الكتاب الفائز

بـ «الجائزة العربية في تحقيق التراث»

(جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

١٩٩٩، ٢٠٠٠م

شِعرُ أبي نُخَيلةَ الحِمّاني

سعدي

ت ١٤٧هـ

جمع وتحقيق ودراسة

عدنان عمر الخطيب

مراجعة

د. فيصل الحفيان



معهد المخطوطات العربية

القاهرة

٢٠٠١

اهداءات ٢٠٠٢
أ/ أحمد يوسف
القاهرة

شعر أبي نُخَيلة الحِمَّاني

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

شعر أبي نخيلة الحِمّاني / جمع وتحقيق ودراسة عدنان عمر الخطيب ، القاهرة : معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ٣٧١ ص .

ط/ ٢٠٠١ / ٠٦ / ٠٠٩

الكتاب الفائز

بـ «الجائزة العربية في تحقيق التراث»

(جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

١٩٩٩، ٢٠٠٠م

شِعرُ أبي نُخَيلَةَ الحِمّانِي

ت ١٤٧هـ

جمع وتحقيق ودراسة

عدنان عمر الخطيب

مراجعة

د. فيصل الحفيان



معهد المخطوطات العربية

القاهرة

٢٠٠١



تصدير

هذا هو الكتاب الثالث الذي يصدر في إطار «الجائزة العربية في تحقيق التراث» التي تبنَّاها المعهد في السنين الأخيرة، هادفًا إلى تشجيع الشباب على الاتجاه نحو تحقيق التراث.

ولعل أول ما نود أن نلفت إليه في هذا الكتاب أنه في الشعر، فقد جمع الأستاذ عدنان الخطيب شعر أبي نخيلة، وحقَّقه، ودرسه، في حين كان الكتابان السابقان في التراث العلمي: أولهما: إنباط المياه الخفية، للكرجي، وهو في هندسة المياه الجوفية، وثانيهما: مادة البقاء في إصلاح فساد الهواء، للتميمي، وهو في التلوث البيئي. ونرمي من هذا اللفت إلى أن نؤكد أن هذه الجائزة معنية بالتراث، بوصفه كلًّا لا يقبل التجزئة، فالغرض هو خدمة التراث، أيًّا كان العلم أو الفن الذي يطرقه.

ولا بأس أن نُثنِّي هنا بالإشارة إلى أن شعر أبي نخيلة قد جمع من قبل، كما يتبين في مقدمة جامعه ومحققه الآتية، لكن المعهد رأى في العمل الجديد إضافة تستحق أن تنفرد بنشرةٍ مستقلة، ويحظى صاحبها بجائزة.

إن ما قام به عدنان الخطيب جهد يستحق التوقُّف عنده، سواء في جمعه، أو في تحقيقه، أو في درسه، أو في فهرسته، فالعمل يشي بأناة وصبر، يكشفان عن دأب وإخلاص حقيقيَّين، من محقق شاب، يرجى أن

يصلب عوده في مقبل الأيام، ويقدم الكثير لتراثنا الشعري، على أننا رأينا هذا الدأب العلمي قد دفع بالباحث أحيانًا إلى مواطن خرجت به عن القصد، فألزم نفسه ما لا يلزم، لكنها التجارب الأولى، وتلك طبيعة الأمور في بداياتها.

إن المعهد - وهو يقدم هذا الكتاب - ليظن أنه يقدم نموذجًا جيدًا يصلح أن يحتذى، وبخاصة أننا نرى هجمة على هذا الباب من أبواب التراث، فكثيرون اليوم يقبلون على جمع الشعر وتحقيقه، يحالف بعضهم التوفيق، ويتخلى عن بعضهم الآخر.

هذا إذن ضوء جديد هادٍ على درب تحقيق تراثنا الشعري، وهو في الوقت نفسه حافز يضاف إلى حوافز أخرى عديدة، يعتمدها المعهد لتشجيع الشباب، والأخذ بأيديهم، وبث حب التراث والعمل من أجله في نفوسهم.

معهد المخطوطات العربية

الدراســــــــة

الفصل الأوّل

حياة أبي نُخَيْلَةَ الحِمّانيّ

-١-

اسمه وكُنْيته ونسبه

هو أبو نُخَيْلَةَ - وهذا اسمُهُ لا كُنْيَتُهُ، وله كُنْيَتَانِ: أبو الجُنَيْدِ، وأبو العِرْماسِ - بنُ حَزْنِ بن زائدةَ بنِ لَقِيْطِ بنِ هِدْمِ بنِ يَثْرَبِيٍّ - وقيل: أَثْرَبِيٍّ - بنِ ظالمِ بنِ مُخاشِنِ بنِ حِمَّانَ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ مَنَاةَ بن تميمِ ابنِ مُرٍّ بنِ أُدٍّ بنِ طابخةَ - وهو عمرو - بن إلياسَ بنِ مُضَرَ بنِ نزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عدنان - هذا هو الراجح في اسم الشاعر وكُنْيته ونسبه، وقيل غير ذلك[1].

---

(١) انظر مصادر ترجمته وما فيها من الخلاف في: كُنَى الشُّعراء/ ٣٠٥، والشِّعر والشُّعراء ٢/٦٠٢، والكامل ٢/ ٦٤٨ - ٦٤٩، ومجالس ثعلب ٢/ ٤١٦، وطبقات الشعراء/ ٦٣ - ٦٧، وتاريخ الطَّبريّ ٨/٢٠ - ٢٤، والاشتقاق ١/ ٢٥٢، والجمهرة: حدد ١/ ٥٠١، والعفو والاعتذار ١/٢٠٠ - ٢٠١، وأشعار أولاد الخلفاء/٣١٠ - ٣١١ و٣١٣ - ٣١٤، ومروج الذَّهب ٣/ ٢٥٠، والأغاني ٢٠/٣٩٠ - ٤٢٢، والوَسَاطة/ ١٩٤، والمؤتلف والمختلف للآمديّ/٢٩٦ - ٢٩٧، والمُوَشَّح/ ٢٨١، والمؤتلف والمختلف للدَّارَقُطْنيّ ٤/٢٢٧٤ - ٢٢٧٥، ونَثْر الدُّرّ ٣/ ٧٩، والإبانة/٨٧ - ٨٨، وزَهْر الآداب ٢/ ٩٢٥، والمحكم: نخل ٥/ ١٢٠، والإكمال ٧/ ٢٥٧، والهَفَوات النادرة/٧٣ و٨٥ - ٨٩، وسِمْط اللآلي ١/ ١٣٥، وربيع الأبرار ٥/٣٦ - ٣٨ و٣٢٦ - ٣٢٧، والتَّذْكرة الحمدونيّة ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٤/٧٥ - ٧٦ و١٠٢ و١٠٣ - ٥/٨٧ - ٨٨ و١٣٠ - ٨/ ١٨٩ - ١٩٠، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشُّعراء من تاريخ مدينة دمشق)=

....

= /٨٣ - ٩٥، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/٢١٥٤ - ٢١٥٨، ومعجم الأدباء ١١/٢٧ (ترجمة خالد بن صفوان) و٢٦٨ (ترجمة شَبِيْب بن شَيْبة)، والدُّرّ الفريد ٤/ ١٢، واللسان: نخل ١١/ ٦٥٢، ومختار الأغاني ١/٤٥٣ - ٤٦١، ومختصر تاريخ دمشق٤/١٩٢ - ١٩٦، ومسالك الأبصار ٢٤/١٠١- ١٠٢ و ١١٦، وتمثال الأمثال ٢/٤٧٢ - ٤٧٣، وتوضيح المُشْتَبِه ٩/ ٥٠، ونزهة الألباب ٢/ ٢٧٤، والمقاصد النّحويّة ٣/٢٧٦ - ٢٧٧، والمُنْصِف من الكلام على مغني ابن هشام - ق: ١ (الأدوات) - مج: ٣/ ٧٩١، وشرح شواهد المغني ١/ ٥٣، وشذرات الذّهب ٢/١٦٢ - ١٦٣، والخزانة ١/١٦٣ - ١٦٥، وشرح أبيات مغني اللّبيب ٥/٣٢٣ - ٣٢٤، وغُنْيَة الأريب ٢/ ٥٩٢، والتاج: نخل ٨/ ١٣١ (ط: مصر)، ودائرة المعارف لبطرس البستاني ٢/٣٦٠- ٣٦١، وتاريخ آداب اللّغة العربيّة ١/٤٧٧ - ٤٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٢١ - ٣٢٥، ورغبة الآمل - مج: ٣/ج: ٥/ ٥٤، وتاريخ الآداب العربيّة/٢١١ - ٢١٢، وشعراء الأعراب/٧٤ - ٨١، وتاريخ الأدب العربيّ لبلاشير ٣/١٠٨ - ١٠٩، والأعلام ٨/ ١٥، والجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء/ ٢١٨، وتاريخ الشّعر السياسيّ/٤٠٥ - ٤٠٧، وتاريخ الأدب العربيّ للدكتور فرّوخ ٢/٦٩ - ٧١، والفنّ ومذاهبه في الشّعر العربيّ /١٢٥ - ١٢٦ و ١٢٨، والعصر الإسلاميّ / ٣٩٦، والعصر العبّاسيّ الأوّل /٢٢٩ و٢٩٢ - ٢٩٣، ودائرة المعارف بإدارة: فؤاد أفرام البستانيّ ٥/١٤٥ - ١٤٧، وتاريخ التُّراث العربيّ - مج: ٢/ج: ٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣، واتجاهات الشّعر العربيّ في القرن الثّاني الهجريّ / ٤٦٩، والصَّيْد والطَّرَد في الشّعر العربيّ حتّى نهاية القرن الثّاني الهجريّ /١٢٩ - ١٣٠و ٢٠٣، وأعلام تميم /٥٤٤ - ٥٤٥، ومعجم الشعراء في لسان العرب / ٤٢٥، ومعجم الألقاب والأسماء المستعارة / ٣٢٥، ومعجم أعلام المورد / ٤٥، والشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ /٢٩٨ - ٢٩٩، والرَّجَز في العصر الأمويّ /٢٢٩ - ٢٣٩، وفنّ الرَّجَز في العصر العبّاسيّ /٧١ - ٧٤ و٩١ - ٩٥ و ١٠٠ و٢٩٦=

. . . .

= و٣٩٥ و٤١٩ و٤٦٣، ومعجم الشُّعراء من العصر الجاهليّ حتّى نهاية العصر الأمويّ/٢٦٩ – الترجمة: ١٨٥٩، ومعجم الشُّعراء في تاريخ الطَّبريّ/٩٦ – ٩٧، ومعجم الشُّعراء المخضرمين والأمويين/٤٩٣، وشعر أبي نُخَيْلَةَ (مقدّمة المحقّق). مجلّة المورد العراقيّة – مج: ٧/ ٤: ١٣٩٨/٣هـ – ١٩٧٨م/ص: ٢٤٩، و o.Rescher, Abriss der arabischen Litter atungeschichte 1\223. (موجز تاريخ التراث العربيّ ١/ ٢٢٣).

وانظر كذلك أبا نخيلة في مَظَانٍّ لم نستطع الوقوف عليها، وإنّما عرفنا أمرها من خلال مَظَانٍّ أخرى ذكرتْها:

١ – كتاب الآباء والأمّهات والبنين والبنات لعليّ بن حمزة. (المؤتلف والمختلف للآمديّ/ ٢٩٧، وقد أراد الآمديّ بعليّ هذا صاحب التّنبيهات على أغاليط الرُّواة لا الكسائيّ، فتنبَّهْ).

٢ – كتاب الرَّجَز في أشعار المُشَهَّرِينَ: كذا في المصدر السّابق، ولم يقفنا الآمديّ على اسم مؤلّف الكتاب، فصرفنا الوُكْد إلى معرفته بحثًا وتنقيبًا، فلم نظفر بطائل.

٣ – طَرَدِيَّات الشَّمَرْدَلِ وأبي نُخَيْلَةَ وأبي نواس للدكتور عبد الإله نبهان – مقال في مجلّة المورد العراقيّة – مج: ١/ع: ٣ – ١٩٨١/٤م/ص: ١٤٩ – ١٦٠. (الفهرست: كشّاف الدّوريّات العربيّة – ع: ٩/السّنة الثّالثة – لبنان ١٩٨٣م/ص: ٤٧٨).

٤ – A.H.Harley, Abu Nukhailah, a Post classical Arab Poet (أبو نُخَيْلَةَ الشّاعر العربيّ المُوَلَّد) in: JASB (JASB Journal and Proceedings of the Asiatic society of Bengal: مجلة أعمال الجمعية الآسيوية في البِنْغال) (Letters). ser. III 311937\44-70.

(تاريخ التراث العربيّ – مج: ٢/ج: ٣/ ٢٤٣؛ وفيه: JRASB. والصّواب ما أثبتنا).

ثمّ إنّه سُمّي كذلك؛ لأنّ أُمَّهُ ولدته في أصل نخلة، وقيل: لأنّه كانت له =

-٢-

نشأته وأسرته

أبو نخيلة شاعر مُحْسِنٌ مُتَقَدِّمٌ في الرَّجز والقصيد، من مخضرمي الدولتين: الأموية، والعباسية. نشأ في البصرة من أسرة تميمية، الأبُ فيها عربيٌّ، والأم عَجَمية بدليل قوله:

أنـا ابـنُ سَـعْـدٍ وتَـوَسَّـطْـتُ الـعَـجَـمْ
فأنا في ما شِئْتُ من خالٍ وعَمّْ(١)

ويبدو أنَّه كان عاقًّا بأبيه، فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى بادية الشّام؛ يطلب الرّزق لنفسه، فتأدّب بها حتى شَعَرَ، وقال رجزًا كثيرًا وقصيدًا صالحًا شُهِر بهما، وسار شعره في البدو والحضر، ورواه النّاس، ثمّ وفد على مَسْلَمَة بن عبد الملك (ت: ١٢٠هـ أو ١٢١هـ)، فرفع منه، وأعطاه، وشفع له، وأوصله إلى الوليد بن عبد الملك (ت: ٩٦هـ)، فمدحه، ولم يَزَلْ به حتّى أغناه.

قلتُ: هذا ما عليه المصادر التي وقفتنا على نشأته، وهي كما ترى لم تحدِّد لنا

= نُخَيْلَةٌ يتعهَّدها. كذا في أغلب المصادر التي ذُكرت قبلُ. وهنا لا بُدَّ من الإشارة إلى أنَّ الزَّبِيْديَّ غَلِطَ في تاجه: نخل ١٣١/٨ (ط: مصر)، لمّا قال ما نصُّهُ: «وأبو نُخَيْلَةَ العُكْليُّ - كُنِّي بذلك؛ لأنَّه وُلِدَ عند جِذْعِ نَخْلَةٍ، أو لأنَّه كانت له نُخَيْلَةٌ يتعهَّدها .... وأبو نُخَيْلَةَ السَّعْديّ - ويقال: الحِمَّانيّ، وهو اسمه، وكُنْيته أبو الجُنَيْد بنُ حَزْنِ بنِ زائدةَ ... بنِ تميم - راجزان». فها أنتَ ترى كيف غَلِطَ الزَّبِيْديُّ، فخصَّ سبب التسمية بالعُكْليّ مع أنَّها خاصَّة بالسَّعْديّ، فتأمَّلْ.

(١) المقطعة: ١/٧٢ - ٢.

سنة ولادته ، ومع ذلك فالراجح ممّا سبق أنّه ولد في النصف الثاني من القرن الأول الهجريّ ؛ يدلنا على ذلك صلته بالخليفة الوليد بن عبد الملك ومديحه له .

ثُمّ إنّ شاعرنا عاد إلى البصرة من جديد بعد أن مات أبوه ، إلّا أنّه بقي مشكوكًا في نسبه مطعونًا عليه ، ولعلّ هذا ما حدا به إلى أن يبني دارًا ؛ ليُصَحِّح بها نسبه ، وقد سأل الناس في بنائها ، فأعطَوْهُ اتِّقاءً للسانه وشرّه . وفي البصرة تزوّج بأم حماد الحَنَفية ، وهي امرأةٌ من عشيرته ، فولدت له بنتًا ، فغمّه ذلك ، فطلقها تطليقة ، ثم ندم ، وعاتبه قومه ، فراجعها . فبينما هو في بيته يومًا ، إذ سمع صوت ابنته وأمّها تلاعبها ، فحركه ذلك ، ورقّ لها فأخذها ، وجعل يُنَزِّيها ، أي : يُوَثِّبها ، ويقول :

يا بِنْتَ مَنْ لم يَكُ يَهْوَى بِنْتا ... ما كُنْتِ إلا خمسةً أو سِتّا
حتَّى حَلَلْتِ في الحَشَى وحتَّى ... فَتُّتُّ قلبي من جوًى فانْفَتّا[١]

ولم يقتصر إنجاب أمّ حمّاد على هذه البنت ، بل أنجبت عليًا[٢] الذي كان موطن محبّة أبيه ، شهد لنا بذلك عليّ نفسه ؛ إذ قال : « كان أبي شديد الرِّقّة عليّ مُعْجَبًا بي ، فكان إذا أكل خصّني بأطيب الطعام ، وإذا نام ، أضجعني إلى جنبه ، فغاظ ذلك امرأته أمّ حمّاد الحنفية ، فجعلت تَغْذُلُه ، وتؤنّبه ، وتقول : قد أقمت في منزلك ، وعكفت على هذا الصبي ، وتركت الطلب لولدك وعيالك ، فقال أبي في ذلك :

ولولا شَهْوَتي شَفَتَيْ عليٍّ ... رَبَعْتُ على الصَّحابةِ والرِّكابِ

---

(١) المقطعة : ١/٩ - ٤. وانظر خبر زواجه في الأغاني ٢٠/٤٠٨ .

(٢) وبوجود عليّ وغيره من الأبناء كما سيبدو بعدُ يظهر لنا غلط الدكتور : محمّد كشاش في كتابه : الرّجز في العصر الأمويّ / ٢٣٠، وفيه ترجم للشّاعر/٢٢٩ - ٢٣٩؛ إذ ذكر في هذه التّرجمة أنّ أمّ حمّاد لم تنجب له إلّا البنات ، فضاق بها ذرْعًا ، فطلّقها ، ثمّ أعادها .

ولكنَّ الوسائلَ من عليٍّ خَلَصْنَ إلى الفؤادِ من الحِجَابِ[1]

ويبدو أنَّ هذا الشِّعر المُفْعَم بالحب الجارف لعليّ قد زادها غضبًا، فقال يسترضيها:

وليس كأمِّ حمّادٍ خليلٌ إذا ما الأمرُ جَلَّ عن الخطابِ
مُنَعَّمَةٌ أرى فَتَقَرُّ عيني وتكفيني خلائِقُها عتابي[2]

وحقًّا رضيت، وأمسكت عنه وعن ابنه.

هذا ما عليه المصادر في عليّ، ولكن ماذا عن غيره من الأبناء؟

سبق أن ذكرنا أنّ لأبي نخيلة كُنْيتين، هما: أبو الجُنَيْد، وأبو العِزْماس، وأن زوجه تدعى أم حمّاد، فماذا عن الجُنَيْد والعِزْماس وحمّاد على تقدير أن أم حمّاد كُنية لا اسم، وأنَّ الجُنَيْد والعِزْماس ابنان لأبي نخيلة ليس إلّا؟

الحقّ أنّ المصادر لم تقفنا على قليل أو كثير من أخبارهم، فلا نعرف عنهم شيئًا، إنما وقفتنا بعض المصادر على طرف من أخبار ابن له يدعى أبا العُبَيْس، فهو شاعر كأبيه، مدح جعفر بن يحيى بن بَرْمَكْ (ت: ١٨٧هـ) بأبيات من الرَّجز يقول فيها:

إنّا رَأَيْنا الأَوْجُهَ السِّبَاطا والقارَ والألسنةَ السِّلاطا
والجاهَ والإقدامَ والنَّشاطا الرُّؤسَ والأذنابَ والأوساطا
إلى ابن يَحْيَى جَعْفَرٍ صِراطا إنَّ النَّدَى حيثُ ترى الضِّغاطا
وحيثُ وافى الموكبُ السِّماطا يَنْبِذْنَ لي أنْ أَطَأَ البِسَاطا[3]

---

(١) الأغاني ٢٠/٤١٠ – ٤١١.

(٢) المقطعة: ٣/٥ – ٤.

(٣) المقطعة: ٣ (ما نسب إلى أبي نخيلة وليس له).

«أنشدها، والأصمعيّ (ت: ٢١٦هـ) حاضرٌ، فقال: ما سمعت شعرًا أشبه بمدحك وصفتك من هذا، وما ترك طاقةً إلا وجعل في عنقها حبلًا، وساقها إليك بأحسن معنى وأجزل لفظ»[1]. ولأبي العُبَيْس هذا أخبارٌ وأشعارٌ بسط المَرْزُبانيّ (ت: ٣٨٤هـ) القول فيها في سفره الموسوم بالمفيد الذي لم نستطع الوقوف عليه، إنما عرفنا أنه قال فيه ما قال من خلال كتاب آخر له يدعى: معجم الشّعراء؛ وفيه أشار إلى ما في المفيد من الأخبار والأشعار دونما تكرار لها[2].
وليس من المستبعد بعدُ أن يكون أبو العُبَيْس هذا عليًّا نفسه أو الجُنَيْد أو العِزْماس أو حمادًا؛ ولا سيّما أنّه ليس بين أيدينا من القرائن ما يجعلنا نقول: إنَّ أبا العُبَيْس كُنْية واحد من هؤلاء الأبناء دون غيره، بل ربما يكون أيضًا كُنْية لابن آخر غير هؤلاء. والله أعلم.

-٣-

صفاته الخُلُقيّة والخِلْقِيّة

كان أبو نخيلة بذيء اللسان فاحشه، ولا سيما إذا أسرف في الهجاء، كما في قوله لأخته وفي ابْنَيْ عم له:

لمّا رَمَاني النّاسُ بابْنَيْ عَمِّي
بالقِرْدِ عِنْقَاشٍ وبالأَصَمِّ
قلت لها: يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّي[3]

---

(١) الكامل ٢٢٦/١.
(٢) معجم الشّعراء/٥٠٧ و ٥١١؛ وفي الموضع الثّاني: «أبو العنبر بن أبي نخيلة، ويقال: هو أبو العبير».
(٣) المقطعة: ١/٨٧ - ٣.

فها هو لا يتورع عن أن يقول في ابن عم له : إنه قرد عنقاش ، أي : وغد لئيم . وكذا يكون لسانه في الوصف أحيانًا[١] .

وليت الأمر بعدُ اقتصر على بذاءة اللّسان وفحشه ، بل جمع إلى ذلك أيضًا صفات أخرى ليست بالحميدة ، فهو البخيل الذي يهجو الضَّيف إذا نزل به[٢] . وهو النَّذْل يرضيه القليل ، ويسخطه ، قال يمدح الربيع الحاجب (ت : ١٦٩هـ أو في أوّل سنة ١٧٠هـ)[٣] بأرجوزة قرن فيها سائسه به ، وكأنّه إن لم يقرنه به كان يضيع فرسه :

لـولا أبـو الـفَـضْـل ولـولا فَـضْـلُـهُ
مـا اسْـطِـيْـعَ بـابٌ لا يُـسَـنَّـى قُـفْـلُـهُ
ومـن صـلاحِ راشـدٍ إصْـطَـبْـلُـهُ
نِـعْـمَ الـفَـتَـى وخَـيْـرُ فِـعْـلٍ فِـعْـلُـهُ
يَـسْـمَـنُ مـنـه طِـرْفُـهُ وبَـغْـلُـهُ[٤]

وهو الطّامع « فحمله ذلك على أن قال في المنصور (ت : ١٥٨هـ) أرجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى (ت : ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ) وبعقد العهد لابنه محمد المهديّ (ت : ١٦٩هـ) ، فوصله المنصور بألفي درهم (وقيل أكثر من ذلك) ، وأمره أن ينشدها بحضرة عيسى بن موسى ، ففعل »[٥] فكان ذلك سبب حتفه .

أضف إلى ذلك أنّه إذا مدح ، فهو يمدح طمعًا في نوال الممدوح . بل إن لم

---

(١) المقطعة : ١/١٨ - ٣ والمقطعة : ١/٦٠ - ٣ .
(٢) المقطعة : ١/١٠ - ٥ .
(٣) انظر ترجمته في المقطعة : ٦٨ .
(٤) المقطعة : ١/٦٨ - ٥ .
(٥) الأغاني ٢٠/٣٩٠ .

يعطه الممدوح النَّوال الذي يريده ، أو قصَّر فيه ، قلب المديح إلى هجاء .

وسنعرض لهذا كلِّه مُفَصَّلًا مُدَعَّمًا بالأمثلة في أثناء الحديث عن اغتياله وطبيعة المديح عنده .

وإذا كان لأبي نخيلة بعدُ صفات أخرى ليست بالحميدة ، فهي عقوقه لأبيه - وقد مرّ ذكر ذلك - وجاهليته التي دفعته إلى طلاق امرأته أمّ حمّاد ؛ لأنها أنجبت له بنتًا لا ابنًا ، ومماطلته بوفاء الدين[1] ، ثم هو أكول ينال من الطعام ما ينال حتى تصيبه التُّخَمة ، شروب للخمر[2] .

ومن صفاته غير الحميدة أخيرًا انتحاله رجزَ غيره أحيانًا في المجالس ، ففي الوَسَاطة : « أنَّ أبا نخيلة قال : وفدتُ على مَسْلَمَة بن عبد الملك ، وقد مد...ه ، فأكرمني ، وأنزلني ، ثُمّ قال لي : مالك والقصيد ، وأنت م...
بالرَّجز ، فقلتُ : أو لستُ بأرجز العرب ؟ فقا...

يا صاحِ ما ...

غَزْوَ؛ فما من امرئ - وإن كثرت مثالبه - إلا فيه شيء من الخصال الحسنة والصِّفات الحميدة. فهو على بخله له أبيات تشهد بكرمه، مما يدل على أن البخل لم يكن صفة ملازمة له في حياته، بل تخللها شيء من الكرم، فها هو يقول في جار الجَنْب:

إنِّـي إذا مـا جـاعَ جـارُ الجَنْـبِ   أَشْلَيْتُ عَنْزِي ومَسَحْتُ قَعْبي
ثـمّ تَـهَـيَّـأْتُ لـشُـرْبٍ قَـأْبِ   صَبًّا على ما في يَدَيَّ عَذْبِ[1]

وها هو ابن المُعْتَزّ (ت: ٢٩٦هـ) يقول عنه في طبقات الشِّعراء ما نصه: «... عن بعضهم: رأيت أبا نخيلة قد خرج من عند الوليد بن يزيد (ت: ١٢٦هـ) راكبًا، وبين يديه رَجّالة قد تقدموه، وقد حُمِل معه مال كثير كان الوليد قد وصله به، وهو يفرِّق يمينًا وشِمالًا، ويتصدَّق حتى أتى منزله وقد فرَّق منه شيئًا كثيرًا، ثمّ دفع إلى الرَّجّالة الذين كانوا بين يديه مئة دينار. وكان الوليد يحبّه حبًّا شديدًا، وهو الذي علَّم الوليد الشعر»[2].

وأما صفاته الخِلْقية، فهي تتلخص في أنه كان أسود اللون[3] قبيح المنظر، وهو نفسه يشهد بهذا القبح، فلقد قال لما دخل اليمن، فلم يَرَ بها أحدًا حسنًا، ورأى نفسه أحسن من بها:

لم أَرَ غَـيْـري حَـسَـنـا   مُـنْـذُ دَخَـلْـتُ الـيَـمَـنـا
جِـرِ امّ بَـلْـدَةٍ   أَحْـسَـنُ مَـنْ فـيـهـا أنـا[4]

بلغ، كانت له صفات خُلُقية وخِلْقية معينة، فهو هذا

الشيخ الأعرابي الجِلْف الذي أصبح لا يملك بعضه بعضًا ، ويشكو العروق المُتَقَبِّضَة ، وإذا هَمّ بالقيام حنا ظهره ، واتخذ من الأرض دِعامةً له[1] .

— ٤ —

عقيدته

كان بالجملة رقيق الدِّين ، وكيف لا يكون كذلك ؟ وهو الطامع البخيل البذيء اللسان ، إذا هجا ، أو تغزل أحيانًا ، النَّذْل النَّفْس وما إلى ذلك من الصِّفات التي سبق ذكرها .

— ٥ —

رحلاته

أما رحلاته فإن أُولاها كانت إلى بادية الشام التي فيها تأدب حتى شَعَرَ ، وقال رجزًا كثيرًا وقصيدًا صالحًا شُهِرَ بهما ، ثم وفد على مَسْلَمَة بن عبد الملك (ت : ١٢٠هـ أو ١٢١هـ) في الشام « فاصطنعه ، وأحسن إليه ، وأوصله إلى الخلفاء واحدًا بعد واحد ، واستماحهم له ، فأغْنَوْه ، وكان بعد ذلك قليل الوفاء لهم ؛ انقطع إلى بني هاشم ، ولقب نفسه شاعر بني هاشم ، فمدح الخلفاء من بني العباس ، وهجا بني أمية ، فأكثر »[2] . وهذا يعني أنَّه لما آل الأمر إلى بني العباس ، يمَّم الشاعر الأنبار حيث مقر خلافة أبي العباس (ت : ١٣٦هـ) الذي مدحه ، ثم بغداد مقر الخلافة العباسية للخلفاء من بعده ؛ ذلك أن أبا نخيلة مدح المنصور (ت : ١٥٨هـ) من بعد السَّفاح ، ومات في خلافته .

(١) انظر وصفه ذلك في المقطعة : ١/٥١ - ٢ و٤ - ٥ .
(٢) الأغاني ٢٠/٣٩٠ .

ولم تقتصر رحلاته على الشام والأنبار وبغداد ، بل تعدّاها إلى اليمامة فالمَوْصِل ، وإلى اليمن التي لم يَرَ فيها من هو أحسن منه جمالًا على قبحه ، وإلى الكوفة حيث أقام فيها عند القَعْقاع بن ضِرار الذي مدحه ، وإلى مكة بدليل ما ذكره لنا عليّ ابنه ؛ إذ قال : « دخلت مع أبي إلى أرض له ، وقد قَدِم من مكة ... »[(١)] ، وإلى إرْمِينِيَة حيث مدح فيها مروان بن محمد (ت : ١٣٢هـ) ، آخر خلفاء بني مروان[(٢)] .

وليس بين أيدينا ما يهدي إلى ترتيب هذه الرحلات زمنيًا ، لكننا نستطيع أن نقول باطمئنان : إن أول رحلة للشاعر كانت إلى بادية الشام إثر عقوقه أباه الذي نفاه عن نفسه ، أما آخر رحلة له فكانت إلى الرَّيّ التي قصدها ؛ لينال بها جائزة المنصور التي وهبه إياها بعد أن قال أرجوزة أغراه فيها بخلع عيسى بن موسى (ت : ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ) من ولاية العهد وتولية ابنه المهدي (ت : ١٦٩هـ) . فلما انصرف من الرَّي ، ظفر به قَطَري مولى عيسى بن موسى ، فقتله بأمر عيسى نفسه .

-٦-

صِلاته برجال عصره

لا شكّ أنّ الشّاعر اتصل بالكثير من رجال بني أمية وبني العباس في أثناء هذا التجوال الطويل سواء أكانوا خلفاء أم دون ذلك ؛ وقد ذهب شعره فيهم بين مديح وهجاء على حسب ما اقتضته الظروف القائمة أولًا وآخرًا عنده على أساس المادة ليس إلا . فاتصل أول ما اتصل من بني أمية بمَسْلَمَة بن عبد الملك (ت :

(١) الأغاني ٢٠/٤٠٣ .

(٢) المقطعة : ٩٨ .

١٢٠هـ أو ١٢١هـ) الذي مدحه ، فاصطنعه لنفسه ، وأحسن إليه ، وأوصله إلى الوليد بن عبد الملك (ت : ٩٦هـ) الذي مدحه أيضًا ، ولم يزل به حتى أغناه . ثم مدح هشام بن عبد الملك (ت : ١٢٥هـ) ، ونال أعطياته ، ثم الوليد بن يزيد ابن عبد الملك (ت : ١٢٦هـ) ، وفي عهده - كما ذكرنا آنفًا - نال عِزَّه وجاهه ، ثم مروان بن محمد (ت :١٣٢هـ) . وهؤلاء كلهم خلفاء ما خلا مسلمة الذي كان القائد الأموي المقدام المعروف .

ومن رجال بني أمية الذين اتصل بهم أيضًا - وكانوا دون من سبق ذكرهم - المهاجر بن عبد الله الكلابي (من رجال النِّصف الأول من القرن الثاني الهجري) الذي مدحه بأرجوزة ميمية طويلة ، فأمر له بناقة ، فتركها ، ومضى مُغْضَبًا وهو يهجوه بأبيات ميمية أخرى ، فبلغ ذلك المهاجر ، فبعث فترضاه ، وقام في أمره بما يحب ووصله ، فلم يزل يمدحه بعد ذلك حتى مات ، فرثاه .

ومن هؤلاء الرِّجال أيضًا يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة الفَزاري (ت : ١٣٢هـ) وأبان بن الوليد (من رجال النصف الأول من القرن الثاني الهجري)[1] اللذان مدحهما الشاعر ، والجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّي (ت : ١١٥هـ)[2] الذي كان محبًا لأبي نخيلة ، يُكثر رِفْدَه ، ويقرِّب مجلسه ، ويحسن إليه ، وكان أبو نخيلة مداحًا له ، فلما مات ، رثاه .

ومن خلفاء بني العباس الذين اتصل بهم الشاعر بعد مروان بن محمد ، آخر خلفاء بني أمية ، أبو العباس السَّفاح (ت : ١٣٦هـ) وأبو جعفر المنصور (ت : ١٥٨هـ) ، وقد مدحهما بعد أن اعتذر للأوّل لمدحه بني أمية وإكثاره من ذلك ، وقد أحسن الاعتذار .

---

(١) انظر ترجمته في المقطعة : ٤٧/الحاشية : * .

(٢) انظر ترجمته في المقطعة : ٤/الحاشية : * .

كما اتصل بمن هو دون السَّفّاح والمنصور كالربيع الحاجب (ت : ١٦٩هـ أو في أوّل سنة ١٧٠هـ) والقَعْقَاع بن ضِرار (من رجال القرن الثاني الهجري)، وقد مدحهما، وشَبِيب بن شَيْبَة (ت : بعد ٢٠٠هـ)[١] الذي تعرض لهجاء الشاعر ومدحه.

ولسنا بحاجة بعدُ إلى أن نُدَلِّل بالشّواهد على مدح من سبق ذكرهم أو هجاء بعضهم أو رثاء بعضهم الآخر؛ لأنَّنا سنعرض لهذا في بابه حيث الحديث عن أغراض الشّاعر.

-٧-

وفاته

من المعلوم أنَّ أبا جعفر المنصور هَمّ بتولية المهدي (ت : ١٦٩هـ) العهد وخلع عيسى بن موسى (ت : ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ)، وهو يَرُوْض ذلك، أي : يُذَلله، ويُهَيِّئ أسبابه، ويحتاج إلى من يقول فيه من الشعراء حاثًّا مُشَجِّعًا، فما كان من أبي نخيلة - وهو الطامع - إلا أن قال رجزًا يغري فيه المنصور بخلع عيسى بن موسى وبعقد العهد لابنه محمد المهديّ[٢]، فكتب المنصور له بألفَيْ درهم، وقيل : عَشَرَة آلاف درهم، وقيل : مئة ألف درهم إلى خراسان، وقيل إلى الرَّي، فتوجه أبو نخيلة إلى حيث الجائزة؛ لينالها، فجرَّد خلفه عيسى مولى له يقال له : قَطَريّ، معه عِدَّة من مواليه، وقال له : نَفْسَكَ نَفْسَكَ أن يفوتك أبو نخيلة، فخرج في طلبه مُغِذًّا للسَّيْر إلى أن ظفر به وهو في طريقه إلى خراسان أو الرَّيّ حيث ساوَهْ، فكتَفَه، ثم أضجعه، ثم قال له وقد وضع السّكين على

(١) انظر ترجمته في المقطعة : ٢/الحاشية : * .

(٢) انظر المقطعة : ٣٤/ و ٦٣ .

أوداجه ؛ ليذبحه : إيهِ يا بْنَ اللَّخْناءِ[1] ، ألست القائل :

عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ

الآن صرّ جُنْدبك ، فقال : لعن الله ذاك جُنْدُبًا ، ما كان أشأم ذكره وأنكد جَدَّه ! ثم ذبحه قَطَريّ ، وسلخ وجهه ، وألقى جسمه إلى النُّسور ، وأقسم لا يريم مكانه حتى تمزق السباع والطيور لحمه ، فأقام حتى لم يبقَ إلا عظامه ، ثم انصرف . وقيل : بل ظفر به حين انصرف من الرَّيِّ ، ودخل عليه وهو في بيت خَمّار وقد ثَمِل ، فذبحه ، وقتل من كان معه من غِلْمانه ، وهرب بعضهم بدوابه وماله[2] .

إذًا نستطيع القول : إن أبا نخيلة مات اغتيالًا دافعًا بذلك ضريبة طمعه ، بل لنقل : ضريبة عثرة لسانه في حق عيسى بن موسى . وكان ذلك في سنة ١٤٧ هـ[3] .

* * *

(١) يا بْنَ اللَّخْناء : يا دنيء الأصل ، ويا لئيم الأمّ .

(٢) انظر تاريخ الطبري ٨/٢٠ - ٢٤ .

(٣) المصدر السابق ٨/٧ .

الفصل الثاني

شعر أبي نُخَيْلَةَ الحِمّانيّ

-١-

أغراضه الشِّعريَّة

تعددت الأغراض الشعرية التي تناولها أبو نخيلة ، وفي ما يلي نعرض لهذه الأغراض وندرسها :

١- المديح : أبو نُخَيْلَة شاعرٌ أعرابي ، تقدم في الرجز والقصيد ، فبلغ فيهما منزلة سامقة في عصره ، وهذا التقدم لا يكون عادة إلا إذا برع الشاعر في فنون شعرية كثيرة ، تتجلى من خلالها عبقريته الفذة وموهبته المصقولة ، ولعل أوّل فنّ نستطيع أن نعرض له من بين الفنون الكثيرة التي برع فيها أبو نخيلة المديح ، ولا غَرْوَ ؛ فهو المداح لرجال بني أمية ثم بني العباس من بعدهم .

وإن أوّل ممدوح من هؤلاء الرّجال مَسْلَمَة بن عبد الملك (ت : ١٢٠هـ أو ١٢١هـ) القائد الأموي المعروف الذي اتصل به شاعرنا ، ومدحه فكان مخلصًا له في هذا المديح ؛ ولا سيما أن هذا الممدوح هو الذي فتح له باب الاتصال بخلفاء بني أمية ، فقال في مدح مَسْلَمَة[1] :

أَمَسْلَمُ إنّي يا بْنَ خَيْرِ خليفة ... ويا فارسَ الدُّنْيا ويا جَبَلَ الأرضِ
شكرتُكَ إنَّ الشُّكْرَ حبلٌ من التُّقى ... وما كلُّ من أوليتَهُ نعمةً يقضي
وألقيتَ لما أن أتيتُكَ زائرًا ... عليَّ لحافًا سابغ الطُّول والعَرْضِ

---

(١) المقطعة : ١/٥٢ - ٣ .

ولكن هل كان مديحه في غيره كذلك ؟

الإجابة باختصار : لا ، فما إن تهيأت لشاعرنا أسباب الاتصال بخلفاء بني أمية ورجالهم ، حتى أصبح مديحه لهم يرتبط بالنوال الذي يتحفونه به ، فهو مديح لا يقوم على أساس من العاطفة الصادقة بل على أساس من المادة بحت ، وقد تكون هذه المادة مالًا أو غيره ، المهم أنها نوال ما يريده الشاعر لنفسه ، وليس أدل على ذلك من أنه لما قامت دولة بني العباس ، انقلب على بني أمية هاجيًا منكرًا فضلهم مثبتًا فضل بني العباس[1] .

بل نستطيع القول : إنَّ الشاعر إذا مدح طمعًا بنوال ، ولم يظفر بهذا النوال ، أو ظفر به على صورة تأباها نفسه ، قلب المديح إلى هجاء ، مما يدل على أن مدحه ليس صادقًا في جوهره ؛ فها هو يدخل على المهاجر الكلابي أحد رجال بني أمية في النِّصف الأول من القرن الثاني الهجري ، فيمدحه قائلًا[2] :

مُـهَـاجِـرٌ يـا ذا الـنَّـوالِ الخِضْـرِمِ
أنـتَ إذا انْـتُـجِـعْـتَ خَـيْـرُ مُـغْـنِـمِ
مُـشْـتَـرَكُ الـنَّـائـلِ جَـمُّ الأَنْـعُـمِ

فلمّا سمع المهاجر ما قال ، أعطاه ناقة ، فتركها ، ومضى مُغْضَبًا ، وقال يهجوه[3] :

إنَّ الـكـلابـيَّ الـلـئـيـمَ الأَثْـرَمـا
أعـطـى عـلـى الـمِـدْحَـةِ نـابًـا عِـرْزِمـا

(١) انظر مديحه لهشام بن عبد الملك : المقطعة : ٥/٣٣ و١١ – ١٨، وكذا مديحه ليزيد بن عمر بن هُبَيْرَة الفزاريّ : المقطعة : ٩/٤٨ – ١٥ .

(٢) المقطعة : ٢٠/٨٨ – ٢٢ .

(٣) المقطعة : ١/٧٤ – ٣ .

مـا جَـبَـرَ الـعَـظْـمَ ولـكـنْ تَـمَّـمـا

وحال أبي نخيلة في المديح لم تتغير مع رجال بني العباس في شيء، سواء أكانوا خلفاء أم لا، فلا مدح بلا عطاء، بل هجاء مر إذا لم يعجبه العطاء.

٢- الهجاء: لم يهجُ أبو نخيلة بدافع عدم العطاء أو قلته فحسب، بل كان للهجاء عنده أسباب أخرى، فقد كان يهجو الضَّيْف إذا نزل به بخلًا، فقال في أعرابي نزل به، وهو في طريقه إلى الحج[١]:

لما نَـزَلْـنـا مـنـزلًا ممـقـوتـا
نـريـد أن نـرحـلَ أو نـبـيـتـا
جـئـتَ ولم نَـدْرِ مِـنَ آيْـنَ جـيـتـا
إذا سُـقِـيـتَ الـمُـزْبِـدَ الـسُّـخْـتِـيـتـا
قـلـتَ: ألا زِدْنـي وقـد رَوِيْـتـا

كما هجا ماعزًا الكلابي البقال باليمامة؛ لأنه استعدى عليه عاملها، وهجا أخته؛ لأنها خاصمته في مال لها[٢].

ويبدو أن هجاء أبي نخيلة لم يقتصر على من سبق ذكرهم، بل تعداه إلى شعراء عصره، سواء أكانوا مشهورين أم مغمورين؛ ففي الشِّعر والشعراء ٢/ ٦٠٢ أنَّ أبا نخيلة «كان يهاجي العجاج (ت: ٩٦هـ - ٩٩هـ)، فلما تنافرا في شعرهما، حضرهما الصِّبيان، فذهب إنسان يطردهم، فقال العجاج: دعهم؛ فإنهم يغلِّبون ويُبَلِّغون».

(١) المقطعة: ١/١٠ - ٥.

(٢) المقطعة: ١١، والمقطعة: ٩١.

وفي الأغاني ٢٠/٤٢٢ ورد ما نَصُّه : « وكان أبو نخيلة يهاجي الأبرش[1] ، فغلبه أبو نخيلة » .

وبهذا نخلص إلى أن الهجاء عند أبي نخيلة باب واسع مداه ، وهذا الهجاء فيه الفحش البيِّن حينًا كما في هجائه أخته ... وفيه ثورة الغضب العارم على المهجو حينًا آخر كما في هجائه بني الجعراء - ق : ٣٥... وهكذا .

٣- الرثاء : لم نجد أبا نخيلة خرج في رثائه عما سلكه الأقدمون قبله في هذا المضمار من حيث المعاني التي تتمثل في بكاء الفقيد وتعداد مناقبه الحسنة ؛ وأما من حيث طريقة العرض وما تتضمنه هذه الطريقة من الصور والأخيلة وما إلى ذلك ، فلأبي نخيلة إبداعه الخاص بها ، وسنعرض لهذه الطريقة بعدُ في أثناء الحديث عن السِّمات الفنية لشعره .

ففي رثائه الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرّي - وهو أحد الأجواد الشجعان الممدوحين الذين كانوا في خلافة هشام بن عبد الملك (ت : ١٢٥هـ) - يقفنا على فتى من غطفان له من حميد المناقب ما له ؛ فهو هذا الذي لا يمكن أن يجد العائب فيه مقالًا أو عيبًا يعيبه ، فيتعلل بالباطل وبالشيء يقوله ، وليس بعيب ، وهو الفارس الشجاع الذي يسير ليلًا إلى العدو بكتائبه التي تشبه في كثرتها سروب القطا ، ثم إنه يبدو تحت لواء كتائبه القائد المُجَلِّي في الجيش ، وكأنه البدر في كبد السماء ، يقول[2] :

---

(١) هو أبو الأبرش بَخْدَج بن حسّان ، من الشُّعراء المجهولين والأعراب المغمورين . كان في عهد أبي نُخَيْلَة ، إلّا أنّه مات بعده (الأغاني ٢٠/ ٤٢٢، ومعجم الشُّعراء/ ٥٠٧، واللّسان : حنذ ٣/٤٨٥ وحوذ ٣/٤٨٦ ورذذ ٣/٤٩٢ وشقذ ٣/٤٩٥ وشمذ ٣/٤٩٦ وعوذ ٣/٤٩٩ ونخل ١١/ ٦٥٢) .

(٢) المقطعة : ٤/١ - ٤ .

لَعَمْري لئن رَكْبُ الجُنَيْد تَحَمَّلُوا ... إلى الشام من مَرْوٍ وراحت كتائبُهْ
لقد غادر الركب الشآمون خلفهم ... فتىً غطفانيًّا تعلل جادبُهْ
فتىً كان يسري للعدو كأنما ... سروبُ القطا في كل يوم كتائبُهْ
وكان كأن البدر تحت لوائه ... إذا راح في جيش وراحت عصائبُهْ

وقس على ذلك رثاءه للمهاجر بن عبد الله الكلابي المقطعة : ٤٥/١-٤، وغيره . فبكاء الفقيد هو هو، وكذا ذكر المناقب الحسنة، متابعًا في ذلك كله من سبقه من الشعراء في ميدان الرثاء .

٤- **الفخر** : أما الفخر فيتمثل عنده بالحديث عن نفسه وشاعريته، وهذا يعني أنه صاحب فخر ذاتي، قال[١] :

ها أنا سيفٌ من سيوف الهندِ ... ما شيتُ إلا نظرةً في غمدِ
فإن تَقَلَّدْني تُعِدْ لي حَدِّي ... وكلُّ ما سرك عندي عندي

وقال أيضًا[٢] :

أنا ابنُ حَزْنٍ وأبو نُخَيْلَهْ ... ويلٌ لمن ملتُ عليه مَيْلَهْ
أو سال من بحري عليه سَيْلَهْ ... أقتله بالهم تلك الليلهْ

٥- **الوصف** : إن الوصف عند أبي نخيلة من الموضوعات التي شغلت حيزًا واسعًا في شعره؛ والعلة في ذلك كثرة الموصوفات عنده وتنوعها، فلقد وصف الإنسان والحيوان والطبيعة، متأثرًا ببيئته الصحراوية وما تفرضه عليه من أجواء معينة لا بد أن تنعكس على شعره .

---

(١) المقطعة : ٣١/١ - ٤ .
(٢) المقطعة : ٦٥/١ - ٤ .

قال يصف ناقة تعدو في خَرْقٍ واسع تطويه، وتارة يطويها، ولا سيما حين تصبح في أعماقه[1]:

تُـغْـرِقُـهُ طَـوْرًا بِـشَـدٍّ تُـدْرِجُـهْ
وتـارةً يُـغْـرِقُـهـا غَـمَـلَّـجُـهْ

وقال يصف امرأةً بدوية[2]:

بَـرِّيَّـةٌ لم تـأكـلِ الـمُـرَقَّـقـا
ولم تَـذُقْ مـن الـبـقـولِ الـفُـسْـتُـقَـا

ثم إن الشاعر أتى في وصفه على ضربين من الصور، فكان بعضها ذاتيًا نفسيًا، وما أقله! وبعضها الآخر خارجيًا موضوعيًا، نريد بذلك الصُّور الحسِّية: البصرية، والسمعية... سواء أكانت هذه الصُّور حركية أم لا. ولم يجتزئ الشاعر بذلك، بل عُني في رسم صورته بالإطار المكاني والزماني لها مع التركيز على الواقعية والخيالية فيها... وكانت وسائله في رسم هذه الصور الفنية الألفاظ الموحية المعبرة وجواهر البلاغة متمثلة بالتشبيه والاستعارة والكناية والخبر والإنشاء، والبديع بمحسناته اللفظية والمعنوية؛ وكل هذه الأمور سنأتي على دراستها مُفَصَّلة في أثناء الحديث عن السِّمات اللفظية والمعنوية في شعر الشاعر؛ فهناك موضعها.

٦- **الغزل**: أما الغزل فكان عنده تقليديًا، يطالعنا به في مقدمات بعض أراجيزه الطويلة، إنه غزل ليست فيه روح العاطفة الجياشة والحب الصادق، فهو عبارة عن ألفاظ الحب والجمال للمرأة، يرصفها في بناء شعري، يصلح أن يكون

(١) المقطعة: ١/١٧ - ٢.

(٢) المقطعة: ١/٥٨ - ٢.

مقدمة رائعة لأرجوزة طويلة من أراجيزه، يقول في إحدى أراجيزه الدالية[1]:

لم يُنْسِني يا بْنَةَ آلِ مَعْبَدِ ذِكْراكِ تكرارُ الليالي العُوَّدِ
نَجْديةٌ ذاتُ مَعَانٍ مُنْجدِ كأن رَيَّاها بُعَيْدَ المرْقَدِ
رَيّا الخُزامى في ثَرًى جَعْدٍ نَدِي

وقس على ذلك قوله[2]:

صادَتْك يومَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ وقد يصيدُ القانصَ المُزَعْفَرُ
عَبْهَرَةٌ ما إنْ إليها عَبْهَرُ يا صورةً حَسَّنها المُصَوِّرُ
للرِّئْمِ منها جِيدُها والمَحْجِرُ

وما نظن الشاعر بعدُ على روعة ما قال معنًى وصياغةً جاء بجديد في معانيه وألفاظه؛ فلقد سبقه إليها كثير ممن كان قبله. وعلى كل حال فهذا شأنه في الغزل عامة.

٧- **الحكمة**: للحكمة أبيات قليلة في شعر أبي نخيلة، وهي تتمثل في حديثه عن ضرورة كتمان السِّر والصبر على ما لا يُستطاع ردُّه والإيمان بالقضاء والقدر، قال[3]:

ولا تُطْلِعِ الإخوانَ سِرًّا مُخَبَّرًا لهُمْ فقليل من يدوم على العهدِ
وإنْ جاء ما لا تستطيعُ دفاعَهُ فما لك إلا الصبرُ من حيلةٍ تُجْدِي

وقال يخاطب ابنته[4]:

---

(١) المقطعة: ١/٣٤ - ٢ و٧ - ٩.
(٢) المقطعة: ١/٤٤ - ٥.
(٣) المقطعة: ١/٢٠ - ٢.
(٤) المقطعة: ٥/٨٨ - ١١.

تـقـولُ لـي بِـنْـتـي مَـلامَ الـلُّـوَّمِ   يـا أبَـتـا إنَّـك يـومًـا مُـؤْتِمِـي
فقلت : كلًّا فاعلمي ثم اعلمي   أنّي لـمِـيـقـاتِ كـتـابٍ مُـحْـكَـمِ

-٢-

سمات شعره الفنيّة

إن الحديث عن السّمات الفنية العامة لشعر أي شاعر يقتضي منا الوقوف على جانبين هامين في هذه السمات، هما : السمات المعنوية، والسمات اللفظية :

١- **السمات المعنوية** : أول ما يطالعنا من هذه السمات في شعر أبي نخيلة هو الوضوح، فالوضوح في المعنى سمة غلبت على شعره على اختلاف الأغراض في هذا الشعر إلا ما ندر، ولا حُجَّة لمن يقول هنا : إن في بعض شعر أبي نخيلة غريبًا يجعل المعنى غامضًا، لماذا ؟ لأن الغريب لا علاقة له بعدم وضوح المعنى في شعر أي شاعر سواء أكان أبا نخيلة أم غيره ؛ لأنه حسب المرء – والحالة هذه – أن يعود إلى المعجمات ؛ ليرى معنى هذا الغريب، فإذا به يصبح أمام معنى واضح لا غموض فيه. ولن نعرض هنا للأمثلة التي تُدَلل على وضوح المعنى في أغلب شعر أبي نخيلة ؛ إذ حسبنا ما ذكرناه سابقًا، ومن أراد الزيادة، فعليه بشعره، إنما سنعرض لأمثلة كان فيها شيء من الغموض في المعنى، وأقللْ بهذه الأمثلة ! وهو غموض ناشئ عن استخدام الشاعر ألفاظًا لم ترد في المعجمات، فلعل هذه الألفاظ مما فات أصحاب هذه المعجمات، وهي في الحق لغة قوم أو أقوام من العرب، ولهذا الأمر نظائره في شعر غير شاعر، وربَّما تكون من توليد أبي نخيلة نفسه، ولا غَرْوَ ؛ فهو الأعرابي القُحّ العارف بلغة العرب ألفاظًا وتراكيب، ومن الأمثلة على ذلك قوله في نفسه، وقد أسنَّ :

في قَعْدَتي ولَسْتُ بالمُقْرَنْبي[1]

فالمُقْرَنْبي وفعله اقْرَنْبى لم يردا في المعجمات، مما يجعل فهم البيت صعبًا. ويبدو أن الجواليقي (ت: ٥٣٩هـ أو ٥٤٠هـ) أدرك عدم وجود المقرنبي وفعله في المعجمات، فشرح اقرنبى شرحًا يقوم على الاجتهاد الشخصي، فقال: «اقرنبى: جلس على رجليه مجتمعًا»[2]. وهو شرح يوافق ما في البيت، ولولا هذا الذي أتى عليه الجواليقي، لما فهمنا مراد الشاعر في بيته.

ومن الأمثلة على ذلك أيضًا قوله:

وقُمْتُ بالرَّحْلِ إلى مِسَدٍّ
عالٍ بِعِلْكَدٍّ إلى عِلْكَدٍّ[3]

فالمِسَدّ لفظ لم يرد في المعجمات، ولم يقف عنده الأقدمون شارحين له كما هو الحال في المثال السابق، فإذًا نحن أمام غموض بيِّن لا مجال لنكرانه، وهذا الغموض لا ينجلي أمره - والحالة هذه - إلا بالاجتهاد الشخصي كما فعل الجواليقي من قبل في (اقرنبى)، ولما قمنا بدراسة البيتين كاشفين النقاب عن مراد الشاعر فيهما، رجحنا أن يكون (المسد) اسم بعير الشاعر ليس إلا، وقد قام بالرحل إليه، وهو بعير مكتنز شحمًا يعلوه الشحم.

وقوله: وقلت للعِيسِ اغْتَدِي وجِدِّي
فَهْيَ تَخَدَّى أَبْرَحَ التَّخَدِّي[4]

---

(١) المقطعة: ٦/٥.

(٢) شرح أدب الكاتب/١٤٩.

(٣) المقطعة: ٢٥/١ - ٢.

(٤) المقطعة: ٣٣/ ٥- ٦.

(٣)

فتَخَدَّى أصله تتَخَدَّى، ومصدره التَّخَدِّي، وكل هذا لم يرد في المعجمات، ومع ذلك فالراجح أن الشاعر أراد بتتخدى: تُسْرِع، حذف التاء منه ضرورة، فقال: تخدى من خدى البعير والفرس خَدْيًا وخَدَيانًا، إذا أسرع وزجَّ بقوائمه.

وقوله:

دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخَرُ المُصَخَّرُ[1]

فالمُصخَّر اسم المفعول من صخَّر، كذا بتشديد الخاء، ولم يردا في المعجمات، ولعل أبا نخيلة أراد بالمصخر القاسي الصُّلب من الصخر، وقد دُمْشِق، أي: زُيِّن.

على أنه تحسن الإشارة هنا إلى أنَّ هناك ألفاظًا أتى الشاعر على ذكرها في شعره، ولم ترد في المعجمات، ومع ذلك لم يؤدِّ ذكرها إلى وجود غموض في المعنى، فمن ذلك قوله في رثاء المُهاجر بن عبد الله الكلابيّ:

فإنْ تَكُ في مَلْحُودَةٍ يا بْنَ وائلٍ ... فقد كُنْتَ زَيْنَ الوَفْدِ زَيْنَ المَنَابِرِ
لَعَزَّ على الحَيَّيْنِ: قَيْسٍ وخِنْدِفٍ ... تَبَكِّي عَليٌّ والوليدِ وجابِرِ[2]

فالمَلْحُوْدَة بالتّاء لفظ لم يرد في المعجمات، إنما الذي ورد مَلْحود ليس إلّا، وهو كاللَّحْد واللُّحْد، وكلاهما بمعنى الشَّق الذي يكون بجانب القبر موضع الميّت؛ لأنَّه قد أُميْل عن وسط إلى جانبه، وقيل غير ذلك. ولم يقتصر الأمر على الملحودة، بل تعداه إلى التَّبكِّي، فالتَّبكِّي مصدر للفعل تبكَّى، وليس لهذا المصدر ولا لفعله وجود في المعجمات، ومع ذلك فإنَّ الشَّاعر أراد بالتَّبكِّي هنا شدة البكاء[3].

---

(١) المقطعة: ١/٤٠.

(٢) المقطعة: ٤٥ / ٣ و٥.

(٣) ورد الفعل (تبكَّى) أيضًا في المقطعة: ٦٣/ ٣.

وليس عدم وجود اللفظ في المعجمات السبب الوحيد الدّاعي إلى الغموض في شعر الشاعر ، بل هناك سببان آخران ، أولهما : إتيان الشاعر أحيانًا بالنّادر من المصادر ، وثانيهما : وجود أبيات لم نوفّق في فهم معناها لارتباطها بأبيات أخرى لم نستطع الوقوف عليها .

ومن الأمثلة على النّوع الأوّل قوله لشَبيْب بن شَيْبَة (ت : بعد ٢٠٠هـ) :

شَبِيْبُ عادَى اللّٰهُ مَنْ يَقْلِيْكا
وسَبَّبَ اللّٰهُ له تُهْلُوْكا[1]

فالتُّهْلُوك مصدر نادر لا يجري على القياس ، ومعناه في البيت الهلاك . ومن الأمثلة على النَّوع الثاني قوله :

كالجَوْبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ[2]

ففي هذا البيت لم نعرف المشبه كي نربطه بالمشبه به ، فنعرف مراد الشاعر .

وعلى كلّ حال فالغامض في شعر أبي نخيلة بالقياس إلى الواضح منه غَيْض من فَيْض ، وبهذا يصح قول أحد الباحثين المحدثين في شعره : «أبو نخيلة الراجز شاعرٌ مُكْثِرٌ ، غلب عليه الرَّجز ، سهل الشعر ، ظاهر المعاني»[3] . نعم هذا الغالب إلا ما ندر ، والحكم للغالب دومًا .

ومن السّمات المعنوية في شعر أبي نخيلة احتفاله بالمعنى المناسب لطبيعة الموضوع الذي يعالجه ، مستقيًا معانيه من بيئته الصحراوية التي تأدب بها ، فألبسته ثقافة واسعة لغةً وشِعرًا ... ومن الدِّين الإسلامي نفسه الذي ما من شاعر

---

(١) المقطعة : ٦/ ١- ٢ .

(٢) المقطعة : ١/٣٨. وانظر مثل ذلك : المقطعة : ١/٨٠، ١/٨٣، و١/٩٣، و١/٩٤.

(٣) تاريخ الأدب العربيّ ، للدكتور : عمر فروخ ٢/٧٠ .

عاش في كنفه إلا وتأثّر بقيمه على اختلاف ضروبها؛ فصبغت شعره صبغة لا مجال لنكرانها. فهو حين يمدح، أو يهجو، أو يرثي، أو يصف ... يعرف كيف يأتي بالمعنى المناسب لهذه الأغراض. ففي المديح قال:

حَلَلْتَ فوقَ الشَّمْسِ في السَّناءِ تـرغـبُ فـي الحَمْـدِ وفـي الثَّـنـاءِ
كـمْ قـلـعـة فـي صَـخْـرَةٍ صَـمَّـاءِ فَـتَـحْـتَـهـا بـالـعَـزْمِ والـدَّهـاءِ
والـرَّأْيِ والـفِـطْـنَـةِ والـذَّكـاءِ وصـارم أَمْـضَـى مـن الـقَـضـاءِ[1]

إذ يتخير كل معنى شريف راقٍ يتناسب والممدوح، أو المرثي[2].

على أنه قد يقول قائل هنا: إنَّ الشاعر - وإن أتى في أبياته على كلِّ معنى محمود يتناسب والغرض الذي يعالجه - لم يأتِ بجديد خَلاق في هذه المعاني نفسها؛ بل هي مَعَانٍ تقليدية سبقه إليها من الشعراء من سبقه. ونحن نجيب عن هذا بقولنا: نعم كثيرة هي المعاني التقليدية في أبياته سواء أكانت هذه الأبيات في المديح أم الرِّثاء أم غيرهما من الموضوعات كما سنجد بعدُ؛ بل إنَّ شاعرنا تجاوز ذلك إلى الأخذ من غيره أحيانًا، وليس أدل على ذلك ولا أقوى من قوله في المديح:

وأَحْيَيْتَ لي ذِكْري وما كان خاملًا ولكنَّ بعضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ من بَعْضِ

فهذا كلامٌ حَذْو كلام طَرَفَة بن العَبْد (ت: ٦٠ق. هـ):

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حنانيك بعض الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ[3]

بل هو منه، وإن كان غير المعنى الذي أتى به طرفة[4].

(١) المقطعة: ١/١ - ٦.

(٢) المقطعة ٤٥.

(٣) ديوان طَرَفَة بشرح الأَعْلَم الشَّنْتَمريّ/١٧٢ - ق: ٥٦/٤٦.

(٤) الأشباه والنظائر ١/١٧٧.

ولكن هذا كله لا يعني أن أبا نخيلة ليس له في الإبداع الشِّعري يد ، فهو – وإن أتى على المعنى التقليدي ، أو أخذ من غيره – يُلْبِس المعنى المطروح المبذول أمامه – وقد تعاوره غير شاعر قبله – حُلَّةً قشيبة ذات رونق أخاذ تجعل الشاعر في مصاف الكبار ، والدليل على ذلك البيت : وأَحْيَيْتَ عينه ، ففيه أخذ من طَرَفَة ، إلّا أنَّه غيّر التَّغيير الذي كشف من خلاله النِّقاب عن شخصيته الشعرية المتميزة .

وأحيانًا كان يخونه المعنى كما في قوله لوصف امرأة بدوية :

بَــرِّيَّــةٌ لم تَــأْكُــلِ الــمُــرَقَّــقَــا
ولم تَــذُقْ مــن الــبُـقُــولِ الــفُــسْـتُــقَــا[1]

فقد أُخِذ عليه في هذين البيتين عدم صحة المعنى فيهما ، إذ ظن أن الفستق من البقل ، وهو ليس كذلك ، وعذره أنَّه الأعرابي الذي ليست له يد في حياة الحضر ، فهو يسمع بالشَّيء الحضري ، فيأتي به في شعره على غير حقيقته التي ينبغي أن يكون عليها[2] . ومهما يكن من أمر فإن الصورة الشعرية التي أتى عليها في هذين البيتين ذات فنِّيَّة خاصة تجعل الخطأ ليس بذي أثر أمامها ، ويمكن تجاوزه[3] .

ومن السِّمات المعنوية في شعر أبي نخيلة أخيرًا ذكره المثل أحيانًا في هذا الشعر ، وهذا الذِّكر أتى على ضربين : الأوّل : يتمثل في تضمينه شعره المثل قالته العرب . والثاني : يتمثل في القول يقوله في شعره فيصلح أن يكون مثلًا ، ويأتي به عادة واضح المعنى سهل المبنى . وإذا كان للشاعر غاية من ذكره المثل على

---

(١) المقطعة : ١/٥٨ – ٢ .

(٢) يحسن الاستئناس هنا بما ذكره العلّامة : أحمد تيمور باشا في كتابه : «أوهام شعراء العرب في المعاني» /٥ – ٧ .

(٣) نقد الشّعر بين ابن قُتَيْبَة وابن طَبَاطَبَا العلويّ/٢٥٥ .

ضَرْبَيْه في شعره، فهذه الغاية هي تقريب الفكرة من الذِّهن وجعلها جليّة بأسلوب مُشْرِق أخّاذ تجنح إليه النّفس، ويرضاه العقل.

قال أبو نخيلة يصوِّر لعَقّال بن شَبَّة الحالة التي آل إليها بعد أن أنشد المنصور (ت: ١٥٨هـ) رجزًا يحثه فيه على جعل المهدي (ت: ١٦٩هـ) ولده خليفته في العهد دون عيسى بن موسى (ت: ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ) الذي كانت الخلافة من حقّه، ويؤكد عزمه على ذلك:

كيفَ التَّخلُّصُ من شَبَا أَنْيابِها؟ عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصرَّ الجُنْدُبُ(١)

فقوله: «عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصرَّ الجُنْدُبُ» مثلٌ قالته العرب في استحكام الأمر وانبرامه، وقيل غير ذلك، وقد ضمنه الشاعر بيته كما ترى للغاية التي أسلفنا القول فيها قبل قليل. ولقد أراد القول: إنه لا مجال للتخلص من مشكلة ولاية العهد وما قلناه في حقها؛ فلقد استحكم الأمر، وانبرم، أو انعقد، وانتهى بحيث لا يمكن بحال من الأحوال التغيير أو التبديل.

وقال يهجو شَبِيْبَ بن شَيْبَة:

يـا قـومِ لا تُـسَـوِّدوا شَـبِـيْـبـا
الخائـنَ ابـنَ الخائـنِ الـكَـذُوبـا
هـل تَـلِـدُ الـذِّيْـبَـةُ إلّا الـذِّيْـبا؟(٢)

فقوله: «هل تَلِدُ الذِّيبَة إلا الذِّيبا؟» يصلح أن يكون مثلًا، وقد جاء به سَهْل المبنى واضح المعنى.

وقال يهجو ماعزًا الكلابي البقال باليمامة:

---

(١) المقطعة: ١/٣.

(٢) المقطعة: ١/٢ - ٣.

وَيْـحَـكَ لم تَـعْـلَـمْ بِمَـنْ صُـلِـيْـتـا
ولا بـــأَيِّ حَـــجَـــرٍ رُمِـــيْـــتَـــا[1]

فالقول في «ولا بأيِّ حَجَرٍ رُمِيتا» كالقول في المثل قبله.

٢- السِّمات اللَّفظيَّة: لعل أوّل شيء نستطيع أن نقف عليه في هذه السمات هو عدم رتوب الشاعر على مشطور الرجز في شعره، وهو ذو الأمواج الموسيقية القصيرة؛ بل نوَّع في الجَرْس الموسيقي، فكان في شعره إيقاع الطويل والوافر والكامل والسريع ومشطوره، ولكن هذه الإيقاعات على تنوعها تبقى من حيث الكم الأقل بالقياس إلى مشطور الرجز الإيقاع الأوسع بابًا وانتشارًا لدى أبي نخيلة.

وكما تنوعت الإيقاعات في شعره تنوعت طريقة البناء الشِّعري عنده، فكان هناك المقطعات التي لا تتجاوز البيتين أو الثلاثة أو الأربعة ... وهي ذات موضوع واحد لم يخرج عنه الشاعر إلى آخر. هذا ما بيَّن لنا من خلال ما جمعناه من شعره. وهناك الأراجيز التي تقع في أكثر من عشرين بيتًا وأحيانًا أربعين بيتًا وأحيانًا ستين، ولكنها قليلة جدًا، وهو فيها جمع بين غير غرض شعري، وكأن الأرجوزة عنده أصبحت القصيدة عينها طولًا وسَعَة وامتداد نَفَس وتنوع أغراض، متبعًا في هذا كله سنة كثير من شعراء عصره وقبله بقليل، وقد نهضوا بالأرجوزة هذا النهوض[2].

---

(١) المقطعة: ٥/١١ - ٦.

(٢) تاريخ الشّعر السّياسيّ/ ٤٠٨، والمجتمعات الإسلاميّة في القرن الأوّل/ ٤٣٤، والتّطوّر والتّجديد في الشّعر الأمويّ/ ٣١٥، والشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ/ ٢٩٦، والرّجز في العصر الأمويّ/٨٤ - ٨٥ و ١٩١، وفنّ الرّجز في العصر العبّاسيّ/٣٩٥.

ففي الأرجوزة الأولى لا يجتزئ الشاعر بالمديح مع أنه غرضه الأساسي فيها، بل يضم إليه وصف الحرب وما كان من أمر الطير في هذه الحرب[1].

ولعل الأرجوزة الرابعة والثلاثين تكون أوضح دلالة من الأرجوزة الأولى في بنائها الشعري، قالها يحث فيها أبا جعفر المنصور (ت: ١٥٨هـ) على تقديم المهدي (ت: ١٦٩هـ) ولده في العهد بين يَدَيْ عيسى بن موسى (ت: ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ)، لم يبدأها بالحديث عن الخلافة وضرورة أن تكون للمهدي دون عيسى كما يريد أبو جعفر؛ ولكنه بدأها بالغزل بابنة آل مَعْبَد التي لم يُنْسِه ذِكْراها تكرار الليالي العُوَّد، ثم يقفنا بعد غزله الذي قال فيه ما قال على حاله وقد تغيرت، فما عاد هناك الشباب الأَمْلَدُ، أي: الناعم اللَّيِّن الذي يساعده في أن يكون مع الحِسَان من أمثال ابنة آل مَعْبَد أو غيرها، بل ركبه الضعف وكبر السن، فالشيب وخط رأسه أولًا، ثم تلاه الوجع في المفاصل واليدين والرِّجلين، كلما أراد حركة أو نهوضًا. ومن الواضح أنّ هذا كله لا علاقة له بالموضوع الأساسي الذي صنع أرجوزته له، هذا الموضوع الذي ينقلنا إليه مباشرة بعد الموضوعين السابقي الذكر، ويطيل فيه حق الإطالة، وفيه مدح المنصور، وحثه على جعل المهدي خليفته في العهد دون عيسى بن موسى الذي طعن فيه طعنًا لا يستحقه، خاتمًا ذلك كله بطلب عطاء تطمح إليه نفسه، وقد وفِّق إلى ما يريده من العطاء على يد المنصور.

وبهذا نرى أنَّ أبا نخيلة لم يقتصر في بناء أرجوزته هذه على الموضوع الواحد الأساسي، بل تعداه إلى موضوعات أخرى جاعلًا الأرجوزة كالقصيدة في طولها وكثرة أبياتها فقد بلغت سبعة وستين بيتًا، سالكًا في هذا كله جَدَد شعراء اتبعوا هذا المنهج في أراجيزهم؛ فهذا العجاج (ت: ٩٦ - ٩٩هـ) وابنه رؤبة

(١) المقطعة: ١/١ - ٢١.

(ت : ١٤٥هـ) وغيرهما كثير سلكوا هذا المسلك في أغلب رجزهم. والشعراء في هذا كله – ومنهم أبو نخيلة – يقتفون ويحاكون الأغلب العِجْلي[١] مُبتَدِع فكرة تطوير الأرجوزة وجعلها كالقصيدة في خصائص بنائها[٢].

ومن أمثلة ذلك أيضًا في شعر أبي نخيلة أرجوزته السادسة والثمانون التي مدح فيها المهاجر بن عبد الله الكلابي، فهو لم يبدأ بالمديح مباشرة بل وقف على دار أم مالك على عادة شعراء الجاهلية، ثم وقفنا على الحوار الذي دار بينه وبين ابنته التي كانت تخشى أن يفارقها إلى الممدوح مسافرًا؛ فقد تصبح بذلك يتيمة؛ فللسفر أهواله، ولكنه يبين لها أنه لا حاجة بها إلى الخوف عليه؛ لأنه يؤمن بأن له أجلًا لا بُدَّ أن يأتيه أينما قدره الله له، سواء أكان ذلك في الأرض أم السماء، ثم التفت أخيرًا وبعد هذا الذي قدمه إلى موضوعه الأساسي الذي هو مديح المهاجر كاشفًا النّقاب عن عظيم كرمه وسعة نواله وما إلى ذلك من حميد الصِّفات ورائعها[٣]. وهو بهذا لم يختلف عما فعله في الأرجوزتين السابقتي الذكر.

ولكن هل هذا يعني أن أبا نخيلة اقتصر في بناء شعره على الضربين

---

(١) هو الأغلب بن جُشَمَ من سعد بن عِجْل بن لُجَيْم. راجز مخضرم من المُعَمَّرين؛ عُمِّر في الجاهلية عمرًا طويلًا، وأدرك الإسلام، وأسلم، وحسن إسلامه، وهاجر، ثمَّ كان في من توجَّه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقّاص، فنزلها، واسْتُشهِد في وقعة بنهاوند سنة ٢١هـ. (طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٧ – ٧٤٥، والشّعر والشّعراء ٢/ ٦١٣، والاشتقاق ٢/ ٣٤٦، والأغانيّ ٢١/٢٩ – ٣٥.

(٢) العصر الإسلاميّ/ ٣٩٥، والشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ/٢٩٦ – ٢٩٧.

(٣) المقطعة: ١/٨٨ – ٢٧.

السابقين ، أم أن هناك ضربًا ثالثًا ؟

الحق أنَّ هناك ضربًا ثالثًا يتميز في أنه يشبه الأول في فكرة الموضوع الواحد ، ويخالفه في عدد الأبيات ، فالأبيات في هذا النمط تجاوز عددها أبيات المقطعات ، ولكنها على كل حال لم تبلغ العدد عينه في أراجيز النَّمط الثاني ، فهي بينهما ، وهذا يعني أننا أمام شعر قصد فيه الشاعر الموضوع الواحد قصدًا .

ومن الراجح أن اتجاه الشاعر هذا إنما كان يرتبط بطبيعة الموقف الذي قال فيه شعره ، فهو مثلًا حين أتى القَعْقَاع بن ضِرار مدحه ، فأنزله القعقاع وابنيه وعبديه وركابهم في دار ، ثم سأله ذات يوم نبيذًا ، فقال له القعقاع : عليك بالعسل والماء البارد ، فوثب ، فقال أبياتًا من الرَّجز تجاوز عددها عدد أبيات المقطعة مدح فيها القعقاع ، وبين له عذره في عدم تناول العسل والماء البارد شرابًا يرويه ؛ ذلك أن شرابه الذي يرويه – وقد رآه في المنام – رَطْل نبيذ سريع الإسكار صُلْب ، إذا جاذبه[1] . ولا شك أن الارتجال هو الذي دفع الشاعر إلى أن يأتي على غرضه الأساسي دون أن يصنع له المقدمات التي تجعل من أرجوزته هذه أرجوزة طويلة تحوي غير موضوع .

ومن ذلك دخوله على يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة (ت : ١٣٢هـ) يمدحه ، ويسأله في بعض الشُّراة . ففي هذه الأرجوزة التي ليست بالمُقَطَّعة نجد الموضوع الواحد الذي هو المديح ، مُضَمَّنًا السعي في إخراج بعض الشُّراة من السجن[2] .

ومن ذلك أخيرًا طَرَديّات الشاعر ، كما في طَرَدِيَّة له يصف فيها عشر نعائم[3] . لقد أتى على الموضوع الواحد ، مُمَثِّلًا في هذا البناء الهيكلي لطرديته

(١) المقطعة : ١/١٢ – ١٥ .

(٢) المقطعة : ١/٤٨ – ٢١ .

(٣) انظر المقطعة : ٣٥ .

مفهوم الطردية المتطورة في عصر بني أمية . فقد استقلّ موضوع الطَّرَد بنفسه عن الأغراض الأخرى بسبب تطوّر هواية الصَّيْد عند العرب وانتشارها في أبناء الطبقات الغنيّة التي استفادت من الحضارة الجديدة التي تأثَّرت بها وبمظاهر التّرف الماديّ فيها ، مستخدمة لهذا الصَّيْد وسائل حديثة لم يكن الشّاعر الجاهليّ يستخدمها من قريب أو بعيد . ولعلَّ أوّل الشّعراء الذين اهتمّوا بالطَّرَد فصنعوا له أراجيز مستقلّة الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيْك اليَرْبوعيّ الذي كان معاصرًا لجرير والفرزدق (ماتا سنة ١١٤هـ) ؛ إذ له أراجيز كثيرة في الصَّيْد افتنَّ فيها حقَّ الافتنان[١] ، فتبعه في ذلك أبو نخيلة وغيره من الشّعراء ، صانعًا في الطَّرَد أراجيز مستقلة أبدع فيها شكلًا ومضمونًا ، فأتى على الأعاجيب كما ذكر ذلك ابن المُعْتَزّ (ت : ٢٩٦هـ) في طبقاته[٢] . وبهذا يكون أبو نخيلة ممّن ساهم في تقديم نماذج من شعر الطَّرَد المتطور . ومن خلال النظر في الأرجوزة التي عرضنا لذكرها من قبلُ – وهي كما قلنا في طَرَد عشر نعائم وصفهنّ الشّاعر – نجد اللّغة الجزلة الفصيحة التي تناسب الموضوع مع الإكثار من الغريب الذي يعدّ ظاهرة عامّة في شعر الطَّرَد لا عند أبي نخيلة فحسب بل عند غيره من الشّعراء أيضًا ، إلّا أنَّ أبا نخيلة لم يتكلف لهذا الغريب تكلّف غيره ، بل أتى به طبعًا ، بحكم كونه الأعرابيّ الذي نشأ في البيداء ، وتأدَّب بها ، وعاش[٣] .

---

(١) اتّجاهات الشّعر العربيّ ٣/ ٤٦٩ ، والصَّيْد والطَّرَد في الشّعر العربيّ حتّى نهاية القرن الثّاني الهجريّ / ٧٨ – ١٤١ ، والشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ / ٢٩٧ .

(٢) طبقات الشّعراء /٦٧ .

(٣) وبهذا لا يصحّ الحكم العامّ الذي أطلقه الدكتور هدارة على شعراء الطَّرَد في عصر بني أميّة ؛ إذ قال : « ونلاحظ على لغة شعر الطَّرَد خاصَّةً والأراجيز بصفة عامّة جنوحًا إلى الغريب واستخدام الألفاظ الوحشيّة ، وكأنّي بالشّاعر الأمويّ =

ومن أمثلة الغريب في طَرَدِيَّته : « طِمِرًّا ، هَجَنَّعات ، مُتَنَاغِصَات ، السَّهب ، الحماة ، هَيْقَة ، شَوْشَاة ...» .

وهناك أرجوزة أخرى له في طَرَد نعامة وقعت في مصدر وحيد هو طبقات الشّعراء[1] ؛ فيها الكثير من التّصحيف والتّحريف ، ففاتنا من معالمها أشياء لم نستطع أن نتبيّنها مع أنّنا بذلنا الجهد في حقّها[2] ، ومع ذلك فهي لا تخلو من الغريب : « القَسَاطل ، زِفّ ، الصّاعل ...» . ووجود الغريب في طَرَده لا يمنع أن يكون التّركيب الشّعريّ عنده في هذا الطَّرَد متينًا قويّ السَّبْك دالًّا على المراد أوضح دلالة .

ولكن هل امتدّ الغريب إلي أغراضه الشّعريّة الأخرى ؟ نعم فلقد وقعنا على غير مُقطَّعة له ، فيها الوحشيّ من اللّفظ غريبه ، وهذا الغريب إنّما يرتبط أوّلًا وآخرًا بطبيعة الموضوع المعالج عنده ، فهو الذي يفرض عليه هذا الغريب ، أو لا يفرض ، وهو - وإنْ فرض - لا يصطنعه في شعره اصطناعًا ، أو يتكلّف له تكلّفًا ، بل يأتي به طبعًا كما أسلفنا من قبلُ . فها هو حين أتى على وصف الصّحراء بما كان لا بُدَّ أن يدفعه هذا الوصف إلى شيءٍ من الغريب ، ولا غرْو ،

= قد أحسّ أنّه في شعر الطَّرَد يرتدّ إلى العصر الجاهليّ بيئة وموضوعًا ، لهذا كان يصطنع هذه اللّغة الجاهليّة في طَرَديّاته اصطناعًا ؛ ليكمل صورة هذا النوع من الشّعر بالملاءمة بين الشّكل والمحتوى » . (الشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ/٢٩٨ - ٢٩٩، واتّجاهات الشّعر العربيّ/٤٦٨ - ٤٦٩) . فهذا الاصطناع ليس من شأن أبي نخيلة في شيء ، بل يمكن القول : إنّه ليس من شأن أيّ شاعر أعرابيّ عاش حياة أبي نخيلة ، فكان من أهل الطَّبْع لا الصّنعة .

(١) طبقات الشّعراء/٦٦ - ٦٧ .

(٢) المقطعة : ١/٧٠ - ٨ .

فهكذا ألفاظ البيئة الصّحراويّة، قال يصف ناقة تعدو في خَرْق واسع:

تُـغْـرِقُـهُ طَـوْرًا بِـشَـدٍّ تُـدْرِجُـهْ
وتـارةً يُـغْـرِقُـهـا غَـمَـلَّـجُـهْ[1]

وقال في إبل:

حـتّـى اتْـلأَبُّـوا بَـعْـدَ مـا تَـبَـدُّدِ
واسْـتَـيْـدَهـوا لـلـقَـرَبِ الـعَـطَـوَّدِ[2]

وقال يصف بعيرًا:

يَـحْـتَـمِـلُ الـرَّحْـلَ بـخَـلْـقٍ مَـغْـدِ
إنْ قِـيْـلَ: جـاهِ فـظـلـيـمٌ يَـخْـدِي[3]

وقال يصف سحابًا:

كَنَهْوَرٌ كانَ مِنَ أَعْقَابِ السُّمِيْ[4]

فها أنت ترى في هذه الأبيات غيرَ لفظ غريب دفعت الشّاعرَ إلى استخدامه طبيعة ما يصفه، وهذا الغريب الذي كان أغلبه في موضوع الوصف صاغه الشّاعر صياغة تقفنا على كلّ تركيب متين فصيح كما الحال في طَرَدِيَّاته، لا تنافُرَ فيه، ولا تعاظُلَ في معانيه؛ ذلك أنَّ غموض المعنى لا يرتبط كما قلنا من قبلُ باللّفظ الغريب الذي يمكن أن نعرف دلالته من خلال المعجم.

ومهما يكن من أمر فإنَّ أبا نخيلة في هذا الغريب ليس كأصحابه من أمثال العَجّاج (ت: ٩٦هـ - ٩٩هـ) ورؤبة (ت: ١٤٥هـ) وغيرهما ممّن جعل

---

(١) المقطعة: ١/١٧ - ٢.
(٢) المقطعة: ١/٢٧ - ٢.
(٣) المقطعة: ١/٢٩ - ٢.
(٤) المقطعة: ١/٧٩.

الغريب حِلْيَة لفظيّة في شعره يقدّم لنا من خلاله متونًا لغويّة حفظت لنا الكثيرَ من اللغة لفظًا وبناءً[1] ؛ بل أخلد في أغلب شعره إلى اللفظ السهل المأنوس يصوغه تراكيب فصيحة رائعة السَّبْك لا خروج فيها عن القواعد من حيث النَّحو والصَّرف والبناء اللغويّ عامَّةً[2] إلّا ما ندر ؛ وهو ما يدخل في باب الضَّرورات ، والضَّرورات كما هو معلوم لم يسلم منها شاعر أيًّا كانت منزلته .

ويبدو أنَّ شعر أبي نخيلة لم يتَّشح بالغريب فحسب ، بل باللَّفظ المُعَرَّب يأتي به في شعره أحيانًا دونما تكلّف . وهو في هذا ليس بِبِدْع ؛ فلَقد سبقه إليه غيره ، وحسب المرء أن يعود إلى ديوان غير شاعر ؛ ليشهد اللَّفظ المُعَرَّب بصورة قد تكون أوسع بابًا ممّا في شعر أبي نخيلة نفسه . ففي مدحه هشامَ بن عبد الملك (ت : ١٢٥هـ) وصف العِيْس التي كانت وسيلته في الصَّحراء للوصول إليه ، فقال :

قَـدِ ادَّرَعْـنَ فـي مَـسِـيْـرٍ سَـمْـدِ
لَـيْـلًا كـلـونِ الـطَّـيْـلَـسـانِ الجَرْدِ[3]

وقال – وقد سُئِل : كيف ترى ما أنتَ فيه في هذه الدَّولة ؟ – :

---

(١) التَّطوّر والتَّجديد في الشّعر الأمويّ/٣١٧ – ٣٢٤، والرَّجَز في العصر الأمويّ/ ١١٤ .

(٢) ويبدو أنَّ إخلاد أبي نخيلة في أغلب شعره إلى اللّفظ السّهل المأنوس جعل نالينو في تاريخ الآداب العربيّة/٢١٢ والدكتور هدارة في الشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ/٢٩٩ ينفيان وجود الغريب في شعره؛ وهذا غلط بيِّن ناشىء عن الاطّلاع غير الوافي على شعر أبي نخيلة الذي فيه من الغريب ما لا يمكن إنكاره . وفي ما عرضنا من الأمثلة دليل واضح ، ومن أراد المزيد ، فليرجع إلى شعره .

(٣) المقطعة : ٩/٣٣ – ١٠ .

أَكْثَرُ خَلْقِ اللَّه مَنْ لا يُدْرَى　　مِن أيِّ خَلْقِ اللَّهِ حينَ يُلْقَى
وحُلَّةٌ تُنْشَرُ ثُمَّ تُطْوَى　　وطَيْلَسانٌ يُشْتَرَى فَيُغْلَى
لِعَبْدِ عَبْدٍ أو لِمَوْلَى مَوْلَى[1]

وقال يصف امرأة بدويّة :

بَرِّيَّةٌ لم تَأْكُلِ المُرَقَّقا
ولم تَذُقْ من البُقُولِ الفُسْتُقَا[2]

فالطَّيْلَسان في المُقَطَّعتين : الأولى ، والثانية ، والفُسْتُق في المُقَطَّعة الثالثة ألفاظ معربة ما نظن الشّاعر أتى بها في شعره تكلّفًا أو صنعةً صرف إليها وُكْدَه ، بل هي ألفاظٌ أتت عَفْوَ الخاطر حِلْيَةً لفظيّةً زادت رَوْنَق شعره رونقًا .

ومن السّمات اللّفظيّة في شعر الشّاعر أيضًا المُحَسّنات اللّفظيّة البديعيّة ، وهي في كتب البلاغة عامّةً والبديع خاصّة كثيرة متنوعة ، ولكنّ الشّاعر أتى ببعضها يُزَيِّن بها شعره ، فتكسبه جمالًا لفظيًا أخّاذًا . ومن هذه المُحَسّنات الجناس التّامّ بنوعيه : المُمَاثل ، والمُحَرَّف . فمن الجناس التّامّ المُمَاثل قول الشّاعر يمدح أحدهم :

لَيسَ غَنِيٌّ عنكَ بالغَنِيِّ[3]

ومن الجناس التّامّ المُحَرَّف – وقد سمّي مُحَرَّفًا للاختلاف في هيئات الحروف فقط[4]– قوله في صفة الإبل :

---

(١) المقطعة : ١/١٠٣ – ٥ .

(٢) المقطعة : ١/٥٨ – ٢ .

(٣) المقطعة : ٥/١٠١ .

(٤) المُشَدَّد في هذا الباب يقوم مَقَام المُخَفَّف نظرًا إلى الصُّورة . (الإيضاح في علوم البلاغة ٢/٥٣٨) .

قـاظَـتْ مِـنَ الحَزْمِ بِـقَـيْـظٍ خُـرَّمِ[1]

فالحَزْم : موضع بكاظمة أو حُبَيْلاتٌ بها أو أنوف جبال ، وقيل غير ذلك .
وقَيْظٌ خُرَّمٌ : ناعمٌ كثيرُ الخير .

وهو - كما ترى - جناس وقع موقعه من الحسن الذي هو الإفادة مع أنَّ الصّورة صورة الإعادة ؛ ذلك أنَّ المعنى هو الذي استدعاه ، وساقه[2] .

وممّا يلحق بالجناس وجود اللّفظين يجمعهما الاشتقاق ، أو المشابهة ، وهي ما يشبه الاشتقاق ، وليس به . فمن الأوّل قول الشّاعر يصف الطّير في الحرب :

هَـوَتْ إلـى الأَرْضِ مـن الـهـواءِ[3]

وقوله لعَقّال بن شَبَّة بعد أن خرج من عند المنصور (ت : ١٥٨هـ) الذي أنشده رجزًا يحثّه فيه على جعل المهديّ (ت : ١٦٩هـ) ولده خليفته في العهد :

كيفَ التَّخَلُّصُ من شَبَا أنيابها ؟ عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ[4]

وقوله يتغزّل في شَغْفَر :

يـا صـورةً حَـسَّـنَـهـا الـمُـصَـوِّرُ[5]

وقوله في ضيعة له اسمها عازلة :

عـازِلَـةٌ عـن كـلِّ خَـيْـرٍ تَـعْـزِلُ

---

(١) المقطعة : ١/٧٦ .

(٢) هذا كلام ذكرناه مُلَفَّقًا من قول القَزْوينيّ في الإيضاح ٢/٥٣٧ والهاشميّ في جواهر البلاغة / ٣٩٨.

(٣) المقطعة : ١/١٦ .

(٤) المقطعة : ١/٣ .

(٥) المقطعة : ٤/٤٤ .

أقبـلَ بـالخيـرِ عـليـهـا مُـقْـبِـلُ[1]

ومُقْبِلٌ: اسم جبل أعلى عازلة بناحية البصرة.

ومن الثّاني قوله يرثي الجُنَيْد بن عبد الرَّحمن المُرِّيّ (ت: ١١٥هـ):

فتًى كـانَ يَـشـري لـلـعَـدُوِّ كـأنّـمـا سُرُوبُ القَطَا في كلِّ يوم كَتَائِبُهْ[2]

فيسري من سريَ، والسُّروب من سرب.

ومن البلاغيين من عدّ هذا الذي يلحق بالجناس من الجناس عينه[3]، ومنهم من قال: إنّه ليس من الجناس، ولم يُشِر إلى أنّه ممّا يلحق به في شيء[4]. وسواء أكان هذا الذي ذكرناه من الجناس أم ليس منه، ولا ممّا يلحق به، أم ممّا يلحق به.

وهذا ما نميل إليه آخذين في هذا الميل برأي الجُرْجانيّ[5] في إشاراته[6] والخطيب

---

(١) المقطعة: ١/٦٦ و٤.

(٢) المقطعة: ٣/٤.

(٣) البديع/٢٥ - ٣٤، ونقد الشّعر/١٦٣ - ١٦٤، والوَسَاطة/٤١ - ٤٢، والصّناعتين/٣٢١ - ٣٣٤، والنّكت في إعجاز القرآن/٩٩ - ١٠٠، والوافي في العروض والقوافي/٢٣٣ - ٢٣٤، وتحرير التّحبير/١٠٢ - ١٠٥، ونَضْرَة الإغريض/٥١ - ٧٠... وهكذا.

(٤) شرح الكافية البديعيّة/٦١.

(٥) هو ركن الدّين محمّد بن عليّ بن محمّد الجُرجانيّ مَحْتدًا، الأَسْتَرآباذيّ مَنْشأً ومولدًا، الحِلِّيّ الغَرَوِيّ مَسْكنًا. العالم الفاضل المتكلّم الأصوليّ مات بعد سنة ٧٢٨هـ. (أعيان الشّيعة ٩/٤٢٥ - ٤٢٦، والذّريعة ٦٣/١ و٣٨٣/٣ - ٣٨٥ و١٢٢/٤ و١٠/١٦ و٣٨١ و٤٣/١٩.

(٦) الإشارات والتّنبيهات/٢٩٤ - ٢٩٥.

القزوينيّ (ت : ٧٣٩هـ) في إيضاحه[1]- يبقى حلْيَة لفظيّة رائعة يتّشح بها شعر الشّاعر ، فيكسبه رونقًا وبهاءً ، وقد أتى الشّاعر بهذه الحِلْيَة طبعًا لا تكلّفًا أو تصنّعًا ، وإلّا لرأيت الدّيوان يَعِجّ بها ، سواءٌ أتطلّبها المعنى أم لا .

ومن المُحَسِّنات اللّفظيّة أيضًا التّكرار في اللّفظ ، ومن الأمثلة على ذلك قول أبي نخيلة في مدح مَسْلَمَة بن عبد الملك (ت : ١٢٠هـ أو ١٢١هـ) :

مَـسْـلَـمَ يـا مَـسْـلَـمَـةَ الحروبِ
أَنْـتَ الـمُـصَـفَّى من أَذَى العُيُوبِ[2]

وقوله في أبي مُسْلِم الخُرَاسانيّ (ت : ١٣٧هـ) :

مـازالَ يَـغْـدو طَـوْرَهُ الـعَـبْـدُ الـرَّدي
ويَـغْـتَـدي ويَـغْـتَـدي ويَـغْـتَـدي[3]

وقوله في أرجوزة يحثّ فيها أبا جعفر المنصور (ت : ١٥٨هـ) على جعل المهديّ (ت : ١٦٩هـ) خليفته في العهد :

ورَدُّه مِـــنْـــكَ رِداءً يَـــرْتَـــدي   حـــتَّـــى إذا حـــانَ ورودُ الـــوُرَّدِ
قـال لـهـا الـلّـهُ : هَـلُـمِّي وارْشُـدي   فـأصـبـحـتْ نـازلـةً بـالـمَـعْـهَـدِ
والـمَـحْـتِـدِ الـمَـحْـتِـدِ خَـيْـرِ الـمَـحْـتِـدِ[4]

وقوله من أرجوزة يمدح فيها يزيد بن عمر بن هُبَيْرَةَ الفَزاريّ (ت : ١٣٢هـ)

(١) الإيضاح في علوم البلاغة ٢/٥٤٢ - ٥٤٣ .

(٢) المقطعة : ١/٧ - ٢ .

(٣) المقطعة : ١/٣٠ - ٢ وانظر كذلك المستدرك عليه/٣٣٢ .

(٤) المقطعة : ٤٨/٣٤ و٥٣ و٥٥ - ٥٧ .

ويسأله في بعض الشُّرَاة :

لمّا أَتَتْ من نحوِ عَيْنِ التَّمْرِ ... سِتُّ أَثَافٍ لا أثافي القِدْرِ
فَظَلَّتِ القُضْبَانُ فيهم تَجْري ... هَبْرًا هو الهَبْرُ وفوقَ الهَبْرِ[1]

ولا شكّ أنَّ هذا التّكرار اللّفظيّ الذي ورد في بعض الأبيات أعطاها جمالًا خاصًّا ؛ لأنَّه لم يكن هذا الحشو الذي لا معنى له ولا غاية منه ، بل هو تكرار له مدلوله وغاياته التي تباينت من مُقَطَّعة إلى أخرى . ففي المُقَطَّعة الأولى كرّر الشّاعر اسم مَسْلَمَة إشادةً به وتنويهًا وتفخيمًا له في القلوب والأسماع .

وفي المُقَطَّعة الثانية كرّر الفعل يعتدي غيرَ مرّة ؛ ليقفنا على قبيح فعل هذا العبد الرّدي أبي مسلم ، فهو تجاوز القدر في الاعتداء .

وفي المُقَطَّعة الثالثة أتى الشّاعر على التّكرار في البيت الأوّل ؛ ليؤكّد لأبي جعفر ضرورة تولية المهديّ الخلافة بعده ، كما أتى على التّكرار في البيت الأخير ، فذكر المحتِد غيرَ مرّة ؛ ليُطَمْئِنَ أبا جعفر أنَّ الخلافة حين تؤول إلى المهديّ إنَّما تؤول إلى رجل ذي أصل كريم لا يدانيه أصل .

وفي المُقَطَّعة الرّابعة كرّر لفظ الهَبْر ؛ليقفنا على عظيم ما يعانيه هؤلاء السّتّة من الشُّراة تعذيبًا أيّما تعذيب يؤثّر في النفس حقّ التّأثير ؛ فالقُضْبان تجري فيهم ، فتأتي على لحومهم ، فتقطعها قطعة تِلْوَ أخرى ، بل تفعل فيهم ما هو أشدّ من الهَبْر نفسه .

ومن المُحَسِّنات بعدُ الانسجام والسُّهولة وائتلاف اللفظ مع اللفظ ، وهو أن تكون الألفاظ من واد واحد ، وهذا لا يتحقّق إلّا لشاعر مقتدر يعرف كيف يأتي باللّفظ ينظِمُهُ مع آخر على غِراره بما يتناسب وطبيعة الغرض الشِّعريّ . ولا شكّ

(١) المقطعة : ٤٨/٥ - ٨ .

أنَّ أبا نخيلة قد أفلح في هذا المضمار، وحسبك دليلًا على ذلك اختلاف ألفاظ الشِّعر عنده باختلاف الموضوع؛ فهو في أثناء حديثه عن الصّحراء وما فيها تخيّر كلّ غريب لفظه ضمّه إلى نظيره في البيت أو الأبيات محقّقًا هذا الائتلاف اللّفظيّ كما يجب أن يتحقّق؛ فإذا ما كان في موضوع آخر غير الصَّحراء تغيّر اللّفظ عنده، فكان هذا الواضح السَّهْل يأتلف مع الواضح السَّهْل.

ولنعد بعد هذا كلّه إلى السّمات اللّفظيّة من جديد، ولم يبقَ لنا منها في شعر شاعرنا سوى الضَّرورات الشعريّة، فماذا عنها؟ ضرورات الشِّعر أمرٌ لم يسلم منه شاعر مهما كان شأنه، وحسب المرء أن يعود إلى كتب الضَّرورات الشعريَّة؛ كي يُلْفِيَ فيها ألوانًا من الضَّرورات النَّحويّة والصَّرفيّة واللّغويّة وما إلى ذلك، وما دام الأمر كذلك، فلا عجب أن يكون لشاعرنا نصيبٌ من هذه الضَّرورات التي تباينت عنده بين تسهيل همز، وحذف، وإبدال، وتحريك ساكن، وتسكين متحرّك ... وهكذا. ولعلَّ ما قلناه تتَّضح معالمه أكثر فأكثر بالأمثلة الدّالة عليه:

قال يهجو أعرابيًا نزل به:

لمّا نـزلـنـا مَـنْـزِلًا مَـمْـقُـوتـا نـريـدُ أن نَـرْحَـلَ أو نَـبِـيـتَـا

جِـئْـتَ ولم نَـدْرِ مِـنْ آيـنَ جِـئـتـا[1]

وقال يمدح القَعْقَاع بن ضِرَار:

قـد عَـلِـمَ المَظَـلُّ والمَبِـيـتُ

أنّـي مِـنَ الـقَـعْـقَـاعِ فـي مـا شِـيْـتُ[2]

(١) المقطعة: ١/١٠ - ٣.

(٢) المقطعة: ١/١٢ - ٢.

وقال يصف سحابًا :

كَنَهْوَرٌ كانَ مِنَ آَعْقَابِ السُّمِيْ[1]

ففي الأبيات السابقة نجد تسهيل الهمز حيث قوله : مِنَ آيْنَ ، شِيْتُ ، مِنَ آعْقَابِ ، يدفع الشّاعرَ إلى ذلك ضرورة الوزن وضرورة الانسجام في الجرس الموسيقيّ من بيت إلى آخر . كما أنَّ البيت : كنهور .. حوى ضرورة أخرى هي تخفيف الياء في « السُّمِيْ » ؛ إذ الأصل : « السُّمِيُّ » بالتّشديد .

وكما سهّل الشّاعر الهمز هَمَزَ ما حقُّه التّسهيل ، فقال في ابنته التي أخذت تحاول منعه الرحيلَ إلى المُهَاجِر بن عبد الله الكلابيّ ؛ ليمدحه تاركًا إياها :

تَقُولُ لي بِنْتي مَلَامَ اللُّوَّمِ
يا أَبَتا إنَّكَ يومًا مُؤْتِمي[2]

فمُؤْتِمي : جاعلي يتيمة . وقد همز الواو كما ترى ، والأصل : مُوتِمي ؛ إذْ هو القياس .

ومن الضّرورات التي ذكرناها عند شاعرنا الحذفُ ، تجلّى ذلك في قوله يهجو بني الجَعْراء :

قُلْتُ لإبليسَ وهامانَ : خُذَا ... سُوْقا بني الجَعْراء سَوْقًا مِشْحَذا
واكْتَنِفاهُمْ من كذا ومن كذا ... تَكَنُّفَ الرِّيحِ الجَهَامَ الرَّذَذا[3]

أراد : الرّذاذ ، فحذف الألف للضّرورة .

وكما حذف زاد ، فقال في طَرَد عَشْر نعائمَ يصفهُنَّ :

---

(١) المقطعة : ٧٩/١ .

(٢) المقطعة : ٨٨/ ٥ – ٦ .

(٣) المقطعة : ٣٥/ ١-٤ .

أَنْعَتُ مُهْرًا سَبِطَ القَرَاةِ[1]

أراد : القَرا ، إلّا أنّه زاد التّاء ضرورةً .

ومن الضّرورات الإبدال : إبدال كلمة إبدال بأخرى ، وإبدال شاذّ خارج عن قواعد الصّرْف . فمن الأوّل قوله يُذَكّر عبد اللّه بن شَبِيْب[2] النَّخْلَةَ التي كان يعطيه إيّاها كلَّ سنة ، وقد أغفل ذلك سنة من السّنين :

قد قالَ صِبْياني وهُمْ تسعةٌ عاشرُ صِبْياني صغيرٌ فَطِيْمْ
من شَهْوَةِ البُسْر وإفْلاسِهِمْ ما فَعَلَتْ نَخْلَةُ عَبْدِ الرَّحيْمْ[3] ؟

أراد : عبد اللّه ، فأبدل بضرورتي الوزن والرّويّ .

ومن الثّاني قوله يمدح مروان بن محمّد (ت : ١٣٢هـ) ، وكان بإِرْمِيْنِيَةَ :

إنّا وكُنّا حَنَكًا نَجْدِيّا لمّا انْتَجَعْنا الوَرَقَ المَرْعِيّا
أصبحَ وَجْهُ الأَرْضِ إِرْمِيْنِيّا[4]

وقوله يصف نطاق امرأة تثنّى بعضه على بعض :

كأنَّ منها حينَ تُثْنَى المِنْطَقَا
حِقْفَيْ نَقًا مالا على حِقْفَيْ نَقا[5]

أراد في المُقَطَّعة الأولى : إِرْمِيْنِيَّةَ – وقد شَدَّد ياءها ، وهو وجه جائز

(١) المقطعة : ١/١٤ .

(٢) لم نعثر له على ترجمة .

(٣) المقطعة : ١/٧٣ – ٢ .

(٤) المقطعة : ١/٩٨ – ٢ و٥ .

(٥) المقطعة : ١/١٠٢ – ٢ .

كالتَّخفيف – وفي الثّانية : المِنْطقة ، إلّا أنّه أبدل الألف من التّاء للضَّرورة ، وهو إبدال شاذّ ؛ لأنَّ القياس في الألف أن تُبْدَل من الهمزة والياء والواو والنوّن الخفيفة .

ومن الضَّرورات تحريك ما حقُّه التَّسكين ، وكذا العكس . ففي المُقَطَّعة التي مدح فيها الشَّاعر القَعْقَاع – وقد مرّ ذكر بعض أبياتها قبل قليل – قال :

مـا مِـنْ شَـرابـي عَـسَـلٌ مَـنْـعـوتُ
ولا فُــرَاتٌ صَــرِدٌ بَــيُّــوتُ(١)

فالصَّرِد : أراد به الصَّرْد بمعنى : الخالص ، ولكنَّه كسر للضَّرورة .

وقال في سير إبل :

إذا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ : صاحِبْ قَوِّمِ(٢)

فصاحبْ سُكِّنَت باؤه للضَّرورة ، والأصل : يا صاحبُ ، أو يا صاحِبِ ، أو يا صاحبي بزيادة الياء .

ومن الضرورات أخيرًا كسرُ ما حقّه الفتح مراعاةً لحركة الرَّويّ والمضاعفة في الحروف . فمن الأول قوله يمدح :

كـم قَـلْـعَـةٍ فـي صَـخْـرَةٍ صَـمَّـاءِ فَـتَـحْـتَـهـا بـالـعَـزْمِ والـدَّهـاءِ
وصـارمٍ أَمْـضَـى مـن الـقَـضَـاءِ ذي شُـطَـبٍ مَـوْشِـيَّـةٍ خَـشْـنـاءِ(٣)

فصَمّاء وخشناء لفظهما حقُّهما الفتح ؛ لأنَّهما ممنوعان من الصَّرْف ، ولكنَّ

(١) المقطعة : ١١/١٢ – ١٢ .
(٢) المقطعة : ١/٨٥ .
(٣) المقطعة : ٣/١ – ٤ و٦ – ٧ .

الشّاعر كسرهما مراعاةً لحركة الرّويّ الكسرة .

ومن الثّاني قوله :

لِبَلْخَ مَخْشِيٌ الشَّذَا مُصْلَخْمِمِ[1]

أراد : المُصْلَخِمّ بمعنى : المُسْتَكْبِر ، فضاعف الميم ضرورةً كما ترى .

* * *

(١) المقطعة : ٨٢/ ١.

شعر أبي نخيلة

تمهيد

بين يدي الشعر

كان أبو نُخَيْلَةَ «من أفصح الناس وأشعرهم، وكان مطبوعًا مُقْتَدِرًا كثير البدائع والمعاني غزيرًا جدًّا، وكان الغالب عليه الرجز، ومع ذلك لا يُقَصِّر في القصيد»[1]. وشاعر كهذا غزيرٌ مُحْسِنٌ مُتَقَدِّمٌ في الرجز والقصيد لابُدّ أن يكون شعره موطن عناية العلماء الأقدمين؛ وحقًّا كان كذلك، فها هو النديمُ يذكر لنا في الفهرست أنَّ محمّد بن داود ذكر في كتابه الورقة أنَّ شعر أبي نخيلة يقع في نحو خمسين ورقة[2]؛ وهذا يعني أنَّ شعر أبي نخيلة نال حظَّه من العناية والجمع في ديوان مستقلّ منذ وقت مبكر؛ فصاحب الورقة من علماء القرن الثالث الهجريّ، (توفي ٢٩٦هـ)، ولكنَّ هذه الإشارة التاريخيّة الهامّة التي وقفتنا على أنَّ الديوان كان مصنوعًا في القرن الثالث الهجريّ يبقى فيها النَّقْصُ البيِّن الذي لا مجال لنكرانه؛ فنحن لم نعرف من خلالها صانع هذا الديوان، ولا رتبته في العلم، ولا العهد الذي تمَّ فيه هذا الصنع، هل كان في القرن الثالث نفسه أم قبله؟ وهل هذا الصنع كان مجرّد جمع للشعر، أم أنَّه كان جمعًا مُدَعَّمًا بشرح يكشف المُسْتَغْلَق فيه؟ ومهما يكن من أمر، تبق هذه الإشارة أقدم إشارة تاريخيّة وصلت إلينا، تعضُدُها إشارة تاريخيّة أخرى، هي بمنزلة الإشارة الأولى قِدَمًا، فابن المُعْتَزّ، المتوفى ٢٩٦هـ، يذكر لنا في طبقاته أنَّ شعر أبي نخيلة موجود كثير؛ فمن أراده، لم يُعْوِزْهُ ذلك[3]. ولا ندري بَعْدُ إن كان

---

(١) طبقات الشعراء/ ٦٣.

(٢) كذا في الفهرست/ ٣٠٧، ولم نجد في الورقة المطبوع ما ذكره النديمُ.

(٣) طبقات الشعراء / ٦٧.

ابن المُعْتزّ أراد بهذا الشعر الموجود الكثير ما ذكره محمّد بن داود في الورقة ؛ أم أراد جمعًا آخر للديوان ، أم أراد أنَّ شعر أبي نخيلة في متناول الكثير من الناس روايةً وحفظًا ، وما على طالب شعره إلّا أن يطلب هذا الشعر من رواته وحفظته ، حتّى يأتيه مبتغاه بأيسر سبيل . والحقّ أنّه ليس بين أيدينا قرائن تقفنا على المراد من قول ابن المعتز في طبقاته ؛ وما دام الأمر كذلك ، فلنلتفت إلى إشارات تاريخيّة أخرى تخصّ شعر الشاعر ، لعلّ فيها جديدًا يُوَضِّح غامضًا ، أو يكشف مُسْتَغْلَقًا ، ولعلّ أولاها ما ذكره لنا أبو الفرج الأصبهانيّ في الأغاني عن أرجوزة أبي نخيلة الداليّة التي قالها في مدح هشام بن عبد الملك ؛ ومطلعها :

لَـمّـا أَتَـتْني نَـغْـيَـةٌ كـالـشُّـهْـدِ[1]

إذ قال : «لمّا أفضت الخلافة إلى السَّفّاح ، نقلها إليه ، وغَيّرها ، وجعلها فيه ... فهي الآن تنسب في شعره إلى السَّفّاح»[2] . ونحن يهمُّنا من هذا الخبر قوله : «شعره» الذي يبدو أنّه بقي متداولًا معروفًا حتّى القرن الرابع الهجريّ ؛ فهل استمرّ الأمر كذلك في القرون التالية ؟

نعم ، ففي القرن السادس الهجريّ نجد أنفسنا أمام إشارتين تاريخيتين : الأولى منهما صدرت عن ابن خَيْر الأندلسيّ (ت : ٥٧٥هـ) في فهرسته ، إذ ذكر أنَّ شعر أبي نخيلة وصل إلى الأندلس[3] ، والثانية صدرت عن ابن بَرّيّ (ت : ٥٨٢هـ) في سِفْره الموسوم بالتّنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصِّحاح ، إذ ورد فيه ما نصُّه : «وذكر في فصل (زغد) (أراد الجوهريُّ في صحاحه : زغد ٤٨٠/٢) بيتًا شاهدًا على الزُّغْد للهدير الشديد ؛ وهو :

---

(١) الديوان/ ٤٤ - المقطعة : ١/٣٣.

(٢) الأغاني ٣٩٦/٢٠ (ط : دار الكتب) .

(٣) فهرسة ابن خَيْر ٥٢٠/٢ .

قَـلْـخًـا وبَـخْـبَـاخَ الـهَـدِيْـرِ الـزَّغْـدِ

قال الشيخ – رحمه الله –: البيت لأبي نخيلة، والذي في شعره:

جـــاؤوا بـــوِرْدٍ فَـــوْقَ كُـــلِّ وِرْدِ
بِـعَـدَدٍ عـاتٍ عـلـى الـمُـعْـتَـدِّ
بَـخٍّ وبَـخْـبَـاخِ الـهَـدِيْـرِ الـزَّغْـدِ»[1]

وفي القرن السابع الهجريّ لا نجد إلّا إشارة تاريخيّة واحدة، أتى على ذكرها الصّاغانيّ (ت: ٦٥٠هـ) في معجميه: التكملة والذيل والصلة، والعُبَاب الزاخر، ففي التكملة: (هجر) ورد ما نصُّه: «وعددٌ مُهْجِرٌ: كثيرٌ، قال أبو نخيلة:

هـاذاكَ إِسْـحـاقُ وقِـبْـصٌ مُـهْـجِـرُ

هكذا أنشده الأزهريّ (التهذيب: هجر ٦/٤٦)، وفي رجزه: «مُجْهِرٌ» على القلب»[2]. وفي (بدا) ورد ما نصُّه أيضًا: «... قال الراجز:

وقَــدْ عَــلَــتْــني ذُرْأَةٌ بــادِيْ بَــدِيْ
ورَثْــيَــةٌ تَــنْــهَــضُ بــالــتَّــشَــدُّدِ
وصــارَ لــلــفَــحْــلِ لــســانــي ويَــدِي

والرواية: «في تَشَدُّدي»، والرجز لأبي نخيلة، وقوله: «صار للفَحْلِ» ليس في رجزه، وبدله في رجزه بعد قوله: «تَشَدُّدي» قوله:

بَعْدَ انْتِهاضٍ في الشَّبابِ الأَمْلَدِ»[3]

(١) التّنبيه والإيضاح: زغد ٢/٢٤.

(٢) التكملة والذيل والصِّلة: هجر ٣/٢٣١.

(٣) التكملة والذيل والصلة: بدا ٦/٣٧٣.

وفي العُبَاب (حرف الهمزة) أثبت الصَّاغانيّ ما في التكملة : (بدا) إلى قوله : ليس في رجزه[1] .

وفي النصف الثاني من القرن السابع الهجريّ وأوائل القرن الثامن يشير ابن منظور (ت : ٧١١هـ) في لسانه : زغد إلى نسخة من ديوان الشاعر من خلال ما نقله عن ابن بَرِّيّ في التَّنبيه والإيضاح : زغد[2] ؛ وهذا يعني أنَّ ابن منظور لم يشاهد النسخة التي أشار إليها إنَّما يذكر أمرها من خلال النقل عن ابن بَرِّيّ ليس إلّا وفي القرن الحادي عشر الهجريّ ينقل البغداديّ (ت : ١٠٩٣هـ) في خزانته ما ذكره أبو الفرج في أغانيه عن شعر الشاعر[3] ، وقد مرّ قول أبي الفرج من قَبْلُ ، فحال البغداديّ إذًا كحال ابن منظور في النقل دون المشاهدة . وفي النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجريّ وأوائل القرن الثالث عشر ينقل الزَّبِيْديّ (ت : ١٢٠٥هـ) في تاجه أيضًا ما ذكره الصَّاغانيّ في التكملة والعُبَاب : (هجر)[4] ؛ وما ذكره في العُبَاب على الأرجح : وجف ، ففي التاج : وجف ما نَصُّه : « وقال اللَّيْث : اسْتَوْجَفَ الحبُّ فؤاده : إذا ذهب به ، وأنشد لأبي نخيلة :

ولكنَّ هذا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقَادِرُ

قال الصَّاغانيُّ : هو في شعر أبي نخيلة : واسْتَوْخَفَتْهُ ، بالخاء المعجمة . وقال في شرح البيت : اسْتَوْخَفَتْهُ : ذهبت به ، واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ ماله . هذا آخر ما في شرح البيت »[5] . وحال الزَّبِيْديّ هنا لا تختلف عن حال سابقَيْهِ : البغداديّ ،

(١) العُبَاب الزاخر (حرف الهمزة) / ٤١- ٤٢ .

(٢) اللِّسان : زغد ١٩٤/٣- ١٩٥ .

(٣) الخزانة ١٦٤/١ .

(٤) التاج : هجر ١٤/ ٤٠٨ (ط : الكويت) .

(٥) التاج : وجف ٤٤٧/٢٤ (ط : الكويت) .

وابن منظور.

إذًا نستطيع أن نُرَجِّح أنَّ شعر أبي نخيلة مجموعًا انقطع تعاوره بين أهل العلم في القرن السابع الهجريّ؛ ولسنا نعلم بَعْدُ على وجه اليقين هل النسخة التي ذكرها الصَّاغانيّ وابن بَريّ وأبو الفرج هي النسخة عينها التي ذكرها صاحب الورقة؛ أم ماذا؟ فليس بين أيدينا من القرائن ما يقفنا على ترجيح رأي ثابت في هذه المسألة لا يرقى إليه شكّ؛ وكيف نصل إلى مثل هذا الرأي؟ وما ذكره العلماء بعد صاحب الورقة لا يعدو أن يكون كلامًا عامًّا، لا يمكن أن نستنبط منه شيئًا، فهم لم يتجاوزوا القول: «في شعره» أو: «في رجزه».

ومهما يكن من أمر، فإنَّ ذلك كلّه لم يمنعنا من النظر في فهارس المخطوطات الخاصَّة بغير مكتبة من مكتبات العالم لعلّنا نظفر بمخطوطة للديوان، فتكونَ نواة تحقيقه، إلّا أنّنا لم نظفر بطائل، فعقدنا العزم- والحالُ كما رأيت - على جمع شعر الشاعر وتحقيقه على أساس علميّ متين، ريثما تقفنا الأيام على مخطوطة للديوان. وحقًّا شرعنا في الجمع، صارفين إليه الوُكْدَ والوقت، وفي أثنائه- وقد تهيّأ لنا من شعر الشاعر ما تهيّأ- وقعنا على عمل للأستاذ: عباس توفيق، نشر فيه شعر أبي نخيلة على صفحات مجلة المورد العراقيّة- المجلد السابع- العدد الثالث ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م (ص: ٢٤٩- ٢٦٦)، فَعَزَفْنا عن الاستمرار في الجمع، وعكفنا على دراسة ما وقفنا عليه وتمحيصه، لعلّنا نجد فيه ما يصرفنا عن عملنا تمام الصَّرْف، ولكنَّا وقعنا على خلاف ما تشوَّفَت إليه نفسنا، فألفينا هَنَاتٍ كثيرة:

١- قدّم المحقّق لشعره الذي جمعه بصفحة واحدة، أتى فيها على تعريف الشاعر، والحديث عن شعره، ومنهجه في تحقيق هذا الشعر. وهو في تعريفه للشاعر لم يَسْتَوْفِ القول في اسمه ونسبه، وفيهما الخلاف الذي لا يرقى إليه شَكّ، وكذا في نشأته وأسرته، بل هذه الأخيرة لم يأتِ على

ذكرها بقليل أو كثير، وكذا في صلته برجال بني أميّة وبني العباس بعدهم .

أمّا الحديث عن صفاته الخِلْقيّة والخُلُقيّة وعقيدته ورحلاته فلم يأتِ على شيء منه ، وأمّا وفاته فقد غَلِط فيها لمّا قال : إنّه مات « في حدود عام ١٤٥ هـ »[(١)] مستندًا في ذلك إلى ما في الأعلام[(٢)] دونما تحقيق ؛ والصحيح أنّه مات في سنة ١٤٧ هـ ؛ كما نَصَّ الطبريّ ، وقد أشرنا إلى ذلك في موطنه .

وفي شعره قال : « لم نعثر على ذكر ديوانه ولا على إشارة له »[(٣)] . وهذا مرجعه قلّة المصادر التي استند إليها ؛ فهو لو عاد إلى ما عدنا إليه من المصادر ، لبسط القول في الإشارات التاريخيّة لديوان الشاعر كما بسطنا .

ثم عرض لأغراضه الشعريّة ، وما تمتّعت به من خصائص فنيّة ، فقال : « تتمثّل (أي : هذه الأغراض) في المدح والهجاء والرثاء وبعض الأغراض الأخرى ... وَيَتَّشِحُ نتاجه بالتقريريّة البعيدة عن كُلِّ إيحاء فنّيّ ، وقد يكون لطبيعة الأغراض التي عالجها دورٌ في تضييق الجانب الفنّيّ عنده »[(٤)] . كذا دونما زيادة أو نقصان ، دون أن يأتي على كُلّ غرض من هذه الأغراض دراسةً وتفصيلًا ، ولو فعل ، لرأى من الإبداع الفنّيّ عند الشاعر ما رأى ، ولا سيّما في الوصف .

٢- إذا ما التفتنا إلى هذا المجموع الشعريّ الذي أتى الأستاذ على تحقيقه ، رأينا أنّه فات منه شعر كثير ، تبيّن لنا ذلك من خلال ما تهيّأ لنا جمعه ومقارنته بما في النشرة

---

(١) شعر أبي نخيلة / ٢٤٩.

(٢) الأعلام ٨/١٥ .

(٣) شعر أبي نخيلة / ٢٤٩ .

(٤) شعر أبي نخيلة / ٢٤٩ .

العراقيّة فَوْرَ وقوفنا عليها ؛ ثم ازداد الأمر وضوحًا ، لما شرعنا في الاستمرار في الجمع ، حتّى اكتمل أمره ، وقارناه بما في النشرة أيضًا ؛ فكان ما تضمنته خمسة وثمانين وثلاث مئة بيت ، يدخل تحت هذا الرَّقْم ثمانية أبيات هي مما نسب إلى الشاعر ، وليس له ، في حين أنَّ ما أتينا على جمعه كان ستة وستين وخمس مئة بيت ، يدخل تحت هذا الرَّقْم ثلاثة عشر بيتًا هي ممّا نسب إلى الشاعر ، وليس له .

٣- الأبيات الثمانية التي أثبتها المحقّق في باب ما نسب إلى الشاعر وليس له هي أبيات رؤبة الكافِيّة التي انتحلها أبو نخيلة لنفسه ؛ وهو يعلم في قرارة هذه النفس أنّها لرؤبة في مجلس ضَمّه وعُبَيْدَ الله بن سالم[1] ورؤبة الذي كان في ناحية من المجلس لا يراه فيها أبو نخيلة ، وقد كشف رؤبة نفسُهُ النِّقابَ عن هذا الانتحال ، وحذَّر أبا نخيلة منه[2] . فمثل هذه الأبيات لا تستحقّ أن تُسْلَكَ في باب ما ينسب إلى أبي نخيلة وليس له ؛ لأنّها من الواضح أنّها ليست له ، وأبو نخيلة

(١) هو أبو نوفل عُبَيْد الله بن سالم ، من رجال القرن الثاني الهجري ، كان من عُقَلاء أهل البصرة ، وله أخبار مع رؤبة . (البيان والتّبيين ١/٦٨ و٢٠٥ و ٢٧٥، والشعر والشعراء ١/٩٠؛ وفيه : «عَبْد بن سالم» و٢/٦٠١؛ وفيه : «عبد الله بن سالم» .

(٢) المُوَشَّح/ ٢٨١، وفيه خبر الانتحال دون ذكر أبيات رؤبة الكافيّة ، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق)/ ٨٧- ٨٨، ومختصر تاريخ دمشق ٤/١٩٣- ١٩٤، وشرح شواهد المغني ١/٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٢٢ .

قلتُ : وتحسن الإشارة هنا إلى أنَّ أبا الفرج تفرَّد في أغانيه ٢٠/٤٠٥ (ط : دار الكتب) ببيان أنَّ هذه الحادثة جرت بين عمر بن هُبَيْرَةَ وأبي نخيلة ورؤبة دون ذكره أبيات رؤبة ؛ والراجح أنَّ الصواب هو ما أطبقت عليه المصادر ، لا ما تفرَّد به أبو الفرج . وليعلمْ بَعْدُ أنَّ أبيات رؤبة الكافيّة التي وردت في تاريخ مدينة دمشق مصادر أخرى إنَّما هي في ديوانه /١١٧ مع أبيات أخرى كثيرة قالها في=

نفسه يعرف ذلك ، إنَّما الأبيات التي ينبغي أن تُسْلَكَ في باب كهذا هي التي يختلف أهل العلم في نسبتها إلى أبي نخيلة وإلى غيره من الشعراء ؛ ثم يكشف التحقيق العلميّ أنّها ليست لأبي نخيلة. أضف إلى ذلك أنَّ المحقّق ذكر في أثناء تخريج هذه الأبيات الثمانية أنَّ ابن المعتز نسبها في طبقاته / ٦٤ إلى أبي نخيلة[1] ؛ وهذا كلام لا أصل له ، فلقد عُدْنا إلى الطبقات حيث ترجمة الشاعر (ص:٦٣– ٦٧) ، فلم نجد ابن المعتز أتى على ذكر الأبيات الكافيّة من قريب أو بعيد .

٤– أثبت المحقّق في باب ما نسب إلى أبي نخيلة أرجوزتين : إحداهما قافيّة تقع في خمسة أبيات ، قيلت في وقعة الجُفْرَة[2] ، ومطلعها :

نـحـنُ ضَـرَبْـنـا الأَزْدَ بـالـعـراقِ

استند في نسبتها إلى طبقات الشعراء /٦٤. وقد أثبت التحقيق العلميّ أنها

= مدح الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان ؛ فانظر : ق:٤٣/ ١-٢ و٥-٧ و٣٧ و٥٤ و٥٠-٥١ و٥٥ .

(١) المقطعة : ٤٨ .

(٢) الجُفْرَة : موضع بناحية البصرة ، وفيه جرت الوقعة المشهورة المُسَمَّاة باسمه سنة ٦٩هـ ، وقيل : سنة ٧٠هـ أو ٧١هـ بين خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيْد بن أبي العِيْص بن أميّة بن عبد شمس ، ومعه مالك بن مِسْمَع الرَّبَعيّ البكريّ في جَمْع من بني تميم وربيعة والأَزْد ، وهؤلاء جميعًا من قِبَل عبد الملك بن مروان ، وبين أهل البصرة من أصحاب مُصْعَب بن الزُّبَيْر ، فكان القتال بينهما أربعة وعشرين يومًا ، وقيل : أربعين يومًا ، ثم انهزم أهل الشام ، وفرّ خالد ومالك ، وقد فُقِئَت عين مالك ، وقيل : اصطلحوا على أن يخرج خالد ، وهو آمن ، فرضي بذلك . (نسب قريش/ ١٨٩، ومعجم ما استعجم ٢/ ٣٨٧، ومعجم البلدان ٢/ ١٤٧، ورغبة الآمل – مج : ١/ج:٢/ ١٠٢– ١٠٣) .

ليست له ، إنّما هي مع أبيات أخرى تنسب إلى راجز من بني تميم الراجح أنّه أقدم زمانًا من أبي نخيلة[1] ، فحقُّ هذه الأبيات إذًا أن تكون في باب ما نسب إلى الشاعر ، وليس له ، لا في باب الشعر المنسوب إليه . أمّا الأرجوزة الثانية فهي ميميّة قيلت في المديح ، تقع في ثلاثة عشر بيتًا ، ومطلعها :

يــا عَــمْــرو غَــمَّ الماءَ وِرْدٌ يَــدْهَــمُــهْ

وفي أثناء تخريجها من غير مصدر ذكر المحقّق أنَّ البيت الحادي عشر منها ينسب إلى أبي محمّد الفَقْعَسيّ[2] ، كذا دون التحقيق العلميّ في كُلِّ بيت من أبيات هذه الأرجوزة . والحق أن أبيات الأرجوزة بتمامها مُتَنَازَعة النسبة بين أبي نخيلة وأبي محمّد ، ويصعب علينا أن نجزم حقَّ الجزم أنّها لأبي نخيلة ليس إلّا ، فكان الأصلح – والحالة هذه – أن يضع المحقّق هذه الأبيات في باب مستقلّ يُسَمَّى : ما نسب إلى الشاعر وإلى غيره ، ففي مثل هذا الباب عادةً توضع الأبيات المُخْتَلَف في نسبتها ، وليس هناك مُرَجِّح قويّ يدفعنا إلى نسبتها إلى شاعر دون آخر .

٥- أقحم المحقّق في باب الشعر المنسوب إلى أبي نخيلة أبياتًا ليست له ، نقلها من البيان والتّبيين ٣/٢٢٥- ٢٢٦، مع أنَّ الجاحظ لم ينسبها إلى أحد . كيف ذلك ؟

ورد في البيان والتّبيين ما نصّه : «وقال أبو نخيلة :

أنـا ابنُ سَعْدٍ وتَوَسَّطْتُ العَجَمْ فأنا في ما شِئتُ من خالٍ وعَمّْ

وأنشد :

---

(١) انظر تخريج هذه المقطعة في موطنه .

(٢) هو أبو محمّد عبد الله بن رِبْعيّ بن خالد الحَذْلَميّ الفَقْعَسيّ ، راجز إسلاميّ ، فانظر ترجمته أوّلًا في : كُنَى الشعراء/ ٣١٧، وسمط اللآلي ١/ ١٤٨، وتاريخ التراث العربي – مج : ٢/ ج:٣/ ٩٥.

هُمُ وَسَطٌ يَرْضَى الإله بحُكْمِهِمْ ... إذا طَرَقَتْ إحدى الليالي بِمُعْظِمِ

... وأنشد :

ولولا خُلَّةٌ سَبَقَتْ إليه ... وأَخْوٌ كانَ من عِزْقِ المُدامِ
دَلَفْتُ له بأَبْيَضَ مَشْرَفيٍّ ... كما يدنو المُصَافِحُ بالسَّلامِ »[1]

فاعتقد المحقّق هنا أنَّ الجاحظ لمّا قال وأنشد ، ثم روى الأبيات الثلاثة التي تلت بيتي الرجز لأبي نخيلة أراد أنَّ هذه الأبيات لأبي نخيلة أيضًا ، فأثبتها في الشعر المنسوب إليه[2] . والحقّ أنَّ كلمة « أنشد » لا تعني أنَّ الأبيات لأبي نخيلة ؛ لأنَّ الجاحظ لو أراد أنَّ الأبيات لأبي نخيلة حقًّا ، لقال بعد بيتي الرجز : وقال أيضًا ، لا وأنشد ، فلمّا قال الجاحظ : وأنشد ، فُهِم أنَّ الأبيات ليست لأبي نخيلة ، يَعْضُدُ هذا أنّنا لمّا جمعنا شعر الشاعر ، لم نجد من ذكر هذه الأبيات منسوبة إلى أبي نخيلة . أضف إلى ذلك أنَّ المحقّق نفسه لو عاد إلى فهرس الشعر في البيان والتّبيين ، لرأى أنَّ محقّق البيان أتى على ذكر هذه الأبيات في الفهرس دون نسبة ؛ لأنّه فهم مراد الجاحظ تمامًا .

٦- خلا المجموع الشعريّ في هذه النشرة من الضبط والشرح الذي يكشف كُلّ

---

(١) يقالُ : طَرَقَ فلانٌ القومَ طَرْقًا وطُرُوْقًا : إذا أتاهم ليلًا ، فهو طارقٌ ، والجمع طُرّاق . والخُلّة : الصداقة ، والمحبّة . وأَخْوٌ : لغة في الأخ ، كذا عن ابن الأعرابيّ - اللّسان : أخا ١٤/ ١٩ . والعِزْق من المُدام : الذي مُزِج قليلًا ، كأنّه جُعِل فيه عِزْق من الماء . وقد ضُبِطَت كلمةِ العِزْق في البيان والتّبيين بفتح العين والراء ، وهو غلط ، فانظر : اللسان : عرق ١٠/٢٤٣ . ودَلَفْتُ : تَقَدَّمْتُ . والأبيض المَشْرَفيّ : السيف المنسوب إلى المَشَارف ، وهي قُرًى من أرض اليمن ، وقيل : من أرض العرب تدنو من الرّيف .

(٢) المقطعة : ٣٩/ ١-٢ والمقطعة : ٤١/١ .

مُسْتَغْلَق فيه إلا ما ندر ، حتّى إنّك تستطيع أن تقول : إنَّ عمل المحقّق لا يعدو أن يكون جمعًا لشعر الشاعر دون تحقيق .

٧- قَلَّت المصادر التي استند إليها المحقّق في صناعة هذا المجموع الشعريّ ، حتّى إنّها لم تتجاوز ثلاثة وثلاثين مصدرًا ، مع العلم أنَّ بعض أراجيز الشاعر التي ذكرها المحقّق نفسه في هذا المجموع مشهورة إلى حدّ أنَّها توجد في أكثر من ثلاثة وثلاثين مصدرًا ، كالأرجوزة الداليّة التي قالها أبو نخيلة في حثّ المنصور على جعل المهديّ ابنه خليفته في العهد دون ابن أخيه عيسى بن موسى[(١)] الذي كانت الخلافة من حقّه[(٢)] .

ومهما يكن فإنَّ ما بذله المحقّق في صنعة هذا الديوان جَهْدٌ مشكور حاز فيه قصب السبق ، فهو في ما نعلم أوّل من نهض إلى جمع شعر أبي نخيلة وتحقيقه .

ولا بأسَ بعدُ أن نعود إلى الحديث عن عملنا :

لقد قضينا رَدَحًا من الزمان ، ننظر في غير سِفْر من الأسفار ؛ لنستلَّ من هذا السِّفْر وذاك شعر الشاعر ، فكان من هذه الأسفار ما جاد بالبيت والبيتين ، ومنها ما جاد بالأبيات إلى أن استوى أمر الديوان مجموعًا . وأمّا مضامين هذه الأسفار التي استقينا منها مَعِيْننا فكانت متنوعة ، ذهبت بين أدب ولغة ونحو وصرف وتاريخ ودين وما إلى ذلك ، ونذكر منها في الأدب : البيان والتَّبْيين ، والحيوان ، وأدب

---

(١) هو أبو موسى عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ ، وُلِدَ ، ونشأ بالحُمَيْمَة من أرض الشام ، وكان من فحول أهله وشجعانهم ، ولي الأهواز والكوفة ، ومات بالكوفة سنة ١٦٧هـ ، وقيل : سنة ١٦٨هـ ، وله فيها عَقِبٌ كثير . (تاريخ الطبريّ ٨/٩- ٢٥ ، وأشعار أولاد الخلفاء/ ٣٠٩- ٣٠٣ ، والأغاني ١٦/ ٢٤١- ٢٤٣ (ط : دار الكتب) .

(٢) انظر تخريج الأرجوزة في موطنه .

الكاتب ، وعيون الأخبار ، والفاضل للمُبَرِّد ، والكامل ، والفاضل للوَشَّاء ، والعقد الفريد ، والجليس الصالح ، والبصائر والذّخائر ، والتمثيل والمحاضرة ، وزهر الآداب ، وبهجة المجالس ، والهفوات النّادرة ، وربيع الأبرار ... ونذكر في اللغة (المعجمات ، وغيرها) : العين ، والجيم ، واشتقاق الأسماء ، وإصلاح المنطق ، والمُنَجَّد في اللغة ، والتهذيب ، والصِّحاح ، والمُخَصَّص ، وكنز الحُفّاظ ، والأساس ، والتكملة والذيل والصلة ، والعُبَاب الزاخر ، واللّسان ، والتاج ... ونذكر في النحو والصرف : الكتاب ، والمُقْتَضَب ، وما ينصرف ومالا ينصرف ، والتكملة ، والمسائل العَضُديّات ، والمُنْصِف ، وإيضاح شواهد الإيضاح ، والإيضاح في شرح المُفَصَّل ، والجنى الداني ، والمغني ... ونذكر في التاريخ : تاريخ الطبريّ ، وتاريخ مدينة دمشق ، ومسالك الأبصار ... ونذكر في الدِّين (التفسير ، وغيره) : معاني القرآن للفرّاء ، ومجاز القرآن ، وغريب الحديث للحَرْبِيّ ، وتفسير الطبريّ ، ومعاني القرآن للزَّجّاج ، وغريب الحديث للخَطّابيّ البُسْتيّ ، وتفسير الطُّوسيّ ، وتفسير ابن عَطِيَّة ، وتفسير الطَّبَرْسيّ ، وتفسير السَّمين الحلبيّ ... ونذكر في كتب تراجم الشعراء والأدباء : الشعر والشعراء ، وطبقات الشعراء ، والأغاني ، ومعجم الأدباء ... ويمكن لنا من باب التوسع أن ندرج أسماء هذه الكتب (الشعر والشعراء ...) في باب الأدب أيضًا ... وهكذا .

ثم إنَّ أقدم هذه المصادر زمانًا يعود إلى القرنين الثاني الهجري وأوائل الثالث : كالعين ، والكتاب ، ومعاني القرآن للفرّاء ، ومجاز القرآن ، والجيم ، والإبل ، واشتقاق الأسماء ... وأحدثها زمانًا يعود إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين ؛ كشرح شواهد مَجْمَع البَيَان ، وشرح شواهد ابن عقيل ، والتاج ، وفتح الجليل .

وهنا لابُدّ من الإشارة إلى أنَّ أوسع المصادر ذكرًا لشعر الشاعر هي المصادر التي تمتدّ مساحتها الزمانيّة من القرن الرابع الهجريّ إلى القرن الثامن الهجريّ ،

ونخصّ بالذكر : تاريخ الطبريّ ، وأشعار أولاد الخلفاء ، والأغاني ، والتهذيب ، والصّحاح ، والإبانة ، والهفوات النّادرة ، وتاريخ مدينة دمشق ، والتكملة والذّيل والصّلة ، واللسان . أمّا ما حوته مصادر القرون التي تلت القرن الثامن من شعر الشاعر فهو تكرار لما في مصادر القرون الأولى .

أما عن المنهج المتبع في صناعة وترتيب المادة الشعرية التي تم جمعها ، فنلخصه في النقاط التالية :

١- صنَّفنا الشعر الذي جمعناه في ثلاثة أقسام : ما نسب إلى أبي نخيلة ، وفيه أثبتنا الشعر الذي لا يَشْرَكُه فيه أحدٌ ، أو يَشْرَكه ولكنَّ التحقيق العلميَّ أثبت أنَّه لأبي نخيلة ليس إلّا ، وما نسب إلى أبي نخيلة وإلى غيره ، وفيه أثبتنا الشعر الذي تشترك نسبته بين أبي نخيلة وغيره ، وليس بين أيدينا من قرينة قطعيّة تقفنا على نسبة الشعر إلى شاعر بعينه ، سواءأكان شاعرنا أم لا ، وما نسب إلى أبي نخيلة ، وليس له ، وفيه أثبتنا الشعر الذي نسب إلى أبي نخيلة وإلى غيره ، وثبت لنا بالتحقيق العلميّ أنَّ الشعر ليس لأبي نخيلة من قريب أو بعيد .

٢- رتَّبنا الشعر في كلِّ باب حسب القافية ، فشرعنا بقافية الهمزة فالباء فالتّاء ... فالألف اللينة أخيرًا ، ولم نكتف بهذا ، بل رتَّبنا الشعر في كلِّ قافية على حسب حرف الرَّويّ بادئين بالساكن منه فالمفتوح فالمضموم فالمكسور ، وعلى حسب عدد أبيات كلِّ مُقَطَّعة أيضًا ، بادئين بالأقلّ عددًا فالأكثر . ونقول : مُقَطَّعة من باب التعميم ؛ ذلك أنَّ أغلب ما في الديوان مُقَطَّعات ، وما تبقى أراجيز وصلت في عدد أبياتها إلى رتبة القصائد المُطوَّلة ، ولكنَّها قليلة العدد على كلِّ حال .

٣- أثبتنا البحر الذي تنتمي إليه كُلُّ مُقَطَّعة في أعلاها .

٤- أثبتنا لكلِّ مُقَطَّعة المناسبة التي قيلت فيها ، ما خلا بعض مُقَطَّعات تقع في البيت والبيتين ، لم نستطع التوصل إلى مناسبتها ؛ ولعلها جزءٌ من مُقَطَّعات أخرى وربَّما أراجيز طوال هي أوسع بابًا من هذه التي بين أيدينا ؛ ولكنَّ المصادر التي وقعت

إلينا على كثرتها لم تُسْعِفنا بما فاتنا من الشعر في هذه المُقَطَّعة أو تلك . على أنَّه يحسن بنا أن نُبَيِّن هنا أنَّ هناك مُقَطَّعات أثبتت المصادر غير مناسبة لها ، فكُنّا – والحالة هذه– نثبت في أعلى المُقَطَّعة مناسبة واحدة ، ونشير إلى الأخرى في الحاشية ، سواء أكانت هذه الأخرى مناسبة تصحّ أن تكون للمُقَطَّعة كالأولى ، أم لا تصحّ لأسباب علميّة ، نُوَضِّحها للقارئ في الحاشية أيضًا .

٥- ضبطنا المادة الشعريّة في الديوان ضبطًا لغويًّا كاملًا ، بل كُنّا لا نَتَوَرَّع أحيانًا عن ذكر غير ضبط للكلمة الواحدة ، إذا ذكرت مصادره ذلك ، وأيَّدته المعجمات اللغويّة ، وغايتنا من ذلك الوقوف على الصحيح لغةً في شعر الشاعر ، مُوَثَّقًا توثيقًا علميًّا دقيقًا .

٦- ما أكثر الروايات المختلفة التي وقعت إلينا في شعر الشاعر نتيجة الوقوف على الكثير من المصادر ؛ فكان لابُدَّ لنا من اختيار الرواية الفُضْلَى في الرتبة العلميّة ، وقد تحقّق لنا ذلك مستحكمين رواية المصدر الأقدم حينًا ، والمعنى حينًا آخر ، وهذا الاختيار لم يكن ليعفينا من الإشارة إلى الروايات الأخرى لأبيات المُقَطَّعة في الحواشي ، مدعومةً بالمصادر الخاصّة بها ، مُبَيِّنين بَعْدُ مستوى كلِّ رواية من حيث عدم القبول أو الضعف أو غير ذلك لأسباب ترتبط بالتَّصْحيف ، والتَّحْريف ، والمعنى ، وما إلى ذلك ؛ ممّا تراه مبسوطًا في الحواشي أيضًا ، بل زدنا ذلك أحيانًا بشرح الرواية المثبتة في الحواشي ، إذا اقتضى الأمر ذلك .

٧- شرحنا أبيات كلِّ مُقَطَّعة شرحًا لغويًّا دقيقًا ، يكشف كُلَّ مُسْتَغْلَق معناه فيها ، بل إنّنا توسَّعنا في شرح بعض الأبيات التي هي شواهد نحويّة أو صرفيّة أو لغويّة . وإذا تكرّر هذا المُسْتَغْلَق في غير مُقَطَّعة ، شرحناه أوّل مرّة ، وأحلنا عليه في المرّات القادمة . أضف إلى ذلك أنَّ هناك أبياتًا أثبتنا شرحها بالنقل عمّا قاله الأقدمون فيها .

٨- ترجمنا للأعلام المغمورة ، وكذا البلدان ، أمّا ما كان مشهورًا فلم نقربه لاستغنائه عن ذلك .

٩- أقمنا عملنا في كل مقطعة أو أرجوزة على ثلاثة أجزاء : الأوّل للمقطعة أو الأرجوزة نفسها ، والثاني للروايات المختلفة ، والثالث للشروح والتعليقات .

١٠- اختلفت المصادر أحيانًا في عدد أبيات بعض المُقَطَّعات والأراجيز المُطَوَّلة وطريقة ترتيب هذه الأبيات في ما بينها ، فاجتهدنا في التوفيق بين هذه المصادر توفيقًا استخلصنا منه صورة معينة لأبيات المُقَطَّعة أو الأرجوزة عددًا وترتيبًا ؛ رأينا فيها أنّها الأقرب إلى الصواب . وقد أشرنا إلى هذا الذي اجتهدنا فيه في الحواشي الخاصة بالمُقَطَّعة أو الأرجوزة التي وقع فيها هذا الاجتهاد .

١١- وقعت إلينا أحيانًا في بعض المصادر المختلفة التي عُدْنا إليها أبياتٌ متفرقةٌ ، يجمع بين القليل منها شيء من الترابط المعنوي ، بالإضافة - بالطبع - إلى اتفاقها في البحر والرويّ (انظر المُقَطَّعات : ٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٣) ، ممّا يدلّ على أنَّ هذه الأبيات ربّما تنتمي إلى مُقَطَّعة واحدة ، ولكن لمّا لم يكن بين أيدينا دليلٌ قطعيٌّ على ذلك ، آثرنا ألّا نجمع بينها في مُقَطَّعة واحدة ، فأثبتناها متفرقة كما وردت في مصادرها ، مؤيدين بما يناسبها من التقديم وذكر الروايات المختلفة إن وجدت والشروح والتعليقات المناسبة أيضًا .

١٢- خَرَّجنا الأبيات تخريجًا كاملًا ، وقد بالغنا في التوسع في مصادر كلِّ بيت حِرْصًا على التوثيق العلميّ الدقيق لكل كلمة ، وهذا التخريج جعلناه في قسم مستقل ، وجعلناه في خاتمة العمل . وقد توزع - بالطبع - في ثلاثة : تخريج ما نسب إلى أبي نخيلة ، وتخريج ما نسب له ولغيره ، وأخيرًا ، تخريج ما نسب له وهو لغيره . وقد عرضنا في أثنائه للاضطراب الذي عرا بعض الأبيات . وكان حقّ هذا الاضطراب أن يُدْرَس في أثناء التقديم ، ولكنَّ عذرنا في ما فعلنا أنَّ الأبيات التي عراها الاضطراب قليلٌ عددُها ، ممّا زهَّدنا

في إفراد دراسة خاصة بها في التقديم ، واكتفينا بدراستها في التخريج نفسه ، نبدأ بتخريج البيت ، ثم نتبع ذلك بدراسة الاضطراب فيه ؛ لنخلص من ذلك كله إلى نتائج علميّة ، تقفنا على النسبة الصحيحة للبيت .

١٣- في أثناء تخريج الشعر المنسوب إلى أبي نخيلة ميّزنا المصادر التي نسبت الشعر إليه من المصادر التي لم تنسبه إليه بقولنا : « دون نسبة » أمام المصادر التي لم تنسب شعره ليس إلّا ؛ وهذا يعني أنّه إذا ذُكِر المصدر في التخريج ، ولم تُذْكَر أمامه (دون نسبة) ، فهو من المصادر التي نسبت الشعر إلى أبي نخيلة .

١٤- بعض المصادر التي اعتمدناها تشترك في ما بينها بالعنوان الواحد : كمعاني القرآن للفرّاء ، ومعاني القرآن للزّجّاج ... وهكذا . ففي مثل هذه الحالة كُنّا نذكر في الحواشي والتخريج اسم المصدر مع اسم مؤلفه دفعًا للالتباس . أمّا حين اعتمدنا كتابًا واحدًا من أمثال هذه الكتب كالأفعال للسَّرَقُسْطِيّ مثلًا ، فإنّنا ذكرنا اسم الكتاب دون ذكر اسم مؤلفه على تقدير أنّ القارئ إنْ أشكل عليه اسم المؤلف ، فلم يعرف إن كان المقصود هنا السَّرَقُسْطِيّ أم ابن القُوْطيّة الذي له كتابٌ يُسَمَّى الأفعال أيضًا ؛ فحسبه أن يعود إلى ثَبَت المصادر ؛ كي يرى أنّنا أردنا أفعال السَّرَقُسْطِيّ ليس إلّا .

قلتُ : ولسنا نَدّعي بَعْدُ في ما أتينا على جمعه وتحقيقه أنّنا بلغنا الكمال ، أو حُزْنا فَضْل التّمام ، فما جمعناه- وإنْ كان أغزر مادّةً ممّا في النشرة العراقيّة- فيه النقص البَيِّن الذي لا يرقى إليه شَكٌ ؛ ولا يمكن لنا أن نستدرك هذا النقص قدر الإمكان إلّا بالوقوف على نسخة خطّيّة كاملة للديوان ، ونقول : قدر الإمكان ؛ لأنّه ما من مخطوطة لديوان ما - وإن كانت كاملةً لا خَرْمَ فيها- إلّا تفوت صانعَها أبياتٌ يستدرك المحقّق منها عادةً ما يستطيع استدراكه .

* * *

القسم الأول

ما نُسِب إلى أبي نُخَيْلَة

قافية الهمزة

(١)

قال أبو نُخَيْلَةَ يمدح في أرجوزة له طويلة(*) : [مشطور الرجز]

١ - حَلَلْتَ فوقَ الشَّمْسِ في السَّناءِ
٢ - ترغبُ في الحَمْدِ وفي الثَّنَاءِ
٣ - كم قلعةٍ في صَخْرَةٍ صَمّاءِ
٤ - فَتَحْتَها بالعَزْمِ والدَّهاءِ
٥ - والرَّأْيِ والفِطْنَةِ والذَّكاءِ
٦ - وصارمٍ أَمْضَى من القَضاءِ
٧ - ذي شُطَبٍ مَوْشِيَّةٍ خَشْناءِ
٨ - تحكي مَدَبَّ النَّمْلِ في الخَفَاءِ
٩ - والطَّيْرُ في المَلْحَمَةِ القَتْماءِ
١٠ - حائمةٌ عَوْدًا على إِبْداءِ
١١ - تكادُ أن تغيبَ في السَّماءِ
١٢ - كأنَّها كواكبُ الجَوْزاءِ
١٣ - إذا رَأَتْ مُعْتَرَكَ الهَيْجاءِ
١٤ - ومَصْرَعَ الأبطالِ في الفَضاءِ
١٥ - وكَثْرَةَ القَتْلَى لَدَى اللِّقَاءِ
١٦ - هَوَتْ إلى الأَرْضِ من الهَواءِ
١٧ - تَحْسَبُها الرُّجُوْمَ في الظَّلْماءِ
١٨ - تَنْهَشُ فيها جُثَثَ الأَعْداءِ

١٩ - مِـن شِـدَّةِ الـحِـرْصِ عـلـى الـغِـذاءِ

٢٠ - وكَـثْـرَةِ الـشُّـرْبِ مِـن الـدِّمـاءِ

٢١ - تَـكـادُ أن تَـطْـمَـعَ فـي الأَحْـيـاءِ

الشروح والتعليقات :

(*) هذه أرجوزةٌ حسنةٌ تفرَّد العَمِيْديّ بذكرها في إبانته/ ٨٧- ٨٨ ، إذ لم نقف عليها في مصدر آخر، إلّا أنّه أغفل ذكر اسم الممدوح في أثناء التقديم لها، واجتزأ قائلًا كما أثبتنا : « يمدح في أرجوزة له طويلة » .

(٣) الصخرة الصَّمّاء : الصُّلْبَة المُصْمَتَة .

(٦) الصّارم : السَّيف القاطع .

(٧) شُطَب السَّيف : طُرُقُه .

(٩) الأقتم : الأسود . والملحمة القَتْماء : الشديدة التي غشي سماءَها السوادُ من كثرة ما أُثِيْرَ فيها من النَّقْع .

قلتُ : في هذا البيت وكذا الأبيات التالية انتقل الشاعر من المديح إلى وصف الطير في الحرب .

(١٧) الرَّجْم : اسم ما يُرْجَم به : كالحجارة وغيرها ، والجمع رُجُومٌ .

قـافية البـــاء

(٢)

رأى أبو نخيلة على شَبِيْب(*) حُلَّة ، فأعجبته ، فسأله إيَّاها ، فوعده ، ومطله ، فقال فيه(**) : [مشطور الرجز]

١ - يـا قَـوْمِ لا تُـسَـوِّدُوا شَـبِـيْـبـا

٢ - الخائِـنَ ابـنَ الخائِـنِ الـكَـذُوْبـا

٣ - هــل تَــلِــدُ الــذِّيْــبَــةُ إلَّا الــذِّيْــبــا ؟

الرّوايات :

(٢) في الأغاني ٢٠/ ٤٠٤ (ط : دار الكتب) : «المَلَذَانَ الخائنَ الكَذُوْبا» . (المَلَذَانُ : المُتَصَنِّع الذي لا تصحّ مودَّته) .

(٣) في معجم الأدباء ١١/ ٢٦٨ : «الذِّئْبَة» بالهمز .

الشروح والتعليقات :

(*) هو أبو مَعْمَر وكذا أبو المُعْتَمِر- والكنية الثانية كَنّاه بها الخليفة المهديّ- شَبِيْب بن شَيْبَةَ ، من بني سعد، إخباريٌّ أديبٌ شاعرٌ خطيبٌ فصيحٌ، مات بعد ٢٠٠هـ. (البيان والتّبيين ١/١١٣، ومجالس ثعلب ٢/٤١٣- ٤١٥، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٦٨... إلخ) .

(**) كذا في الأغاني ٢٠/ ٣٩١ (ط : دار الكتب) ، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٦٨، إلّا أنَّ صاحب الأغاني عاد ، فذكر للأبيات مناسبة أخرى في موضع آخر من كتابه ٢٠/ ٤٠٤، فقال : «ابتاع أبو نخيلة دارًا في بني حِمّان ؛ ليُصَحِّح بها نسبه ، وسأل في بنائها ، فأعطاه الناس اتّقاءً للسانه وشرِّه ، فسأل شَبِيْبَ بن شَيْبَةَ ، فلم يعطه شيئًا ، واعتذر إليه ، فقال : يا قَوْمُ لا تُسَوِّدُوا ... الأبيات» .
ومهما يَكن من أمر اختلاف المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ، فإنَّ أبا نخيلة أراد بها هجاء شَبِيْب ليس إلّا ، إلّا أنَّ هذا الهجاء لم يَدُمْ طويلًا ؛ إذ سرعان ما تحوّل إلى مديح بعد أن أعطى شَبِيْبٌ أبا نخيلة ما سأله إيّاه . (انظر مديحه له / المقطعة : ٨/ ١-٤) .

(٣)

أنشد أبو نخيلة المنصور رجزًا يحثُّ فيه على جعل المهديّ ولدِهِ خليفتَه في العهد ؛ ويُؤَكِّد عزمه على ذلك ، فلمّا فرغ منه ، ثم خرج من عنده ، لحقه عَقّال بن شَبَّة(*) ، فقال له : أمّا أنتَ فقد سررت أمير المؤمنين ، فإن تمَّ ما أردته لتغتبطنَّ ، وإلّا

فاطلب لنفسك ﴿ نفقًا في الأرض أو سُلَّمًا في السماء ﴾(**) ، وهو بهذا يحذِّره من عيسى بن موسى(***) الذي كان حاضرًا ، يسمع هذا الرجز ، وهو يَكْمَدُ(****) ، ويحقد ، فقال أبو نخيلة : [الكامل]

١ - كيفَ التَّخلُّصُ من شَبَا أَنْيَابها ؟ عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ

الرّوايات :

(١) في أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٤ ، والهفوات النادرة/٨٨ : « مَعَالِقُها » بالضّمّ غلطٌ ، والصواب الفتح .

الشروح والتعليقات :

(*) هو أبو شَيْظَم أو الشَّيْظَم عَقّال بن شَبّةَ بن عَقّال المجاشعيّ التميميّ ، من رجال بني أميّة وبني العباس ؛ إذ تروي لنا المصادر أخبارًا له معهم ، إلّا أنَّ هذه المصادر لم تقفنا على سنة وفاته ، إنّما يمكن القول من خلال ما ذكرت : إنَّ عقّالًا بقي إلى أيام المهديّ ، وقد أسنَّ ، فلعلّه مات إذًا في خلافته أو خلافة موسى الهادي من بعده ليس أكثر من ذلك ، أي : مات في النصف الثاني من القرن الثاني الهجريّ . (البيان والتّبيين ٢/ ٢١٦، والأغاني ٢٠/ ٤٠٩ (ط : دار الكتب) ، وفيهما : « عِقّال » غلطٌ ، والعقد الفريد ٢/ ١٠٤، وثمار القلوب /١٨٧-١٨٨؛ وفيه : « عقال بن شَيْبَة » : أمّا عقال فقد ورد هكذا دون ضبط ، وأمّا شَيْبَة فغلط بيِّن ، وبهجة المجالس - ق : ١/مج : ١/ ٢٧٥، والإكمال ٦/ ٢٤٤، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٥٩ ... إلخ) .

(**) بعض الآية : ٣٥ من سورة الأنعام .

(***) سبقت ترجمته / ٦٧ .

(****) يَكْمَدُ : يحزن حزنًا شديدًا .

(١) الشَّبَاة : حدّ كلِّ شيءٍ ، والجمع شَبًا وشَبَوات . وقوله : « عَلِقَت مَعَالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ » مثلٌ معروفٌ ضَمَّنه الشاعر بيته ، وقد ورد هذا المثل في كثير من المصادر ، ويضرب في استحكام الأمر وانبرامه ، وقيل غير ذلك . وأصله أنَّ رجلًا انتهى إلى بئر ، وعلّق رِشَاءَهُ برِشَائِها ، ثُمَّ صار إلى صاحب البئر ، فادَّعَى جواره ،

فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : عَلِقَت رشَائي برِشَائك ، فأبى صاحب البئر ، وأمره بالرحيل ، فقال : عَلِقَت مَعَالِقَها ، وصَرَّ الجُنْدُب ، أي : جاء الحرّ ، ولا يمكنني الرحيل . وقيل : إنَّ أصله أنَّ رجلًا رأى امرأةً سَبْطَةً (أي : حسنة القَدّ) تامّةً ، فخطبها فأُنْكِحَ ، ثُمَّ هُدِيَت له امرأةٌ قميئةٌ ، فقال : ليست هذه التي تزوَّجتها ، فقالت المزفوفة : عَلِقَتْ مَعَالِقَها ، وصَرَّ الجُنْدَب ، يعني : وقع الأمر .

عَلِق بمعنى : تَعَلَّق . والمَعَالِقُ : يجوز أن يكون جمع مَعْلَق ، وهو موضع العُلُوق ، ويجوز أن يكون جمع مُتَعَلَّق بمعنى موضع التَّعلُّق . والتاء في « عَلِقَت » يجوز أن تكون كناية عن الدَّلْو ، ويجوز أن تكون كناية عن الأَرْشِيَة ، أي : تَعَلَّقَتِ الأَرْشِيَةُ بمواضع تَعَلُّقها . (مجمع الأمثال ٢/ ١٥) .

(٤)

وقال يرثي الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّيّ (*) : [الطويل]

١ - لَعَمْري لَئِنْ رَكْبُ الجُنَيْدِ تَحَمَّلُوا ... إلى الشَّامِ من مَرْوٍ وراحَتْ كَتَائِبُهْ

٢ - لقد غادرَ الرَّكْبُ الشَّآمونَ خَلْفَهُمْ ... فَتًى غَطَفَانِيًّا تَعَلَّلَ جادِبُهْ

٣ - فَتًى كانَ يَشري للعَدُوِّ كأنَّما ... سُرُوْبُ القَطَا في كُلِّ يومٍ كَتَائِبُهْ

٤ - وكانَ كأنَّ البَدْرَ تحتَ لوائِهِ ... إذا راحَ في جَيْشٍ وراحت عَصَائِبُهْ

الرّوايات :

(١) في الأغاني ٢٠/ ٤١٠ (ط : دار الكتب) : « إلى الشّأم من مَرٍّ وراحَتْ ركائبُهْ » مَرّ تحريف مَرْو .

(٢) في تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤ : « غطانيٌّ » غلط ، وفي الأغاني ٢٠/٤١٠ (ط : دار الكتب) : « يُعَلِّلُ جانبُهْ » . وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤١٧/٣ : « غطافيًا » ، و : « جاذبُهْ » والقول في « غطافيًا » كالقول في « غطانيًا » ، وجاذبُهْ تصحيف .

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق ٤١٧/٣ : « لقد » . وفي تاريخ مدينة دمشق ٤/ ٤٧ ، وكذا تهذيبه : « عَجَاج » .

(٤) في تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤ : « سار » . وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤١٧/٣ :

«سار»، و: «سارت».

الشروح والتعليقات:

(*) هو الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرّيّ الدِّمشقيّ أحد الشُّجعان الأجواد الممدوحين، وهو الذي أهداه ملك الهند أيام ولايته السِّنْدَ في خلافة هشامٍ بن عبد الملك ناقةً مُرَصَّعَةً بالجوهر؛ وقد مُلِئَتْ أَخْلافها (الخِلْف: حَلَمَةُ ضَرْعِ الناقة أو طَرَفه، أو هو للناقة كالضَّرْع للشَّاة، وقيل غير ذلك) لؤلؤًا، ونحرها ياقوتًا أحمر على عِجْل من فضّة، فبعث بها إلى هشام، فاستحسنها منه. ولم تكن ولاية الجُنَيْد على السِّنْد فحسب، بل ولي خراسان أيضًا، ومات بأرض مَرْو سنة ١١٥هـ. (جمهرة أنساب العرب ١/ ٢٥٢، والذخائر والتُّحف/ ١٤- ١٥، وتاريخ مدينة دمشق ٤/٤٤- ٤٧، ومختصر تاريخ دمشق ٦/ ١٢٧- ١٢٩، وتاريخ الإسلام/ ٣٣٨- ٣٣٩- حوادث وفَيَات سنة ١١٥هـ، والأعلام ٢/١٤٠... إلخ).

(١) الرَّكْب: رُكْبان الإبل، اسم جمع أو جمع، وهم العشرة فصاعدًا، وقد يكون للخيل، والجمع أَرْكُبٌ ورُكُوبٌ. واحتمل القوم، وتَحَمَّلُوا؟ ذهبوا، وارتحلوا. ومَرْو: أشهر مدن خراسان وقَصَبَتُها. (معجم البلدان ٥/١١٢).

(٢) الجادب: العائب. «يقول: لا يجد فيه مقالًا، ولا يجد فيه عيبًا يعيبه به فيتعلَّل بالباطل وبالشيء يقوله، وليس بعيب». (اللِّسان: جدب ١/٢٥٧).

(٣) يسري: يسير ليلًا. والقَطَاة: طائر، والجمع قَطًا وقَطوات.

(٤) العصائب: جمع عِصَابة، وهي ما بين العشرة إلى الأربعين.

(٥)

وقال في ابنه عليّ وزوجه أمّ حَمّاد الحَنَفِيَّة: [الوافر]

١ - ولولا شَهْوَتي شَفَتَيْ عليٍّ رَبَغْتُ على الصَّحابةِ والرِّكابِ

٢ - ولكنَّ الوسائلَ من عليٍّ خَلَصْنَ إلى الفؤادِ من الحِجابِ

٣ - وليس كأُمِّ حَمّادٍ خليلٌ إذا ما الأمرُ جَلَّ عن الخِطابِ

٤ - مُـنَـعَّـمَـةً أرَى فَـتَـقَـرُّ عـيني   وتـكـفـيني خـلائـقُـهـا عـتـابـي

الشروح والتعليقات :

(١) رَبَعَ، كمنع: وقف، وانتظر، وتَحَبَّس. وقوله: «رَبَعْتُ على الصَّحابة والرِّكاب»، أي: حبستُ نفسي عليهم، لا أتجاوزهم، بل أجعلهم شغلي الشاغل. والرِّكاب: الإبل، واحدتها راحلة، والجمع رُكُبٌ وركاباتٌ وركائبُ.

(٢) خَلَص إليه خلوصًا: وصل.

(٦)

وقال في جار الجَنْب ثُمَّ في نفسه، وقد أسَنَّ، وضَعُفَ: [مشطور الرجز]

١ - إنِّـي إذا مـا جـاعَ جـارُ الجَنْـبِ

٢ - أشْـلَـيْـتُ عَـنْـزِي ومَـسَـحْـتُ قَـعْـبـي

٣ - ثُـمَّ تَـهَـيَّـأْتُ لِـشُـرْبٍ قَـأْبِ

٤ - صَـبًّـا عـلـى مـا فـي يَـدَيَّ عَـذْبِ

٥ - فـي قَـعْـدَتـي ولَـسْـتُ بـالـمُـقْـرَنْـبِي

٦ - أمْـثَـلُ شـيءٍ مـا تَـرَى مـن شَـطْـبـي

٧ - تَـشْـعَـى يَـدايَ وأُلْـوِّي عَـجْـبـي

٨ - إذْ مَـرَّ يَـهْـوِي كـرِشَـاءِ الـغَـرْبِ

الرِّوايات :

(٢) في الصِّحاح : قأب ١/١٩٧: «دعوتُ».

(٣) في الاقتضاب ٣/٤٨: «قاب» تصحيف. وفي شرح الفصيح: ٢/٦٩٥ «لشُرْبٍ قأْبِ»، وهي رواية يصح بها وزن البيت أيضًا.

(٤) في شرح أدب الكاتب/ ٤٨ ذُكِرَت روايتان للبيت الرابع، هما: «صَبًّا على ماءٍ

بَدِيءٍ عَذْبٍ»، و: «دَأْبًا على ...». (الضَّبُّ: الحَلْب بجميع الأصابع. والماء البَدِيء: المُبْتَدَأ مَنْبَعُه، ويقال في مُبْتَدَأ الوِرْد، ويقال: هو العجيب عذوبةً - شرح أدب الكاتب/ ١٤٩).

الشروح والتعليقات:

(٢) أشلى عَنْزَه: دعاه للحَلْب. والقَعْب: القَدَح الضخم الجافي، وقيل غير ذلك، والجمع أَقْعُبٌ وقِعَابٌ وقِعَبَةٌ.

(٣) قأب الماء: شربه، أو شرب كُلَّ ما في الإناء.

يقول في البيتين الثاني والثالث: «دعوتُ عنزي؛ لأحتلبها، ومسحت قعبي؛ لأَحْلُب فيه، ثم تَهَيَّأْتُ، أي: تأهَّبْتُ؛ لئن أشرب شربًا كثيرًا مُرْوِيًا». (شرح أدب الكاتب/١٤٩).

(٤) بهذا البيت ينتهي قوله في جار الجنب.

(٥) اقرنبى: جلس على رجليه مُتَجَمِّعًا. كذا قال الجواليقيّ في شرح أدب الكاتب/ ١٤٩ في أثناء شرحه البيتَ، ولم يَرِد هذا الفعل ولا معناه في المعجمات، فلعلّه ممَّا فاتها، وشعر أبي نخيلة يُحْتَجّ به.

(٦) أراد بقوله: «شَطْبي»، أنَّه مهزول، إذ شَبَّه نفسه بالشُّطْبَة في دِقَّتها، أي: بسَعَفَة النخل أو جريدته.

(٧) أي: تسعى يَدايَ في الأرض تلتمسان حجرًا أرمي به الذِّئب، إذا ما مَرّ يهوي كرِشاءِ الغَرْب. والعَجْب: مُؤَخَّر كُلِّ شيءٍ.

(٨) رِشاء الغَرْب: حبل الدَّلْوُ العظيمة.

(٧)

وقال يمدح القائد الأموي البطل الشجاع مَسْلَمَة بن عبد الملك:

[مشطور الرجز]

١ - مَسْلَمُ يا مَسْلَمَةَ الحروبِ

٢ - أنتَ المُصَفَّى من أذى العُيُوبِ

٣ - مُصَاصَةٌ من كَرَمٍ وطِيبِ
٤ - لولا ثِقَافٌ ليسَ بالتَّذْبِيبِ
٥ - تَفْري به عن حُجُبِ القلوبِ
٦ - لأَمْسَتِ الأُمَّةُ شاءَ الذِّيبِ

الرّوايات :

(٤) في الأغاني ٣٩٣/٢٠ (ط : دار الكتب) : « بالتَّذْبِيبِ » تصحيف .

الشروح والتعليقات :

(٣) مُصَاصة الشيء : خالصه .

(٤) الثِّقَاف هنا بمعنى : الجِلَاد ، وهو الضَّرْب بالسيف في القتال . وقوله : « ليس بالتَّذْبِيب » أي : مُبَالَغٌ فيه .

(٥) تفري : تشقُّ .

(٨)

وقال يمدح شَبِيْب بن شَيْبَة(*) : [مشطور الرجز]

١ - إذا غَدَتْ سَعْدٌ على شَبِيْبِها
٢ - على فتاها وعلى خَطِيْبِها
٣ - من مَطْلَعِ الشَّمْسِ إلى مَغِيْبِها
٤ - عَجِبْتَ من كَثْرَتِها وطِيْبِها

الرّوايات :

(١) في ثمار القلوب / ٢٩: « عَدَتْ » تصحيف .

(٤) في ثمار القلوب / ٢٩: « عجبتُ » .

الشروح والتعليقات :

(*) سبقت ترجمته / المقطعة : ٢ .

قافـــية التـــاء

(٩)

وقال في ابنته التي قام إليها، فأخذها، وجعل يُوَثِّبها : [مشطور الرجز]

١ - يـا بِـنْـتَ مَـنْ لم يَـكُ يـهـوى بِـنْـتـا
٢ - مـا كُـنْـتِ إلَّا خـمـسـةً أو سِـتّـا
٣ - حـتَّـى حَـلَـلْـتِ فـي الحَشَـى وحَـتَّـى
٤ - فَـتَّـتٌ قـلـبـي مـن جَـوًى فـانْـفَـتّـا
٥ - لأَنْــتِ خَــيْــرٌ مـــن غُــلَامٍ بَــتّــا
٦ - يُـضْـبِـحُ سَـكْـرانَ ويُمْسِـي سَـبْـتَـا

الرّوايات :

(١) في المأثور من اللغة/ ٩٨: «يا ابنةَ مَنْ لو» لو تحريف، والصواب: «لم».
(٥) في العين: سبت ٧/ ٢٣٩: «لأنتَ» بفتح التاء، والصواب كسرها. وفي الأغاني ٤٠٨/٢٠ (ط : دار الكتب): «أَبْتا» وكأنّي به تصحيف: «أَبْتا» رواية الجمهرة، ففيها: سبت١/ ٢٥٤: «لأنتَ ... أَبْتا». (الأَبْت: الغلام الحارّ الرأس).
(٦) في الأغاني ٤٠٨/٢٠ (ط : دار الكتب)، والتهذيب: سبت١٢/ ٣٨٦، واللسان: سبت٢٠/ ٣٧، والتاج: سبت ٥٣٩/٤ (ط : الكويت): «مَخْمورًا». وفي المأثور من اللغة/ ٩٨: «يمشي» تصحيف، والصواب: «يُمْسِي». وفي الأغاني ٢٣٠/٣ (ط : دار الكتب): «بَهْتا». (البَهْت: الانقطاع، والحَيْرة). وفي مختار الأغاني ٢/ ٨٧: «هَبْتا». (الهَبْت: الحمق، والتّذْليه). وفي العين: سبت ٧/ ٢٣٩: «تُصْبِحُ سَكْرانًا وتُمْسِي» تصحيف، والصواب: «يُضْبِحُ سَكْرانَ ويُمْسِي».

الشروح والتعليقات :

(٤) الجَوَى : الحُرْقة ، وشدة الوجد من العشق .

(٥) البَتّ : المُنْقَطِع . وسكران باتّ : مُنْقَطِع عن العمل بالسُّكْر .

(٦) السَّبْت : الغلام العارم الجريء ، والرجل الكثير النوم .

(١٠)

وقال يهجو أعرابيًّا من بني تميم نزل به ، فعرض عليه سَوِيْقًا(*) يُقَلِّبه ، قد حَلّاه بقَنْد(**) ، فتناول ما أعطاه ، فأتى عليه ، ثم سأله المزيد : [مشطور الرجز]

١ - لمّا نَـزَلْـنـا مَـنْـزِلًا مَـمْـقُـوْتـا
٢ - نـريـدُ أن نَـرْحَـلَ أو نَـبِـيْـتـا
٣ - جِـئْـتَ ولم نَـدْرِ مِـنَ أَيْـنَ جِـيْـتـا
٤ - إذا سُـقِـيْـتَ المُزْبِـدَ الـسُّـخْـتِـيْـتـا
٥ - قُـلْـتَ : أَلَا زِدْنـي وقَـدْ رَوِيْـتـا

الرّوايات :

(٤) في الأغاني ٢٠/ ٣٩٨ (ط : دار الكتب) : « السُّخْتيتا » تصحيف .

الشروح والتعليقات :

(*) السَّوِيْق : ما يُتَّخَذ من الحِنْطَةِ والشعير .

(**) القَنْد : عسل قصب السُّكَّر إذا جُمِّد ، فارسيّ مُعَرَّب .

(٤) المُزْبِد : الذي علاه الزَّبَد . والسُّخْتِيت : السَّوِيْق الدُّقاق .

(١١)

ادّان أبو نخيلة من بقّال له ، يقال له : ماعز الكلابيّ باليمامة ، وكان يأخذ منه أوّلًا أوّلًا ، حتّى كَثُر ما عليه ، وثَقُل ، فطالبه ماعز ، فمَطَلَه ، ثم بلغه أنّه استعدى(*) عليه عامل اليمامة ، فارتحل يريد المَوْصِل ، وخرج عن اليمامة ليلًا ،

فلم يعلم به ماعز إلّا بعد ثلاث، وقد نجا أبو نخيلة، وقال في ذلك:

[مشطور الرجز]

١ - يا ماعِزَ الكُرّاثِ قَدْ خَزِيْتَا
٢ - لقد خُدِعْتَ ولقد هُجِيْتَا
٣ - [قد] كِدْتَ تَخْصِيْنا فقد خُصِيْتا
٤ - وكُنْتَ ذا حَظٍّ فقد مُحِيْتَا
٥ - وَيْحَكَ لم تَعْلَمْ بمن صُلِيْتَا
٦ - ولا بأيِّ حَجَرٍ رُمِيْتَا
٧ - إذا رَأَيْتَ المُزْبِدَ الهَبُوْتَا
٨ - يركبُ شِدْقًا شَدْقَمًا هَرِيْتَا
٩ - طِرْ بجناحَيْكَ فقد أُتِيْتَا
١٠ - حَرّانَ حَرّانَ فَهِيْتَا هِيْتَا
١١ - والمَوْصِلَ المَوْصِلَ أو تَكْرِيْتَا
١٢ - حيثُ تبيعُ النَّبَطُ البُيُوْتَا
١٣ - ويأكلونَ العَدَسَ المَرِيْتَا

الرّوايات:

(٣) في الأغاني ٤٠١/٢٠ (ط : دار الكتب): «كِدْتَ تَخْصِيْنا»، وهي رواية يختلُّ بها وزن البيت، والراجح كي يستقيم الوزن زيادة قد قبل كدت كما أثبتنا.

(٩) في البارع: هيت/ ١٤٣، والمحكم: هيت ٤/ ٢٧٣، واللسان: هيت٢/ ١٠٧، والتاج: هيت ١٤٩/٥ (ط : الكويت): «دُهِيْتا».

(١٢) في البارع: هيت / ١٤٣: «البسط المَبْثُوتا» تصحيف.

الشروح والتعليقات :

(*) استعداه : استنصره ، واستعانه .

(١) الكُرّاث : بَقْل .

(٧) المُزْبِد : الغاضب يدفع بِزَبَدِهِ . والهَيُوت على وزن فَعُول : صيغة مبالغة من هَيَت ، بمعنى : ضربه ، وهَبَطَه ، وطَأْطَأَهُ ، وحَطَّهُ .

(٨) الشُّدْق : طِفْطِفَة الفم من باطن الخَدَّين . والطُّفْطِفَة : كُلُّ لحم مضطرب . والشُّدْقَم : الواسع الشِّدْق . والهَرِيْت : الواسع .

(١٠) حَرّان : قصبة ديار مُضَرَ ، بينها وبين الرُّها يومٌ وبين الرَّقَّة يومان ، وهي على طريق المَوْصِل والشام والروم . (معجم البلدان ٢/٢٣٥) . وهِيْت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، ذات نخل كثير وخيرات واسعة . (معجم البلدان ٥/٤٢١) . ويجوز أن يكون أراد بقوله : فَهِيْتا هِيْتا ، أي : اذهب في الأرض . (البارع في اللغة : هيت / ١٤٣، والمحكم : هيت ٤/ ٢٧٣، واللسان : هيت ٢/ ١٠٧، والتاج : هيت ٥/١٤٩ (ط : الكويت)) .

(١٣) العدس المَرِيْت : هو العدس المدقوق دقًّا لان به .

(١٢)

أَقْحَمَتِ(*) السنةُ أبا نخيلة ، فأتى القَعْقَاع بن ضِرار(**) ، فمدحه ، فأنزله القعقاع وابْنَيْهِ وعَبْدَيْه وركابهم في داره ، ثم سأله ذاتَ يوم نبيذًا ، فقال له القَعْقَاع : عليك بالعسل والماء البارد ، فوثَب ، فقال : [مشطور الرجز]

١ - قد عَلِمَ المَظَلُّ والمَبِيْتُ

٢ - أنّي من القَعْقَاعِ في ما شِيْتُ

٣ - إذا أَتَتْ مائدةٌ أُتِيْتُ

٤ - بِبِدَعٍ لَسْتُ بها غُذِيْتُ

٥ - وُلِّيْتَ فاسْتُشْفِعْتُ واسْتُعْدِيْتُ

٦ - كـأنَّـنـي كُـنْـتُ الـذي وُلِّـيْـتُ
٧ - ولـو تَمَـنَّـيْـتُ الـذي أُعْـطِـيْـتُ
٨ - مـا ازْدَدْتُ شـيـئًـا فـوقَ مـا لَـقِـيْـتُ
٩ - أيـا بْـنَ بَـيْـتٍ دونَـهُ الـبُـيُـوْتُ
١٠ - أَقْـصِـرْ فـقـد فـوقَ الـقِـرَى قُـرِيْـتُ
١١ - مـا مِـنْ شـرابـي عَـسَـلٌ مَـنْـعُـوْتُ
١٢ - ولا فُـراتٌ صَـرِدٌ بَـيُّـوْتُ
١٣ - لـكـنَّـني فـي الـنَّـومِ قـد أُرِيْـتُ
١٤ - رَطْـلَ نَـبِـيْـذٍ مُـخْـفِـسٍ سُـقِـيْـتُ
١٥ - صُـلْـبًـا إذا جـاذَبْـتُـهُ رَوِيْـتُ

الرّوايات :

(٤) في مختار الأغاني ١/ ٤٦١: «ليس».

(١١) في الأغاني ٢٠/٤١٤ (ط : الكويت) : «ما بين شرابي» وهي رواية يختلُّ بها وزن البيت .

(١٣) في مختار الأغاني ١/ ٤٦١: «القوم» تحريف .

الشروح والتعليقات :

(*) أقحمته السنة : أخرجته من البادية ، وأدخلته الحَضَر .

(**) هو القَعْقَاع بن ضِرَار بن عُطَارد بن عُمَيْر بن عُطَارد بن حاجب ، من بني دارم ابن مالك بن حنظلة ، ولي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى . كذا في جمهرة النسب ١/ ٢٨١، وتاريخ الطبريّ ٧/٥٠٦، والأغاني ٢٠/٤١٣ (ط : دار الكتب)، وجمهرة أنساب العرب ١/ ٢٣٣، ومختار الأغاني ١/ ٤٦٠. ولم نستطع العثور على مصادر أخرى تقفنا على أكثر مِمَّا ذكرناه . ويفهم من خلال ما سبق أنَّ القَعْقَاع من رجال القرن الثاني الهجريّ؛ ذلك أنَّ عيسى بن موسى

من رجال هذا القرن، فهو المتوفى سنة ١٦٧ هـ، وقيل: سنة ١٦٨هـ.

(١) قوله: «قد علم المظَلّ والمبِيت» أي: قد علم الناس في مَظَلِّهم ومَبِيتهم. والمَظَلُّ: اسم المكان من ظَلَّ يَظَلُّ، وهذا الفعل خاصّ بالنهار، يقال: ظلَّ يفعل كذا، إذَا فعله نهارًا. والمَبِيت: اسم المكان من بات يبيت، وهذا الفعل خاصّ بالليل، يقال: بات يفعل كذا، إذا فعله ليلًا.

(٥) قوله: «فاسْتُشْفِعْتُ واسْتُعْدِيتُ» أي: كنتَ لي الشافع والناصر والمُعِين.

(١١) عسلٌ منعوت: موصوف بالجَوْدة.

(١٢) الفُرات: الماء العذب جدًّا. والصَّرِد: الخالص، وقد كسر الشاعر الراء هنا ضرورةً؛ ذلك أنَّ الصَّرْد بمعنى: الخالص، أمَّا الصَّرِد فبمعنى: البَرْد، وهذا المعنى لا يوافق البيت. والبَيُّوتُ: البارد.

(١٤) النَّبِيْذ المُخْفِس: السريع الإسكار.

(١٣)

وقال يهجو فُراتًا وأباه وسعيدًا(*): [مشطور الرجز]

١ - قُلْ لِفُراتٍ وأبي الفُراتِ

٢ - ولِسَعِيدٍ صاحِبِ السَّوْءاتِ

٣ - هاتوا كما كُنَّا لكُمْ نُهاتي

الشروح والتعليقات:

(*) كذا في شعر أبي نخيلة، ولم نعرف مَنْ هم.

(٣) لكم نُهاتي، أي: نُهاتيكم، فلمّا قدّم المفعول، وصله بلام الجرّ. (اللسان: هتا ١٥/ ٣٥٢، والتاج: هتا ١٠/٤٠٦ (ط: مصر)).

(١٤)

وقال في طَرَدِ(*) عَشْرِ نعائمَ يصفهنَّ: [مشطور الرجز]

١ - أَنْــعَــتُ مُــهْــرًا سَــبِــطَ الــقَــراةِ

٢ - وَرْدًا طِــمِــرًّا مُــدْمَــجَ الــسَّــراةِ

٣ - يَــغْــدو بــنَــهْــدٍ فــي الــلُّــجــامِ عــاتِ

٤ - نَــعَــائــمًــا عَــشْــرًا مُــطَــرَّداتِ

٥ - صُــكَّ الــعَــراقِــيــبِ هَــجَــنَّــعــاتِ

٦ - فــانْــصَــاعَ وانْــصَــعْــنَ مُــوَلِّــيــاتِ

٧ - مــا كــان إلا هــاكَــهُ وهــاتِ

٨ - حــتَّــى اجْــتَــمَــعْــنَ مُــتَنَاغِــصَــاتِ

٩ - بــالــشَّــهْــبِ والــغَــذْرِ مــن الحَمَــاةِ

١٠ - واخْــتَــلَّ حِــضْــنَــا هَــيْــقَــةٍ شَــوْشــاةِ

١١ - فــانْــعَــقَــرَتْ مــن آخــرِ الــهَــيْــقَــاتِ

١٢ - بــغــيــر تــكــبــيــرٍ ولا صــلاةِ

١٣ - كــأنَّــهــا خــالــفــةُ الــسُّــراةِ

الرّوايات:

(١) في طبقات الشعراء /٦٦: «القرات». وقد وجَّه محقّق الطبقات هذا الحرف بما يتناسب ومعنى البيت بجعل التاء المبسوطة مربوطة زائدة على القرا؛ وقد أخذنا بهذا التوجيه، وأثبتناه في المتن أعلاه.

(١٠) في طبقات الشعراء /٦٦: «خُضْنَا»، و: «شَوْشات» غلط، والصواب: «حِضْنَا» بكسر الحاء، و: «شَوْشاة» بالتاء المربوطة؛ إذ بهذا التوجيه يصحُّ معنى البيت.

الشروح والتعليقات :

(*) الطَّرَد : مزاولة الصيد .

(١) السَّبِط : الطويل المستوي الحَسَن . والقَرا : الظَّهر ، وزيدت التاء ضرورة .

(٢) الوَرْد من الخَيل : بين الكُمَيْت والأشقر ، والجمع وُرْدٌ ووارِدٌ وأَوْرادٌ . والطِّمِرّ : الفرس الجواد . والمُدْمَج : بَيِّن الدُّمُوْج المُمَلَّس . والسَّراة : الظهر ، والجمع سَرَوات .

(٣) النَّهْد : الفرس الحسن الجميل الجَسِيْم اللَّحيم المُشْرِف . وقوله : « يغدو بنَهْدٍ » لعلَّه أراد يغدو هذا الفرس بجسمه الجَسِيْم اللحيم المُشْرِف .

(٤) « نعائمًا » كذا بالنصب في طبقات الشعراء/ ٦٦، ويمكن توجيهه على أحد تقديرين : إمَّا أن يكون « نعائمًا » منصوبًا بفعل محذوف تقديره : يرى ، أي : يغدو هذا الفرس ، فيرى في غُدُوِّه نعائمًا عشرًا ... وإمَّا أن يكون نَصْب نعائم مرتبطًا ببيت محذوف لم يأت صاحب الطبقات على ذكره ، والله أعلم بالصواب . ومُطَرَّدات : طويلات .

(٥) الصَّكَك : اضطراب الرُّكْبتين والعُرْقوبين من الإنسان وغيره . والعُرْقوب : هو الوتر الذي خلف الكَعْبين من مَفْصِل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فُوَيْق العَقِب . والهَجَنَّة : النَّعامة القَرْعاء ، وبها قوّة .

(٦) انصاع : انفتل راجعًا مُسْرِعًا .

(٨) مُتَنَاغِصَات : مُزْدَحِمَات .

(٩) السَّهْب : الفرس الواسع الجَرْي الشديد . والحَمَاة : عضلة الساق ، والجمع حَمَوات .

(١٠) الحِضْن ، بالكسر : جانب الشيء وناحيته ، والجمع أحضان . والهَيْقَة : النَّعامة . وشَوْشاة : خفيفة .

(١١) انعقرت : جُرِحَت .

(١٣) السُّراة : جمع مفرده سارٍ ، وهو الذي يسير ليلًا . وقوله : « كأنَّها خالفةُ السُّراة » لعلَّه أراد به أنَّ هذه الهَيْقَة حالة كونها آخر الهَيْقَات تشبه هذه التي تكون آخر السُّراة ؛ فوجه الشبه بينهما هو التأخُّر ليس إلَّا .

قـافيــة الجيم

(١٥)

وقال في الوليد بن يزيد : [مشطور السريع]

١ - بـين أبـي الـعـاصـي وبـين الحَجّـاجْ

٢ - يـا لـكـمـا نُـورا سِـرَاجٍ وَهّـاجْ

٣ - عـليـه بـعـدَ عَـمِّـهِ عَـقْـدُ الـتّـاجْ

الرّوايات :

(٣) في الأغاني ٧/١ (ط : دار الكتب)، وتجريد الأغاني- ق : ١/ج : ٢ / ٨٠٧، ومختار الأغاني ٨/ ٢١٧: «عُقِدَ» وهو ضبط يُخِلّ بوزن البيت، والصواب ما أثبتنا .

الشروح والتعليقات :

(١) هو أبو العاصي أو أبو العاص بن أميّة الأكبر بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، من أجداد الوليد بن يزيد الخليفة الأموي، كان يقال له : الأمين، وكان من حكماء قريش وشعرائهم، ذكر له الزُّبَيْديّ في نسب قريش قطعة من الشعر صغيرة . مات، وله عَقِب . (نسب قريش ٩٨/١- ٩٩، وجمهرة النسب ٢٨/١ و٢/ ٥٥، والمعارف/ ٧٣، والأغاني ٧/١ (ط : دار الكتب)، وجمهرة أنساب العرب ٧٨/١ و٨٢- ٨٦، والتَّبيين في أنساب القرشيين / ١٧٨، ونهاية الأرب للقَلْقَشَنْديّ / ٨٢، وقلائد الجُمَان/ ١٥١) .

قلتُ : ولا عجب أن يذكر أبو نخيلة الحَجّاج بن يوسف الثَّقَفيّ في شعر أراد به الوليد بن يزيد ؛ ذلك أنّ أمّ الوليد هي بنت أخي الحَجّاج . (الأغاني ٧/١ (ط : دار الكتب)، وتجديد الأغاني- ق : ١/ج : ٢/ ٨٠٧، ومختار الأغاني ٨/ ٢١٧) .

أمّا عمّ الوليد فهو الخليفة الأمويّ المعروف هشام بن عبد الملك (ت : ١٢٥هـ) .

(١٦)

وقال يصف امرأة : [مشطور الرجز]

١ - والطَّرْفُ منها مُسْتَعَارٌ بَجَجُهْ
٢ - وقَصَبٌ زَيَّنَهُ خَدَلَّجُهْ

الشروح والتعليقات :

(١) الطَّرْف : العين . والبَجَج : سَعَة العين .

(٢) القَصَب : عظام الأصابع من اليدين والرجلين ، وقيل : هي ما بين كلّ مَفْصِلَيْن من الأصابع . والخَدَلَّج : الامتلاء .

(١٧)

وقال يصف ناقة تعدو في خَرْقٍ(*) واسع : [مشطور الرجز]

١ - تُغْرِقُهُ طَوْرًا بِشَدٍّ تُدْرِجُهْ
٢ - وتارةً يُغْرِقُها عَمَلَّجُهْ

الشروح والتعليقات :

(*) الخَرْق : الأرض الواسعة تَتَخَرَّق فيها الرِّياح : كالخَرْقاء ، والجمع خُرُوق .

(١) الشَّدّ : العَدْو . وتُدْرِجُه : تطويه .

(٢) العَمَلَّج : الخَرْق الواسع .

قافية الدّال

(١٨)

وقال في الخَفُوق من النِّساء(*) : [مشطور الرجز]

١ - لو نِكْتَ مِنْهُنَّ خَفُوقًا عَرْدا

٢ - سَـــمِـــعْـــتَ رِزًّا ودَوِيًّـــا إِدّا

٣ - قَـبْـقَـبَـةَ الـرَّعْـدِ تَـلَـقَّـى الـرَّعْـدا

الرّوايات :

(١) في الأفعال ١/ ٤٤١: «عَزْدا» (العَزْد : الجِمَاع ، وهو معنى لا يصحّ في البيت إلا بتقدير محذوف ، هو صاحبة أو ما في معنى هذا اللفظ ، وعلى أساس هذا التقدير يكون قوله : «خَقُوقًا عَزْدا» أراد به امرأة واسعة الدُّبُر صاحبة جِمَاع ، أي : هي مِمَّن تحبّ أن يكثر بها ذلك ؛ بحيث يعدّ هذا ممّا تُعْرَف به) .

(٢) في الأفعال ١/ ٤٤١: «رَزًّا» كذا بفتح الراء ، والصواب كسرها .

الشروح والتعليقات :

(*) الخَقُوْق من النّساء : الواسعة الدُّبُر .

(١) العَرْد من كُلِّ شيءٍ : الشديد المُنْتَصِب .

(٢) الرِّزّ : الصوت الخَفِيّ . والدَّوِيّ الإِدّ : العظيم الشديد .

(٣) قبقبة الرَّعْد : صوته .

(١٩)

وقال لبعض سادات بني سعد(*) : [الطويل]

١ - وإنَّ بِـقَـومٍ سَـوَّدُوْكَ لَـفَـاقَـةً إلـى سَـيِّـدٍ لـو يَـظْـفَـرونَ بـسَـيِّـدِ

الرّوايات :

(١) في عيون التواريخ ٥/ الورقة : ١٦٩: «نوم» تحريف . وفي عقلاء المجانين/ ١٨٠-١٨١، والجامع الكبير/ ٢٤٨، والخزانة ١/ ١٦٥، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥/ ٣٢٤: «لحاجةً» . وفي عيون الأخبار- مج : ١/ج : ١/ ٣٠٨، والأغاني ٤/ ٢٤١ (ط : دار الكتب) : «إنَّ» ، و : «لحاجةً» إنَّ غلط . وفي مَجْمَع البلاغة ١/ ٢٧٣: «فإنَّ» ، و : «لحاجةٌ» بالرفع ، والصواب النصب . وفي العُزْلة/ ٩٣: «لحاجةً» ، و : «لو يظفر بسَيِّدِ» لو يظفر غلطٌ يُخِلُّ بوزن البيت .

الشروح والتعليقات :

(*) كذا مناسبة البيت في البيان والتّبيين ٣/ ٣٣٦، وهو المصدر الوحيد الذي تفرّد بذكر هذه المناسبة بالقياس إلى المصادر الأخرى التي ذكرت البيت ؛ واكتفى بعضها بنسبته إلى أبي نخيلة ، وأمّا بعضها الآخر فذكر البيت دون نسبة ، وهذه المناسبة على كلّ حال لا تقفنا على المقصود من سادات بني سعد .

(١) الفاقة : الحاجة .

(٢٠)

وقال في كِتْمان السّرّ والصَّبْر على ما لا يُسْتَطاع رَدُّه : [الطويل]

١ - ولا تُطْلِعِ الإِخْوانَ سِرًّا مُخَبَّرًا ... لهُمْ فقليلٌ من يدومُ على العَهْدِ

٢ - وإنْ جاءَ ما لا تستطيعُ دِفاعَهُ ... فمالكَ إلَّا الصَّبْرُ من حِيْلَةٍ تُجْدِي

الرّوايات :

(٢) في الدُّرّ الفريد ١/ ٣١٢: «إذا جاءَ ما لا يُسْتَطَاعُ دفاعُهُ» وقد كتب فوق إذا جاء : وإن جاء .

(٢١)

وقال(*) : [مشطور الرجز]

١ - فَهُنَّ أَنْدادٌ لِمُضْفَئِدٌ

الشروح والتعليقات :

(*) هكذا ورد هذا البيت في الأفعال ٢/ ٢٤٣، لا بيت قبله ، ولا بيتَ بعده ، ومن الواضح أنّه بيت من أبيات ، إلّا أننا لم نستطع الوقوف عليها ، ولمّا كان الأمر كذلك ، تَعَذّر علينا أن نعرف المناسبة التي قيل فيها ، ومن المراد بالضمير (هُنَّ) فيه . نعم شرح السَّرَقُسْطيّ معنى المُضْفَئِدّ ، فقال : اضْفَأَدَدْتُ اضْفِئْدادًا : إذا امتلأتَ بُدْنًا ولحمًا وشحمًا ، وشرح البيت ، فقال : هُنَّ أشبَاهٌ لهذا في السِّمَن .

ولكنَّ هذا كُلَّه لم يقفنا على ما أردناه.

(٢٢)

وقال في صفة امرأة : [مشطور الرجز]

١ - مِــــنْ كُـــــلِّ ذاتِ طــــائـــفٍ وزُؤْدِ
٢ - بَــدّاءُ تمــشــي مِــشْــيَــةَ الأَبَــدِّ

الرّوايات :

(٢) في التهذيب : بدد ١٤/ ٧٩، واللّسان : بدد ٣/ ٨٠: «بَدّاءَ» بفتح الهمزة، والصواب ضَمّها. وفي الغريب المُصَنَّف ١/ ٢٨٤، وديوان الأدب ٣/ ١٤٩، والمجمَل : بدد ١/ ١١١: «أَلَدِّ». (الأَلَدّ : الخصم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحقّ). وفي المقاييس : بدد ١/ ١٧٦: «أَلَدِّ». وفي الصِّحاح : بدد ٢/ ٤٤٥: «أَلَدّ» بتشديد الدال دون ضبطها. وأَلَدُّ، بضمّ الدال أو فتحها أو دون ضبط غلط، والصواب : «بَدّاءُ». وفي الأفعال ٧٢/٤ ذُكرت روايتان للبيت : رواية الديوان، ورواية أخرى هي : «بَدّاءُ تمشي في نساءٍ بُدِّ». وفي خلق الإنسان في اللغة، لمحمد بن حبيب/ ٤٥: «الأَبَدَّ» كذا بفتح الدال، والصواب كسرها.

الشروح والتعليقات :

(١) الطائف : الجنون. والزُّؤْد : الفَزَع.
(٢) البَدَد في الناس : تباعد ما بين الفَخِذين من كثرة لحمهما، ومنه رجلٌ أَبَدُّ وامرأةٌ بَدّاءُ.

(٢٣)

وقالَ(*) : [مشطور الرجز]

١ - ضَــرْبًــا لــكُــلِّ نــاكــثٍ ومُــلْــحِــدِ
٢ - جَـلْـدًا كَـتَـلْـقِـيْـفِ الـبـعـيـرِ الأَحْـرَدِ

الرّوايات :

(١) في الجمهرة : حرد ١/ ٥٠١: « جاحدٍ » .

(٢) في التهذيب : حرد ٤١٣/٤: « سَفْقًا » . (السَّفْق : اللَّطْم) .

الشروح والتعليقات :

(*) من الواضح أنَّ هذين البيتين من أبيات ، إلَّا أنَّنا لم نستطع الوقوف عليها ، ولعلها تخصُّ ممدوحًا من السادة الأشراف يدعوه الشاعر إلى إيقاع أشدِّ العذاب بكلِّ ناكثٍ ومُلْحِد .

(٢) بعير أَحْرَد : يخبط بيديه ، إذا مشى خلفه . والأَحْرَد يُلَقِّفُ ، وتلقيفه : شدّة رفعه يده ، كأنّما يَمُدُّ مدًّا .

(٢٤)

وقال في من استخبر الخِصْب : [مشطور الرجز]

١ - لـمّـا احْـتَـسَـى مُـنْـحَـدِرٌ مـن مُـصْـعِـدِ

٢ - أنَّ الـحَـيَـا مُـغْـلَـوْلِـبٌ لم يَـجْـحَـدِ

الرّوايات :

(١) في التهذيب : حساه / ١٦٩: « مُنْحَدِرُ » والصواب : « مُنْحَدِرٌ » .

الشروح والتعليقات :

(١-٢) شرح ابن منظور البيتين ، فقال : « احتسى ، أي : استخبر ، فأُخْبِرَ أنَّ الخِصْب فاشٍ . والمُنْحَدِر : الذي يأتي القُرى . والمُصْعِد : الذي يأتي إلى مكّة » . (اللسان : حسا ١٧٨/١٤) .

(٢٥)

وقال يصف بعيره : [مشطور الرجز]

١ - وقُـمْـتُ بـالـرَّحْـلِ إلـى مِـسَـدٍّ

٢ - عـالٍ بِـعِـلْـكَـدٌ إلـى عِـلْـكَـدٌ

الرّوايات :

(٢) في الجيم ٢/ ٢٢٥: «بِعِلَّكْدٍ إلى عِلَّكْدٍ» غَلَطٌ في الضبط.

الشروح والتعليقات :

(١) الرَّحْل: مَرْكَبٌ للبعير والناقة، وجمعه أَرْحُلٌ ورِحَالٌ. ومِسَدّ: حرفٌ لم نجده في المعجمات، ولعلَّ أبا نخيلة أراد به اسم بعيره.

(٢) العِلْكَدُّ: الشَّحْم.

(٢٦)

وقال : [مشطور الرجز]

١ - فـانْـزِعْ وكُـلٌّ وادِعٌ لم يُـجْـهَـدِ

٢ - والـشُّـرْبُ صـافٍ والـثَّـرَى جَـعْـدٌ نَـدِي

الرّوايات :

(١) في فصل المقال/ ٢٣١: «اِقْصِدْ وكُلٌّ وادِعٍ لم يَجْهَدِ».

(٢) في فصل المقال/ ٢٣١: «والوُدُّ باقٍ».

الشروح والتعليقات :

(١) نَزَعَ إلى أهله نَزاعَةً ونِزاعًا ونُزُوعًا: اشتاق. والواجع: الساكن المُسْتَقِرّ.

(٢) الشِّرْب: الماء، ومَوْرِد الماء أيضًا.

(٢٧)

وقال في إبل : [مشطور الرجز]

١ - حـتَّـى اتْـلأَبُّـوا بـعـد مـا تَـبَـدُّدِ

٢ - واسْـتَـيْـدَهُـوا لـلـقَـرَبِ الـعَـطَـوَّدِ

الشروح والتعليقات :

(١) اثلأَبُّوا : استقاموا .

(٢) اسْتَيْدَهُوا : انقادوا ، وذلُّوا ، وهذا مَثَلٌ . والقَرَب : سَيْر الليل لوِرْد الغد . والعَطَوَّد : السَّيْر السريع .

(٢٨)

وقال في إبل واردة : [مشطور الرجز]

١ - جــــاؤوا بــــوِرْدٍ فــــوقَ كُــــلِّ وِرْدِ

٢ - بـعَـدَدٍ عـاتٍ عـلـى الـمُـعْـتَـدِّ

٣ - بَـخٍ وبَـخْـبَـاخِ الـهَـدِيْـرِ الـزَّغْـدِ

الرّوايات :

(١) في التكملة والذيل والصلة : زغد ٢/ ٢٤١: « قَبْلَ » .

(٣) في التّنبيه والإيضاح : زغد ٢/ ٢٤، والتكملة والذيل والصلة : زغد ٢/ ٢٤١: « بَخٌّ » . وفي العين : بخخ ٤/ ١٤٦، والبارع : زغد/ ٣٤٨، والتهذيب : بخخ ٧/ ١٥، والمحْكَم : بخخ ٤/ ٣٨٢، واللسان : بخخ ٣/ ٦: « بَخْبَاخُ » بضمّ الخاء، والصواب كسرها . وفي الجمهرة : زغد ٢/ ٦٤٢: « قَلْخًا وبَهْبَاةً » . (القَلْخ : شدّة الهدير . والبَهْبَاه في الهدير : مثل البَخْبَاخ) . وفي الصّحاح : زغد ٢/ ٤٨٠: « قَلْخًا وبَخْبَاخَ » .

الشروح والتعليقات :

(١) أي : جاؤوا بإبل واردة فوق كُلِّ وِرْد .

(٢) العاتي : الذي يعتو على من يَعُدُّه لكثرته .

(٣) بَخٍ : كلمة تقال عند المدح للشيء ، وتُكَرَّر ، للمبالغة فيه . وبَخْبَاخ البعير : هدير يملأ فمه بشِقْشِقَتِهِ ، وهي شيء كالرِّئة ، يخرجها البعير من فِيْه ، إذا هاج . وهو جملٌ بَخْبَاخ الهدير ، وقيل : بَخْبَاخ الجمل : أوّل هديره . وزغد البعير وكُلُّ ما كان من ذوات الخُفّ والظِّلْف يَزْغَد زَغْدًا : هَدَر هديرًا ، كأنّه يَعْصِرُه ، أو يَقْلَعُه ،

وقيل: الزَّغْد من الهدير الذي لا يكاد ينقطع، وقيل غير ذلك.

(٢٩)

وقال يصف بعيرًا: [مشطور الرجز]

١ - يَحْتَمِلُ الرَّحْلَ بِخَلْقٍ مَغْدِ
٢ - إنْ قِيلَ: جاهٍ فظَلِيمٌ يَخْدِي
٣ - وَخْدًا وتَخْوِيدًا إذا لم يَرْدِ

الرّوايات:

(١) في الأفعال ٤: ١٦٣: «النَّحْضَ لجسمِ». (النَّحْضُ: اللحم، أو المُكْتَنِز منه).

الشروح والتعليقات:

(١) الخَلْق المَغْد: السمين الممتلئ.

(٢)جاهٍ: زجرٌ للبعير لا للناقة. وخَدَى الظليم يَخْدي خَذْيًا وخَدَيانًا، ووَخَدَ يَخِدُ وَخْدًا ووَخَدانًا، يُخَوِّد تخويدًا: كُلُّه بمعنى واحد، وهو أسرع، وزجٌّ بقوائمه.

(٣) يردي: يرجُمُ الأرض رَجْمًا بقوائمه.

(٣٠)

وقال في أبي مُسْلم(*): [مشطور الرجز]

١ - ما زالَ يَغْدُو طَوْرَهُ العَبْدُ الرَّدِي
٢ - ويَغْتَدِي ويَغْتَدِي ويَغْتَدِي
٣ - حتّى مُنِيْ بالأَسَدِ المُسْتَأْسِدِ

الرّوايات:

(١) في المنتخب من غريب كلام العرب ٢/٧٢٠: «وَيَغْتَدِي».

(٣) في المحتسب ١/٢٢٦، والأفعال ١/٢٤٨: «وهو بعين الأَسَدِ». وفي المحتسب

٢٢٦/١: « المُسَوَّدِ » .

الشروح والتعليقات :

(*) كذا في المنتخب من غريب كلام العرب ٧٢٠/٢، والراجح كما يفهم من الأبيات أن المراد به أبو مسلم عبد الرحمن بن مُسلم الخراسانيّ مؤسس الدولة العباسية .

(٣) قوله : « مُنِيْ » أراد به : « مُنِيَ » ، أي : بُلِيَ ، إلّا أنّه سكّن حركة الإعراب ضرورة . والمشتأْسِد : المُجْتَرِئ . وقوله : « بالأَسَدِ المُسْتَأْسِدِ » أراد به أبا جعفر المنصور الذي مُني أبو مسلم به ، فكان المقتول على يديه سنة ١٣٧ هـ .

(٣١)

وقال يفتخر بنفسه : [مشطور الرجز]

١ - هـا أنـا سَـيْـفٌ مـن سـيـوفِ الـهِـنْـدِ
٢ - مـا شِـيْـتُ إلّا نَـظْـرَةً فـي غِـمْـدِ
٣ - فـإنْ تَـقَـلَّـدْنـي تُـعِـدْ لـي حَـدِّي
٤ - وكُـلُّ مـا سَـرَّكَ عـنـدي عـنـدي

الرّوايات :

(١) في البصائر والذخائر – مج : ٢/ج : ٦٧٤/٢ : « الهَنْدِ » بفتح الهاء ، والصواب كسرها .

الشروح والتعليقات :

(٢) أراد : شِئْتُ ، فأبدل الياء من الهمزة للتخفيف .

(٣) أراد : تَتَقَلَّدْني ، فحذف التاء ضرورةً .

(٣٢)

وقال(*) : [مشطور الرجز]

١ - قَـيَّـدَهـا الـجَـهْـدُ ولم تُـقَـيَّـدِ
٢ - فَـهْـيَ سَـوامٍ كـالـقَـنَـا الـمُـسَـنَّـدِ
٣ - ومـا لـهـا مُـعَـلَّـلٌ مـن مِـزْوَدِ
٤ - مـنـهـا ولا مـن شـاحـطٍ مُـسْـتَـبْـعَـدِ

الشروح والتعليقات :

(*) لعلَّ أبا نخيلة أراد في هذه الأبيات وصف الإبل كما يُفْهَم من شرحها الآتي ذكره .

(١-٤) قال الشريف المرتضى في أماليه ١/٥٨١- ٥٨٢: «ومعنى قوله : «سَوامٍ» أي : هي رافعةٌ رؤوسها ، وشَبَّهها بالقنا ، إذا ركز ، مال قليلًا مع الريح ، فيقول : في أعناقها ميلٌ من الضعف . .. ومعنى قول أبي نخيلة : «من مِزْوَدِ» أي : من ثَمِيلَة تجترّها من الاجترار ، وأراد أنَّه لا شيء في أجوافها تَتَعَلَّلُ به . والمُسْتَبْعَد : ما بَعُد من المرعى» .

(٣٣)

وقال(*) : [مشطور الرجز]

١ - لـمّـا أَتَـتْني نَـغْـيَـةٌ كـالـشُّـهْـدِ
٢ - كـالـعَـسَـلِ الـمَـمْـزوجِ بـعـدَ الـرَّقْـدِ
٣ - يـا بَـرْدَهـا لـمُـشْـتَـفٍ بـالـبَـرْدِ
٤ - رَفَّـعْـتُ مـن أَطْـمـارِ مُـسْـتَـعِـدٌ
٥ - وقُـلْـتُ لِـلـعِـيْـسِ : اغْـتَـدِي وجِـدِّي
٦ - فَـهْـيَ تَـخَـدَّى أَبْـرَحَ الـتَّـخَـدِّي

٧ - كَم قَد تَعَسَّفْتُ بِهَا مِن نَجْدِ
٨ - ومُجْرَهِدٌّ بَعدَ مُجْرَهِدٌّ
٩ - قَدِ ادْرَعْنَ في مَسِيرٍ سَمْدِ
١٠ - لَيْلًا كَلَونِ الطَّيْلَسَانِ الجَرْدِ
١١ - إلى أميرِ المؤمنينَ المُجْدِي
١٢ - رَبِّ مَعَدٍّ وسِوَى مَعَدٍّ
١٣ - مِمَّنْ دَعَا مِن أَصْيَدٍ وعَبْدِ
١٤ - ذي المَجْدِ والتَّشْرِيفِ بعدَ المَجْدِ
١٥ - في وَجْهِهِ بَدْرٌ بَدا بالسَّعْدِ
١٦ - أنتَ الهُمَامُ القَرْمُ عندَ الجِدِّ
١٧ - طُوِّقْتَهَا مُجْتَمِعَ الأَشُدِّ
١٨ - فانْهَلَّ لمَّا قُمْتَ صَوْبُ الرَّعْدِ

الرّوايات :

(١) في ديوان الأَبِيْوَرْديّ ١/ ١١٨: «وقد». وفي التكملة والذيل والصلة: نغي ٦/ ٥٢٥: «فما» وكلتا الروايتين تحريف، والصواب: «لمَّا». وفي ديوان المُفَضَّليّات بشرح أبي محمّد الأنباريّ/ ٤٧٨، وشرح اختيارات المُفَضَّل للخطيب التَّبْريزيّ ٢/ ١٠٣٧: «أَتَتْنا». وفي المقاييس: نغي ٥/ ٤٥٢: «أتاني». وفي ديوان الأدب ٤/ ١٠، والصِّحاح: نغي ٦/ ٢٥١٣، والتاج: نغي ١٠/ ٣٧٤ (ط: مصر): «سمعتُ نَغْيَةً». وفي الأغاني ٢٠/ ٣٩٤ (ط : دار الكتب): «بُغْيَةً».

(٢) في الأغاني ٢٠/ ٣٩٤ (ط : دار الكتب): «والعَسَلِ». وفي المُرْتَجَل في شرح القلادة السِّمطيّة/ ١٣٨: «الرِّفْد» كذا بكسر الراء، والصواب فتحها.

(٣) في التكملة والذيل والصلة: نغي ٦/ ٥٢٥: «لِمُشْتَقِي» بالياء غلطٌ، والصواب

حذفها. أو الصواب: «للمُشْتَقِي» كذا بزيادة اللام كما في: المُرْتَجل في شرح القلادة السمطية /١٣٩، وهو الأرجح.

(٤) في الأغاني ٣٩٤/٢٠ (ط: دار الكتب)، والصِّحاح: نفي ٢٥١٣/٦: «رَفَعْتُ». وفي الأفعال ٢٣٨/٣: «رَفَهْتُ». وفي التكملة والذيل والصلة: نفي ٥٢٥/٦: «رَقَّعْتُ»ورَفَهْتُ تحريف، ورَقَّعْتُ تصحيف، والصواب: «رَفَّعْتُ».

(٥) في الأفعال ٢٣٨/٣: «للعَنْسِ». (العَنْس: الناقة الصُّلْبة). وفي البارع: نفي/ ٤١٨: «للنَّفْسِ» تحريف، والصواب: «للعِيْسِ»، أو: «للعَنْسِ». وفي التكملة والذيل والصلة: نفي ٥٢٥/٦ والمُرْتَجل في شرح القلادة السمطية /١٣٩: «للعَنْسِ اغتلي». (اغتلي: أسرعي). وفي الأغاني ٣٩٤/٢٠ (ط: دار الكتب)، والخزانة ١٦٣/١: «اعتلي».

(٦) في الخزانة ١٦٣/١: «أَحْسَنَ».

(١٧) في الخزانة ١٦٣/١: «بَلَغْتَها» كذا، ثم عاد، فقال ١٦٤/١: «وروي: بُلِّغْتَها، بالبناء للمفعول والتشديد... وروي أيضًا: طُوِّقْتَها، بالبناء للمفعول والتشديد».

الشروح والتعليقات:

(*) نظم أبو نخيلة هذه الأرجوزة بادِيَ بَدِيٍّ في مدح الخليفة الأمويّ هشام بن عبد الملك، فلمّا أفضت الخلافة إلى السَّفّاح، نقلها إليه، وغَيَّرها، وجعلها فيه، فهي الآن تنسب في شعره إلى السَّفّاح. (الأغاني ٣٩٤/٢٠ و٣٩٦ (ط: دار الكتب)، والخزانة ١٦٤/١).

(١) يقال: سمعتُ نَغْيَةً من كذا وكذا، أي: شيئًا من خبر.

(٢) الرُّقْد: النوم.

(٤) الطِّمْر، بالكسر: الثوب الخَلَق، أو الكساء البالي من غير الصُّوف، والجمع أَطْمار.

(٥) العِيْس: الإبل البيض يخالط بياضَها شُقْرَة، وهو أَعْيَس، وهي عَيْسَاء.

(٦) تَخَدَّى: أصله تَتَخَدَّى، ومصدره التَّخَدِّي، وكُلّ هذا لم يرد في المعجمات، فلعلَّه ممّا فاتها، ولا سيّما أنّ شعر أبي نخيلة ممّا يُحْتَجُّ به. وتَتَخَدَّى هنا على كُلّ

حال بمعنى: تسرع، حُذِفَتْ منه التاء ضرورة، من خَدَى البعير والفرس خَدْيًا وخَدَيَانًا: أسرع وزَجَّ بقوائمه.

(٧) تَعَسَّف: خبط على غير هداية. والنَّجد: ما أشرف من الأرض، والجمع أَنْجُد وأَنْجادٌ ونِجَادٌ ونُجُودٌ ونُجُدٌ، وجمع النُّجود أَنْجِدَة.

(٨) اجْرَهَدَّتِ الأرض: لم يوجد فيها نَبْتٌ.

(٩) المسير السَّمْد: الطويل الدائم، أو الجادّ من قولهم: سَمَدَت الإبل: جَدَّت في السَّيْر.

(١٠) الطَّيْلَسان: هو من لباس العَجَم، مُدَوَّر أسود. والجُرْد: الخلق.

(١٢) أراد بمَعَدّ أبا العرب مَعَدّ بن عدنان. (جمهرة أنساب العرب ١/ ٩، والخزانة ١/ ١٦٤).

(١٣) قوله: ممَّن دعا بيانٌ لقوله: سوى مَعَدٍّ. وقوله: من أَصْيَد... إلخ بيانٌ لمن دعا، أي: هو سيِّد من دعا لنفسه من ملك وسُوْقَة. والأَصْيَد: المَلِك. (الخزانة ١/ ١٦٤). الهُمَام: المَلِك العظيم الهِمَّة، والسَّيِّد الشجاع السَّخِيّ، خاصٌّ بالرجال. والقَرْم: السَّيِّد.

(١٧) الهاء في طُوِّقْتَها عائدَة على الخلافة المعهودة ذهنًا. والأَشُدّ، ويُضَمُّ أوّله: القوة، وهو ما بين ثماني عَشْرَة إلى ثلاثين سنة، واحدٌ جاء على بناء الجمع؛ كآنُكٍ، ولا نظير لهما، أو جمعٌ لا واحدَ له من لفظه، أو واحده شِدَّة بالكسر، مع أنَّ فِعْلَة لا تجمع على أَفْعُلٍ، أو شَدٌّ: ككَلْب وأَكْلُب، أو شِدٌّ: كذِئْب وأَذْؤُب، وما هما بمسموعين، بل قياسٌ.

(١٨) انهلَّ بمعنى: سال، إن كان الصَّوْبَ، وبمعنى: ارتفع، إن كان الصوتَ. أراد أنّه لمّا قام الممدوح بأعباء الخلافة، انفتحت أبواب الخير. (الخزانة ١/١٦٤ «بتصرف يسير»).

(٣٤)

وقال يَحُثُّ أمير المؤمنين أبا جعفر المنصور على تقديم المهديّ ولدِهِ في العهد بين يدي عيسى بن موسى ؛ ويُؤَكِّد عزمه على ذلك(*) : [مشطور الرجز]

١ - لم يُنْسِنِي يا بْنَةَ آلِ مَعْبَدِ
٢ - ذِكْراكِ تَكْرارُ الليالي العُوَّدِ
٣ - ولا ذَواتُ العَصَبِ المُوَرَّدِ
٤ - ولو طَلَبْنَ الوُدَّ بالتَّوَدُّدِ
٥ - ورُحْنَ في الدُّرِّ وفي الزَّبَرْجَدِ
٦ - هَيْهَاتِ منهنَّ وإنْ لم تَعْهَدِي
٧ - نَجْدِيَّةٌ ذاتُ مَعَانٍ مُنْجِدِ
٨ - كأنَّ رَيَّاها بُعَيْدَ المَرْقَدِ
٩ - رَيَّا الخُزَامَى في ثَرًى جَعْدٍ نَدِي
١٠ - كيفَ التَّصَابي فِعْلَ من لم يَهْتَدِ
١١ - رَأَتْ قميصي قد تَفَرَّى عن يَدِي
١٢ - وعن ذِراعيَّ وعن مُقَلَّدي
١٣ - تَفَرِّيَ الجَفْنِ عن المُهَنَّدِ
١٤ - وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِيْ بَدِي
١٥ - ورَثْيَةٌ تنهضُ في تَشَدُّدِي
١٦ - بعدَ انْتِهَاضي في الشَّبابِ الأَمْلَدِ
١٧ - وبعدَ ما أذكرُ من تَأَوُّدِي
١٨ - وبعدَ تَمْشَائي وتَطْويحي يَدِي

١٩ - ومِـشْـيَـتـي تحتَ الـغُـدافِ الأَسْـوَدِ
٢٠ - إلـى أمـيـرِ المؤمـنـينَ فـاغْـمِـدِي
٢١ - إلـى الـذي يُـنْـدِي ولا يَـنْـدَى نَـدِي
٢٢ - سِـيْـري إلـى بَـحْـرِ الـبحـورِ الـمُـزْبِـدِ
٢٣ - إلـى الـذي إنْ نَـفِـدَتْ لم يَـنْـفَـدِ
٢٤ - أو أُثْـمِـدَتْ أَشْـراعُـهـا لم يُـثْـمِـدِ
٢٥ - أنـتَ الـذي يـابْـنَ سَـمِـيِّ أَحْـمَـدِ
٢٦ - ويـا بْـنَ بَـيْـتِ الـعَـرَبِ الـمُـشَـيَّـدِ
٢٧ - يـا أَعْـظَـمَ الـنَّـاسِ يَـدًا لم تُجْـحَـدِ
٢٨ - بـل يـا أمـينَ الـواحـدِ الـمُـوَحَّـدِ
٢٩ - إنَّ الـذي وَلَّاكَ رَبُّ الـمَـسْـجِـدِ
٣٠ - خـلافـةً تَـبْـلُـغُ أَقْـصَـى الـمُـسْـنَـدِ
٣١ - فـيـكُـم عـلـى رَغْـمِ أُنُـوفِ الـحُـسَّـدِ
٣٢ - لـيـسَ ولـيٌّ عَـهْـدِهـا بـالأَرْشَـدِ
٣٣ - وَهْـيَ عـلـى جَـوْرٍ وبُـعْـدِ مَـقْـصِـدِ
٣٤ - مَـهِّـدْ لـهـا قَـصْـدَ الـسَّـبـيـلِ تَـهْـتَـدِي
٣٥ - عـيـسـى فَـزَحْـلِـفْـهـا إلـى مُـحَـمَّـدِ
٣٦ - من قَـبْـلِ عيسى مَـعْـهَـدًا عن مَـعْـهَـدِ
٣٧ - حـتَّـى تُـؤَدَّى مـن يَـدٍ إلـى يَـدِ
٣٨ - فـيـكُـمْ وتَـغْـنَـى وَهْـيَ فـي تَـرَدُّدِ
٣٩ - فـقـد رَضِـيْنا بـالـغُـلَامِ الأَمْـرَدِ

٤٠ - بَل قد فَرَغْنا غَيْرَ أَنْ لم نَشْهَدِ
٤١ - وغَيْرَ أَنَّ العَقْدَ لم يُؤَكَّدِ
٤٢ - فلو سَمِعْنا قولَكَ : امْدُدِ امْدُدِ
٤٣ - كانَتْ لنا كَدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِي
٤٤ - فبادِرِ البَيْعَةَ وِرْدَ الحُشَّدِ
٤٥ - تَبِيْنْ من يومِكَ هذا أو غَدِ
٤٦ - فهو الذي تَمَّ فَمَا من عُنَّدِ
٤٧ - واصنعْ كما شِئْتَ وزِدْهُ يَزْدَدِ
٤٨ - ورَدُّهِ منكَ رِداءً يَرْتَدِ
٤٩ - فهو رِداءُ السَّابِقِ المُقَلَّدِ
٥٠ - قد كانَ يُرْوَى أَنَّها كأَنْ قَدِ
٥١ - عادتْ ولو قد فُعِلَتْ لم تُرْدَدِ
٥٢ - فَهْيَ تَرامَى فَدْفَدًا عن فَدْفَدِ
٥٣ - حتَّى إذا حانَ وُرُودُ الوُرَّدِ
٥٤ - وحانَ تحويلُ الغَوِيِّ المُفْسِدِ
٥٥ - قالَ لها اللَّهُ : هَلُمِّي وارْشُدِي
٥٦ - فأصبحتْ نازِلَةً بالمَعْهَدِ
٥٧ - والمَحْتِدِ المَحْتِدِ خَيْرِ المَحْتِدِ
٥٨ - لم تَرِمِ ثَرْثارَ النُّفُوسِ الحُسَّدِ
٥٩ - بِمِثْلِ مُلْكٍ ثابتٍ مُؤَيَّدِ
٦٠ - لمَّا انْتَحَوا قَدْحًا بزَنْدٍ مُصْلِدِ

٦١ - بُلُوا بِمَشْزُوْرِ القُوَى المُسْتَحْصِدِ

٦٢ - يَزْدادُ إِيْقاظًا على التَّهَدُّدِ

٦٣ - فداوِلُوا بالِّلينِ والتَّعَبُّدِ

٦٤ - صَمْصَامَةً تأكُلُ كُلَّ مِبْرَدِ

٦٥ - أقولُ في كَرِّي أحاديثَ الغَدِ :

٦٦ - لِلَّهِ دَرِّي من أَخٍ ومُنْشِدِ

٦٧ - لو نِلْتُ حَظَّ الحَبَشِيِّ الأَسْوَدِ

الرّوايات :

(١٤) في العين: ذرأ ١٩٣/٨: «فقد» والرواية: «وقد» بالواو. وفي النُّكَت في تفسير كتاب سيبويه ٢/ ٨٧١: «قد» غلط، والصواب: «وقد». وفي شمس العلوم ٢/ ١٦٦: «عَرَتْني». وفي ما ينصرف وما لا ينصرف / ١٠٤: «كَبْرَةٌ» وهذه الرواية أشار إليها المُبَرِّد في المقتضب ٢٧/٤ بعد أن ذكر رواية الديوان: «ذُرْأَةٌ». وفي الأغاني ٤١٨/٢٠ (ط : دار الكتب): «دِرَّةٌ». (الدِّرَّة، بالكسر: سَيَلان اللبن، وكثرته. والمراد بها في البيت الشَّيْب). وفي صناعة الكُتَّاب / ٢٩٨: «ذَرْأَةٌ». وفي الأزمنة والأمكنة ١/ ٣٠١: «ذراةٌ» وذَرْأَةٌ بفتح الذال غلط، وذراةٌ تصحيف، والصواب فيهما: «ذُرْأَةٌ».

(١٥) في التهذيب: ذرأ ٥/ ١٥: «رَثْيَةٌ» تصحيف. وفي شمس العلوم ٢/ ١٦٦: «رَيْثَةٌ». (الرَّيْثَة: البُطْء). وفي سفر السعادة ٢/ ٥٩٠: «رِثْيَةٌ» بكسر الراء، والصواب فتحها. وقد نبّه محقّق السفر على هذا في الحاشية التي أقامها على هذه الكلمة، إلّا أنّه عاد، فأخطأ في الحاشية نفسها، إذ قال بعد ذلك: «وفي د: «رَيْثَة» وهو تصحيف». والصواب أنّها رواية أخرى في البيت الخامس عشر ذكرتها بعض المصادر، وشرحتها (شرح أبيات إصلاح المنطق / ٣٤٨، وتهذيب إصلاح المنطق / ٤٢٠، والمَشُوف المُعْلَم: ذرأ ٢٨٦/١) بعد أن قدّمت عليها رواية الديوان: «رَثْيَة». وفي الأزمنة والأمكنة ١/ ٣٠١: «ريثة ينهض» ينهض

تصحيف. وفي إصلاح المنطق / ١٧٢، والصِّحاح: نهض ٣/١١١١ وبدا ٦/ ٢٢٧٩، واللسان: ذرأ ١/٨٠ وبدا ١٤/٦٧، والتاج: بدا ١٠/٣٢ ورثي ١٠/ ١٤٤ (ط: مصر): «بالتَّشَدُّد» والرواية: «في تَشَدُّدِي».

(١٦) في العين: ملد ٨/٤٨، والتهذيب: ملد ١٤/١٣٣، وشمس العلوم ٢/١٦٦ و ٢١٠، واللسان: ملد ٣/٤١٠، والتاج: ملد ٩/١٨٨ (ط : الكويت): «التصابي والشباب».

(١٨) في المراثي / ٢٦٤: «من بعدِ تَمْشَايَ وتَطْواحي».

(٢٠) في تجريد الأغاني - ق: ٢/ ج: ٢/٢١٥٦: «فاغْمِدِ» غلط، والصواب: «فاغمِدِي».

(٢١) في تجريد الأغاني- ق: ٢/ج: ٢/٢١٥٦: «يَنْدَى».

(٢٢) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق)/ ٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ٤/١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٢٤: «سَيْرًا». وفي الأغاني ٢٠/٤١٨ (ط : دار الكتب)، والهفوات النادرة / ٨٧، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/٢١٥٦: «البحار».

(٢٤) في الأغاني ٢٠/٤١٨ (ط : دار الكتب): «تَمُدَّتْ ... لم يَثْمِدِ» وتَمَّدَتْ، بتشديد الميم: ليس في المعجمات، والصواب: «أُثْمِدَتْ ... لم يُثْمِدِ» كما أثبتنا.

(٢٦) في الهفوات النادرة / ٨٧: «المُسَوَّدِ».

(٢٨) في أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٠: «قُلْ للأمير ... المُوَحِّد». وفي مسالك الأبصار ٢٤/١١٦: «قُلْ للأمين... المُوَحِّد». وفي تاريخ الطبريّ ١٦٦: «قُلْ للأمين ... المُوَحِّد». وفي تاريخ الطبريّ ٨/٢٢: «المُؤَبَّد». (المُؤَبَّد: المُخَلَّد).

(٢٩) فى تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٣٢٤: «أنتَ».

(٣٢) في الهفوات النادرة / ٨٧: «بالأَسْعَدِ» وفي تاريخ الطبري ٨ / ٢٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٢٤: «أمسى ... بالأَسْعَدِ» أمسى تحريف، وفي الأغاني ٢٠/٤١٧ (ط: دار الكتب)، ومسالك الأبصار ٢٤/١١٦: «عَهْدِنا بالأَسْعَدِ» وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...) /

٩٣: «أمسى ... عَهْدِنا بالأَسْعَدِ» وفي اللِّسان»: زحلف ٩/ ١٣٢، والتاج: زحلف ٣٨٧/٢٣ (ط: الكويت): «وليسَ ... عَهْدِنا بالأَسْعَدِ» كذا بزيادة الواو قبل ليس، وهي زيادة تخل بوزن البيت، والصواب حذفها.

(٣٣) في أشعار أولاد الخلفاء /٣١٠ «جَوْز» تصحيف، والصواب: «جَوْر».

(٣٥) في تاريخ الطبري ٢١/٨ و ٢٢: «فَزَحْلَفَا» غلط في الضبط، والصواب: «فَزَحْلِفْها» وفي أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٠ «فَرَحِّلها» وفي الهفوات النادرة / ٨٧: «فَتَكِّلها» (تَكِّلْها: اصْرِفْها) وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...)/ ٨٤ و ٩١ و ٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٣٢١ و ٣٢٤: «فَزَحْلِقْها» وفي مسالك الأبصار ٢٤/ ١١٦: «فَرُدَّها».

(٣٦) في الأغاني ٤١٧/٢٠ (ط: دار الكتب): «عِنْدِ» وفي تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «حبسي» تحريف، والصواب: «عيسى».

(٣٧) في أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٠: «تكونَ».

(٣٨) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) /٩١ «عنكم» وفي تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢١: «عنكم وتَفْنَى» و ٣٢٤: «تَفْنَى» كذا بالفاء في الموضوعين، وهو تصحيف، والصواب: «تَغْنَى» بالغين. وفي تاريخ الطبري ٢١/٨ و ٢٢: «تَزَيَّدِ».

(٣٩) في أشعار أولاد الخلفاء /٣١٠ والهفوات النادرة / ٨٧: «بالهُمَامِ» (مرَّ تفسير الهُمَام في / ٤٦ ق: ٣٣ / الحاشية: ١٦).

(٤٠) في الأغاني ٢٠ / ٤١٩ (ط: دار الكتب)، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٨٤، وتجريد الأغاني - ق: ٢ / ج: ٢١٥٧/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢١: «وقد» وفي أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٠: «وقد عَقَدْنا» وفي المؤتلف والمختلف للدَّارَقُطْنِيّ ٤/ ٢٢٧٥: «وقد ... إنْ لم تُشْهَدِ» إن لم تُشْهَد غلط في الضبط وتصحيف، والصواب: «أنْ لم نَشْهدِ».

(٤١) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) /٩٣، وتجريد الأغاني. ق ٢/ج: ٢١٥٧/٢، ومختصر دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «العَهْدَ».

(٤٢) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) /٩٣، مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «لجَّة». (اللُّجّة : الأصوات).

(٤٣) في الأغاني ٤١٩/٢٠ (ط: دار الكتب)، ومختصر تاريخ دمشق ٤ / ١٩٥: «كزعَفْةِ». (الزَّعْفَة : الصَّيْحة). وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...)/ ٩٣: «عن عَفَّة». وفي تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «من عِفَّة» وكلتا الروايتين الأخيرتين تحريف وتصحيف، والصواب: «كدَغْفَةِ».

(٤٤) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤ ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «الحُشَد» تصحيف، والصواب: «الحُشَّدِ». وفي الأغاني ٤١٩/٢٠ (ط: دار الكتب): «فناد للبيعة جَمْعًا نَحْشُد» وفي تجريد الأغاني - ق : ٢/ج: ٢١٥٧/٢: «فناد للبيعة جَمْعًا واحشُدِ».

(٤٥) في مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥: «بيِّن» وفي تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «بين من يوم» وكلتا الروايتين غلط، والصواب: «تبين من يومك» وفي الأغاني ٤١٩/٢٠ (ط : دار الكتب)، وتجريد الأغاني - ق ٢/ج : ٢١٥٧/٢: في يومنا الحاضر».

(٤٧) في تاريخ الطبري ٨/ ٢٣: «وزادَ ما ... فزدْهُ». وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «وردٌّ ما... فزدْهُ» وفي الأغاني ٤١٩/٢٠ (ط: دار الكتب): «وردٌّ يُرْدَدِ».

(٤٨) في تجريد الأغاني - ق ٢/ج: ٢١٥٧/٢ : «رداءَ المُرْتَدي» وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٣٢٤: «مثل رداءِ ترتدي» وفي مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥: «وردُّه مثلُ رداءِ ترتدى» غلط في الضبط، والصواب: «ورَدُّه مثلَ رداءِ ترتدي».

(٥٠) في الأغاني ٤١٩/٢٠ (ط: دار الكتب): «وكان يَزْوي» وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، وتهذيب تاريخ ٢/ ٣٢٤: «أنَّ ما كان» وفي مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥: «أنْ ما كان» وكلتا الروايتين الأخيرتين

تحريف ، والصواب : « أنّها كأنْ ».

(٥١) في الأغاني ٤١٩/٢٠ (ط : دار الكتب) : « نُقِلَتْ » وفي الهفوات النادرة / ٨٧: « فَعَلَت » وفي تاريخ الطبري ٨/ ٢٣، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...) / ٩٤ « تَوْدُدِ » وفي تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: « تُودَدِ » . وفي مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥: « فَعَلَتْ لم تُودَدِ » تُوْدَد تحريف ، والصواب : « تُزْدَدِ » .

(٥٢) في مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥: « ترامي » بالياء تصحيف ، والصواب : « تَرامَى » .

(٥٣) في تاريخ الطبري ٨/ ٢٣، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٤٢: « حِينًا فلو قد ... وزدُ » .

(٥٤) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...) / ٩٤، مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: « القَرِيْن » .

(٥٥) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤ / ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٣٢٤: « فاسْنُدي » .

(٥٧) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...) / ٩٤ « خَير مَحْتَد » وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣٢٤/٢ : « خَيْر مَحْتِدي » بزيادة الياء، والصواب حذفها . وفي مختصر تاريخ دمشق ١٩٦/٤: « والمَحْتِدُ المَحْتَدُ خَيْرُ مَحْتِدِ » غلط في الضبط ، والصواب : « والمحْتِدِ المحْتِدِ خَيْرِ » .

(٥٨) في تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٣: « لم يَرِم تَذْمارَ » يَرِم تصحيف ، والصواب : « تَرِمِ » وتَذْمار ، على وزن تَفْعَال : مصدر؛ ذلك أنّ ما كان هذا وزنه لا يأتي إلا كذلك . (الممتع في التصريف ١٠٩/١) ولم نجد هذا المصدر في المعجمات ، ولذا أثبتنا « تَرْثار » . وفي الهفوات النادرة / ٨٧: « تَزْفار » والقول فيه كالقول في تَذْمار .

(٥٩) في تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٣: « قَرَم » .

(٦٠) في الهفوات النادرة/ ٨٨: « مُصْلَدِ » كذا بفتح اللام ، والصواب كسرها . وفي

تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «انْتَخَوا» تصحيف.

(٦١) في الهفوات النادرة/ ٨٨: «مُسْتَخصِدِ». وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «يلوي بمشرون... مُسْتَجْمِدِ» يلوي بمشرون تحريف وتصحيف.

(٦٢) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء/ ٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «إِنْقَاضًا» تصحيف.

(٦٣) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «فزايلوا» تحريف.

(٦٤) في الهفوات النادرة/ ٨٨: «صَمْصَامَةٍ» غلط في الضبط، والصواب: «صَمْصَامَةً». وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...) / ٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «صِمَامَةً... أَكْلَ المُزْبِدِ» أمَّا صِمَامَة فغلط، والصواب: «صَمْصَامَةً»، وأمَّا المُزْبِد فمرّ تفسيره في المقطعة: ١١/ الحاشية: ٧.

(٦٥) في الأغاني ٢٠/ ٤١٩ (ط: دار الكتب): «كَرَى» تصحيف، والصواب: «كَرِّي».

الشروح والتعليقات:

(*) هذه أرجوزة طويلة وقعت إلينا في غير مصدر إلا أنَّ هذه المصادر اختلفت في ما بينها في عدد الأبيات التي ذكرتها وفي تقديم بعض الأبيات وتأخيرها، بالإضافة إلى اختلاف الروايات الذي بدا كثيرًا في هذه الأرجوزة، ولمَّا كان الأمر كذلك، قمنا بالتوفيق بين هذه المصادر توفيقًا استخلصنا منه هذا الترتيب للأبيات الذي نراه أقرب ما يكون إلى الصواب. وليست هذه الأبيات التي وقعت إلينا تُمثل الأرجوزة كاملة، بل هناك النقص الواضح الذي سنشير إليه بعدُ.

(٢) الليالي العُوَّد: الليالي التي طالما عاد فيها الشاعر محبوبته، أي: زارها.

(٣) المُوَرَّد: المحمَّر. وقوله: «ذوات العَصَب المُورَّدِ» إشارة منه إلى شَوَابٌ قد أدركن مرحلة الفَتَاء والحداثة، فهُنَّ في أبهى جمالهنَّ وأروعه.

(٥) الدُّرَّة: اللؤلؤة العظيمة والجمع دُرٌّ ودُرَرٌ ودُرَّاتٌ. والزَّبَرْجَد: جوهر معروف.

(٧) المَعَان : المنزل . والمُنْجد : المرتفع . أراد أنّها صاحبة منزل متسامق البُنْيان .

(٨) الرَّيّا : الريح الطيبة . والمَرْقَد : اسم المكان من رَقَدَ يَرْقُدُ ، بمعنى : نام .

(٩) أراد بقوله : « ثَرَى جَعْدٍ نَدِي » ترابًا لا استواءَ فيه مُبْتَلًّا .

(١٠) التَّصابي : جَهْلَة الفُتُوَّة ، واللهو من الغزل .

(١١) تَفَرَّى : انشقَّ .

(١٢) المُقَلَّد : موضع نجاد السيف على المَنْكِبَيْنِ .

(١٣) الجَفْن : غِمْد السيف ، ويُكْسَر .

(١٤) الذُّرْأَة ، بالضَّمِّ : الشَّيْب ، أو أوَّل بياضه في مُقَدَّم الرأس . وبادِي بَدِي ، أي : أوّلَ كلِّ شيءٍ من بدأ ، فتُرك الهمز لكثرة الاستعمال وطلب التخفيف ، وقد يجوز أن يكون من بدا يبدو ، إذا ظهر .

(١٥) الرَّثْيَة : وجعَ المفاصل واليدين والرجلين ، أو وَرَمُ في القوائم ، أو مَنْعُك الالتفاتَ من كِبَر أو وجع ، والضَّعْفُ .

(١٦) الأَمْلَد : الناعم الليّن منّا .

(١٧) أَوَّدْتُه ، فتأوَّد : عطفت ، فانعطف .

(١٩) الغُدَافُ : الشَّعر الطويل الأسود .

(٢٠) قوله : «إلى أمير ... إلخ» انتقال مفاجئ يحدثنا فيه الشاعر عن أبي جعفر المنصور ، وهذا يعني أنّ هناك أبياتًا لم نستطع الوقوف عليها ، هي أشبه بحلقة الوصل بين حديث الشاعر عن نفسه وحديثه عن أبي جعفر ، ولمّا كان الأمر كذلك ، فإنّا جعلنا قوله : «إلى أمير ... إلخ» بيتًا تاليًا للبيت التاسع ، وهذا ترتيب عدديّ مُؤَقَّت ، ريثما تقفنا الأيام على أبيات الأرجوزة كاملة .

(٢١) النَّدَى : السخاء ، والكرم . وتَنَدَّى عليهم ، ونَدِي : تَسَخَّى ، وأَنْدَى نَدىً كثيرًا كذلك ، وأَنْدَى عليه : أَفْضَلَ . وأَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُر نداه ، أي : عطاؤه .

(٢٢) بحر مُزْبِد ، أي : مائجٌ يقذف بالزَّبَد .

(٢٣) أي : إنْ نَفِدت بحار الآخرين ، لم يَنْفَد بحره .

(٢٤) أُثْمِدَت : قَلَّت . والأشراع : جمع مفرده شَرَعَة ، وهي لوح السفينة .

(٢٥) سَمِيّ أحمد : المُسَمَّى باسم أحمد ، وهو النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٣٠) المُسْنَد : الدَّهر .

(٣٢) أراد عيسى بن موسى ، وسيذكره بعدُ .

(٣٣) الجَوْر : نقيض العدل .

(٣٤) القَصْد : استقامة الطريق .

(٣٥) زَحْلِفْها هنا بمعنى : انقلها .

(٣٦) المَعْهَد : المنزل المعهود به الشيء .

(٤٢) امْدُد : مُدَّ يدَك للمبايعة .

(٤٣) دَعَقَت الإبل الحوض دَعْقًا : إذا وردت ، فازدحمت على الحوض . والوِرْد : الإبل الواردة .

(٥٢) الفَدْفَد : الفلاة .

(٥٧) المحْتد : الأصل .

(٦٠) انْتَحَوا : قصدوا . والزَّنْد : العود الذي يُقْدَح به النار ، والجمع زِنَادٌ وأَزْنُدٌ وأَزْنادٌ . وأصلد الزَّنْد : صَوَّت ، ولم يُوْرِ .

(٦١) المَشْزُوْر : المفتول . والقُوَى : طاقات الحَبْل ، جمعٌ مفرده قُوَّة . والحَصَد : اشتدادُ الفَتْل ، واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدُّروع ، يقال : حَبْلٌ أَحْصَدُ وحَصِدٌ ومُحْصَدٌ ومُسْتَحْصِدٌ .

(٦٤) الصَّمْصَامة : السيف لا يَنْثَني .

(٦٦) دَرِّي : عِلْمي .

(٦٧) عنى بالحَبَشِيِّ الأسود الشاعر المطبوع المشهور أبا دُلامة . (الأغاني ٢٠/ ٤٢٠(ط : دار الكتب)) .

قـافيـة الذّال

(٣٥)

وقال يهجو بني الجَعْراء(*) : [مشطور الرجز]

١ - قُـلْـتُ لإِبْـلِـيْـسَ وهـامـانَ : خُـذا
٢ - سُـوْقـا بـنـي الجَعْراء سَـوْقًـا مِـشْـحَـذَا
٣ - واكْـتَـنِفَـاهُـمْ مِـن كـذا ومِـن كـذا
٤ - تَـكَـنُّـفَ الـرِّيْـحِ الجَهَـامَ الـرَّذَذَا

الرّوايات :

(٢) في التكملة والذيل والصلة : شحذ ٢/ ٣٨٠، والتاج : شحذ ٤٢٢/٥ (ط : الكويت) : « سَوْقًا » .

(٤) في التهذيب : شحذ ٤: ١٧٦، والتكملة والذيل والصلة : شحذ ٢/ ٣٨٠، والتاج : شحذ ٤٢٢/٩ (ط : الكويت) : « الرُّذَّذا » كذا بضمّ الراء وتشديد الذال مع فتحها ، وهو ضبط لم تأتِ على ذكره المعجمات في مادة : رذذ ، والصواب : « الرَّذَذَا » .

الشروح والتعليقات :

(*) الجَعْراء : الاسْت . وبنو الجَعْراء : حَيّ من العرب ، يُعَيَّرون بذلك .

(١) لعلّه أراد بهامانَ كُلَّ من يعين إبليس على الشَّرّ والفساد ، مُشَبِّهًا هذا المُعِيْن بهامان وزير فرعون الذي كان يُعينه على طغيانه وفساده في الأرض .

(٢) السَّوْق المِشْحَذ : العنيف .

(٣) اكْتَنَفُوا فلانًا : أحاطوا به .

(٤) الجَهَام : السحاب لا ماءَ فيه ، أو قد هَراقَ ماءَه . والرَّذَذ : أراد به الرَّذَاذَ ، فحذف الألف للضرورة . والرَّذاذ ، كسحاب : المطر الضعيف ، أو الساكن الدائم الصِّغار القَطْر : كالغبار ، أو هو بعد الطلِّ . وقوله : «الجَهَامَ الرَّذَذا» لعله أراد به السحاب الذي فيه المطر الضعيف أو ...، فيبدو للناظر سحابًا لا ماء فيه ، أي : جَهامًا كما قال .

قـافيــة الراء

(٣٦)

وقال في أبي العبّاس السَّفّاح يُهَنِّئه بالخلافة : [مشطور الرجز]

١ - الآنَ مَــسَّ الــمِــنْــبَــرُ الــقَــرارا
٢ - وطــابَــتِ الــدُّنْــيــا وصــارتْ دارا
٣ - إذْ نَــزَلَ الخلــيــفَــةُ الأَنْــبــارا

(٣٧)

وقال في صفة قلبه(*) : [الطويل]

١ - ولكنَّ هذا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقَادِرُ

الشروح والتعليقات :

(*) كذا الراجح ، ويجوز أن يكون عنى قلبَ آخرَ .
(١) اسْتَوْجَفَتْه : ذهبت به . والمَقَادِر أراد بها المَقَادِيْر ، فحذف الياء للضرورة . والمقادير جمع مِقْدار ، وهو هنا القضاء والحُكْم .

(٣٨)

وقال(*) : [مشطور الرجز]

١ - كـالجَوْبِ أَذْكَـى جَـمْـرَهُ الـصَّـنَـوْبَـرُ

الشروح والتعليقات :

(*) كذا البيت ، ولم نعرف من المُشَبَّه بالجَوْب .
(١) الجَوْب : الكانون . وأذكى : أوقد .

(٣٩)

وقال في إسحاق(*) : [مشطور الرجز]

١ - هــاذاكَ إِسْــحــاقُ وقِـبْــصٌ مُــهْــجِــرُ

الرّوايات :

(١) في التهذيب : هجر ٦/ ٤٦ : « قَبْضٌ » تصحيف ، والصواب : « قِبْصٌ » .

الشروح والتعليقات :

(*) أراد إسحاق بن مُسْلِم العُقَيْليّ ، كذا في التكملة والذّيل والصلة : هجر ٣/ ٢٣١، والتاج : هجر ٤٠٨/١٤ (ط : الكويت) وهو أبو صَفْوان إسحاق بن مُسْلم بن ربيعة بن عاصم بن حَزْن بن عامر بن عَوْف ... العُقَيْليّ ، كان قائدًا عظيم القَدْر من قُوّاد مروان بن محمّد ، ولي إِرْمِينِيَةَ ، وبقي إلى خلافة بني العبّاس ، وكان أثيرًا جليلًا عند أبي جعفر المنصور ، ومات في خلافته بِبَثْرَة خرجت به في ظهره . كذا ، ولم تُذْكَر السنة التي توفي فيها . (جمهرة النسب ٣٧/٢، والمعارف /٤١٨، وتاريخ الطبريّ ١٣٩/٧ و٤٤٧، وتاريخ مدينة دمشق ٧٨٣/٢ - ٧٨٤، والكامل في التاريخ ٢٢٨/٥ و٤٣٤- ٤٣٥، ومختصر تاريخ دمشق ٣١٢/٤- ٣١٣، وتاريخ ابن خلدون ١٦٧/٣ و٢١٩ ... إلخ) .

(١) القِبْص ، بالكسر : العدد الكثير من الناس . والمُهْجِر : الكثير أيضًا .

(٤٠)

وقال في صَخَرٍ مُصَخَّر(*) : [مشطور الرجز]

١ - دُمَــشِــقَ ذاكَ الــصَّــخَــرُ الــمُــصَــخَّــرُ

الرّوايات :

(١) في المحْكَم : دمشق ٦/ ٣٧٤ : « الصَّخْر » كذا بسكون الخاء ، وهو ضبطٌ يختلُّ به وزن البيت ، والصواب : « الصَّخَر » بفتحها .

الشروح والتعليقات :

(*) الصَّخَر والصُّخُر بمعنى واحد . أمّا المصُخَّر فهو من صَخُّر ، هكذا بتشديد الخاء ، وليس هذا الضبط في المعجمات ، ولعلَّ أبا نخيلة أراد بالمُصَخَّر هنا القاسيَ أو الصُّلْب .

(١) دُمْشِق : زُيِّن .

(٤١)

وقال في صفة النهر الصغير : [مشطور الرجز]

١ - حـتَّـى تَمَـتَّـهُ أَبْـحُـرٌ وأَبْـحُـرُ

٢ - مـن الـطَّـوامـي لـيـسَ فـيـهـا جَـعْـفَـرُ

الرّوايات :

(٢) في اشتقاق الأسماء/ ٧٨: « جَعْفُرُ » غلط في الضبط ، والصواب : « جَعْفَرُ » .

الشروح والتعليقات :

(١) تَمَتَّه : طَمَتْه ، أي : ملأته ، من طَمَى البحرُ ، إذا امتلأ ، فهو طامٍ ، والجمع الطَّوامي .

(٢) الجَعْفَر : النهر الصغير .

(٤٢)

وقال يمدح أبانَ بن عبد الله النُّمَيْريَّ(*) [مشطور الرجز]

١ - لولا أَبانٌ هَلَكَتْ نُمَيْرُ
٢ - نِعْمَ الفَتَى وليسَ فيهمْ خَيْرُ

الشروح والتعليقات :

(*) لم نعثر له على ترجمة، ونستطيع أن نستخلص من كلام أبي الفرج في الأغاني ٢٠/٤١١ (ط: دار الكتب) وابن منظور في مختار الأغاني ١/٤٦٠-وهما اللذان ذكرا خبرًا عنه ورد فيه البيتان أنَّ أبانًا إنَّما هو من السادة الأشراف في قوق، حضر أبو نخيلة مجلسه، ومدحه، ونال عطاءه. فإذا ما علمنا بعدُ أنَّ شاعرنا توفي سنة ١٤٧هـ، فهذا يعني أنَّ أبانًا إنَّما هو من رجال النصف الأوّل من القرن الثاني الهجري، وربمًا تجاوز النصف الأوّل إلى أوائل النصف الثاني.

(٤٣)

وقال(*) : [مشطور الرجز]

١ - إذا ذَكَرْنا والأمورُ تُذْكَرُ
٢ - واسْتَوْعَبَ النَّكَائِثَ التَّفَكُّرُ
٣ - قُلْنا : أميرُ المؤمنينَ مُعْذِرُ

الرّوايات :

(١) في اللِّسان : نكث ٢:١٩٧، والتاج: نكث ٥:٣٧٧ (ط : الكويت): «فالأمورُ» بالفاء غلط.

الشروح والتعليقات :

(*) لم نستطع الوقوف على المناسبة ولم نعرف أمير المؤمنين المذكور في البيت الثالث، وأنّى لنا أن نعرف؟! وشاعرنا مدح غير خليفة، وليس في الأبيات من

قرينة تقفنا على المقصود.

(٢) قال ابن منظور في اللسان: نكث ١٩٧/٢ شارحًا البيت الثاني: «يقول: استوعب الفكرُ أنفسَنا كلَّها، وجَهَدَ بها. والنَّكِيثَة: النَّفْس».

(٤٤)

دخل أبو نخيلة على أبي العبّاس السَّفّاح، فأنشده قوله: [مشطور الرجز]

١ - صادَتْكَ يومَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ
٢ - وقد يَصِيدُ القانِصُ المُزَعْفَرُ
٣ - عَبْهَرَةٌ ما إنْ إليها عَبْهَرُ
٤ - يا صورةً حَسَّنَها المُصَوِّرُ
٥ - للرِّيمِ منها جِيدُها والمَحْجِرُ
٦ - حتّى إذا ما الأَوْصِياءُ عَسْكَروا
٧ - وقامَ من تِبْرِ النَّبيِّ الجَوْهَرُ
٨ - ومن بني العَبّاسِ نَبْعٌ أَصْغَرُ
٩ - يَنْمِيهِ فَرْعٌ طَيِّبٌ وعُنْصُرُ
١٠ - أقبلَ بالنّاسِ الهَوَى المُشَهَّرُ
١١ - وصاحَ في اللَّيْلِ نهارٌ أَنْوَرُ
١٢ - أنا الذي لو قِيلَ: إنِّي أَشْعُرُ
١٣ - جَلَّى الضَّبابُ الرَّجَزُ المُخَبَّرُ
١٤ - لمّا مَضَتْ لي أَشْهُرٌ وأَشْهُرُ
١٥ - قُلْتُ لنَفْسٍ تُزْدَهَى فتَصْبِرُ:
١٦ - لا يَسْتَخِفَّنْكِ رَكْبٌ يَصْدُرُ

١٧ - لا مُنْجِدٌ يَمْضِي ولا مُغَوِّرُ
١٨ - وخالفي الأَنْباءَ فَهْيَ المَخْسَرُ
١٩ - أو يَسْمَعَ الخليفةُ المُطَهَّرُ
٢٠ - مِنِّي فإنِّي كُلَّ جُنْحٍ أَخْضَرُ
٢١ - وإنَّ بالأَنْبارِ غَيْثًا يَهْمُرُ
٢٢ - والغَيْثُ يُزجَى والدِّيارُ تَنْضُرُ
٢٣ - ما كانَ إلَّا أَنْ أتاها العَسْكَرُ
٢٤ - حتَّى زَهاها مَسْجِدٌ ومِنْبَرُ
٢٥ - لم يَبْقَ من مروانَ عَيْنٌ تَنْظُرُ
٢٦ - لا غائبٌ ولا أُناسٌ حُضَّرُ
٢٧ - هَيْهاتَ أَوْدَى المُنْعَمُ المُعَقِّرُ
٢٨ - وأَمْسَتِ الأَنْبارُ دارًا تُعْمَرُ
٢٩ - وخَرِبَتْ من الشَّآمِ أَدْوُرُ
٣٠ - حِمْصُ وقِنَّسْرِينُ والمُوَقَّرُ
٣١ - ودُمِّرَتْ بعدَ امْتِنَاعٍ تَدْمُرُ
٣٢ - وواسِطٌ لم يَبْقَ إلَّا القَرْقَرُ
٣٣ - منها وإلَّا الدُّيْدَبانُ الأَخْضَرُ
٣٤ - لم يُنْجِهِمْ منكَ النَّجاءُ المِنْفَرُ
٣٥ - ولا هَزِيمٌ سابِحٌ مُضَمَّرُ
٣٦ - أينَ أبو الوَرْدِ ؟ وأينَ الكَوْثَرُ ؟
٣٧ - وأينَ مَرْوانُ ؟ وأينَ الأَشْقَرُ ؟

٣٨ - وأيـــنَ فَـــلٌّ لم يَـــفُـــتْ مُـــخَـــيَّـــرُ ؟
٣٩ - وأيـــنَ عـــادِيُّـــكُـــمُ الـــمُـــجَـــمْـــهَـــرُ ؟
٤٠ - وعـــامِـــرٌ وعـــامِـــرٌ وأَغْـــصُـــرُ ؟

الرّوايات :

(١) في اللّسان : شغفر ٤ : ٤١٨ : «القَرْيَتَيْنِ شَغْفَرُ» . (في القَرْيَتَيْنِ احتمالان : إمّا أن تكون اسم موضع كالرَّمْلَتَيْنِ، وإمّا أن تكون الكلمة تحريفًا عن الرَّمْلَتَيْن، والله أعلم بالصواب . وشَغْفَر كما في اللسان : «اسم امرأة عن ثعلب . وقال ابن الأعرابيّ : إنّما هي شَغْفَرُ . أبو عمرو : الشَّغْفَرُ : المرأة الحسناء») .

(٥) في الأغاني ٢٠/٤١٤ (ط : دار الكتب) : «المحَجَر» كذا بفتح الجيم، والصواب كسرها .

(٨) في الأغاني ٢٠/٤١٥ (ط : دار الكتب) : «أَصْفَرُ» .

(١٠) في الأغاني ٢٠/٤١٥ (ط : دار الكتب) : «المُسْتَبْهِرُ» كذا، ولا وجود لهذا الاسم ولا لفعله، استبهر في المعجمات، والصواب : «المُشَهَّرُ» .

(١٨) في الأغاني ٢٠/٤١٥ (ط : دار الكتب) : «المحّشَرُ» تصحيف، والصواب : «المحّسَرُ» .

(٢٨) في المسالك والممالك/ ٤٢، وثمار القلوب / ٣٦٠: «أصبحت» .

(٢٩) في المسالك والممالك / ٤٢: «النّفاقِ» . وفي ثمار القلوب / ٣٦٠: «وخُرِّبَتْ من النّفاقِ أَدْؤُرُ» .

(٣٠) في الأغاني ٢٠/٤١٥ (ط : دار الكتب) : «حِمْصٌ وباب التِّبْنِ» . (باب التِّبْن : اسم مَحَلَّة كبيرة كانت ببغداد (معجم البلدان ١/٣٠٦)) .

(٣٣) في الأغاني ٢٠/٤١٦ (ط : دار الكتب) : «الدَّيْزَبان» تحريف، والصواب : «الدَّيْدَبانُ» .

(٣٤) في أسماء خيل العرب/ ٣٥: «المِغْفَرُ» .

الشروح والتعليقات :

(١) الرَّمْلَتَان : موضع معروف . وشَغْفَر : اسم امرأة .

(٢) القانض : الصائد . والمُزَعْفَر : الذي قد طلي بالزَّعْفَران .

(٣) العَبْهَرَة : التي جمعت الحُسْن والجسم والخَلْق ، وقال الأصمعيّ : هي المُمتلئة . قوله : «ما إنْ إليها عَبْهَر» ، أي : ما يُضَمُّ إليها عَبْهَر ، لأنّه لا يوجد مثلها .

(٥) الرِّيم : الظَّبْي الأبيض الخالص البياض . ومَحْجر العين : ما دار بها ، وبدا من البُرْقُع من جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة وعِمَامة الرجل ، إذا اعتمّ ، وقيل : هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجَفْن .

(٦) بعد قول أبي نخيلة : ... والمَحْجِرُ قال أبو الفرج في أغانيه ٤١٥/٢٠ (ط : دار الكتب) : «يقول فيها في مدح أبي العبّاس : حتى إذا ما الأوصياءُ ... إلخ» وفي هذا دلالة واضحة على أنَّ المقدمة الغزليّة التي بدأها الشاعرلم تنته بعدُ ، إنّما اجتزأ أبو الفرج بذكر أربعة أبيات منها زدنا عليها بيتًا واحدًا ، وهو الثالث من كنز الحفَّاظ /٣١٧، وهذه الأبيات التي أغفل ذكرها أبو الفرج لم نستطع الوقوف عليها ، ولمّا كان الأمر كذلك ، جعلنا قول أبي نخيلة : «حتّى إذا ... إلخ» البيتَ السادس التالي للذي قبله ، وهذا ترتيب عدديّ مؤقّت ، ريثما تقفنا الأيام على أبيات الأرجوزة كاملةً .

الأوصياء : العبّاسيّون ، جعلهم الشاعر أوصياء على الخلافة دون سواهم .

(٧) أراد آل النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشبَّههم بالتِّبْر الذي هو فُتَات الذهب والفضّة قبل أن يُصَاغا .

(٩) العُنْصُر ، وتفتح الصّاد : الأصل ، والحَسَب .

(١٥) تُزْدَهَى : تُسْتَخَفُّ .

(١٦) يصدُر : يرجع .

(١٧) المُنجِد : من أتى نَجْدًا ، أو خرج إليه . والمُغَوِّر : من أتى الغَوْر ، أي : تهامة ، وقيل : تهامة وما يلي اليَمن ، وقيل غير ذلك .

(٢٠) جُنْح الليل وجنحه : جانبه ، وقيل : أوّله ، وقيل : قطعةٌ منه نحو النِّصْف .

(٢٢) النَّضْرَة : النَّعْمَة والعيش والغنى ، وقيل : الحُسْنُ والرَّوْنَق . وقد نَضَر الشَّجَر والورق . والوجه واللون وكُلُّ شيءٍ يَنْضُر نَضْرًا ونَضْرَةً ونَضَارةً ونُضُورًا ، ونَضِر ، ونَضُر ، فهو ناضِرٌ ونَضِيْرٌ ، أي : حَسَنٌ ، والأنثى نَضِرَة .

(٢٤) زَهاها : زادَها حُسْنًا .

(٢٥) أراد بني مروان .

(٢٧) أودى : هلك . والمُعَقِّر : لعلَّه أراد به المُعَقِّر إبله ، أي : الناصرَ لها ، وعلى أساس هذا التقدير فإنَّ قوله : «هيهاتَ أودى المُنْعَمُ المُعَقِّرُ» معناه : كم بَعُد أن ترى لبني مروان عينًا تنظر ، كيف؟! وقد هلك كُلُّ مُنْعَم منهم سيِّد شريف ثَرِيّ ، وذلك أنَّ من كان من شأن التعقير لابُدَّ أن تكون هذه صفاته .

(٢٨) تُعْمَر : تُسْكَن .

(٢٩) الأَدْوُر : جمع دار ، والدار هنا بمعنى : البلد .

(٣٠) قِنَّسْرِيْن : هي كُورَة بالشام ، منها حلب ، وكانت قِنَّسْرِيْن مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العَواصم ، (العَواصم : حصونٌ موانعُ ، وولاية تحيط بها بين حلب وأَنْطاكِيَة ، وقصبتها أَنْطاكِيَة . (معجم البلدان ٤/ ١٦٥)) وبعضٌ يُدْخِل قنَّسريْن في العواصم ، ومازالت عامرة آهلة إلى أن كان خرابها على يد ملك الروم سنة ٣٥١ هـ ، وقيل : سنة ٣٥٥هـ . (معجم البلدان ٤/ ٤٠٤) .

المُوَقَّر : اسم موضع بنواحي البَلْقاء من نواحي دمشق ، وكان يزيد بن عبد الملك ينزله . (معجم البلدان ٥/ ٢٢٦) .

(٣٢) واسط : مدينة عَمَّرها الحَجّاج بن يوسف الثَّقَفيّ ، وسُمِّيت واسطًا ، لأنَّها تَوَسَّطت بين البصرة والكوفة ، لأنَّ منها إلى كُلِّ واحدة منهما خمسين فرسخًا ، لا قولَ فيه غير ذلك ، إلا ما ذهب إليه بعض أهل اللغة حكايَةً عن الكلبيّ أنهُ كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط قَصَب ، فلمّا عمّر الحَجّاج مدينته ، سمّاها باسمها ، والله أعلم . (معجم البلدان ٥/ ٣٤٧) .

القَرْقَر : هو جانب من القُرَيَّة ، وأظنُّ القُرَيَّة هذه بين الفَلْج ونَجْران . (معجم البلدان ٤/ ٣٢٦) .

(٣٣) الدَّيْدَبان : حمار الوحش . والأخضر هنا بمعنى : الأسود .

(٣٤) رجلٌ أَفَّارٌ ومِثْفَرٌ : اذا كان وَثّابًا جيِّد العَدْو .

(٣٥) الهَزِيم : الفرس الشديد الصوت . والسابح : الذي يسبح بيديه في سَيْره . والمُضَمَّر

من الخيل : المعلوف قُوتًا بعد السِّمَن .

(٣٦) أبو الوَرْد : هو مَجْزَأة بن الكوثر بن زُفَرَ (في الأغاني ٤١٦/٢٠ (ط : دار الكتب) ابن هُذَيْلِ بن زُفَرَ) بن الحارس، من بني عمرو بن كلاب، وكان من رجال الدهر، ومن أصحاب مروان بن محمّد وفرسانه وقوّاده، وَجّهه مروان إلى دمشق لمحاربة من خلعه من أهلها، ثُمَّ إنَّه بقي معه إلى أن هُزِم، وآل الأمر إلى بني العبّاس، حينئذ دخل أبو الورد ومن معه في طاعة العبّاسيين، ثم حدثت أحداثٌ جعلته يخرج عليهم معلنًا التَّبييض (شعار الأمويين)، فأرسل العبّاسيون إليه وإلى أنصاره الجيوش، وحدثت غير معركة ضارية أدت إلى مقتله سنة ١٣٢هـ، وقيل: سنة ١٣٣هـ (تاريخ الطبريّ ٤٤٣/٧ - ٤٤٥، وتاريخ مدينة دمشق ٢٦٢/١٦- ٢٦٣، والكامل في التاريخ ٤٣٢/٥- ٤٣٤، ومختصر تاريخ دمشق ٩١/٢٤- ٩٢، وتاريخ ابن الوَرْديّ ٢٨٩/١.

الكَوْثَر : هو كَوْثَر بن الأسود، ويقال : كوثر بن عُبَيد القَنَويّ، كان على شرطة مروان بن محمد. ولم تذكر المصادر التي وقعت إلينا سنة وفاته، ويمكن أن نُرَجِّح من خلال كلام أبي نخيلة عنه أنّه هلك مع مروان في من هلك من الأمويين، وكان هلاك مروان سنة ١٣٢ هـ. (تاريخ خليفة بن خَيّاط: ٢/ ٦٢٢، والمُحَبَّر/٣٧٤؛ وفيهما الغَنَويُّ بالغين، وتاريخ الطبريّ ٧/ ٣٢٥، والإكمال ١٠٧/٧، وتاريخ مدينة دمشق ١٤/ ٦١١، والكامل في التاريخ ٥/ ٣٣، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢٤/٢١ ... إلخ).

(٣٧) أراد بمروان مروان بن محمّد آخر خلفاء بني أميّة. أمّا الأشقر فقد قال فيه الثعالبيّ في ثمار القلوب /٣٥٩ - ٣٦٠ ما نصُّهُ: «هذا فرس مشهور كان لمروان بن محمّد آخر ملوك بني مروان؛ وكان يَعْدِل شَبْدِيزَ أَبْرَوِيزَ في الحُسْن والكرم واستيفاء أقسام الجَوْدة والعِتْق، ثم في اشتهار الذكر ...».

(٣٨) هكذا فَلّ بالفاء في الأغاني ٤١٦/٢٠ (ط : دار الكتب) و٨١٣٩/٢٣ (ط: دار الشعب)، وبالقاف في ٣٨٦/٢٠ (ط : دار الثقافة)، ومن الراجح أنّه من رجال مروان بن محمّد، إلّا أننا لم نستطع العثور على ترجمة له.

(٣٩) العادي : العدوّ، والجمع عُدَاة. والمُجَمْهَر : المجموع.

(٤٠) يعني: عامر بن صَعْصَعَةَ، وعامر بن ربيعة، وأَعْصُرَ باهلة، وغَنِيٍّ. كذا في الأغاني ٤١٦/٢٠ (ط: دار الكتب).

(٤٥)

وقال يرثي المُهَاجِرَ بن عبد الله الكلابيّ(*) [الطويل]

١ - خَلِيلَيَّ مالي باليَمَامَةِ مَقْعَدٌ ... ولا قُرَّةٌ للعَيْنِ بعدَ المُهَاجِرِ

٢ - مَضَى ما مَضَى من صالحِ العَيْشِ فارْبَعَا ... على ابن سبيلٍ مُزْمِعِ البَيْنِ عابِرِ

٣ - فإنْ تَكُ في مَلْحُوذَةٍ يابْنَ وائلٍ ... فقد كنتَ زَيْنَ الوَفْدِ زَيْنَ المَنَابِرِ

٤ - وقد كنتَ لولا سَلُّكَ السَّيفَ لم يَنَمْ ... مُقِيمٌ ولم تَأْمَنْ سبيلُ المُسَافِرِ

٥ - لَعَزَّ على الحَيَّيْنِ: قَيْسٍ وخِنْدِفٍ ... تَبَكِّي عليٍّ والوليدِ وجابرِ

٦ - هَوَى قَمَرٌ من بينهم فكأنَّما ... هَوَى البَدْرُ من بينِ النجوم الزَّواهرِ

الشروح والتعليقات:

(*) وهو من رجال بني أميّة في النصف الأوّل من القرن الثاني الهجريّ، استعمله يزيد بن عبد الملك على اليمامة، ثم أقرّه هشام بن عبد الملك عليها وعلى البحرين، ثم عزله. (ديوان جرير ٦٣٧/٢ - ٦٣٩، وديوان الفرزدق ١/ ٣٨٥، والنقائض ٥٣٩/١ و ٢/ ٩٣٥، والأغاني ٧٧/٨ و ٨٨ (ط: دار الكتب)، وتاريخ مدينة دمشق ٤٣٦/١٧ - ٤٣٧، ومختصر تاريخ دمشق ٣١/٢٦ - ٣٢، والأعلام ٣١٠/٧ ... إلخ).

(١) القُرَّة: كلُّ شيءٍ قَرَّت به عينُك، أي: سُرَّت، وفَرِحَت.

(٢) رَبَع عليه رَبْعًا: عطف، وقيل: رفَق. وأَزْمَعْتُ الأمرَ وعليه: أجمعت، أو ثَبَتُّ عليه.

(٣) كذا قال «مَلْحُوذَة» بالتاء ضرورةً، والذي في المعجمات: «مَلْحُوذ» دونها ليس إلّا، وهو: كاللَّحْد، واللُّحْد. واللَّحْد: الشَّقّ الذي يكون في جانب القبر موضع الميّت، لأنّه قد أُمِيْل عن وسط إلى جانبه، وقيل: الذي يُحْفَر في عُرْضه. والضَّرِيْح والضَّرِيْحَة: ما كان في وسطه، والجمع أَلحادٌ ولُحودٌ.

(٥) عزٌ على الحَيَّيْن تَبَكِّي عليّ ... إلخ: اشتدَّ. والتَّبَكِّي: مصدر للفعل تَبَكَّى، وليس لهذا المصدر ولا لفعله وجود في المعجمات، فهل هذا ممَّا فاتها، ولا سيَّما أنَّ شعر أبي نخيلة ممَّا يُحْتَجّ به، أم أنَّ في الكلمة تصحيفًا أو تحريفًا؟! ليس بين أيدينا من جواب. وعلى كلِّ حال التَّبَكِّي هنا بمعنى: شدَّة البكاء. وعليّ والوليد وجابر: لم نعثر لهم على تراجم خاصَّة بهم، فلعلهم يكونون أبناء المهاجر أو إخوته، والله أعلم بالصواب.

(٤٦)

وقال يهجو أحدهم(*) : [الكامل]

١ - أصبحتَ تنهضُ في ضلالِكَ سادرًا ... إنَّ الضَّلالَ ابنُ الأَلالِ فأَقْصِرِ

الرّوايات :

(١) الذي في المُرَصَّع / ٦٩: «يا بْنَ الضَّلالِ» والذي في التاج: ألل ٢١٢/٧ (ط: مصر): «أنتَ الضَّلالُ».

الشروح والتعليقات :

(*) لم نعرف من هم.

(١) السَّادر: المُتَحَيِّر، والذي لا يهتمُّ، ولا يُبالي ما صنع. والضَّلالُ ابن الأَلال، كسحاب: إتباع، أو الألال: الباطل.

(٤٧)

وقال في أَبان بن الوليد(*) : ، وكان قد كساه، ووهب له جارية جميلة :

[مشطور الرجز]

١ - أكْثَرَ واللَّهِ أبانٌ مَيْري

٢ - ومن أبانِ الخَيْرِ كُلُّ خَيْري

٣ - ثَوْبٌ لجِلْدي وحِرٌ لأَيْري

الشروح والتعليقات :

(*) ولعلّه أبان بن الوليد بن مالك بن عُبَيْد الله بن أبي هُمَيْمَةَ بن الحارث بن عامر ابن عامرة بن سعد البَجَليّ ، كان في زمن الحجّاج بن يوسف في كُتَّاب ديوان الضِّيَاع ، يجري عليه الرزق ، فلمّا كانت ولاية خالد بن عبد الله القَسْرِيّ على العراق ، ولّى أبانًا ما وراء بابه من حرب السَّواد وخَراجِه . مات في النصف الأوّل من القرن الثاني الهجري على الأرجح .

(نسب مَعَدّ واليمن الكبير ١/ ٣٩٩، والبيان والتَّبيين ٤/ ٩١، والشعر والشعراء ٧١٥/٢ و٧٤١ - ٧٤٢، والأغاني ٤/١٧ و١٠ و٣٨ - ٣٩ و ٢٥١/١٨ و٣١٨/٢١ (ط : دار الكتب) ... إلخ) .

(١) المِيْرَة ، بالكسر : جَلْب الطعام . مارَ عياله يَمِيْرُ مَيْرًا ، وأمارهم ، وامتار لهم . والمِيّار : جالب المِيرة .

(٣) الحِر : أصله حِرْحٌ ، وهو فَرْج المرأة .

(٤٨)

وقال(*) يمدح يزيد بن عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ الفَزَاريَّ ، ويسأله في بعض الشُّرَاة(**) :

[مشطور الرجز]

١ - الحَمْدُ للّهِ وَلِيِّ الأَمْرِ
٢ - هو الذي أَخْرَجَ كُلَّ غَدْرِ
٣ - وكُلَّ عُوّارٍ وكُلَّ وَغْرِ
٤ - من كُلِّ ذي قَلْبٍ نَقِيِّ الصَّدْرِ
٥ - لمّا أَتَتْ من نَحْوِ عَيْنِ التَّمْرِ
٦ - سِتُّ أَثافٍ لا أثافي القِدْرِ
٧ - فَظَلَّتِ القُضْبانُ فيهم تجري
٨ - هَبْرًا هو الهَبْرُ وفوقَ الهَبْرِ

٩ - إنِّــي لَــمُــهْــدٍ لــلإمــامِ الــغَــمْــرِ
١٠ - شِـعْـري ونُـصْـحَ الجَيْـبِ بـعـدَ الـشِّـعْـرِ
١١ - وقــائــلٌ ومــا ابْــنُ نَجْــمِ دَهْــرِي :
١٢ - أَطْــلَــقْــتَ بــالأَمْــسِ أَسِــيْـرَ بَــكْــرِ
١٣ - فَــهَــلْ فِــدَاكَ نَــفَــرِي ووَفْــرِي ؟
١٤ - مــن سَــبَــبٍ أو حُــجَّــةٍ أو عُــذْرِ
١٥ - يُـنْـجِـي الـتَّـمِـيْـمِيَّ الـقَـلِـيـلَ الـشُّـكْـرِ
١٦ - مـن حَـلَـقِ الـقَـيْـدِ الـثِّـقَـالِ الـسُّـمْـرِ
١٧ - مَــنْ كــانَ لا يــدري فــإِنِّــي أدري
١٨ - أَشْـهَـدُ إِنْ لم يَـشْـرِ فـي مـن يَـشْـري
١٩ - مـازالَ مـجـنـونًـا عـلـى اسْـتِ الـدَّهْـرِ
٢٠ - فـي جَـسَـدٍ يَـنْـمـي وعَـقْـلٍ يَـحْـري
٢١ - هَــبْــهُ لأَخْــوالِــكَ يَــوْمَ الــفِــطْــرِ

الرّوايات :

(٢) في الأغاني ٣٩٧/٢٠ (ط : دار الكتب) : «غَمْرِ» وهو لفظ لا يصحّ معناه في بيت أبي نخيلة ، والصواب : «غَدْرِ» .

(٩) في العُبَاب الزاخر: أسس / ١٦: «للهُمَام» . (مرّ تفسير الهُمَام في / ٤٦- المقطعة : ٣٣/ الحاشية : ١٦).

(١٠) في الأغاني ٣٩٨/٢٠ (ط : دار الكتب) : «الحُبِّ» .

(١٥) في مختار الأغاني ٤٥٧/١: «تُنْجي» .

(١٨) في التاج : أست ٤١٩/٤ (ط : الكويت) : «أقسمتُ» .

(١٩) في المُنَجِّد في اللغة / ٥٤: «أو كان» تحريف ، والصواب : «ما زال» وفي التهذيب : ستي ٤٦/١٣: «مازلَ مُذْ كانَ» مازلَ غلط، والصواب : «مازالَ» .

وفي الصحاح: أست ٢٤١/١ وسته ٢٢٣٤/٦، واللّسان: أست ٣/٢، والتاج: أست ٤١٩/٤ (ط: الكويت): «مُذْ كانَ». وفي التّنبيه والإيضاح: أست ١/ ١٥٥: «مُذْ كانَ» مُذْ تصحيف، والصواب: «مُذْ». وفي العُبَاب الزاخر: أسس/ ١٦: «اسٌ» وهذه الراوية أعاد ذكرها الصَّاغانيّ في التكملة والذيل والصلة: أست ٢٩٧/١ بعد ذكره الرواية التي أثبتناها في الديوان.

(٢٠) في الأساس: سته /٢٠٢: «ذا». وفي الصِّحاح: أست ٢٤١/١ وسته ٦/ ٢٢٣٤، والتّنبيه والإيضاح: أست ١٥٥/١، واللسان: أست ٣/٢ وسته ١٣/ ٤٩٦، والتاج: أست ٤١٩/٤ (ط:الكويت) وسته ٣٨٩/٩ (ط: مصر): «ذا حُمُق».

وفي الأغاني ٣٩٧/٢٠ (ط: دار الكتب: «ذا حَسَبٍ ينمو» وفي مختار الأغاني ١/ ٤٥٧: «ذاحَسَبٍ يُغْلي... يُزْري» (أَزْرَى به: قَصَّر به، وحَقَّره، وهَوَّنه».

وفي التهذيب: سته ١١٨/٦، وشرح أبيات إصلاح المنطق /٢٤٦، وتهذيب إصلاح المنطق/ ٢٣٠، والمَشُوف المُعْلَم: أسس ٦٧/١، واللسان: حري ١٤/ ١٧٢، والتاج: حري ٨٧/١٠ (ط: مصر): «بَدَنٍ» وفي التهذيب: حري ٥/ ٢١٢: «بَدَنٍ... يجري» يجري تصحيف، والصواب: «يَحْري» وفي التاج: أست ٤١٩/٤ (ط:الكويت): (حَسَبٍ عالٍ وحُمُقٍ) وفي التكملة والذيل والصلة: أست ١/ ٢٩٧: «ويروى:

في حَسَبٍ عالٍ وحُمْقٍ يَحْري

... ويروى: ذا حَسَب يُغْلي» كذا قال الصاغانيّ بعد ذكره الرواية التي أثبتناها.

(٢١) في الأساس: سته/ ٢٠٢: «لإخوانِكَ... النَّحْرِ».

الشروح والتعليقات:

(*) هذه أرجوزة قَدَّمنا في ترتيب بعض أبياتها، وأَخَّرْنا (انظر تخريجها في آخر الديوان، والسبب اختلاف بعض المصادر في ترتيب بعض الأبيات، مِمَّا حدا بنا إلى أن نضع هذا الترتيب، وهو ترتيب احتكمنا فيه إلى المعنى أوّلًا وعدد أبيات الأرجوزة ثانيًا.

(**) قال ابن منظور في اللسان : شري ١٤/ ٤٢٩ : «الشُّرَاة : الخوارج ، سُمُّوا بذلك ، لأنَّهم غضبوا ولَجُّوا . (شَرِيَ فلانٌ غضبًا ، وشَرِيَ الرَّجلُ شَرى ، واستشرى : غضب ، ولَجَّ في الأمر) وأمَّا هم فقالوا : نحن الشُّراة ، لقوله عزَّ وجَلَّ : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاءَ مَرْضاة الله» أي : يبيعها ، ويبذُلها في الجهاد ، وثمنها الجنَّة ، وقوله تعالى : «إنَّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنَّ لهمُ الجنَّة» ولذلك قال قَطَرِيّ بن الفُجَاءَة ، وهو خارجيّ :

رأَتْ فئةً باعُوا الإلهَ نفوسَهُمْ بجَنَّاتِ عَدْنٍ عندَهُ ونَعِيمِ»

وأمَّا الشَّاري الذي أراده أبو نخيلة فهو ابن نَجْم المذكور في البيت الحادي عشر ، وهو ابن النَّجْم بن بسْطام بن ضِرَار بن القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَارَة . كذا في شرح أبيات إصلاح المنطق/ ٢٤٦ ، وتهذيب إصلاح المنطق / ٢٣١ ، وفيه : «ابن النَّحْم» بالحاء تصحيف ، والعُبَاب الزاخر : أسس/١٦ والتاج : أست٤/٤١٩ (ط : الكويت) ، والذي في الأغاني ٢٠/٣٩٧ (ط : دار الكتب) : «أبو القاسم ابن بِسْطام . . .» ومن الراجح أنَّ أبا القاسم هنا هو كنية ابن النَّجم . قلتُ : ولا بأسَ من الإشارة بَعْدُ إلى أنَّ هذا هو الصواب في المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؛ وأمَّا قول بعض المصادر : «لمَّا حبس عمرُ بن هُبَيْرَةَ الفرزدقَ – وهو أمير العراق – أبى أن يُشَفَّع فيه أحدًا ، فدخل عليه أبو نخيلة في يوم فطر ، فوقف بين يديه وأنشأ يقول : أطلقت بالأمس ... إلخ» وهو قول أو مناسبة تُعْزى إلى أبي الفرج في أغانيه ٢٠/٣٩٦ (ط : دار الكتب) ، وكان قد ذكر بعدها المناسبة التي أثبتناها أيضًا وابن منظور في مختار الأغاني ١/ ٤٥٧ ، وهو ممَّن تفرَّد بذكر المناسبة الخاصة بعمر والفرزدق– أقول : وأمَّا قول بعض المصادر : لمَّا حبس . . . إلخ فغلطٌ بَيِّنٌ ، ذلك أنَّ أبا نخيلة حَدَّد في البيت الحادي عشر الشاري الذي أراده ، وهو ابن النَّجْم كما مرّ ، وهذا يعني أنَّ الأرجوزة خاصَّة ببعض الشُّراة لا الفرزدق .

(٣) العُوَّار في اللغة : كُلُّ ما أعلَّ العين ، والرَّمَدُ ، والقَذَى ، واللحمُ يُنْزَع من العين بعد ما يُذَرّ عليه الذُّرُوْر . والمراد به هنا الفساد والشرّ ، أو أنَّ المراد بالعُوَّار العُوَار الذي هو العيب ، إلاّ أنَّه شَدَّد الواو للضرورة . والوَغْر ، ويُحَرَّك : الحقد ،

والضِّغْن، والعَداوة، والتَّوَقُّد من الغيظ.

(٥) عين التَّمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة على طرف البَرِّيَّة، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة عُنْوَةً (معجم البلدان ١٧٦/٤).

(٦) الأُثْفِيَّة، بالضَّمّ، ويكسر: الحَجَر يُوْضَع عليه القِدْر، والجمع أثافيّ، ويُخَفَّف.

(٨) ضَرْب هَبْر: يُلقي قطعة من اللحم، وُصِف بالمصدر.

(٩) الإمام الغَمْر: الكريم الواسع الخُلُق.

(١٠) فلان ناصح الجَيْب: أمين.

(١٢) هو أسير من الشُّراة من بكر وائل، تكلّم فيه قومه، فأطلقه يزيد بن عمر. (الأغاني ٣٩٧/٢٠ (ط: دار الكتب)).

(١٣) النَّفَر: الرَّهْط، والعشيرة. والوَفْر: الغنى، ومن المال والمتاع الكثيرُ الواسع أو العامّ من كلّ شيء، والجمع وُفُوْر.

(١٩) قوله: «على اسْتِ الدَّهْر» يريد ما قَدُم من الدَّهْر.

(٢٠) يَحْري: يَنْقُص.

قــافية الزاي

(٤٩)

وقال يمدح خَبّاز سليمانَ بن صَعْصَعَةَ(*): [مشطور الرجز]

١ - بــارِكَ ربِّــي فــيــكَ مــن خَــبّــازِ

٢ - مــازِلْــتَ إذْ كــنــتَ عــلــى أَوْفــازِ

٣ - تَـنْـصَـبُّ بـالـلَّـحْـمِ انْـصِـبَـابَ الـبَـازِ

الشروح والتعليقات:

(*) لم نعثر لسليمان على ترجمة، ويُفْهم من خلال كلام أبي الفرج عنه في أغانيه ٤٠٣/٢٠ (ط: دار الكتب) - والأغاني المصدر الوحيد الذي وقع إلينا، وفيه

الأبيات المذكورة - أنّه من الأشراف الكرماء الذين كانوا في عهد أبي نخيلة، وقد نزل به شاعرنا، فأحسن إليه خير إحسان، فأمر غلامه بتعهُّده، فكان يُغَادِيه، ويُراوحه في كلّ يوم بالخبز واللحم، وكان أجدر بأبي نخيلة- والحالة هذه - أن يمدحه، لا أن يمدح خَبّازه، وكأنّي به لو لم يمدح خَبّازه، لحرمه سليمان من عطائه له.

(٢) قوله: «إذْ كُنْتَ على أَوْفاز» أي: على حدِّ عَجَلَة.

(٣) البازُ والبازي: ضَرْب من الصُّقُور، والجمع بَوازٍ وبُزَاة وأبْؤُز وبُؤُوز وبِيزانٌ.

قـــافية السِّين

(٥٠)

وقـال(*) : [مشطور الرجز]

١ - وادَّرِعِــيْ جِـلْـبَـابَ لَـيْـلٍ دَحْـمَـسِ

٢ - أسـودَ داجٍ مـثـلَ لـونِ الـسُّـنْـدُسِ

الشروح والتعليقات:

(*) لعلَّ هذا القول في ناقته التي يحثُّها على السير في الليل المظلم.

(١) ليلٌ دَحْمَسٌ ودِحْمِسٌ ودُحْمُس، كَجَعْفَر، وزِبْرِج، وبُرْقُع: مُظْلِم.

(٢) السُّنْدُس هنا بمعنى: الأخضر المُشْبَع خُضْرَةً.

قــافيــة الضَّــاد

(٥١)

وقف أبو نخيلة على باب أبي جعفر، واستأذن، فلم يصل، وجعلتِ الخُراسانيَّةُ تدخل، وتخرج، فتهزأ به، فيرون شيخًا أعرابيًّا جِلْفًا، فيعبثون به، فقال له رجل عرفه: كيف أنتَ أبا نخيلة؟ فأنشأ يقول: [مشطور الرجز]

١ - أصبحتُ لا يملِكُ بعضي بَعْضا

٢ - أَشْكو العروقَ الآبِضَاتِ أَبْضا

٣ - كما تَشَكَّى الأَرْحَبيُّ الغَرْضا

٤ - إذا هَمَمْتُ للقيامِ نَهْضَا

٥ - حَنَوْتُ ظَهْري فادَّعَمْتُ أَرْضا

٦ - كأنَّما كانَ شَبابي قَرْضا

الرّوايات:

(١) في المقاييس: صبي ٣/٣٣٢، والمجمل: صبا ٢/٥٥٠، ودُرَّة الغَوّاص/١٧٤، وما اتفق لفظه واختلف معناه /٢١٥، وحِلْيَة العقود /٣٦، وإنباه الرُّواة ٢/٤٥، وشرح دُرَّة الغَوّاص / ٢٢٤: «لا يَحْملُ».

(٢) في التهذيب: أبض ١٢/٨٩، والتاج: أبض ١٨/٢٢٢ (ط: الكويت): «تشكو» تحريف، والصواب: «أشكو».

(٦) في المقاييس: صبي ٣/٣٣٢، والمجمل: صبا ٢/٥٥٠، ودُرَّة الغَوّاص/ ١٧٤، وما اتفق لفظه واختلف معناه ٥/ ٢١٥: «صَبائي». (الصَّباء: الصِّبا). وفي حِلْيَة العقود / ٣٦: «صَباءَ وقَرْضا» وهي رواية يختلُّ بها وزن البيت، والصواب: «صَبائي قَرْضا» وفي شرح دُرَّة الغَوّاص / ٢٢٤: «صَبايَ».

الشروح والتعليقات :

(*) هذه مُقَطَّعة من الرجز قَدَّمنا في بعض أبياتها وأخَّرنا بما يتناسب والمعنى ، والناظر إلى التخريج يتبيَّن ذلك .

(٢) الآبضات : المُتَقَبِّضَات .

(٣) بنو أَرْحَبَ : بطن من هَمْدان ، إليهم تُنْسَب النَّجائب الأَرْحَبِيَّة ، ويحتمل أن يكون أَرْحَب فحلًا تُنْسب إليه النجائب ، لأنها من نَسْله . والغَرْضَ للرَّحْل : كالحِزام للسَّرْج .

(٥٢)

وقال يمدح مَسْلَمَةَ بن عبد الملك : [الطويل]

١ - أَمَسْلَمَ إنِّي يا ابْنَ خَيْرِ خليفةٍ ... ويا فارسَ الدُّنْيا ويا جبلَ الأَرْضِ
٢ - شَكَرْتُكَ إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التُّقَى ... وما كُلُّ من أَوْلَيْتَهُ نعمةً يقضي
٣ - وأَلْقَيْتَ لمّا أَنْ أَتَيْتُكَ زائرًا ... عليَّ لِحَافًا سابغَ الطُّولِ والعَرْضِ
٤ - وأَحْيَيْتَ لي ذِكْري وما كانَ خاملًا ... ولكنَّ بعضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ من بَعْضِ

الرّوايات :

(١) في الدُّرّ الفريد ٤/ ١٢ : « كُلِّ خليفة » وفي المُسْتَطْرَف ١/ ٣٧٦: « أَمَسْلَمَةٌ يا فَخْرَ كُلِّ خليفة » وفي مروج الذهب ٣/ ٢٥٠، والأغاني ٢٠/ ٣٩٢ (ط : دار الكتب)، والمؤتلف والمختلف للآمديّ / ٢٩٧، والهفوات النادرة /٧٣، وربيع الأبرار ٥/ ٣٢٦، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...) /٨٦، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٣، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٤، واللسان : نفض ٧/ ٢٤١: « كُلِّ خليفةٍ » ، و : « ويا واحدَ الدنيا » وفي تجريد الأغاني ق : ٢/ج : ٢/ ٢١٥٤: « كُلِّ خليفة » ، و : « ويا مَلِكَ الأرض » وفي مختار الأغاني ١/ ٤٥٨: « كُلِّ خليفة » ، و« ويا فارسَ الهَيْجَاءِ ويا جَبلَ الأرض » وهي رواية يختلُّ بها وزن البيت ، والصواب يكون بحذف الهمزة من هيجاء أو بحذف الواو التي قبل يا جبل . وفي الأغاني ١/ ٢٦٣ و ٢٦٥ (ط : دار الكتب) ، والأمالي للقاليّ ١/ ٣٠: « كُلِّ خليفة »، و : « ويا فارسَ الهَيْجَا ويا قمرَ

الأرض» وفي تجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٥: «كُلّ خليفة»، و: «ويا فارسَ الهَيْجَا ويا مَلِكَ الأرض» وفي الأغاني ٢٠/ ٣٨٩ (ط: دار الكتب): «كُلّ خليفة»، و: «ويا جبلَ الدنيا ويا مَلِكَ الأرض» وفي دلائل الإعجاز / ٣٢٣: «كُلّ خليفة»، و«ويا جبلَ الدنيا ويا واحدَ الأرض». وفي زهر الآداب ٢/ ٩٢٥: «أَمَسْلَمَةُ يا نَجْلَ خير خليفة»، و: «ويا فارسَ الهَيْجَا» وفي مسالك الأبصار ٢٤/ ١٠١: «أَمُسْلِمُ فاسْمَعْ يا بْنَ كُلِّ خليفة»، و: «ويا فارسَ الهَيْجَا» مُسْلِم، هكذا بضمّ الميم وكسر اللام غلط. وفي إيضاح الوقف والابتداء ١٧٣/١، والإنصاف ١/ ١٠٢، وديوان أبي الطَّيِّب بشرح العُكْبَرِيّ (التِّبْيان) ١/ ٣٠٠: «يا اسْمَعْ يا بْنَ كُلِّ خليفة»، و: «ويا سائسَ الدنيا» وفي أنباء نجباء الأبناء / ٩٦: «يا اسْمَعْ يا بْنَ كُلِّ خليفة»، و: «ويا فارسَ الهَيْجَا» وفي الأغاني ٢٠/٤٠٠ (ط: دار الكتب): «يا مَن سادَ كُلَّ خليفة»، و: «ويا فارسَ الهَيْجَا ويا قمرَ الأرض» وفي ليس / ٩٧: «يا بْنَ خَيْرِ كُلِّ خليفة»، و: «ويا سائسَ الدنيا ويا قمرَ الأرض» وفي سير أعلام النُّبلاء ٥/ ٢٤١: «يا فارسَ الهَيْجَاء يا جبلَ الأرض».

(٢) في الزُّهرة ٢/ ٦١١، والأغاني ٣٨٩/٢٠ (ط: دار الكتب)، ومَجْمَع البلاغة ١/ ١٧٧: «حَظٌّ» وفي الفاضل للمبرِّد / ٩٩: «منيَّ سَجِيَّةٌ» وفي المُسْتَطْرَف ١/ ٣٧٦: «دَيْنٌ على الفتى» وفي ليس في كلام العرب / ٩٧: «صِنفٌ»، و: «حَسَنًا» وفي الهفوات النادرة / ٧٣: «حَقٌّ على الفتى» و: «أَقْرَضْتَهُ» وفي المُنْتَحَل / ٨٠: «جَلَّ عن التُّقَى»، و «أَقْرَضْتَهُ نعمةً تقضي» تقضي، هكذا بالتاء تصحيف. وفي الحيوان ٢/ ١٠٠، وعيون الأخبار مج: ٢/ج: ١٦٧/٢، والأغاني ٢٦٣/١ (ط: دار الكتب)، والممتع في صنعة الشعر/ ٢٣٨، وربيع الأبرار ٥/ ٣٢٦، وتجريد الأغاني- ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٤، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٤: «أَقْرَضْتَهُ» وفي دلائل الإعجاز / ٣٢٣، والدُّرّ الفريد ٤/ ١٢: «صالحًا».

(٣) في تجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٤: «فألقيْتَ» وفي الهفوات النادرة / ٧٣: «عاريًا» وفي طبقات الشعراء / ٦٤: «جئتُ بابك»، و: «رواقًا مديدًا سامقَ». (الرُّوَاق: بيت كالفُسْطاط، والفُسْطاط: ضرب من الأبنية في السفر دون السُّرادِق). وفي الحماسه الشَّجَرِيَّة ٤٠٧/١: «سأشكرُ أنْ ألقيتَ عند زيارتي»،

و:« رداءً » وفي ليس/٩٧، والدُّرّ الفريد ١٢/٤، وتمام المتون / ٢٩٩: « رداءً » .

(٤) في طبقات الشعراء /٦٤، ودلائل الإعجاز/ ٣٢٣: « وأَنْبَهْتَ » وفي الأشباه والنظائر للخالديين ١/ ١٧٧: « ورَفَّعْتَ » وفي ليس في كلام العرب /٩٧، واللسان : نوه ٥٥١/١٣، والتاج : نوه ٤١٨/٩ (ط : مصر) : « ونَوَّهْتَ » وفي نهاية الأرب للنويريّ ٣/ ٢٤٩: « ونَبَّهْتَ » وفي العمدة ٤٣/١، وبهجة المجالس – ق : ١/مج : ٣١٣/١، وربيع الأبرار ٥/ ٣٢٦: « من ذِكْري » وفي المؤتلف والمختلف للآمديّ / ٢٩٧: « ذِكْرًا » وفي تفسير الرازي – مج : ١/ ج: ٢/ ١٣٩: « وما خاملًا » وهي رواية يختلّ بها وزن البيت . وفي الدُّرّ الفريد ٤/ ١٢: « وما كنتُ » وفي مختصر تاريخ دمشق ١٩٣/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣١٢: « خامدًا » وفي الحيوان ١٠٠/٢، والممتع في صنعة الشعر /٢٣٨، وتفسير الطُّوسيّ ١/ ١٢٢، والهفوات النادرة / ٧٣، وتفسير الطَّبْرَسيّ – مج : ١/ج : ١/ ١٥٥، وشرح شواهد مَجْمَع البَيَان ١/ ١٧٨: « فأحييْتَ من ذكْري » وفي الأغاني ٢٦٣/١ و٢٦٥ (ط : دار الكتب) ، والموازنة ٩٧/١: « ونَوَّهْتَ لي باسمي » وفي الأمالي للقالي ٣٠/١، ومسالك الأبصار ١٠١/٢٤، وتمام المتون / ٢٩٩: « ونَوَّهْتَ من ذكري » وفي الفاضل للمبرِّد / ٩٩، وزهر الآداب ٩٢٥/٢، وسمط اللآلي ١٣٥/١، والذّخيرة– ق : ٢/مج : ٢/ ٦٩٣: « ونَبَّهْتَ من ذكري » وفي المُنْتَخَل / ٨٠: « فنبهتُ عن ذكري » وهي رواية يختلّ بها المعنى ، والصواب : « فَنَبَّهْتَ ...» وفي أنباء نجباء الأبناء/ ٩٦: « وشَيَّدْتَ من ذكري » وفي مَجْمَع البلاغة ١/ ٢٤٤: « وأَنْبَهْتَني ذكرًا وما كنتُ » وفي مختار الأغاني ١/ ٤٥٤: « ذكرًا وما كنتُ » وفي الزَّهرة ٢/ ٦١١: « فأحييْتَ »، و : « وقد كان خاملًا » قد تحريف . وفي تفسير الطبريّ ١/ ٤٢١ (ط : دار المعارف) ، والدُّرّ الفريد ٤/ ١٢: « فأحييْتَ » ، و : « وما كنتُ » وفي الحماسة الشَّجَريَّة ١/ ٤٠٧: « فأنبهْتَ »، و : « وما كنا » وفي سير أعلام النُّبلاء ٥/ ٢٤٢: « فأحسنْتَ »، و« وما كنتُ » وفي عيون الأخبار – مج : ٢/ج : ٣/ ١٦٧: « فأحييْتَ من ذكري » ، و : « مَيِّتًا » .

الشروح والتعليقات :

(١) أراد بقوله : « يا جبلَ الأرض » أن يُشَبِّه مَسْلَمَةَ في حفظه ملك بني أميَّة بالجبل

الذي يرسو على الأرض، فيمنعها أن تميد.

(٢) أولاه نعمة: أسداها إليه.

(٣) اللِّحاف: اللِّباس فوق سائر اللِّباس من دِثَار البرد ونحوه.

قافية العين

(٥٣)

وقال يرثي ضِرَارَ بن الحارث العَنْبَريَّ:(*) [الطويل]

١- نَعَيْتُ امرأً زَيَّنَا إذا تُعْقَدُ الحُبَى   وإنْ أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الوقائعُ

الرّوايات:

(١) في التهذيب: عنف ٣ / ٤: «نَعَيْتَ الحُبَا» غلطٌ في الضبط والكتابة.

الشروح والتعليقات:

(*) لم نعثر له على ترجمة.

(١) نعيتُ امرأً: إذا أذعتَ موته، وأخبرتَ به، وإذا نَدَبْتَهُ، أي: بكيته، وعَدَّدْتَ محاسنه. وتُعْقَد الحُبَى: كناية عن السِّلْم. ولم تَعْتَنِفْهُ الوقائعُ: لم تجده جاهلًا بها.

(٥٤)

أنزل القَعْقَاع بن ضِرَار(*) أبا نخيلة وابنيه وعَبْدَيْه وركابهم (**) في دار، وأقام لهم الأنزال (***)، ولركابهم العُلُوفة، ثم قال له يومًا: كيف منزلك أبا نخيلة؟ فقال: [مشطور الرجز]

١ - مازالَ عَنَّا قَصَعَاتٌ أرْبَعُ

٢ - شَهْرَيْنِ دَأْبًا زُوَّدٌ ورُجَّعُ

٣ - عَبْدايَ وابْنَايَ وشَيْخٌ يَرْكَعُ

٤ - كــمــا يــقــومُ الجمــلُ المُطَــبَّــعُ

الرّوايات :

(٢) في الأغاني ٢٠/٤١٣ (ط : دار الكتب) : « ذُوَّدٌ » تحريف .

(٣) في الأغاني ٢٠/٤١٣ (ط : دار الكتب) : « يرفعُ » تحريف .

الشروح والتعليقات :

(*) سبقت ترجمته ق : ١٢.

(**) مرّ تفسير الرّكاب في المقطعة : ٥ / الحاشية : ١.

(***) أقام لهم الأنزال ، أي : الغذاء وما يصلح معه أن ينزلوا عليه .

(٢) قوله : « رُوَّدٌ ورُجَّعُ » أراد ذاهبين وراجعين .

(٤) الجَمَل المُطَبَّع : المُثْقَل بالحِمْل .

قلتُ : ووجه الشبه بين الشيخ الراكع وقيام الجمل المُطَبَّع هو الثِّقَل في الحركة .

قافية الفاء

(٥٥)

دخل أبو نخيلة على هشام بن عبد الملك، فمدحه بقصيدة أنشده إيَّاها، فألقى عليه جُبَّةَ خزّ من جبابه مُبَطَّنَةً بسَمُّور(*)، ثم دخل عليه يومًا آخر، فكساه دُوَّاجًا(**) كان عليه من خزّ أحمرَ مُبَطَّنٍ بسَمُّور، ثم دخل عليه يومًا ثالثًا، فلم يأمر له بشيء، فحملته نفسه على أن يقول له: (***) [مشطور الرجز]

١ - كَسَوْتَنِيهـا فَهْيَ كالتَّجْفافِ

٢ - مـن خَـزِّكَ المَصُونَـةِ الـكِـتَـافِ

٣ - كـأنَّـنـي فـيـهـا وفـي الـلِّحـافِ

٤ - مـن عَـبْـدِ شَـمْـسٍ أو بـنـي مَـنَـافِ

٥ - والـخَـزُّ مُـشْـتَـاقٌ إلـى الأَفْـوافِ

الرّوايات :

(٢) في مختار الأغاني ١/ ٤٥٧: «المَنْصُوبَة» غلط. وفي الأغاني ٣٩٦/٢٠ (ط: دار الكتب): «الكِتَافِ» تصحيف.

الشروح والتعليقات :

(*) السَّمُّور: دابّة يُتَّخَذُ من جلدها فِرَاءٌ مُثْمِنَة.

(**) الدُّوَّاج: اللحاف الذي يُلْبَس.

(***) كذا في الأغاني ٣٩٥/٢٠ (ط: دار الكتب)، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٧، والذي في ربيع الأبرار ٣٦/٥- ٣٨: «دخل أبو نخيلة على هشام، وعليه لحاف سَمُّور مُظَهَّر بخَزّ، فرمقه أبو نخيلة، فقال: ما بالك ترمُقُهُ، ولست من أهله؟ قال: صدقت يا أمير المؤمنين، ولكنّي من أهل التَّشَوُّف والافتخار، فرمى به إليه، ثُمَّ دخل عليه، وعليه جُبَّة خَزّ، فقال: يا أمير المؤمنين لا أُحْسِنُ أن أنظر إليك، قال: ولِمَ؟ قال: أخاف أن تقول: ومالك ترمُقُ الجُبَّة؟ قال: أو أعجبتك؟ فرمى بها إليه، وَدخل عليه، وعليه رداءُ وَشْي أَفْوَافٌ (أي: رقيق من بُرُوْد اليمن)، فجعل ينكُتُ بإصبعه الأرض (كذا الصواب بالنقل عن التذكرة الحمدونيّة ٢/ ٣٨٤، وفيها هذا الخبر مع شيءٍ من الإيجاز؛ ذلك أنَّ الفعل نكت يتعدّى بنفسه أو بفي، لا بعلى كما في ربيع الأبرار. هذا ما عليه المعجمات كافَّةً) ويقول: ... الأبيات. فرمى بالرِّداءِ إليه».

(١) التَّجْفَاف: آلة للحرب يُلْبَسُه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب.

(٢) الكِتَاف: الوِثَاق.

(٥) مرّ تفسير الأفواف قبل قليل، فانظر: (***)

قلتُ: فلمّا سمع هشام قول أبي نخيلة - وكانت عليه جُبّة أفواف - ضحك، وأدخل يده فيها، ونزعها، ورمى بها إليه، وقال: خُذْها، فلا بارك اللّه لك فيها. كذا في الأغاني ٣٩٦/٢٠ (ط: دار الكتب).

قافية القاف

(٥٦)

وقال في روض استغرد الذُّبابَ(*) [مشطور الرجز]

١ - واسْـتَـغْـرَدَ الـرَّوْضُ الـذُّبـابَ الأَزْرَقـا

الشروح والتعليقات :

(*) أي : دعاه بنعمته إلى أن يُغَنِّيَ ، فيُغَرِّدَ .

(٥٧)

[مشطور الرَّجز]

١ - وقَـرَّبُـوا كُـلَّ جُـلَالٍ هِـذْلِـقـا

الشروح والتعليقات :

(١) الجُلال من كلِّ شيءٍ : عظيمه . والهِذْلِق من المَشَافر : المُسْتَرْخي . قلت : لعلَّ البيت في صفة بعير ، والله أعلم .

(٥٨)

وقال يصف امرأة بدويَّة : [مشطور الرجز]

١ - بَـرِّيَّـةٌ لم تَـأْكُـلِ الـمُـرَقَّـقـا

٢ - ولم تَـذُقْ مِـنَ الـبُـقُـولِ الـفُـسْـتُـقـا

الرِّوايات :

(١) في المدخل إلى تقويم اللِّسان ٢/ ٨٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٨٠٠، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم / ٣٦٣، وشرح الكافية لابن جماعة / ٤٤٢، والجنى الداني / ٣١١، وجواهر الأدب / ٢٧٢، وتفسير السمين الحلبي ٣ /

٣٥ و ١٥٧/٥ و ٥٠/٦ و ٦٠٢/٩، وتصحيح التصحيف/٤٠٦، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٨/٢، وشفاء الغليل ٦٥٦/٢، والمقاصد النحويّة ٣/ ٢٧٦، والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام - ق: ١ (الأدوات) - ومج: ٣/ ٧٩١، والشواهد على شرح ألفية ابن مالك / ٢٢٣، والخزانة ٢/ ٣٢٩، وشرح شواهد ابن عقيل / ١٤٦، وفتح الجليل / ١٤٦: «جارية». وفي شرح شواهد المغني ٢/ ٧٣٥: «جاريةً» بالنصب، والصواب الرفع. وفي المخَصَّص ١١/ ١٣٩، والمُحْكَم: فستق ٦ / ٣٨٠، واللسان: فستق. ١ / ٣٠٨، والتاج: فستق ٧ / ٤٨ (ط: مصر): «دَشْتِيَّةٌ». (الدَّشت: الصحراء). وفي العقد الفريد ٥ / ٣٦٦: «مُرِّيَّةٌ لم تَلْبَسِ». وفي الصِّحاح: سكف ٤ / ١٣٧٥: «تَغْرِفِ». وفي فُرْحَة الأديب / ١٨٥: «المُشَقَّقا» تحريف.

(٢) في الجمهرة ٣ / ١٣٢٩، والصِّحاح: سكف ٤ / ١٣٧٥ وبقل ٤ / ١٦٣٧، وشرح سِقْط الزَّنْد ٥ / ١٩٦٧، ومختار الصحاح: بقل / ٦٠ وسكف / ٣٠٦، واللسان: سكف ٩ / ١٥٧: فُسْتُقا.

الشروح والتعليقات:

(١) المُرَقَّق: الأرغفة الواسعة الرقيقة.

(٢) من البقول، أي: بدل البقول، ويجوز أن تكون من للتبعيض على تقدير أنَّ الشاعر ظنَّ أنَّ الفستق من البقل. كذا في غير مصدر من مصادر التخريج، وما أكثرها! ويظنُّ الجوهريّ في الصحاح: بقل ٤ / ١٦٣ أنَّ الرواية النُّقول بالنون؛ لأنَّ الفستق من النُّقْل لا من البقل (النُّقْل: ما يُتَنَقَّل به على الشراب). وإذا كان الجوهريُّ يظنُّ أنَّ الرواية بالنون، فإنَّ الغُنْدِجَانيَّ في فُرْحة الأديب / ١٨٥ يرى في هذه الرواية عين الصواب الذي لا يرقى إليه ظنّ.

قلتُ: وليس بصحيح ما ذهب إليه الغُنْدِجَانيُّ؛ ذلك أنَّ الرواية بالباء ليس إلَّا. هذا ما أطبقت عليه المصادر التي وقعت إلينا في أثناء التخريج، وقد تجاوزت الأربعين.

قافية الكاف

(٥٩)

وقال(*) : [مشطور الرجز]

١ - لا خابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكا
٢ - بَشْلًا وعادى اللَّهُ مَنْ عاداكا

الشروح والتعليقات :

(*) لم تقفنا المصادر التي وقعت إلينا - وفيها هذان البيتان - على المخاطب بهما .

(٢) بَشْلًا : آمين .

(٦٠)

وقال في جارية وهبها له أبو العبّاس السَّفّاح: [مشطور الرجز]

١ - إنيِّ وَجَدْتُ الكَذَناذَ نُوَّكا
٢ - غَيْرَ مَنِيْلِكِ فابْغِني مُنَيَّكا
٣ - حتَّى إذا حَرَّكْتُهُ تَحَرَّكا

الرّوايات :

(١) في مختار الأغاني ١/ ٤٥٩: « الكَذْباذَ نَوَّكا » .

(٣) في الأغاني ٢٠/٤٠٩ (ط : دار الكتب) : « شيئًا » .

الشروح والتعليقات :

(١) أراد بالكَذَناذَ نُوَّكا اسم الجارية .

(٦١)

وقال لشَبِيْبِ بن شَيْبَةَ (*): [مشطور الرجز]

١ - شَبِيْبُ عادى اللّٰهُ مَنْ يَقْلِيكا
٢ - وسَبَّبَ اللّٰهُ له تُهْلُوكا
٣ - يا بأبي أَرْواحُ نَشْرٍ فيكا
٤ - كأنَّهُ وَهْنًا لِمَنْ يُدْنِيكا
٥ - رِيحُ خُزامى وُلِيَ الرَّكِيكا

الرّوايات:

(١) في اللسان: هلك ١٠ / ٥٠٤، والتاج: هلك ١٩٤/٧ (ط: مصر): «يَجْفُوكا».

الشروح والتعليقات:

(*) سبقت ترجمته / المقطعة: ٢.

(١) يقليك: يبغُضُك، ويكرهك غاية الكراهة.

(٢) التُّهْلُوك: الهلاك، وهو من نوادر المصادر التي ليست مما يجري على القياس. (اللسان: هلك ٥٠٤/١٠).

(٣) الأرواح: جمع مفرده ريحٌ، والرِّيح هنا بمعنى: الرائحة. والنَّشْر: الريح الطَّيِّبة.

(٤) الوَهْن: نحوٌ من نصف الليل، أو بعد ساعة منه.

(٥) قال ابن منظور في اللسان: ولي ١٥/ ٤١٤: «فأمّا ما أنشده ابن الأعرابيّ من قول الشاعر:

. . . . الرَّكِيكا

فإنّه عدّاه إلى مفعولين؛ لأنّه في معنى: سُقِيَ متعدية إلى مفعولين، فكذلك هذا الذي في معناها، وقد يكون الرَّكِيك مصدرًا؛ لأنّه ضَرْبٌ من الوَلِيّ (الوَلِيّ: المطر يأتي بعد الوَسْمِيّ)، فكأنّه وُلِيَ وَلْيًا، كقولك: قعد القُرْفُصاءَ، وأحسن من ذلك أنّ وُلِيَ في معنى: أُرِكَّ عليه، أو رُكَّ، فيكون قوله: رَكِيكا مصدرًا لهذا

الفعل المُقَدَّر أو اسمًا موضوعًا موضع المصدر».

(٦٢)

كان أبو نخيلة مدّاحًا لبني مروان، فلمّا قام أبو العبّاس، مَثَل بين يديه، ثم أنشأ يقول مُخْبِرًا ومُعْتَذِرًا ومادحًا: [مشطور الرجز]

١ - لمّا رَأَيْنا اسْتَمْسَكَتْ يَداكا
٢ - كُنّا أُناسًا نَرْهَبُ الأَمْلاكا
٣ - ونَرْكَبُ الأَعْجازَ والأَوْراكا
٤ - من كُلِّ شيءٍ ما خلا الإشْراكا
٥ - وقد جَدَلْتُ الرِّجْلَ والأَوْراكا
٦ - وحِكْتُ حتّى لم أَجِدْ مَحاكا
٧ - ودُرْتُ في هذا وذا وذاكا
٨ - وكُلُّ قَوْلٍ قُلْتُ في سِوَاكا
٩ - زُورٌ وقد كَفَّر هذا ذاكا

الرّوايات:

(٢) في مروج الذهب ٣/ ٢٥٠: «الملاكا». وفي زهر الآداب ٢/ ٩٢٥، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء) /٨٩ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٢: «الهلاكا».

(٣) في الأغاني ٣٩٩/٢٠ (ط: دار الكتب)، وتجريد الأغاني-ق: ٢/ ٢١٥٥، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٨: «إذْ ركبوا الأعناقَ».

(٤) في مسالك الأبصار ٢٤/ ١٠٢: «الإسراكا» تصحيف.

(٥) في تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٢: «فقد جَفَلْتُ». وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء) /٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «حملتُ» حملتُ وجفلتُ تصحيف وتحريف. وفي الهفوات النادرة /

٨٦: «جَدَلْتَ الوراكا». (الوِراكُ من الرَّحْل: الموضع الذي يضع فيه الراكبُ رجله، وقيل غير ذلك) جَدَلْتَ، كذا بفتح التاء، غلط.

(٦) في الهفوات النادرة / ٨٦: «وحُكْتَ تَجِدْ» غلطٌ في الضبط وتحريف.

(٧) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء) /٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «وزِدْتُ».

(٨) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء)/ ٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «فَكُلٌّ». وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء)/ ٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٢: «شيءٍ». وفي مروج الذهب ٣/ ٢٥٠: «فكلما قد». وفي مسالك الأبصار ٢٤/١٠٢ «وكلما قد» كذا، والصواب فيهما: «فكلٌّ ما قد»، و: «وكلٌّ ما قد». وفي شذارت الذهب ٢/ ١٦٣: «فكلٌّ ما قد». وفي الأغاني ٢٠/٣٩٩ (ط: دار الكتب)، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٩: «وكان ما قلتُ لمن». وفي تجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٥: «فكان ما قلتُ لمن». وفي زهر الآداب ٢/ ٩٢٥: «ما قد مَرّ».

(٩) في مختار الأغاني ١/ ٤٥٩: «زُوْرًا». وفي الأغاني. ٢/٣٩٩ (ط: دار الكتب)، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٥: «زُوْرًا فقد». وفي مسالك الأبصار ٢٤/ ١٠٢: «فقد».

الشروح والتعليقات:

(٥) جَدَل الشيءَ: أحكم فتله.

(٦) حاكَ هنا بمعنى: أَثَّر.

(٦٣)

وقال(*): [مشطور الرجز]

١ - مـاذا عـلـى شَـحْـطِ الـنَّـوى عَـنّـاكـا؟

٢ - أم مـا مَـرَى دَمْـعَـكَ مـن ذِكْـراكـا؟

٣ - وقـد تَـبَـكَّـيْـتَ فـمـا أبـكـاكـا؟

٤ - دونَكَ عَبْدَ اللّهِ أَهْلَ ذاكا
٥ - خلافةَ اللّهِ التي أَعْطاكا
٦ - أَصْفاكَ أَصْفاكَ بها أَصْفاكا
٧ - إنّا انْتَظَرْنا قبلها أباكا
٨ - ثُمَّ انْتَظَرْنا بعدَها أخاكا
٩ - ثُمَّ انْتَظَرْناكَ لها إيّاكا
١٠- فكُنْتَ أنتَ للرَّجاءِ ذاكا
١١- ونحنُ فيهم والهَوَى هَواكا
١٢- نُغْرَى فنَشْتَذْري إلى ذَراكا
١٣- خليفةَ اللّهِ وأنتَ ذاكا
١٤- أَسْنِدْ إلى مُحَمَّدٍ عصاكا
١٥- واضربْ بِمَنْ والاكَ مَنْ عاداكا
١٦- فابْنُكَ ما اسْتَرْعَيْتَهُ كَفاكا
١٧- أَيُشْبِهُ الأَبْعَدُ مَنْ داناكا؟
١٨- ما تَشْتَوي في فَضْلِها يداكا
١٩- وإنَّما تَخُطُّ في هَواكا
٢٠- فَجَرِّدِ الرَّأْيَ لِمَنْ عَراكا
٢١- ثُمَّ اعْصِبِ الأَقْرَبَ مِنْ رِضاكا
٢٢- فما يريدُ النّاسُ غيرَ ذاكا
٢٣- لو قُلْتَ: هاتوا قِيلَ: هاكَ هاكا

الرّوايات :

(٥) في الهفوات النادرة / ٨٦، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء) / ٩٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٣: «الذي» .

(٦) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء)/ ٩٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٣: «والله» . وفي أشعار أولاد الخلفاء/ ٣١٣: «بها حَبَاكَ وبها أصطفاكا» كذا أصطفاكا بهمزة القطع، والصواب : «اصطفاكا» . وفي الهفوات النادرة / ٨٦: «أعطاك ربِّي وبها أصفاكا» .

(٧) في تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٢، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء) / ٩٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٣: «فقد نَظَرْنا زمنًا» . (نظرنا : انتظرنا) . وفي أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٣، والهفوات النادرة/ ٨٦: «فقد تَنَظَّرْنا لها» . (تَنَظَّرْنا : انتظرنا) . وفي الأغاني ٣٩٩/٢٠ (ط : دار الكتب) ، وفي مسالك الأبصار ٢٤/ج : ٢/ ٢١٥٥، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٨: «قَدِ ارْتَجَيْنا زمنًا» . وفي مسالك الأبصار ٢٤/ ١٠٢: «انتظر يا زمنًا اياكا» انتظر يا واياكا تصحيف ، والصواب : «انتظرنا أباكا» .

(٨) في مسالك الأبصار ٢٤/ ١٠٢: «بَعْدَهُ» . وفي الأغاني ٣٩٩/٢٠ (ط : دار الكتب) ، وتجريد الأغاني - ق : ٢/ج : ٢/ ٢١٥٥، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٨: «ارتجينا بَعْدَهُ» .

(٩) في تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٢، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء)/ ٩٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥: «نَظَرْناكَ» . وفي تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٣: «نظرناها» تحريف ، والصواب : «نظرناك» . وفي الهفوات النادرة/ ٨٦: «انتظرنا بعدَهُ» . وفي مسالك الأبصار ٢٤/ ١٠٢: «انتظرنا لها» وهي رواية يختلّ بها وزن البيت ، والصواب : «انتظرناكَ لها» . وفي مختار الأغاني ١/ ٤٥٩: «ارتجيناكَ» . وفي الأغاني ٣٩٩/٢٠ (ط : دار الكتب) ، وتجريد الأغاني - ق : ٢/ ٢١٥٥: «ارتجينا بعدَهُ» .

(١١) في شروح سِقْط الزَّنْد ٤/ ١٤٣٧: «فنحنُ» .

(١٢) في تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٢: «نعم» . وفي الهفوات النادرة / ٨٦: «فَتَسْتَدْري»

تصحيف، والصواب: «فنَسْتَذْري». وفي تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء)/ ٩٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «نعم ونَسْتَذْري». وفي أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٣: «فنحن نَسْتَذْري ... ذُراكا». وفي مختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥: «نعم ونَسْتَذْري ... ذُراكا» كذا بضم الذال في «ذُراكا»، والصواب فتحها.

(١٤) في أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٣: «إزْمِ».

(١٦) في تاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...) / ٩٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤: «فأنْتَ». وفي الأغاني ٢٠/٤٢١ (ط: دار الكتب)، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٨: «وابْنُكَ ما اسْتَكْفَيْتَهُ».

(١٧) في تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٢، والأغاني ٢٠/٤٢١ (ط: دار الكتب)، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٨: «فأحفظُ الناسِ لها أدناكا». وفي الهفوات النادرة / ٨٦، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء) / ٩٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٥: «وأحفظُ الناسِ له أُدْناكا» له غلطٌ، والصواب: «لها»، وأُدْناكا تصحيف، والصواب: «أدْناكا».

(٢١) في أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٤: «رَضاكا» كذا بفتح الراء، والصواب كسرها.

(٢٢) في الأغاني ٢٠/ ٤٢١: «وكُلُّنا مُنْتَظِر لذاكا». وفي تجريد الأغاني - ق: ٢/ ج: ٢/ ٢١٥٨: «فكُلُّنا مُنْتَظِرٌ لذاكا».

(٢٣) في تجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٨: «لو قيلَ». وفي الأغاني ٢٠/ ٤٢١ (ط: دار الكتب): «قُلْتُ».

الشروح والتعليقات:

(*) هذه أرجوزة لا تختلف مناسبتها عن مناسبة الأرجوزة الرابعة والثلاثين الدالية، ذلك أنَّ أبا نخيلة نظم هاتين الأرجوزتين في مناسبة واحدة.

قلتُ: اختلفت المصادر بعدُ في ما بينها في عدد أبيات هذه الأرجوزة وترتيبها، وقد عمدنا إلى ترتيب أبياتها الترتيب الذي رأيناه أقرب إلى الصواب، مستحكمين في ذلك المعنى أولًا وعدد الأبيات الواردة في المصادر ثانيًا، بعد أن

جرّدْنا الأرجوزة من أبيات الزيادة التي وقعت فيها، وحقّها أن تكون في الأرجوزة التي قبلها، انظر تخريج الأرجوزتين: الحادية والستين، والثانية والستين.

(١) الشَّحْط: البعد. والنّوى: الدّار.

(٢) مَرَى: أنزل.

(٣) مَرّ القول في الفعل تَبَكَّى ومصدره، فانظر / المقطعة: ٤٥/ الحاشية: ٥.

(٤) قلتُ: من الواضح هنا أنهّ يوجد بيتٌ أو أبياتٌ تقع بين البيتين الثالث والرابع، هي أشبه بحلقة الوصل بينهما، إلاّ أننا لم نستطع الوقوف على ما فاتنا، ولمّا كان الأمر كذلك، رضينا بهذا الترتيب العدديّ لأبيات الأرجوزة، ريثما تقفنا الأيامُ على خلافه.

(١٢) نُعْرَى: نجد البَرْد. ونَسْتَذْري إلى ذَراكا: نلجأ إلى كَنَفِكَ، وسِتْرِكَ، ودِفْئِكَ.

(٢٠) جَرِّدِ الرأي: أظهره. وعَراكَ: قصدك طالبًا معروفك.

(٢١) اِعْصِبْ: اِلْزَمْ.

(٦٤)

وقال في صفة الخيل: [مشطور الرجز]

١ - لمّا رأيتُ الدِّيْنَ دِيْنًا يُؤْفَكُ

٢ - وأَمْسَتِ القُبَّةُ لا تَسْتَمْسِكُ

٣ - يُفْتَقُ من أَغْراضِها ويُهْتَكُ

٤ - سِرْتُ من البابِ فَسارَ الدُّكْدَكُ

٥ - منها الدُّجُوْجِيُّ ومنها الأَرْمَكُ

٦ - كاللَّيْلِ إلّا أَنَّها تَحَرَّكُ

الرّوايات:

(٣) في طبقات الشعراء / ٦٤: «تَرَجَّ من أرجائها وتُهْتَكُ». وفي ديوان المعاني ٢/

١١٦: « تُفْتَقُ ... تُهْتَكُ » .

(٤) في طبقات الشعراء / ٦٤: « إلى » وفي الحيوان ٣/ ١٢٦: « فطار الدَّكْدَكُ » وهي رواية صنعها محقّق الكتاب بالجمع بين روايتين مختلفتين. وفي ديوان المعاني ٢/ ١١٦: « فسارت دكرك » تحريف .

(٥) في طبقات الشعراء / ٦٤: « فيها ... وفيها » .

الشروح والتعليقات :

(١) يُؤْفَك : يُرَدّ .

(٤) الدَّكْدَك : ما تَكَبَّس، واستوى من الرَّمْل، وما الْتَبَدَ منه في الأرض. وسار الدَّكْدَك : تَحَرَّك .

(٥) الدَّجُوجيّ : الشديد السواد . والأَرْمَك : كُلُّ لون يُخَالط غُبْرَتَهُ سَوَادٌ .

قافية اللام

(٦٥)

وقال يفخر بنفسه وشاعريته التي شَبَّهها بالبحر: [مشطور الرجز]

١ - أنـــا ابـــنُ حَـــزْنٍ وأبـــو نُـــخَـــيْـــلَـــهْ
٢ - وَيْـــلٌ لمن مِـــلْـــتُ عـــلـــيـــه مَـــيْـــلَـــهْ
٣ - أو ســـالَ مـــن بَـــحْـــري عـــلـــيـــه سَـــيْـــلَـــهْ
٤ - أَقْـــتُـــلُـــهُ بـــالـــهَـــمِّ تـــلـــكَ الـــلَّـــيْـــلَـــهْ

الرّوايات :

(٣) في جمهرة الأمثال ١/ ٥١٨: « يَجْري » تصحيف .

(٦٦)

وقال في ضيعةٍ له، اسمُها عازلة(*): [مشطور الرجز]

١ - عــازِلَــةٌ عــن كُــلِّ خَــيْــرٍ تَــعْــزِلُ
٢ - يــابِــســةٌ بَــطْــحــاؤُهــا تُــفَــلْــفِــلُ
٣ - لــلــجِــنِّ بــيــنَ قــارَتَــيْــهــا أَفْــكَــلُ
٤ - أَقْــبَــلَ بــالخَيْــرِ عــلــيــهــا مُــقْــبِــلُ

الرِّوايات :

(١) في التهذيب : عزل ٢/ ١٣٦، ومعجم ما استعجم ٣/٩٤١ - الحاشية : ٥: « تُعْزَلُ » بالبناء للمجهول، وهو وجه صحيح جائز.

(٣) في معجم ما استعجم ٣/٩٤١ - الحاشية : ٥: « أدبَرَ بالخيراتِ عنها ».

الشروح والتعليقات :

(*) كذا في التهذيب : عزل ٢/ ١٣٦، واللِّسان : عزل ١١/ ٤٤٣، والتاج : عزل ٨/ ١٦ (ط : مصر)، والذي في معجم ما استعجم ٣/٩٤١ - الحاشية : ٥ ما نصُّه : « العازلة على وزن فاعلة : أرضٌ بناحية البصرة، كان فيها مالٌ لأبي نخيلة الراجز يقول فيه : الأبيات : ١- ٢، ٤».

(٢) البَطحاء : مَسِيلٌ واسعٌ فيه دُقَاق الحَصَى. وتُفَلْفِل : تَلْذَع لَذْعَ الفُلْفُل.

(٣) القارَة : الصخرة السوداء، وقيل : هي الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل، وقيل غير ذلك. والأَفْكَل : الرِّعْدَة.

(٤) مُقْبِل : اسم جبل أعلى عازلة. كذا فُسِّر هذا الحرف في التهذيب : عزل ٢/ ١٣٦، واللسان : عزل ١١/ ٤٤٣، وزاد البكريّ في معجم ما استعجم ٤/ ١٢٥٠، فذكر أنَّهُ بناحية البصرة.

(٦٧)

وقال في حِصْن من حصون اليمامة هدمه رجلان: [مشطور الرجز]

١ - كــيــفَ تَــرَى حِــجْــرًا أُبِــيْــحَ بــاطِــلُــهْ؟
٢ - جُــلْــجُــلُــهُ مُــهَــاجِــرٌ ونــائِــلُــهْ

الشروح والتعليقات :

(١) المراد بحِجْر : الحِصْن . كذا في غريب الحديث الحَرْبيّ ١/ ١٢٦، ولم نجد حصنًا من حصون اليمامة بهذا الاسم في كتب البلدان وغيرها . وأُبِيح : أُظْهِرَ .

(٢) قوله : « جُلْجُلُهُ مهاجرٌ ونائلُهْ » لم نفهم المراد منه ، ولعلَّ الصواب : « جَلْجَلَهُ مهاجرٌ ونائلُهْ » أي : هدمه مُهاجرٌ وصاحبه ، واللّه أعلم .

(٦٨)

وقال يمدح الربيع الحاجب(*) بأرجوزة قرن فيها سائسه به: [مشطور الرجز]

١ - لـولا أبـو الـفَـضْـلِ ولـولا فَـضْـلُـهُ

٢ - مـا اسْـطِـيْـعَ بـابٌ لا يُـسَـنَّـى قُـفْـلُـهُ

٣ - ومـن صـلاحِ راشـدٍ إِصْـطَـبْـلُـهُ

٤ - نِـعْـمَ الـفَـتَـى وخَـيْـرُ فِـعْـلٍ فِـعْـلُـهُ

٥ - يَـسْـمَـنُ مـنـه طِـرْفُـهُ وبَـغْـلُـهُ

الرّوايات :

(١) في التاج : اصطبل ٧/ ٢٠٨ (ط : مصر) : « فَضْلٍ » .

(٢) في المُعَرَّب / ١٩، وسِفْر السعادة ١/ ٧٢، واللسان : صطبل ١١/ ٣٧٨، والتاج : اصطبل ٧/ ٢٠٨ (ط : مصر): « لَسُدَّ » . وفي كنز الحُفَّاظ/ ٧٦: « لَسُدَّ ... قَفْلُهُ » كذا بفتح القاف ، والصواب ضمّها .

الشروح والتعليقات :

(*) هو أبو الفضل الربيع بن يونس محمّد بن عبد اللّه بن أبي فَرْوَةَ ، واسمه كَيْسان ، حَجَبَ للمنصور ، ثم وَزَرَ له ، وكان المنصور كثير الوثوق به معتمدًا عليه إلى الغاية ، ثم حَجَبَ للمهديّ . مات ١٦٩هـ ، وقيل في أوّل ١٧٠هـ . (تاريخ بغداد ٨/ ٤١٤، ووَفَيَات الأعيان ٢/ ٢٩٤- ٢٩٩، ومختصر تاريخ دمشق ٨/ ٣٠٨ - ٣١١، وتاريخ الإسلام /١٨٦ - ١٨٨ - حوادث وَفَيَات سنة ١٧٠هـ ، وسير

أعلام النّبلاء ٣٣٥/٧ - ٣٣٦ ... إلخ) .

(٢) لا يُسَنَّى : لا يُفْتَح .

(٣) راشد : مملوك الربيع وسائسه ، كان يتعهّد فرس أبي نخيلة ، ويقوم بمصلحته . (الأغاني ٤٠٢/٢٠ (ط : دار الكتب) ، وكنز الحفّاظ / ٧٦ - ٧٧) .

(٥) الطِّرف : الكريم من الخيل .

(٦٩)

وقال في التشابه بينه وبين ابنه: [الطويل]

١- لَعَمْرُكَ ما عَيْنٌ بأَشْبَهَ مُقْلَةً بأخرى من ابني بي ولا النَّعْلُ بالنَّعْلِ

٢- أقولُ لنَفْسي ثُمَّ نَفْسي تلومُني أَلَا هَلْ تَرَى ما أَشْبَهَ الشَّكْلَ بالشَّكْلِ

الشروح والتعليقات :

(١) المُقْلَة : شحمة العين التي تجمع السّوادَ والبياض ، أو هي السواد والبياض ، أو الحَدَقة . والحَدَقَة : سواد العين .

(٢) تلومني : تخبرني ، أو تقول لي .

(٧٠)

وقال في طَرَدِ(*) نعامة: [مشطور الرجز]

١ - فانْصَاعَ يَسْعَى بالصَّعِيدِ الهايلِ
٢ - يَلْحَبُ عن ذي مَيْعَةٍ مُعَاجِلِ
٣ - حتَّى دَنا من وَهَجِ القَسَاطِلِ
٤ - من ذاتِ زِفٍّ ساقِطِ الخمايلِ
٥ - فاختَلَفَا تحتَ جَنَاحِ المايلِ
٦ - بضَرْبةٍ حَثِيثَةٍ في الصَّاعِلِ
٧ - مَنْقُوشَةِ الرِّقَيْنِ والخَصَايِلِ

٨ - فــهــو مــقــيــط كــمــقــاط الــفــايــلِ

الرّوايات :

(٢) في طبقات الشعراء/ ٦٦: «يلحن من» تصحيف وتحريف .

(٦) في طبقات الشعراء/ ٦٧: «حديثه . . .. الصّاقلِ» تحريف .

الشروح والتعليقات :

(*) مرّ تفسير الطَّرَدِ في المقطعة : ١٤/ الحاشية :(*)

(١) مرّ تفسير انصاع في المقطعة : ١٤/ الحاشية : ٦، وفاعله ضمير مستتر يعود في الراجح على مُهْر ذي طَرَدٍ كما يُفْهَم من الأبيات الثلاثة الأولى . والصعيد : التراب . والهايل : أراد به الهائل ، والتراب الهائل : المُجتَمِع العظيم .

(٢) يلحب عن : يكشف عن . والمَيْعَة من كلِّ شيءٍ : أوّله . ومُعَاجل : مُبَادر . أراد أنَّهُ فرس صغير السّنّ ، أي : مُهْر يُشرِع الرّكض في الصعيد الهائل ، هذا ما يبدو للناظر إليه .

(٣) القساطل : جمع مفرده قَسْطَل ، والقَسْطَل : الغُبار .

(٤) الزِّفّ : صغار ريش النَّعامِ . وقوله : «ذات زفٍّ» أراد به النَّعامة نفسها . والخمايل : أراد به الخمائل ، والخمائل : جمع خَمِيلَة ، وهي ريش النَّعام .

(٥) الجناح : الطائفة من الشيء . وقوله : «فاختلفا تحت جناح المايل» أراد أنَّ المُهْر والنعامة اختلفا تحت طائفة من الغبار المائل عليهما ، ولاسيمّا أنَّهما كانا قريبين من وهج القَسَاطل .

(٦) حثيثة : سريعة . والصَّاعل : النَّعام الخفيف . وقوله : «بضربة حَثِيثَة في الصاعل» لعلَّه أراد به أنَّ المُهْر عاجل النعامة بضربة سريعة أثَّرت فيها ، وبهذا يكون قد أتى على طَرَدِها .

(٧-٨) في البيتين السابع والثامن من التصحيف والتحريف ما هو بَيِّنٌ ، ولذا لم نستطع أن نقف على المعنى الإجماليّ لهما ، ولمّا كان الأمر كذلك ، عزفنا عن شرح الغريب فيهما ؛ لأنهُ سيكون شرحًا مُنْبَتًّا في معناه عن المعنى العامّ لأبيات الأرجوزة . كذا ريثما تقفنا الأيّام على غير طبقات الشعراء مصدر الأرجوزة الوحيد .

(٧١)

وقال يهجو ماعزًا الكلابيَّ(*): [مشطور الرجز]

١ - ما ماعِزَ القَمْلِ وبَيْتَ الذُّلِّ
٢ - بِتْنا وباتَ البَغْلُ في الإِصْطَبْلِ
٣ - وباتَ شَيْطانُ القوافي يُمْلي
٤ - على امرئٍ فَحْلٍ وغَيْرِ فَحْلِ
٥ - لا خَيْرَ في عِلْمي ولا في جَهْلي
٦ - لو كان أَوْدَى ماعِزٌ بنَخْلي
٧ - ما زالَ يَقْلِيني وعَيْمي يَغْلي
٨ - حتَّى إذا العَيْمُ رَمَى بالجَفْلِ
٩ - طَبَّقْتُ تَطْبِيقَ الجُرَازِ النَّصْلِ

الشروح والتعليقات :

(*) سبق أن هجاه بأرجوزة تائيّة ، فانظر المقطعة : ١١/ ١-١٣.

(٦) قوله : «أودى ماعِزٌ بنخلي» ، أي : ذهب به .

(٧) مرّ تفسير يقلي في المقطعة : ٦١/ الحاشية : ١. والعَيْم : شهوة اللبن . وقوله : «وعَيْمي يغلي» أراد به شهوته إلى هجاء ماعز تغلي ، أو العَيْم هنا تصحيف الغَيْم بمعنى : الغيظ ، وهو وجه ليس ببعيد .

(٨) الجَفْل في اللغة : رَوْث الفيل ، وقيل غير ذلك ، وهو هنا بمعنى : القبيح المُخْزِي من الهجاء .

(٩) الجُرَاز : السيف القاطع . والنَّصْل : حديدة السيف ما لم يكن له مَقْبِض .

قافية الميم

(٧٢)

وقال في نَسَبه: [مشطور الرجز]

١ - أنا ابنُ سَعْدٍ وتَوَسَّطْتُ العَجَمْ
٢ - فأنا في ما شِئْتُ من خالٍ وعَمّْ

الرّوايات :

(٢) في شرح أبيات مغني اللبيب ٥/ ٣٢٤: «في من». وفي البيان والتّبيين ٣/ ٢٢٥: «شِيْتُ». وفي الكامل ٢/ ٦٤٨: «شِئْتَ» بفتح التاء.

الشروح والتعليقات :

(١) قوله : «وتَوَسَّطْتُ العَجَمْ» فيه إشارة إلى أمّه العَجَميّة.

(٧٣)

كان عبد الله بن شَبِيْب(*) يعطي أبا نخيلة في كلِّ سنة نَخْلَةً، فأغفل ذلك سنة من السنين، فقال يُذَكِّره : [السريع]

١- قد قال صِبْياني وهُمْ تسعةٌ ... عاشرُ صِبْياني صغيرٌ فَطِيْمْ
٢- من شَهْوَةِ البُسْرِ وإفْلاسِهِمْ ... ما فَعَلَتْ نَخْلَةُ عَبْدِ الرَّحِيْمْ؟
٣- يا لَيْتَها إنْ هو لم يُهْدِ ما ... عَوَّدَناهُ أصبحتْ كالصَّرِيْمْ

الشروح والتعليقات :

(*) لم نعثر له على ترجمة.

(٢) البُسْرُ: التمر قبل أن يُرْطِب، وذلك إذا لَوَّن، ولم يَنْضَج. وعبد الرحيم: أراد به عبد الله، وإنّما أبدل لضرورتي الوزن والرويّ.

(٣) الصَّريم من النَّخل: ما قُطِع ثمره. ومن الواضح أنَّ أبا نخيلة أراد بقوله: «أصبحت كالصَّريم» التعويض عن النخلة بثمرها، يأتيه من عبد الله بن شَبيب، ولم يُخَيِّب عبد الله مُناه، فأنفذ له ثمنها كما ذكر ذلك ابن الفُوَطيّ في تلخيص مَجمَع الآداب - ج: ٤/ ق: ٢/ ٧٤١.

(٧٤)

دخل أبو نخيلة على المُهاجِر بن عبد الله الكلابيّ(*)، فمدحه(**)، فأمر له المُهاجر بناقة، فتركها، ومضى مُغْضَبًا، وقال يهجوه: [مشطور الرجز]

١ - إنَّ الكلابيَّ اللَّئيمَ الأَثْرَما

٢ - أَعْطَى على المِدْحَةِ نابًا عِزْزِما

٣ - ما جَبَرَ العَظْمَ ولكنْ تَمَّما

الشروح والتعليقات:

(*) سبقت ترجمته / ٦٤ - ٦٥.

(**) سيأتي هذا المديح بعدُ، فانظر المقطعة: ٨٨.

(١) الأثرم: من انكسرت له سِنٌّ من أصلها، وقيل: من انكسرت له سِنٌّ من الأسنان المُقَدَّمة، مثل: الثَّنايا والرَّباعيات، وقيل غير ذلك.

(٢) النَّاب: الناقة المُسِنَّة. والعِزْزِم هنا بمعنى: الهزيلة، وأصل العِزْزِم الحيَّة القديمة.

(٣) قوله: «ولكنْ تَمَّما» أراد به تَمَّم على العظم، أي: زاده كسرًا وتحطيمًا.

قلتُ: وذكر أبو الفرج في أغانيه ٤٠٧/٢٠ (ط: دار الكتب) أنهُ لمَّا بلغ المُهاجر هجاءُ أبي نخيلة له «بعث، فترضَّاه، وقام في أمره بما يحبّ، ووصله، فقال له أبو نخيلة: هذه صلة المديح، فأين صلة الشَّبَه؟ (وكان أشبه خلق الله بالمُهاجر وجهًا وجسمًا وقامةً، لا يكاد الناظر إلى أحدهما أن يُفَرِّق بينه وبين الآخر - ٤٠٥/٢٠) فإنَّ التشابه في الناس نسب، فوصله حتَّى أرضاه، فلم يزل يمدحه بعد ذلك حتَّى مات، ورثاه بعد وفاته» وقد مرّ بنا هذا الرِّثاء من قَبْلُ، فانظر المقطعة: ١/٤٥- ٦.

(٧٥)

وقال يذكر السَّمك: [مشطور الرجز]

١ - تَـغُـمُّـهُ الـنَّـشْـرَةُ والـنَّـسِـيْـمُ
٢ - فـلا يـزالُ مُـغْـرَقًـا يَـعُـوْمُ
٣ - فـي الـبَـحْـرِ والـبَـحْـرُ لـه تَـخْـمِـيْـمُ
٤ - وأُمُّـهُ الـوالـدةُ الـرَّؤُوْمُ
٥ - تَـلْـهَـمُـهُ جَـهْـلًا ومـا يَـرِيْمُ

الرّوايات :

(١) في حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٢٩: «النَّشْوَة» تحريف.
(٢) في اللسان : نشر ٥/ ٢٠٩، وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٢٩: «ولا يزالُ».
(٣) في حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٢٩: «حَمِيْم» غلط.
(٤) في اللسان : نشر ٥/ ٢٠٩: «الواحدة».
(٥) في حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٢٩: «جَهْرًا».

الشروح والتعليقات :

(١-٥) قال الجاحظ في الحيوان ٣/ ٢٦٥: «النَّشْرَة والنسيم: الذي يُحْيي جميع الحيوانات، إذا طال عليه الحُمُوم واللَّخَن والعَفَن والرُّطوبات الغليظة، فذلك يَغَمُّ السمك، ويَكْرُبُه، وأمُّه التي ولدته تأكله؛ لأنَّ السمك يأكل بعضه بعضًا، وهو في ذلك لا يَرِيْمُ هذا الموضع» أي: لا يَبْرَحُهُ.

(٧٦)

دخل أبو نخيلة إلى أرض له، فرآها، وقد أَضَرَّ بها جفاءُ القَيِّم عليها وتهاونُهُ بها، وكلَّما رآه الذين يسقونها، زادوا في العمل والعِمارة، حتى سُمِعَ نقيض اللِّيْف(*) فيها، فقال: [الطويل]

١ - وشاهدَ مالًا ربُّ مالٍ فساسَهُ ... سياسةَ شَهْمٍ حازمٍ وابنِ حازمِ
٢ - صَفَا بُسْرُها واخضَرَّتِ العُشْبُ بَعْدَما ... عَلاها اغْبِرارٌ لانْضِمامِ الغَلاصِمِ
٣ - أقامَ بها العَصْرَينِ حينًا ولم يَكُنْ ... كمن ضَنَّ عن عُمْرانها بالدَّراهِمِ
٤ - كأنَّ نَقِيضَ اللِّيفِ عن سَعَفاتِهِ ... نَقِيضُ رِحالِ المَيْسِ فوقَ العَيَاهِمِ
٥ - وأضْحَتْ تَغَالى بالنَّباتِ كأنَّها ... على مَتْنِ شيخٍ من شيوخِ الأعاجِمِ
٦ - وما الأَصْلُ ما رَوَّيْتَ مَضْرِبَ عِرْقِهِ ... من الماءِ عن إصْلاحِ فَرْعٍ بنائمِ

الرّوايات :

(١) في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/ ٢٦٣: «ضاعَ رِيًّا» تحريف، والصواب: «رَبُّ مالٍ»، و: «حُرٌّ».

(٢) في المُحْكم: غلصم ٦/ ٥٣: «عَلاهما» غلط.

(٣) في المحْكَم: عمر ٢/ ١٠٦: «أدامَ لها ... رَبًّا» كذا بالباء تصحيف، والصواب: «رَيًّا» بالياء. وفي اللِّسان: عمر ٤/ ٦٠٤، والتاج: عمر ١٣/ ١٢٩ (ط: الكويت): «أدام لها ... رَيًّا». وفي الأشباه والنظائر للخالديين ٢/ ٢٦٣، والمحْكَم: غلصم ٦/ ٥٣، واللِّسان/ غلصم ١٢/ ٤٤١: «أدام لها ... رِيًّا».

الشروح والتعليقات :

(*) النَّقيض: الصوت. واللِّيف: قِشْر النَّخْل الذي يجاور السَّعف.

(٢) مرّ تفسير البُسْر في المقطعة: ٧٣ / الحاشية: ٢. والغلاصم: ممّا استعاره الشاعر للنَّخْل في هذا البيت.

(٣) العَصْران: الغَداة، والعَشِيّ.

(٤) السَّعَف: جَريْد النَّخْل أو ورقه، وأكثر ما يقال إذا يَبِسَت، وإذا كانت رَطْبة فشَطْبَة. والمَيْس: شجر تُعْمَل منه الرِّحال التي توضع على ظهر البَعير أو الناقة. والعَيَاهِم: نجائب الإبل والشِّداد منها، الواحد عَيْهَمٌ وعَيْهُوْمٌ.

(٥) تغالى: أصله تتغالى، أي: ترتفع، إلا أنّه حذف التاء الأولى ضرورةً. والمَتْن: الظَّهر.

(٧٧)

وقال في إبل(*): [مشطور الرجز]

١ - يَـتْـبَـعْـنَ نَـظَّـارِيَّـةً لم تُـهْـجَـمِ

الشروح والتعليقات :

(*) كذا الراجح من خلال معنى البيت .

(١) نَظَّارِيَّة : ناقة نجيبة من نِتاج النَّظَّار ، وهو فحل مُنْجِب من فحول الإبل ، وقيل : ناقة منسوبة إلى بني النَّظَّار ، وهم قوم من عُكْل . ولم تُهْجَم : لم تُحْلَب .

(٧٨)

وقال يصف الإبل : [مشطور الرجز]

١ - قـاظَـتْ مـن الخُرْم بِـقَـيْـظٍ خُـرَّمِ

الرّوايات :

(١) في المُحْكَم : خرم ٥/ ١١٣ : « بعَيْشٍ » .

الشروح والتعليقات :

(١) قوله : « قاظَتْ بقَيْظٍ خُرَّمٍ » أراد به : أقامت هذه الإبل بقيظٍ ناعم كثير الخير . والخُرْم : موضع بكاظمة أو جُبَيْلات بها أو أنوف جبال ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٢/ ٣٦٢، واللّسان : خرم ١٢/ ١٧٢، والتاج : خرم ٨/٢٧٤ (ط : مصر)) .

(٧٩)

وقال يصف سحابًا : [مشطور الرجز]

١ - كَـنَـهْـوَرٌ كـانَ مِـنَ آعْـقَـابِ الـسُّـمِـيّ

الرّوايات :

(١) في المنصف ٢/٦٨: «كانَتْ» غلط، وفي المذكر والمؤنث للمبرّد/ ١١٠: «كَنَهْوَرَ ... مِنْ أَعْقابِ». وفي الأصول في النحو ٣/ ٣٣١، والمسائل العَضُدِيّات/ ٢٥٦، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٨١٠: «مِنْ أَعْقَابِ». وفي شرح شواهد الإيضاح / ٥٤٣، واللسان: كنهر ٥/ ١٥٣، والتاج: كنهر ١٤/ ٧٣ (ط: الكويت): «مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ». وفي التكملة / ١٦٤: «السُّمِيِّ» وهي روايات يختلّ بها وزن البيت.

الشروح والتعليقات :

(١) الكَنَهْوَر: السحاب العظيم المُتَراكِب، وقيل: قِطَع متفرّقة عظيمة، الواحدة كَنَهْوَرَةٌ. واعْقَاب: أصله أعقاب، إلاّ أنَّ الشاعر سهّل الهمزة للضرورة، والأعقاب: جمع مفرده عَقِبٌ وعُقْبٌ، والعَقِب والعُقْب: آخر كلّ شيء. والسُّمِيْ: أصله السُّمِيُّ، فخففّه ضرورة، كذا في المنصف ٢/ ٦٨، والمسائل العَضُدِيّات / ٢٥٦، والحُجّة للقرّاء السبعة ٢/٣٧٣ و ٥/ ١٣٨، وشرح شواهد الإيضاح / ٥٤٣، والذي في الأصول في النحو ٣/٣٣٢- ٣٣٣: «فالسُّمِيْ مُخَفَّف من (السُّمِيُّ) ... قال أبو بكر: ويجوز عندي أن يكون تقدير قول الشاعر: «سُمِيْ» أنهُ فُعُلَ، قصره من فُعُول، فلمّا وقعت الواو بعد ضمة-وهي طَرَفٌ - قلبها ياءً، وهذا التأويل عندي أحسن من حذف اللام؛ لأنَّ حذف الزائد في الضرورة أوجب من حذف الأصل». ونحن هنا أمام قولين في (السُّمِيْ)، إلاّ أنَّ القول الثاني نقده ابن سِيْدَه في مُخَصَّصه ٩/ ٣، فقال: «فإن قلت: ما تنكر أن يكون السُّمِيْ فُعُلًا: كقَذال وقُذُلَ (القَذَال: جِمَاع مُؤَخَّر الرأس، وقيل غير ذلك)، ولا يكون فُعُولًا؟ فإنّا نمنع من ذلك؛ ألا ترى أنَّ هذا الضَّرْب من المُعْتَلّ لم يجمع على فُعُل؛ لما كان يلزم من القلب؛ ولأنّا قد وجدنا نظيره من المؤنث جُمِع على فُعُول، ولم نَرَ هذا النحو جُمِع على فُعُل». والسُّمِيّ بعدُ جمع سماء، والسماء هنا بمعنى: السحاب.

قال الشَّنْتَمَرِيّ في تحصيل عين الذَّهب / ٥٤٠، وكذا القَيْسِيُّ في إيضاح شواهد

الإيضاح ٨١٠/٢ بالنقل عن الشَّنْتَمَرِيّ : « يريد أنهُ سحابٌ ثقيلٌ بالماء ، فأتى آخر السحاب لِثِقَلِهِ » .

(٨٠)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - بَـل لَـفَـظَـتْ كُـلٌّ غِـرَاءٍ مُـعْـظِـمِ

الرّوايات :

(١) في التاج : غرا ٢٦٤/١ (ط : مصر) : « معصم » تصحيف ، والصواب : « مُعْظِم » .

الشروح والتعليقات :

(١) لَفَظَتْ : رَمَتْ . ورجلٌ غِرَاءٌ : لا دابَّةَ له . ومُعْظِم : حرف لم تُضْبَط ميمه الثانية في المُحْكَم : غرا ٣٤/٦، واللسان : غرا ١٢٣/١٥، والتاج : غَرا ٢٦٤/١٠ (ط : مصر) ، وهي المصادر التي ورد فيها هذا البيت ، فضبطناها بالكسر اجتهادًا على تقدير أنَّ (مُعْظِم) نعتٌ لغِرَاء ، وفاعل لفظت - والحالة هذه-ضمير مستتر تقديره هي ، لا ندري على من يعود ، وليس من المستبعد بعدُ أن يكون الشاعر أراد بمعظم اسم علم بعينه ، لا ندري أيضًا إلى من يشير من خلاله ، قام بفعل اللفظ لكلِّ غِرَاءٍ ، وحينئذ تضبط الميم بالضّمّ لا بالكسر على تقدير أنَّ (معظم) فاعل للفظت ، وتصبح القافية قافية الميم المضمومة لا المكسورة . وبالجملة يمكن القول إنّنا لم نستطع أن نتبيَّن مراد الشاعر في البيت .

(٨١)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - بـيـنَ الـنَّـقَـا والأَكَـمِ المُـتَـأَكِـمِ

الشروح والتعليقات:

(١) النَّقا من الرَّمْل: القطعة تنقادُ مُحْدَوْدِبَةً، والجمع أَنْقَاءٌ ونُقِيٌّ. واسْتَأْكَم الموضع: صار أكمًا، والأَكَم: جمع مفرده أكمة، وهي التَّلُّ من القُفِّ من حجارة واحدة، أو هي دون الجبال، أو هي الموضع يكون أشدَّ ارتفاعًا ممّا حوله، وهو غليظٌ لا يبلغ أن يكون حجرًا.

(٨٢)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - لِبَلْخَ مَخْشِيُّ الشَّذَا مُصْلَخِمِ

الشروح والتعليقات:

(١) قوله: «لِبَلْخَ» لعلَّه أراد به لرجل من بَلْخَ أو لِبَلْخيٍّ، إلاّ أنهَّ حذف ياء النسبة للضرورة، فبقيت الكسرة على الخاء، وبهذا صحَّ الفتح في الخاء كَما في اللسان: صلخم ١٢/ ٣٤١، والكسر كما في التهذيب: صلخم ٧/ ٦٥٦. وبَلْخُ: من أجلِّ مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرًا وأوسعها غَلَّةً تُحْمل غَلَّتها إلى جميع خراسان وإلى خُوارزْمَ. (معجم البلدان ١/٤٧٩).
والشَّذا: الأذى. والمُصْلَخِم، هكذا مضاعفَ الميم: المُسْتَكْبِر. وبهذا يكون البيت في صفة رجل بَلْخيٍّ، والله أعلم.

(٨٣)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - ولم يَقِظْ في النَّعَمِ المُسَهَّمِ

الشروح والتعليقات:

(١) لـ «وَقَظ، يَقِظ» غير معنى في اللغة، ولا نستطيع أن نقف القارئَ على معنى بعينه يتناسبُ والبيتَ؛ لأنَّه ليس فيه من قرينة تساعدنا على ذلك. والنَّعَم:

الإبل. وإبل مُسَهَّمة: أصابها السُّهَام، وهو داءٌ يأخذها.

(٨٤)

وقال في صفة جَمَلٍ: [مشطور الرجز]

١ - وغِــيَـرَ مِـثْـلَ الـبَـوِّ بـيـنَ الـرُّوَّمِ
٢ - مُـطْـلَـنْـفِـئٍ أَوْرَقُ غَـيْـرُ جِـمْـجِـمِ

الرّوايات:

(١) في المُلَمَّع/ ٦٩: «وغَيْرَ» كذا بفتح الغين، والصواب كسرها.

الشروح والتعليقات:

(١) غِيَرَ: لعلّه هنا بمعنى: غيّب. والبَوّ: جلد ولد الناقة، يُحْشَى تِبْنًا أو غيره، فيُقَرَّب من أمّ الفَصِيْل، فتعطف عليه، فَتَدِرّ. والرُّوَّم: جمع رائم، وناقة رائم: تعطف على ولدها، وتلزمه.

(٢) جملٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَف: لاصق السَّنام. والأَوْرَق من الإبل: ما في لونه بياضٌ إلى سواد، وهو من أطيب الإبل لحمًا، لا سيرًا وعملًا. والجِمْجِم: الأسود. قلت: لعلّه أراد أنّ هذا المُطْلَنْفِئَ الأَوْرَق غيرَ الجِمْجِمِ قد غِيْبَ بين جمال دخل فيها كالبَوّ؛ وقد أحاطت به الرُّوَّم، فلم يظهر في ما بينها.

(٨٥)

وقال في سير إبل: [مشطور الرجز]

١ - إذا اعْـوَجَـجْـنَ قُـلْـتُ: صـاحِـبْ قَـوِّمِ
٢ - بـالـدَّوِّ أمـثـالَ الـسَّـفِـيْنِ الـعُـوَّمِ

الرّوايات:

(١) في التّنبيه على حدوث التصحيف /٧٨، واللُّبَاب في علل البناء والإعراب ٢/ ١١٠: «قُلْنَ». وفي شمس العلوم ١/ ١٤٨: «فإن». وكلتا الروايتين تحريف.

وفي رسائل أبي العلاء المَعَرِّيّ ٢/ ٤٢٦: «قَوَّمْ».

(٢) في شرح جمل الزجاجيّ (الشرح الكبير) ٢/٥٨٣: «أَشْبَاهَ». وفي رسائل أبي العلاء المَعَرِّيّ ٢/٤٢٦: «القُوَّمْ». وفي شمس العلوم ١٤٨/١: «القوم» تحريف.

الشروح والتعليقات:

(١) قوله: «إذا اعْوَجَجْنَ» يريد الإبل في سيرها. وصاحِبْ: هو بإسكان الباء للضرورة، والأصل: يا صاحِبُ، أو يا صاحبي بزيادة الياء. قال السِّيرافيّ في كتابيه: شرحِ كتاب سيبويه ٢/ ١٧٠، وضرورة الشعر / ١٢١: «قال سيبويه: شبّهوا هذه الضمات والكسرات المحذوفة بالضمة من «عَضُد» والكسرة من «فَخِذ» حين قالوا: «عَضْد» و «فَخْذ»، غير أنَّ حذفها من «عَضُد» و«فَخذ» حسنٌ مُطَّرِدٌ في الشعر والكلام جميعًا، من قِبَل أنهُ لا يزيل معنى، ولا يغيِّر إعرابًا، وفي ما ذكرناه يزول الإعراب الذي تنعقد به المعاني، إلّا أنَّه شُبِّه اللفظ باللفظ». ثم زاد في شرح كتاب سيبويه خاصَّةً ٢/١٧٠-١٧٣: «وكان أبو العبّاس محمّد بن يزيد والزجاج ينكران هذا، ويأبيان جوازه، وينشدان بعض ما أنشدنا على خلاف الرواية التي ذكرنا ... أمّا بيت أبي نخيلة فأنشداه (ويزاد عليهما الأصمعيّ قبلهما، فانظر: التّنبيه على حدوث التصحيف /٧٨):

إذا اعْـوَجَجْـنَ قُـلْـتُ: صـاحِ قَـوِّمِ

... قال أبو سعيد: والقول عندي ما قاله سيبويه في جَواز تسكين حركة الإعراب للضرورة؛ وذلك أنّا رأينا القُرّاء قد قرؤوا: «مالكَ لا تأمَنّا على يوسفْ» ... ووافقهم النحويون على جواز الإدغام فيه وفي غيره ممّا تذهب فيه حركة الإعراب للإدغام، فلمّا كانت حركة الإعراب يجوز ذهابها للإدغام طلبًا للتخفيف، صار أيضًا ذهاب الضمة والكسرة طلبًا للتخفيف، وليس لقول من يأبى ذلك، ويحتجّ في فساده بأنّه تُذْهِب منه حركةُ الإعراب معنًى؛ لأنَّ الإدغام يُذْهب حركة الإعراب».

قلتُ: وإذا كان أبو سعيد السِّيرافيّ قد وافق سيبويه في ما ذهب إليه، مُحْتَجًّا له بما قرأ القُرّاء، رادًّا على من يأبى روايته، فإنَّ ابنه أبا محمّد السِّيرافيّ نقد رواية

«صاحِ» نفسها في شرح أبيات سيبويه ٢/٣٩٨- ٣٩٩، فقال: وبعض أصحابنا يرويه (أراد: المبرد):

إذا اعْـوَجَـجْـنَ قُـلْـتُ: صـاحِ قَـوِّمِ

فرارًا من إسكانه للضرورة، وقد فرّ من قُبْح ما هو قبيح في الشعر إلى شيءٍ يَقْرُب منه في القُبح؛ وذلك أنَّ الترخيم إذا وقع في شيءٍ ليس فيه تاء التأنيث، كان في الأسماء، ولم يكن في الصفات (أراد بالصفات: المُشْتقّات)، و(صاحب) صفة لا يحسنُ فيه الترخيم؛ ألا ترى أنهّ لا يحسن (يا ضارِ أقبلْ)، تريد: يا ضارب، ولا (يا قاعِ)، تريد: يا قاعد».

(٢) الدَّوّ: الفلاة. والسفين العُوَّم: العائمة، وهي التي تمخر عُبَاب البحر. قال ابن السِّيرافيّ في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٩٩: «شَبَّه الإبل بالسفن، وجعل دخولها في الآل (أراد: السراب) بمنزلة دخول السفن في الماء».

(٨٦)

وقال في صفة رَمْلٍ: [مشطور الرجز]

١ - كـأنَّ رَمْـلًا غَـيْـرَ ذي تَـهَـيُّـمِ
٢ - مـن عـالـجٍ ورَمْـلِـهـا المُـغْـلَـنْـجِـمِ
٣ - بمُـلْـتَـقَـى عَـشَـاعِـثٍ ومَـأْكِـمِ

الشروح والتعليقات:

(١) التَّهَيُّم: مِشْيَة حسنة. أراد أنَّه رملٌ لا استواءَ فيه.

(٢) عالجٌ: هو رملة بالبادية مُسمَّاة بهذا الاسم. قال أبو عُبَيْد الله السَّكُونيّ: عالجٌ: رمالٌ بين فَيْدَ (وهي بُلَيْدَة في نصف طريق مكّة من الكوفة (معجم البلدان ٤/ ٢٨٢) والقُرَيَّات (جمع تصغير القَرْيَة من منازل طَيِّئٍ. قال أبو عُبَيْد الله السَّكُونيُّ: من وادي القُرَى إلى تَيْمَاءَ أربع ليال، ومن تَيْماء إلى القُرَيّات ثلاث أو أربع، قال: والقُرَيّات: دُوْمَة، وسُكَاكَة، والقارَة. (معجم البلدان ٤/ ٣٣٥))، ينزلها بنو بُحْتُر من طَيِّئٍ، وهي متصلة بالثَّعْلَبِيّة على طريق مكة، لا

ماءَ بها، ولا يقدر أحدٌ عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال، وفيه برك، إذا سالت الأودية، امتلأت. وذهب بعضهم إلى أنَّ رمل عالج هو مُتَّصل بوَبَار (وهي ما بين الشُّحر إلى صنعاء، أرضٌ واسعةٌ زُهاء ثلاث مئة فرسخ في مثلها. وقيل غير ذلك. (معجم البلدان ٥/٣٥٦)). (معجم البلدان ٤/٧٠). ورملٌ مُعْلَنْجِمٌ: مُتَراكِبٌ.

(٣) عَثَاعِث: جبال صغار سود ممّا يلي يسار العرائس، وهي أَجْبُلٌ في وَضَح الحِمَى بِضَرِيَّةَ (وهي أرض بنجد (معجم البلدان ٣/٤٥٧)) مُشْرِفات على وادي مَهْزول، اندفنت بالرمل. (معجم البلدان ٤/٨٤). ومَأْكِم: من الواضح أنّه اسم موضع بعينه، إلا أنّنا لم نعثر على ذكر له في: معجم ما استعجم، ومعجم البلدان، وغيرهما.

(٨٧)

وقال في ابنَيْ عَمِّه: [مشطور الرجز]

١ - لمّا رَمَانِي النَّاسُ بابْنَيْ عَمِّي
٢ - بالقَوْدِ عِنْقَاشٍ وبالأَصَمِّ
٣ - قُلْتُ لها: يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّي

الرّوايات:

(١) في التكملة والذيل والصلة: عنقش ٣/ ٤٩٤، والتاج: عنقش ١٧/٢٨١ (ط: الكويت): «القومُ». وفي الاشتقاق ٢/٥٥٨: «القومُ بابْنِ» بابن غلط، والصواب: «بابْنَيْ».

(٢) في الاشتقاق ٢/٥٥٨: «بالشَّيْخِ عِكْبَاسٍ». (عِكْبَاسٌ هنا: اسم كما في الاشتقاق نفسه).

الشروح والتعليقات:

(٢) العِنْقَاش: اللئيم الوَغْد. والأَصَمّ: ذو الصَّمَم، والذي لا يُطْمَع فيه، ولا يُرَدّ عن هواه.

(٨٨)

وقال يمدح المُهاجِر بن عبد الله الكلابيّ(*): [مشطور الرجز]

١ - يـا دارَ أُمِّ مـالـكٍ ألَا اسْـلَـمِـي
٢ - عـلـى الـتَّنائي مـن مُـقَـامٍ وانْـعَـمِـي
٣ - كـيـفَ أنـا إنْ أَنْـتِ لم تَـكَـلَّـمـي
٤ - بـالـوَحْـي؟ أو كـيـفَ بـأَنْ تُجَـمْـجِـمِـي؟
٥ - تـقـولُ لـي بِـنْـتـي مَـلَامَ الـلُّـوَّمِ:
٦ - يـا أَبَـتَـا إِنَّـكَ يـومًـا مُـؤْتَمِـي
٧ - فَقُلْتُ: كـلَّا فـاعْـلَـمـي ثـم اعْـلَـمـي
٨ - أَنِّـي لمِيـقَـاتِ كـتـابٍ مُـحْـكَـمِ
٩ - لـو كُـنْـتُ في ظُـلْـمـةِ شِـعْـبٍ مُـظْلِـمِ
١٠- أو فـي الـسَّـمـاءِ أَرْتَـقـي بِـسُـلَّـمِ
١١- لانْـصَـبَّ مِـقْـداري إلـى مُـجْـرَنْـثَـمـي
١٢- إنِّـي وربِّ الـرَّاقِـصَـاتِ الـرُّسَّـمِ
١٣- وربِّ حَـوْضِ زَمْـزَمٍ وزَمْـزَمِ
١٤- لَأَسْـتَـبِـينُ الخَيْـرَ عـنـدَ مَـقْـدَمـي
١٥- وعـنـدَ تَـرْحـالـيَ عـن مُـخَـيَّـمـي
١٦- عـلـى ابْـنِ عَـبْـدِ الـلَّـهِ قَـرْمِ الأَقْـرَمِ
١٧- فـإِنَّـنـي بـالـعِـلْـمِ ذو تَـرَسُّـمِ
١٨- لم أَدْرِ مـا مُـهَـاجِـرُ الـتَّـكَـرُّمِ؟
١٩- حـتَّـى تَـبَـيَّـنْتُ قَـضَـايـا الـغُـشَّـمِ

٢٠- مُـهَـاجِـرٌ يـا ذا الـنَّـوالِ الخِضْـرِمِ
٢١- أَنْـتَ إذا انْـتُـجِـعْـتَ خَـيْـرُ مُـغْـنِـمِ
٢٢- مُـشْـتَـرَكُ الـنَّـائِـلِ جَـمُّ الأَنْـعُـمِ
٢٣- ولـتَـمِـيْـمٍ مـنـكَ خَـيْـرُ مَـقْـسَـمِ
٢٤- إذا الْـتَـقَـوا شَـتَّـى مـعًـا كـالـهُـيَّـمِ
٢٥- قـد عَـلِـمَ الـشَّـأْمُ وكـلُّ مَـوْسِـمِ
٢٦- أَنَّـكَ تَحْـلُـو لـي كـحُـلْـوِ المَـعْـجَـمِ
٢٧- طَـوْرًا وطَـوْرًا أَنْـتَ مِـثْـلُ الـعَـلْـقَـمِ

الرّوايات:

(٢٠) في الأغاني ٢٠/٤٠٦ (ط: دار الكتب): «مُهَاجِرُ» وهي رواية يختلُّ بها وزن البيت.

(٢٣) في الأغاني ٢٠/٤٠٦ (ط: دار الكتب): «مُقْسَمِ» كذا بضمّ الميم.

الشروح والتعليقات:

(*) سبقت ترجمته/٦٤- ٦٥.

(٢) التّنائي: التّباعُد. والمُقَام: مكان الإقامة.

(٣) أراد: تتَكلّمي، فحذف التاء ضرورة.

(٤) الوَحْي: الإشارة. وجَمْجَم الرَّجُلُ، وتَجَمْجَمَ: إذا لم يُبَيِّنْ كلامه.

(٦) مُؤْتمي: جاعلي يتيمة، هُمِزَت فيه الواو للضرورة كما ترى، والأصل مُوتمي. قال ابن عصفور في المُمْتِع في التصريف ١/٣٤١- ٣٤٢: «فإن كانت الواو ساكنة، لم تُهْمَزْ إلّا في ضرورة بشرط أن يكون ما قبلها حرفًا مضمومًا؛ فتُقَدَّر الضمة على الواو، فتُهْمَز كما تُهْمَز الواو المضمومة، فتقول في الشِّعْر في مثل «مُوعِد»: «مُؤْعِد» ... ».

(٨) الكتاب: الأَجَل.

(٩) الشِّعْب: الطريق في الجبل، والانفراجِ بين الجبلين، وشِعْبٌ مُظْلِمٌ: كثيرٌ شَرُّه.

(١١) المِقْدار : القَدَر . والمُجْرَنْثَم : المكان يُجْتَمَع فيه ، ويُلْزَم .

(١٢) الرَّاقِصات ، الإبل ، والرَّاقِصَاتَ الرُّسَّم : الإبل تسلك ضَرْبًا من السَّيْر سريعًا مُؤَثِّرًا في الأرض من شدَّة الوَطْءِ .

(١٦) القَرْم : الفَحْلِ الذى يُتْرَك من الركوب والعمل ، ويُوْدَع لِلفِحْلَة ، والجمع قُرُوْمٌ ، وقيل : هو الذي لم يَمَسَّه الحبل ، والأَقْرَم كالقَرْم . وقوله : « قَرْمِ الأَقْرَمِ » أراد به أنَّ ابن عبد الله في قومه بمنزلة خير الفحول وأكرمها في الإبل .

(١٧) التَّرَسُّم : النظر والتَّأمُّل .

(١٩) تَبَيَّنْتُ الشيء : تأمَّلته حتَّى اتَّضَح . والقضايا : جمع قضيّة ، وهي الحُكْم . والغُشَّم : جمع غاشم ، وهو الظالم .

يقول في البيتين الثامن عشر والتاسع عشر : إنَّني لم أعرف حقيقة المهاجر بن عبد الله الكلابيّ ، حقيقة هذا الرجل الكريم المِفْضَال حتىّ وقفت على غيره من الناس الظالمين متأمِّلًا في أحكامهم وتصرفاتهم الصادرة عنهم؛ فبان الفرق حينئذ بينه وبينهم .

(٢٠) النَّوال الخِضْرِم : العطاء الكثير .

(٢١) اِنْتَجعتَ : قُصِدْتَ طلبًا لمعروفك . وخير مُغْنِم : خير مُعْطٍ لهذا المعروف .

(٢٢) النائل : الجود والعطاء . وقوله : « مُشْتَرَكُ النائل » أراد به أنَّ وجوه العطاء عنده كثيرة ، لا تقتصر على ضَرْب بعينه . وجَمّ الأَنْعُم : كثيرها .

(٢٣) المَقْسَم : الحَظّ ، والنَّصيب .

(٢٤) قوله : « التَقَوا شَتَّى » أي : من فروع عديدة تنتمي في أصلها إلى تميم القبيلة الأمّ . والهُيَّم : جمع مفرده هائم ، وهو المُتَحَيِّر والعطشان . أراد أنَّهم اجتمعوا كالمُتَحَيِّرين ، ينتظرون خير نصيب يأتيهم من المُهَاجر ، حتى إذا ما تحقَّق لهم هذا النصيب على الوجه الذي يرغبون فيه؛ زالت حَيْرَتهم ، وتَلاشى اضطرابهم ، أو أنهم اجتمعوا كالعِطَاش ، ينتظرون عطاء المُهَاجر الذي يروي ظمأهم .

(٢٥) المَوْسِم : المُجْتَمَع . أراد : أهل الشام وأهل كلِّ مجتمع ، إلاّ أنّه ذكر المكان على إرادة من فيه .

(٢٦) المَعْجَم من الرجال : العزيز النَّفْس .

(٢٧) أراد : وطورًا ، أي : تارةً أنت مثل العَلْقَم؛ لما فيك من الشِّدَّة والبأس . والعَلْقَم : شجر الحَنْظَل ، وقيل : هو الحَنْظَل بعينه ، أي : ثمرته المعروفة بشدَّة المرارة .

(٨٩)

وقال يخاطب أبا جعفر المنصورَ: [مشطور الرجز]

١ - مـا جَـعْـفَـرٌ دونَ مَـدَى ابْـنِ أُمِّـهِ

قافية النون

(٩٠)

دخل أبو نخيلة اليمن، فلم يَرَ بها أحدًا حَسَنًا، ورأى نفسه -وكان قبيحًا- أحسن من بها، فقال: [مجزوء الرجز]

١- لم أَرَ غَـيْـري حَـسَـنـا مُـنْـذُ دَخَـلْـتُ الـيَـمَـنـا

٢- فـفـي جِـرِ أمِّ بَـلْـدَةٍ أَحْـسَـنُ مـن فـيـهـا أنـا

الرّوايات :

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٣: «كيفَ تكونُ بَلْدَةٌ» .

الشروح والتعليقات :

(٢) مرَّ تفسير الحِرِ في المقطعة : ٤٧/ الحاشية : ٣.

(٩١)

وقال يهجو أخته؛ لأنَّها خاصمته في مالٍ لها: [مشطور الرجز]

١ - أَظَـلُّ أَرْعَـى وَتَـرًا قَـرِيْـنـا

٢ - مُـلَـمْـلَـمًـا تَـرَى لـه غُـضُـونـا

٣ - ذا أُبَـنٍ مُـقَـوَّمًـا غُـثْـنُـونـا
٤ - يَـطْـعَـنُ طَـعْـنًـا يَـقْـضِـبُ الـوَتِـيـنا
٥ - ويَـهْـتِـكُ الأَغْـفـاجَ والـرِّئِـيـنا
٦ - يَـذْهَـبُ مَـيَّـارٌ وتَـقْـعُـدِيْـنـا
٧ - وتُـفْـسِـدِيْـنَ أو تُـبَـذِّرِيْـنـا
٨ - وتَمْـسَـحِـيْنَ اسْـتَـكِ آخَـرِيْـنـا
٩ - أَيْـرُ الحمـارِ فـي اسْـتِ هـذا دِيْـنـا

الرّوايات :

(١) في الأغاني ٢٠/٤٠٧ (ط : دار الكتب) : «هزينا» تحريف وتصحيف .
(٥) في الأغاني ٢٠/٤٠٨ (ط : دار الكتب) : «الرّئِيْنا» تحريف .

الشروح والتعليقات :

(١) القرين : المُصَاحِب .
(٢) المُلَمْلَم : المجْتَمِع المُدَوَّر المَضْمُوم . والغُضُون : الثَّنْيات والتَّجَعُّدات ، جمعٌ مفرده غَضْنٌ .
(٣) الأُبَن : العُقَد في العود ، جمعٌ مفرده أُبْنَة . والمُقَوَّم : الذي لا اعوجاج فيه . والغُثْنُون : في أصل اللغة : اللِّحْيَة ، وقيل غير ذلك ، والمراد به هنا الشَّعْرُ الذي يكون ظاهرًا على الوتر .
(٤) يَقْضِب : يقطع . والوَتِيْن : عِرْق في القلب ، إذا انقطع ، مات صاحبه ، والجمع وُتُنٌ وأَوْتِنَةٌ .
(٥) العَفْج ، وبالكسر ، وبالتحريك ، وككَتِف : ما ينتقل الطعام إليه بعد المَعِدة ، والجمع أَعْفاجٌ . والرِّئُون : جمع رِئَة ، وهي موضع النَّفَس .
(٦) مَيّارٌ : لقب زوج أخت الشاعر ، واسمه الحميس بن أَرْطاة . (الأغاني ٢٠/٤٠٤ و٤٠٧ (ط : دار الكتب)) .
(٨) الاسْت : العَجُز ، أو حَلْقة الدُّبُر .

(٩٢)

وقال يسأل: [مشطور الرجز]

١ - هَلْ بـالـلِّـوَى مـن عَـكَـرٍ عَـكْـنَـانِ؟

٢ - أم هَـلْ تَـرَى بـالخَلِّ مـن أظْـعَـانِ؟

الشروح والتعليقات :

(١) اللِّوَى : ما التوى من الرَّمْل أو مُسْتَرَقُه، والجمع أَلْواءٌ وأَلْوِيَةٌ. والعَكَر العَكْنَان : القُطْعان من الإبل الكثيرة العظيمة.

(٢) الخَلّ : الطريق ينفُذ في الرَّمْل أو النافذ بين رملتين أو النافذ في الرَّمْل المُتَراكِم، والجمع أَخُلٌّ وخِلَالٌ. والأَظْعان : جمع الجمع لظَعِينَة، والظَّعِينَة : المرأة ما دامت في الهَوْدَج، وقيل غير ذلك.

قافية الياء

(٩٣)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - لمّا نَـبَـا بـي صـاحـبـي نُـبِـيّـا

الشروح والتعليقات :

(١) نبا بي صاحبي : جَفَاني. وجواب لمّا لم نستطع الوقوف عليه؛ لأنَّ المصادر التي وقعت إلينا لم تقفنا على غير هذا البيت.

(٩٤)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - مِـثْـلُ الـقَـذَى يَـتْـبـعُ الـقُـذِيّـا

الشروح والتعليقات :

(١) لم نستطع معرفة المُشَبَّه بالقَذَى الذي هو ما يقع في العين وما ترمي به ، وجمعه أَقْذاء وقُذِيٌّ .

(٩٥)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - واسْتَرْدَفَتْ من عالِجٍ نُقِيَّا

الرّوايات :

(١) في التاج : نقا ٣٧٦/١٠ (ط : مصر) : « واسْتَزْوَرَتْ » تصحيف وتحريف .

الشروح والتعليقات :

(١) مرّ تفسير عالج في المقطعة : ٨٦/الحاشية : ٢، وكذا النُّقِيّ في المقطعة :٨١/ الحاشية :١

قلتُ : الراجح أنَّ البيت في صفة ناقة أخذت تعدو في أرض عالج التي فيها من الرَّمْلِ ما فيها حتَّى إنَّها جعلت النُّقِيَّ من هذا الرَّمْل رديفًا لها يتبعها .

(٩٦)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - أو كاخْتِيَاتِ الأَسَدِ الشُّوِيّا

الشروح والتعليقات :

(١) لم نستطع معرفة المُشَبَّه باخْتِيَات الأسد ، أي : اختطافه . والشُّوِيُّ : جمعٌ مفرده شاة .

(٩٧)

وقال يصف امرأة: [مشطور الرجز]

١ - هَــزَّتْ قَــوَامًــا يَــجْــهَــدُ الــعَــرْضِــيّــا
٢ - هَــزَّ الجَنُــوبِ الــنَّــخْــلَــةَ الــصَّــفِــيّــا

الشروح والتعليقات:

(١) القَوَام: القامة، وحُسْن الطُّوْل. والعَرْضيّ: ضَرْبٌ من الثياب، ولعلَّ له عَرْضًا.

(٢) النخلة الصَّفِيّ: الكثيرة الحَمْل.

(٩٨)

وقال يمدح مروان بن محمّد، وكان بإِرْمِينِيَة: [مشطور الرجز]

١ - إِنّــا وكُــنّــا حَــنَــكًــا نَجْــدِيّــا
٢ - لمّا انْــتَــجَــعْــنــا الــوَرَقَ المَرْعِــيّــا
٣ - بــحَــيْــثُ كُــنّــا نَــعْــمِــدُ الــثُّــرَيّــا
٤ - فــلَــمْ نَجِــدْ رُطْــبًــا ولا لَــوِيّــا
٥ - أصــبــحَ وَجْــهُ الأرضِ إِرْمِــيــنِــيّــا

الرّوايات:

(٤) في الأساس: حنك/٩٧: «ولم». وفي التكملة والذيل والصلة: حنك ٥/ ١٩٣: «ولا لُوِيّا» بضمّ اللام، والصواب فتحها.

الشروح والتعليقات:

(١) الحَنَك: الجماعة من الناس، ينتجعون بلدًا يَرْعَوْنَهُ. والانتجاع: طَلَب الكلأ، أي: العُشْب في موضعه.

(٣) الثُّرَيّا: ماءٌ لبني الضِّبَاب بِحِمَى ضَرِيَّةَ، وهي أرض بنجد كما مرّ من قبلُ، فانظر المقطعة: ٨٦/ الحاشية: ٣، والثُّرَيّا أيضًا: مياهٌ لمُحارب في شُعَبَى، وشُعَبَى:

جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ، تقع بِحِمَى ضَرِيَّةَ . (معجم البلدان ٧٧/٢ و ٣/ ٣٤٦) . ولا ندري بعدُ أقصد الشاعر هنا مياه بني الضِّبَاب أم مياهُ مُحارب أم مياههما على السواء؟

(٤) الرُّطْب : جماعة العُشب الرُّطْب الأخضر . واللَّوِيّ : يبيس الكلأ ، أو بين الرُّطْب واليابس . قلتُ : ويجوز الرُّطْبُ ، بالفتح كما في اللِّسان : حنك ٤٠٦/١٠ خاصَّةً على تقدير محذوفٍ هو الكلأ ، بمعنى أنَّ الشاعر أراد أن يقول : فلم نجد رَطْبًا من الكلأ ولا لَوِيًّا منه ، أي : يابسًا .

(٥) أراد : إِزْمِيَّتِيَّةَ ، إلَّا أنَّه أبدل الألف من التاء ضرورةً ، وهو إبدالٌ شاذٌّ؛ لأنَّ القياس في الألف أن تبدل من الهمزة والياء والواو والنون الخفيفة . (الممتع في التصريف ٤٠٤/١) . ويجوز أن يكون أراد : إِزْمِيَّتِيًّا ، إلَّا أنَّه سكَّن الألف للضرورة ، وبهذا التأويل تَتَبَرَّأ الكلمة من الإبدال الشَّاذِّ .

(٩٩)

وقال يَتَعَوَّذُ: [مشطور الرجز]

١ - أعــوذُ بــالــلَّــهِ وبــالــسَّـــرِيِّ

٢ - وبــالــكِــتَــابَــيْنِ عــنِ الــنَّــبِــيِّ

الشروح والتعليقات :

(١) السَّرِيّ : الشريف ، والمراد به هنا القرآن .

(٢) الكتابان : التوراة ، والإنجيل . (معجم الألفاظ المُثَنَّاة/٣٩٦) .

(١٠٠)

وقال في إبلٍ: [مشطور الرجز]

١ - وهُــنَّ بــعــدَ الــقَــرَبِ الــقَــسِــيِّ

٢ - مُـسْـتَـزِعِـفَـاتٌ بِـشَـمَـرْدَلِـيِّ

الرّوايات:

(٢) في المحْكَم: قسا ٦/ ٣٢٢، واللّسان: رعف ٩/ ١٢٣ وقساه ١/ ١٨١، والتاج: رعف ٢٣/ ٣٥٢ (ط: الكويت) وقسا ١٠/ ٢٩٣ (ط: مصر): «بِشَمَرْذَلِيّ». (الشَّمَرْذَل لغة في الشَّمَرْدَل، كذا في التكملة والذيل والصلة: شمرذل ٥/ ٤٠٩، والقاموس: شمرذل/ ١٣١٩، والتاج: شمرذل ٧/ ٣٩٩ (ط: مصر)).

الشروح والتعليقات:

(١) مرّ تفسير القَرَب في المقطعة: ٢٧/الحاشية: ٢. والقَسِيّ: الشديد.

(٢) مُسْتَزِعِفَات: مُتَقَدِّمات سابقات. وقوله: «بِشَمَرْدَلِيّ» أراد: بسائقٍ من هذه الإبل يقودها، قويّ سريعٍ فَتِيّ حَسَنِ الخَلْقِ.

(١٠١)

وقال يمدح(*): [مشطور الرجز]

١ - مـا زالَ عُـوْدي فـي ثَـرًى ثَـرِيِّ
٢ - بَـعْـدَكَ مـن ذاكَ الـنَّـدَى الـوَسْـمِـيِّ
٣ - حـتَّـى إذا مـا هَـمَّ بـالـذُّوِيِّ
٤ - جِـئْـتُـكَ واحْـتَـجْـتُ إلـى الـوَلِـيِّ
٥ - لـيـسَ غَـنِـيٌّ عـنـكَ بـالـغَـنِـيِّ

الرّوايات:

(١) في اللّسان: ذوي ١٤/ ٢٩١: «ما زلتُ حَوْلًا». (الحَوْل: السَّنة).

الشروح والتعليقات:

(*) لم نستطع معرفة الممدوح.

(١) الثَّرِيّ: الكثير.

(٢) النَّدَى : المطر . والمطر الوَسْمِيّ : مطر الربيع الأوّل ، وبه أراد الشاعر الكناية عن كرم الممدوح الفَيّاض .
(٣) الذُّوِيّ : الذُّبول .
(٤) الوَلِيّ : النَّصِير .

قافية الألف اللَّيِّنة

(١٠٢)

وقال يصف نِطَاق امرأة تَثَنَّى بعضه على بعض: [مشطور الرجز]

١ - كـأنَّ مـنـهـا حـينَ تُـثْـنَـى الـمِـنْـطَـقَـا

٢ - حِـقْـفَـيْ نَـقًـا مـالا عـلـى حِـقْـفَـيْ نَـقَـا

الرّوايات :

(١) في كتاب الشعر ١/ ١٨٠، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣/ ١٣٤: «حيث تَلْوِي» .
(٢) في كتاب الشعر ١/ ١٨٠، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣/ ١٣٤: «حقْفَا» كذا بالرفع على أنّه خبر لكأنّ، وأما اسمها فهو حيث الذي جعل اسمًا مع كونه ظرفًا ، وهذا يجوز في الشعر والنثر . فقد حكى أحمد بن يحيى عن بعض أصحابه أنهم قالوا : هي أحسن الناس حيث نظر ناظرٌ، يعني : الوجه . قال أبو حيان في تذكرته : وهذا يؤذن بجواز استعمال حيث مبتدأً، فيقال : حيثُ تجلسُ حيث نقوم ، أي : مكان جلوسك مكان قيامنا . (المصدران السابقان « بتصرف ») .

الشروح والتعليقات :

(١) أراد : المِنْطَقَة ، وهي ما يُشَدّ به الوسط ، إلّا أنّه أبدل الألف من التاء ضرورةً ، وهو إبدالٌ شاذٌّ ، وعِلّة ذلك انظرها في المقطعة : ٩٨/ الحاشية : ٥ .
(٢) الحِقْف : ما اعوجّ من الرّمْل، واستطال . والنَّقَا : مرّ تفسيره في المقطعة : ٨١/ الحاشية : ١.

(١٠٣)

وقال رجل لأبي نخيلة، وقد أضحى شيخًا أعرابيًا جِلْفًا: كيف ترى ما أنتَ فيه في هذه الدولة؟ فقال: [مشطور الرجز]

١ - أكْـثَـرُ خَـلْـقِ الـلّـهِ مَـنْ لا يُـدْرَى
٢ - مِـن أيِّ خَـلْـقِ الـلّـهِ حـينَ يُـلْـقَـى
٣ - وحُـلَّـةٌ تُـنْـشَـرُ ثُـمَّ تُـطْـوَى
٤ - وطَـيْـلَـسَـانٌ يُـشْـتَـرَى فـيُـغْـلَـى
٥ - لـعَـبْـدِ عَـبْـدٍ أو لمَوْلَـى مَـوْلَـى
٦ - يـا وَيْـحِ بَـيْـتِ المالِ مـاذا يَـلْـقَـى!

الشروح والتعليقات:

(٤) مرّ تفسير الطَّيْلَسان في المقطعة: ٣٣/الحاشية: ١٠.

(٥) أراد: لعبد من عباد الله، أو لسيّد عبد.

* * *

القسم الثاني

ما نُسِبَ إلى أبي نُخَيْلَةَ وإلى غيره

قافية الميم

(١)

قال يمدح عَمْرًا (*) : [مشطور الرجز]

١ - يــا عَــمْــرو غَــمٌّ الماءَ وِرْدٌ يَــدْهَــمُــهْ
٢ - يــومَ تَــلاقــى شــاؤُهُ ونَــعَــمُــهْ
٣ - واخْــتَــلَــفَــتْ أَمْــراسُــهُ وقِــيَــمُــهْ
٤ - فــأَبْــلِــنــا مــنــكَ بــلاءً نَــعْــلَــمُــهْ
٥ - فــإنَّمــا أنــتَ أَخٌ لا نَــعْــدَمُــهْ
٦ - صــاحِــبُ خُــلَّانٍ كــريمٌ شِــيَــمُــهْ
٧ - مُــتَــرَّفٌ كــانَ أبــوهُ يُــكْــرِمُــهْ
٨ - فــقــامَ وَثَّــابٌ شــديــدٌ مَــحْــزِمُــهْ
٩ - كــأنَّ سَــفُّــودَ حــديــدٍ مِــعْــصَــمُــهْ
١٠- لم يَــتَــجَــشَّــأْ مــن طــعــامٍ يُــتْــخِــمُــهْ
١١- ولم تَــبِــتْ حُــمَّــى بــه تُــوَصِّــمُــهْ
١٢- تَــدُكُّ مِــدْمــاكَ الــطُّــوِيِّ قَــدَمُــهْ
١٣- أَيْــهــاتَ مــن هــامَــتِــهِ مُــخَــدَّمُــهْ

الرّوايات :

(١) في مجالس ثعلب ١/ ١٩٤، والمحكَم : قوم ٦/ ٣٦٦، واللّسان : قوم ١٢/ ٥٠١: « يا سَعْدُ » كذا، ولم نعرف من هو. وفي المحكَم : دهم ٤/ ١٩٦، واللسان : دهم ١٢/ ٢١١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧/ ٢٢٦، والتاج : دهم ٨/٢٩٩ وقوم ٩/٣٦ (ط : مصر) : « يا سَعْدُ عَمٌّ ». وفي التهذيب : ورد ١٤/ ١٦٤،

واللسان : ورد ٣/ ٤٥٦: «غَمْرَ الماءِ».

(٢) في التاج : دهم ٨/٢٩٩ وقوم ٩/٣٦ (ط : مصر) : «شأوه» غلط ، والصواب : «شاؤُهُ».

(٣) في شرح أبيات مغني اللبيب ٧/ ٢٢٦: «وقَتَمَهْ» تصحيف .

(٨) في مجالس ثعلب ١/ ١٩٥، واللسان : نبل ١١/ ٦٤٠، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧/ ٢٢٦، والتاج: نبل ٨/١٢٤ (ط: مصر): «نَبِيلٌ». (النَّبِيْل هنا بمعنى: الحَسَن مع غِلَظ).

(١٠) في الصِّحاح : جشأ ١/٤١ وبشم ٥/ ١٨٧٣، والتَّنْبيه والإيضاح : جشأ ١/ ١٠، واللسان: جشأ ١/٤٨ وبشم ١٢/٥٠ ووصم ١٢/ ٦٤٠، والتاج: بشم ٨/ ٢٠٣ (ط : مصر) : «ولم يُجَشِّئْ عن ... يُبْشِمُهْ». (لم يُجَشِّئْ، وكذا يَتَجَشَّأْ : لم يَتَنَفَّس. ويُبْشِمُه : يُتخِمُه). وفي المحكم بشم ٨/٥٩: «لم يُجْشِئْ ... يُبْشِمُهْ» وهي رواية يختل بها وزن البيت، وصوابها الرواية التي سبقتها. وفي العُبَاب الزاخر: جشأ /٦٦، والتكملة والذيل والصلة: جشأ ١/ ١٢، والتاج: جشأ ١/١٧٧ (ط: الكويت): «عن يُبْشِمُهْ». وفي مجالس ثعلب ١/ ١٩٥، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧/ ٢٢٦: «يُبْشِمُهْ».

(١٢) في مجالس ثعلب ١/ ١٩٥: «يَدُكُّ». وفي اللسان: وصم ١٢/ ٦٤٠: «تَدُقُّ». وفي شرح أبيات مغني اللبيب ٧/ ٢٢٦: «يَدُقُّ».

الشروح والتعليقات :

(*) كذا كما في البيت الأول ، ولم نعرف من هو .

(١) غَمّ : غطّى . والوِرْد : القوم يَرِدُوْنَ الماء . ويَدْهَمُهُ : يَغْشَاهُ .

(٢) مرّ تفسير النَّعَم في المقطعة : ٨٣/ الحاشية : ١.

(٣) الأمْرَاس: جمع الجمع لمَرَسَة ، والمَرَسَة : الحَبْل . والقِيَم : جمع مفرده قامةٌ ، وهي البَكَرَة بأداتها . وقيل غير ذلك .

(٤) أراد : اشتَق لنا استقاءً نعلمه فيك ، يكون منه كلُّ جميل ونعمة .

(٥) قوله : «لا نَعْدَمُهْ» الأصل فيه : «لا نَعْدَمْهُ» بالجزم على الدُّعاء، فلما وقف على الهاء واضْطُرَّ إلى تحريك ما قبلها، حرّكه بحركة الموقوف عليه، كذا في

الإفصاح / ١٠٤، ثُمَّ إنَّ جملة: «لا نَعْدَمُهْ» - وهي الإنشائيّة الدُّعائيّة - قد وضعت موضع/ ٢٥٩، ولكنَّ ابن هشام في مغني اللبيب /٧٦١ خَرَّج البيت على إضمار القول، أي: أخٌ مقولٌ فيه: لا جَعَلَنا اللّه نَعْدَمُهُ.

(٦) الخُلّان: جمع مفرده خليل، وهو الصديق الصَّافي المَوَدَّة.

(٨) المَحْزِم: موضع الحِزَام، والجمع مَحَازِمُ.

(٩) السَّفُّود: حديدةٌ يُشْوَى بها.

(١٠) مرّ تفسير لم يَتَجَشَّأْ. وفي البيت كناية عن اعتداله في الأكل وعدم إسرافه فيه.

(١١) تُوَصِّمُه: تُؤْلِمه. وفي البيت كناية عن صحَّة جسمه وعدم اعتلاله.

(١٢) المِدْماك: السَّطْر من البناء. والطَّوِيّ: البئر المَطْوِيَّة بالحجارة، أي المبنيَّة بها. وفي البيت كناية عن قوته.

(١٣) أَيْهاتَ: لغةٌ في هَيْهاتَ. والهامة: الرأس. والمُخَدَّم: موضع الخَلْخال من الساق. وفي البيت كناية عن طوله.

* * *

القسم الثالث

ما نُسِبَ إلى أبي نُخَيْلَةَ وليسَ له

قافية التاء

(١)

قال يمدح(*): [الطويل]

١- فَتًى غيرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عن صديقه ولا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

الرّوايات :

(١) في الأمالي للقاليّ ١/ ٤٠، والخزانة ٢/ ٢٦٥: «غيرَ» كذا بالنصب، ويصحُّ هذا الوجه على تقدير أنَّ غير صفة لفتى الذى هو بدل كلّ من (عَمْرًا) الذي ورد ذكره في غير هذا البيت؛ فانظر التخريج / ١٧٩، وأمّا غيرُ بالرفع-والرفع الرواية الأكثر شهرةً في المصادر-فيصحُّ أيضًا على تقدير أنَّ غير صفة لفتى الذي هو خبر لا بدل لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو فتًى. وفي شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب إلى المعريّ ٢/ ١٠٥٨، ومعاهد التنصيص ٣/ ٣٠٣: «غيرَ»، و: «ولا مُظْهِرِ» كذا بالجرّ في مُظْهِر، ويجوز على أنّه اسم معطوف على (محجوب)، وأمّا الرفع كما في الكثير من المصادر فيصحُّ أيضًا على أنّه اسم معطوف على (غيرُ) بالرفع. وفي الزهرة ٢/ ٦١١: «النَّدَى»، و: «ولا مُظْهِرَ» بالنّصب، ويجوز على أنّه اسم معطوف على غيرَ، ولكنّ الذي في الزهرة: «غيرُ» بالرفع، ولذا فإنَّ غلطًا في الضبط بيّنًا وقع: إمّا في غير، وإمّا في مظهر، فتأمَّلْ. وفي تجريد الأغاني-ق: ٢/ج: ١/ ١٥٧٢: «غيرَ»، و: «ولا مُظْهِرَ». وفي العقد الفريد ١/ ٢٧٩: «غيرَ ... صديقة»، و: «ولا مُظْهِرَ» صديقة تصحيف. وفي ديوان المعاني ١/ ١١٠: «مِفْراحٍ إذا الخيرُ مَسَّهُ». وفي أمالي المرتضى ١/ ٣٠٦: «محجوبٍ عن العين عِرْضُهُ»، و: «ولا مظهر البلوى». وفي الإشارات والتّنبيهات / ٣٤: «ولا مظْهِرُ» غلطٌ في الضبط. وفي ديوان الحماسة لأبي تمام ٢/ ٣٧٨-ق: ٢/ ١٦، ومناقب الترك ١/ ٣٨، وعيون الأخبار - مج: ٢/ج: ٣/ ١٦٣، والكامل ١/ ٢٧٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ ٤/ ١٥٨٩ - ق: ٢/ ٦٨٨، ودلائل الإعجاز / ١٠٦، ومجموعة المعاني / ٢٤٣، وشرح ديوان

الحماسة للخطيب التبريزيّ ٤/١٤٣ - ق : ١٦/ ٢، وشرح نهج البلاغة - مج : ٣/ج : ٥/ ٤٧، والإيضاح في علوم البلاغة ١/ ١١٠: «ولا مُظْهِرٍ». وهذه الرواية أتى على ذكرها صاحب شرح التلخيص / ٦٨٤، إلّا أنّه لم يجتزئْ بها، بل زاد عليها رواية الرفع أيضًا. وفي الحماسة للبحتريّ / ١٠٩: «ولا يُكْثِرُ ... اليدُ». وفي عقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح : المرشديّ ١/ ٦٠: «الرَّجْلُ».

الشروح والتعليقات :

(*) أُختُلِف في اسم الممدوح، فانظر التخريج /١٧٩- ١٨٤.

(١) قوله : «إذا النَّعْلُ زَلَّتِ» كناية عن نزول الشَّرِّ وامتحان المرء.

قافية الدّال

(٢)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - قَـدْنـيَ مـن نَـصْـرِ الخُبَـيْـبَـيْنِ قَـدِيْ

الرّوايات :

(١) في التهذيب : لدن ١٤/ ١٢٤: «الحَبِيْبَيْنِ». وفي الحُجَّة للقُرّاء السبعة ٣/ ٣٣٤: «الخُبَيْبِيْ». وفي تخليص الشواهد /١٠٧: «الخُبَيبِينِ» وهذه الروايات كلُّها غلط. وفي النوادر لأبي زيد /٢٠٥: «الخُبَيْبِيْنِ قَدْ» تصحيف وغلط في الكتابة. وفي مجاز القرآن ٢/ ١٧٢: «قَدِمي» غلط، والصواب : «قَدِيْ». وفي الكامل ٣/ ١٢٣٤، وسِفْر السعادة ٢/ ٧٧٠، ومشاهد الإنصاف/ ٣٤: «قَدِ».

الشروح والتعليقات :

(١) قَدْني : حسبي، وكفاني. والخُبَيْبانِ : عبد الله بن الزُّبَيْر -وكان يُكْنَى أبا خُبَيْب وأبا بكر، والأوّل أكثر، ولا يكنيه به إلا من يريد ذَمَّه- وأخوه مصعب، وغلَّب أبا خُبَيْب لشهرته، وقيل: بل المراد عبد الله وابنه خُبَيْب، كذا برواية التثنية. على أنَّ هذا الحرف يروى بصيغة الجمع أيضًا، أي : «الخُبَيْبِيْنَ» فمن أتى على

هذه الرواية، فإنّما أراد ثلاثتهم، أي: عبد اللّه وابنه خُبَيْبًا وأخاه مصعبًا، أو أنّه أراد عبد اللّه وشيعته الذين هم على رأيه، أو أنّه أراد أصحاب عبد اللّه خاصّةً. وقَدِيْ: توكيد لقَدْنِي الأولى، وقد حُذِفَت النون للضرورة، والقياس إثباتها، وقد شَذَّ عن هذا الجوهريّ في صحاحه: قدد ٢/ ٥٢٣، إذ عكس الآية، فجعل حذف النون القياس، وإثباتها شاذًّا؛ وحُجَّته في ذلك أنّه إنّما تُزاد النون في الأفعال وقايةً لها مثل: ضربني، وشتمني. وردَّ عليه ابن بَرِّيٍّ في التنبيه والإيضاح: قدد ٢/ ٤٧، فقال: «وَهَمَ الجوهريُّ في قولهم: إنَّ النون في قَدْني زيدت على غير قياس، وجعل نون الوقاية مخصوصةً بالفعل لا غيرَ، وليس كذلك، وإنّما تزاد وقايةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف، كقولك في مِنْ وعَنْ إذا أضفتهما إلى نفسك: مِنِّي وعَنِّي، فزدت نون الوقاية؛ لتبقى نون مِنْ وعَنْ على سكونهما، وكذلك في قَدْ وقَطْ، تقول: قَدْني وقَطْني، فتزيد نون الوقاية؛ لتبقى الدال والطاء على سكونهما، وكذلك زادوها في ليت، فقالوا: ليتني؛ لتبقى حركة التاء على فتحها، وكذلك قالوا في اضربْ: اضربني أيضًا، أدخلوا نون الوقاية عليه؛ لتبقى الياء على سكونها» وردُّ ابن بَرِّيٍّ هذا نقله ابن منظور في لسانه أيضًا، فانظر: قدد ٣/ ٣٤٧. وأمّا صاحب الخزانة ٥/ ٣٨٥ فقد ذكر أنَّ الجوهريَّ أغرب في هذا الذي ذهب إليه في قَدْني وقَدِي، وقال فيه: إنّه واضح البُطْلان.

قافية الطّاء

(٣)

وقال: [مشطور الرجز]

١ - إنَّ النَّدَى حيثُ ترى الضُّغَاطا

الشروح والتعليقات:

(١) مرّ تفسير النّدى في المقطعة: ٣٤/ الحاشية: ٢١. والضُّغَاط: المُزاحَمَة.

قافية الفاء

(٤)

وقال في صفة فرس: [مشطور الرجز]

١ - كـــأنَّ أُذْنَـــيْـــهِ إذا تَـــشَـــوَّفـــا

٢ - قـــادِمـــةً أو قَـــلَـــمًـــا مُـــحَـــرَّفـــا

الرّوايات:

(١) في مَجْمَع البلاغة ٢/٧٥٧، والعمدة ١/٢٦٤، والمُخَصَّص ١/٨٢، وسِمْط اللآلي ٢/٨٧٦، واللسان: حرف ٩/٤٣: «تخالُ». وفي المُحْكَم: حرف ٣/ ٢٣٠، والتاج: حرف ١٣٥/٢٣ (ط: الكويت): «تخالُ ... تَحَرَّفا». وفي محاضرات الأدباء ٤/ ٦٤٥: «تشرقا» تحريف وتصحيف.

(٢) في المُحْكَم: حرف ٣/ ٢٣٠، واللسان: حرف ٩/٤٣: «خافِيَةً». (الخافية: إحدى ريشات الجناح المستترة تحت القوادم، والجمع خَوافِ). وفي الخصائص ٢/ ٤٣٠، والمُبْهِج/ ١٢٢، وشرحِ ديوان الحماسة للخطيب التبريزيّ ٢/ ٣٢٩، وضرائر الشعر/١٠٨: «قادِمَتا أو قَلَما مُحَرَّفا». وفي محاضرات الأدباء ٤/ ٦٤٥: «قلسًا محرقا» تحريف وتصحيف.

الشروح والتعليقات:

(١) التَّشَوُّف: التَّطَلُّع والتَّطاول.

(٢) القادمة من الجناح: إحدى ريشات عَشْرٍ كبار أو إحدى أربع في مُقَدَّم الجناح، والجمع قوادمُ. وقلم مُحَرَّف: عُدِل بأحد حَرْفَيْهِ عن الآخر.

قلتُ: هذان البيتان يُسْتَشْهَد بهما على جواز نصب الجزأين بكأنَّ، ذهب إلى ذلك أصحاب الفرّاء ومحمد بن سلّام الجُمَحيّ وأبو حنيفة الدِّيْنَوَرِيّ وابن السِّيْد البَطَلْيَوْسيّ وابن الطَّراوة، وزعموا أنَّ نصب الجزأين بكأن وغيرها من الأحرف المُشَبَّهة بالفعل لغة قوم من العرب، هم عند ابن سلّام قوم العَجّاج خاصَّةً من بني

تميم، وعند أبي حنيفة لغة تميم عامّةً، وأمّا الفَرّاء فأجاز ذلك في ليت ولعلَّ، وزاد عليه الكسائيّ كأنَّ. (طبقات فحول الشعراء ١/٧٨- ٧٩، وشرح جمل الزَّجّاجيّ (الشرح الكبير) ١/ ٤٢٤، وشرح التسهيل ٢/٩- ١٠، والنُّكَت الحِسَان/ ٨١، والجَنَى الدّاني/ ٣٩٤، وشفاء العليل ١/ ٣٥٣، وهَمْع الهوامع ٢/ ١٥٦؛ وفيه: «أبو عُبَيْد القاسم بن سلّام» والصواب: «محمّد بن سلّام الجُمَحيّ»، والخزانة ١٠/ ٢٣٧، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/ ١٨٤، وعُدَّة السالك ١/٣٢٧).

فإن قلتَ: كيف أخبر عن الاثنين بالواحد؟ قلتُ: إنَّ العضوين المُشْتَرِكَيْنِ في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية يجوز إفراد خبرهما؛ لأنَّ حكمهما واحد. (الخزانة ١٠/٢٣٧).

وقد أُجِيب عن نصب الخبر بأجوبة، هي:

١- إنَّ الراجز لحن، فإنّه أنشد الرشيد هذا الرجز في صفة فرس، فعلم الحاضرون أنّه لحن، ولم يَهْتَدِ أحدٌ منهم لإصلاح البيت إلّا الرشيدُ، فإنّه قال له: قُلْ:

تَـخَـالُ أُذْنَـيْـهِ إذا تَـشَـوَّفـا

حتّى يستوي الإعراب أو الشعر، فتعجّبوا من علمه وفطنته وسرعة تَهَدِّيه. ويبدو أنَّ أبا عليّ الشَّلَوْبِيْن لم ينتصر لهذه الرواية التي أتى على ذكرها الرشيد، واستحسنها الحاضرون، فانظر قوله في ذلك في: شرح المقدّمة الجُزُوليّة ٢/٨٠٥.

٢- الرواية: تخالُ أُذْنَيْه لا كأنَّ.

٣- الرواية:

قـادِمَـتَـا أو قَـلَـمـا مُـحَـرَّفـا

بألفات من غير تنوين، على أنَّ الأصل قادِمَتَانِ أو قَلَمانِ مُحَرَّفانِ، فحذفت النون لضرورة الشعر، وأجاز الكسائيّ الحذف في السعة، ويؤيِّد هذه الرواية كون المُشَبَّه مثنى، فينبغي أن يكون المُشَبَّه به كذلك.

٤- خبر كأنَّ محذوف، وقادمة مفعوله، والتقدير: يحكيان، أو تحاكيان، أو يشبهان، أو يخلفان قادمةً.

وهذه الأجوبة وقعت إلينا في الكثير من مصادر التخريج، فانظرها.
ونستطيع أن نزيد عليها جوابًا آخر أتى على ذكره أبو عليّ الشَّلَوْبين في شرح المقدّمة الجُزُوليّة ٢/٨٠٣، وتفرّد به؛ إذ لم نشهد مصدرًا أتى على ذكر ما ذكره، فقال: «وكذلك قوله:

كـأنَّ أُذْنَـيْـهِ إذا تَـشَـوَّفـا
قـادمـةً أو قَـلَـمًـا مُـحَـرَّفـا

على تقدير: تَجَرُّدَ أو بحرف قادمة أو قَلَم مُحَرَّفٍ، ثُمّ حُذِف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، وتَجَرُّد أو بحرف المُقَدَّر منصوب بإضمار فعل تقديره: يتجرّدان، أو ينحرفان (كذا الصواب، والذي في المطبوع: لا ينحرفان)، ويتجرّدان وينحرفان هذا خبرٌ، وحُذِفَ لدلالة المعنى عليه».
والعامل في إذا ما في كأنَّ من معنى التشبيه، والظرف والمجرور يكتفيان برائحة الفعل. (الخزانة ١٠/ ٢٤٠، والدُّرَر اللوامع ١/١١٢).

قافية القاف

(٥)

وقال في وقعة الجُفْرَة يفتخر، ويذكر قومه بني تميم: [مشطور الرجز]

١ - نـحـنُ ضَـرَبْـنـا الأَزْدَ بـالـعِـراقِ
٢ - والحيَّ مـن ربـيـعـةَ المُرّاقِ
٣ - ضَـرْبًـا يُـقِـيْـمُ صَـعَـرَ الأَعْـنـاقِ
٤ - بـغـيـرِ أَطْـمـاعٍ ولا أَرْزاقِ
٥ - إلّا بـقـايـا كَـرَمِ الأَعْـراقِ

الرّوايات:

(١) في رسالة الصّاهل والشّاحج / ٥٣٠: «الأَسْدَ». (الأَسْدُ: الأَزْدُ).

(٣) في الكامل ١/ ١٧٠: «بلا مَعُوناتٍ». وفي رسالة الصاهل والشاحج/ ٥٣٠: «بلا مَعُونةٍ».

الشروح والتعليقات:

(٢) أراد بالحيِّ من ربيعة قبيلة مالك بن مِسْمَع، وهي بكر بن وائل. (رغبة الآمل - مج ١/ج: ٢/ ١٠٢). والمُرّاق: جمع مفرده مارق، وهو الخارج عن طاعة المَلِك.

(٣) الصَّعَر: الميل.

(٥) الأَعْراق: جمع عِرْق، يقال: فلانٌ كريمُ العِرْق ولئيم العِرْق، أي: الأصل.

قافية اللام

(٦)

وقال يصف الشمس حين طَلَعَتْ: [مشطور الرجز]

١ - والشَّمْسُ كالمِرْآةِ في كَفِّ الأَشَلّْ

الرّوايات:

(١) في الإشارات والتنبيهات / ١٨٠: «الأَشَلُّ» بالضَّمّ. وفي التلخيص في علوم البلاغة / ٢٨٤، ومعاهد التنصيص ٢/ ٣٢: «الأَشَلِّ» بالكسر، وكلتا الروايتين غلط، والصواب: «الأَشَلّْ» بالتسكين؛ إذ به يصحُّ وزن البيت.

الشروح والتعليقات:

(١) قلتُ: هذا بيتٌ فيه من جمال الصورة وغرابتها ما حدا بالجُرْجانيّ إلى أن يُطْنِبَ القول فيه؛ فقال في سِفْره الموسوم بأسرار البلاغة /١٤٣- ١٤٤: «اعلم أنَّ معرفة الشيءِ من طريق الجملة غير معرفته من طريق التفصيل، فنحن وإنْ كُنّا لا يُشْكل علينا الفرق بين التشبيه الغريب وغير الغريب، إذا سمعنا بهما، فإنَّ لوضع القوانين وبيان التقسيم في كلِّ شيءٍ وتهيئة العبارة في الفروق فائدةً لا ينكرها المُمَيِّز؛ ولا يخفى أنَّ ذلك أتمُّ للغَرَضِ وأشفى للنفس. والمعنى الجامع في سبب

الغرابة أن يكون الشبه المقصود من الشيءِ ممَّا لا يتسرّعُ إليه الخاطر؛ ولا يقع في الوهم عند بديهة النظر إلى نظيره الذي يُشَبَّهُ به، بل بعد تَثَبُّت وتذكُّر وفَلْي للنفس عن الصور التي تعرفها وتحريك للوهم في استعراض ذلك واستحضار ما غاب منه. بيان ذلك أنّك كما ترى الشمس، ويجري في خاطرك استدارتها ونورها تقع في قلبك المرآة المجلُوّة، ويتراءى لك الشبه منها فيها، ولكنّك تعلم أنَّ خاطرك لا يُسرع إلى تشبيه الشمس بالمرآةِ في كفِّ الأَشَلِّ؛ كقوله:

والشَّمسُ كالمِرْآةِ في كَفِّ الأَشَلّْ

هذا الإسراعَ ولا قريبًا منه».

وقال أيضًا/١٦٤- ١٦٥: «اعلم أنَّ ممّا يزداد به التشبيه دِقَّةً وسِحْرًا أن يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات؛ والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين:

أحدهما: أن تقترن بغيرها من الأوصاف: كالشكل، واللون، ونحوهما.

والثاني: أن تُجرَّد هيئة الحركة، حتىَّ لا يُراد غيرها.

فمن الأول قوله:

والشَّمسُ كالمِرْآةِ في كَفِّ الأَشَلّْ

أراد أن يُرِيَك مع الشكل الذي هو الاستدارة ومع الإشراق والتلألؤ على الجملة الحركةَ التي تراها للشمس، إذا أنعمتَ التأمُّل، ثم ما يحصُلُ في نورها من أجل تلك الحركة، وذلك أنَّ للشمس حركة متصلة دائمة في غاية السرعة، ولنورها بسبب تلك الحركة تَمَوُّجٌ واضطرابٌ عَجَبٌ، ولا يتحصَّل هذا الشَّبه إلاّ أن تكون المرآة في يد الأَشَلِّ؛ لأنَّ حركتها تدور، وتتصل، ويكون فيها سرعةٌ وقلقٌ شديدٌ، حتَّى ترى المرآة لا تَقِرُّ في العين، وبدوام الحركة وشدّة القلق فيها يتموَّج نور المرآة، ويقع الاضطراب الذي كأنّه يسحَرُ الطَّرْف، وتلك حال الشمس بعينها حين تُحِدّ النظر، وتُنفِذ البصر، حتَّى تَتَبيَّنَ الحركة العجيبة في جِرْمها وضوئها، فإنَّك ترى شعاعها كأنَّه يهمُّ بأن ينبسطَ، حتَّى يفيض من جوانبها، ثم يبدو له، (أي: يظهر له رأيٌ آخرُ، وهو من عبارات العرب العاربة. (شرح التلخيص/٤٩٢)) فيرجع في الانبساط الذي بدأه إلى انقباض، كأنّه يجمعه من جوانب الدائرة إلى الوسط، وحقيقة حالها في ذلك ممّا لا يَكْمُل البصر لتقريره

وتصويره في النفس، فضلًا عن أن تَكْمُل العبارة لتأديته، ويبلغ البيان كُنْهَ صورته».

وقال أيضًا / ١٦٩: «وممّا يَقْوَى فيه أن يكون سبب غرابته قلّة رؤية العيون له ما مضى من تشبيه الشمس بالمرآة في كفِّ الأَشَلِّ، وذلك أنَّ الهيئة التي تراها في حركة المرآة إذا كانت في كفِّ الأَشَلِّ ممّا يُرَى نادرًا في الأقلّ، فربّما قضى الرجل دهره، ولا يتّفق له أن يرى مرآة في يد مرتعش. هذا، وليس موضع الغرابة من التشبيه دوام حركة المرآة في يد الأَشَلِّ فقط؛ بل النُّكْتة والمقصود في ما يتولّد من دوام تلك الحركة من الالتماع وتموّج الشعاع وكونه في صورة حركات من جوانب الدائرة إلى وسطها؛ وهذه صفة لا تقوم في نفس الرائي المرآة الدائمة الاضطراب إلا أن يستأنف تأمّلًا ؛ وينظر مُتَثَبِّتًا في نظره مُتَمَهِّلًا، فكأنَّ هاهنا هيئتين، كلتاهما من هيئات الحركة: إحداهما: حركة المرآة على الخصوص الذي يوجبه ارتعاش اليد، والثانية: حركة الشعاع واضطرابه الحادث من تلك الحركة. وإذا كان كون المرآة في يد الأَشَلِّ ممّا يُرَى نادرًا، ثم كانت هذه الصفة التي هي كائنة في الشعاع إنّما تُرَى، وتُدْرَك في حال رؤية حركة المرآة بجَهْد وبعد استئناف إعمال للبصر، فقد بَعُدَت عن حدِّ ما يعتاد رؤيته مرّتين، ودخلت في النادر الذي لا تألفه العيون من جهتين، فاعرفه».

وهذا الذي أتى على ذكره الجُرجانيّ في الأسرار مُفَصَّلًا نقله عنه البلاغيون من بعده مختصرًا؛ فانظر: نهاية الإيجاز / ١١١، والتلخيص في علوم البلاغة / ٢٥٥- ٢٥٧، والإيضاح في علوم البلاغة ٢/٣٤٦- ٣٤٧، والطِّراز ١/ ٣٥٥، وعروس الأفراح ٣/٣٦٥-٣٦٧ و ٤٤٩- ٤٥٠، وشرح التلخيص /٤٩١- ٤٩٢، والمُطَوّل على تلخيص المعاني/ ٣٢٤، ومختصر التفتازانيّ لتلخيص المفتاح ٣/٣٦٧ و ٤٤٩، وشرح الأرجوزة المُسَمّاة بعقود الجُمَان /٨٥ و ٩٢، ومعاهد التنصيص ٢/٣٢- ٣٣، وعقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح العلّامة المُرْشِديّ ٢/١٧ و٣٣، ومواهب الفَتّاح ٣/ ٣٦٧، وتهذيب السعد ١/٩١ و ١١٥.

وإذا كان هذا حالَ البيت من حيث جمالُ الصورة وغرابتُها، فما حاله من حيثُ تقسيمُ التشبيه فيه باعتبار طرفيه؟

أجاب عن هذا البلاغيون بقولهم: إنَّ الطرفين مختلفان، فالمُشَبَّه الذي هو الشمس مُطْلَقٌ، والمُشَبَّه به الذي هو المرآة مُقَيَّدٌ؛ لكونها في كفِّ الأشَلِّ. (التلخيص في علوم البلاغة / ٢٦٩، والإيضاح في علوم البلاغة ٢/٣٦٦ - ٣٦٧، وعروس الأفراح ٣/ ٤١٩، والمُطَوَّل على تلخيص المعاني / ٣٣٦، ومختصر التفتازانيّ لتلخيص المفتاح ٣/٤١٩ - ٤٢٠، وشرح الأرجوزة المُسَمَّاة بعقود الجُمَان /٨٩، وعقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح العلامة المُرْشِديّ ٢/ ٢٧، ومواهب الفتّاح ٣/٤١٩ - ٤٢٠، وتهذيب السعد ١/١٠٩).

قافية الميم

(٧)

وقال في جارية تُرَقَّصُ: [مشطور الرجز]

١ - جــاريــةٌ يَــبُــدُّهــا أَجَــمُّــهــا

٢ - قــد سَــمَّــنَــتْــهــا بــالــسَّــوِيْــقِ أُمُّــهــا

الرّوايات:

(١) في كُلِّ مصادر التخريج ما خلا التهذيب: بدد ١٤/ ٨٠، واللسان: بدد ٣/ ٨٠: «أَعْظَمُها».

(٢) في النوادر (الملحق حيثُ زياداتُ نسخة عاطف أفندي) لأبي زيد / ٣١٦: «بالفَتُوْتِ» كذا بعد ذكر رواية: «بالسَّوِيْق». (الفَتُوْت: ما فُتَّ من الخُبْز، وغيره). وفي المُنَجَّد في اللغة/ ١١٦: «بالفَتِيْتِ». (الفَتِيْت: الفَتُوْت). وفي خلق الإنسان لثابت / ٢٩٦، والفَرْق لثابت/ ٣١، والمُخَصَّص ٢/ ٤٠، وخلق الإنسان في اللغة للحسن بن أحمد / ٦٧: «بالجَرِيْشِ». (الجَرِيْش: دقيق فيه غِلَظٌ، يصلح للخَبِيْص المُرَمَّل، أي: لهذا المعمول من التمر والسمن، وقد كثر عَصْده ولَيّه).

الشروح والتعليقات:

(١) الأَجَمّ: قُبُلُ المرآة، أو فَرْجُها. وقوله: «يَئِدُها أَجَمُّها» أراد به أنَّ الأَجَمَّ يُبَاعِدُ ما بين رِجْلَيْها لعظمه.

(٢) مرّ تفسير السَّوِيق في المقطعة: ١٠/ الحاشية(*).

قافية الياء

(٨)

وقال يصف ساقيًا أسودَ الجِلْدَة، يستقي ماءً مِلْحًا: [مشطور الرجز]

١ - كــأنَّ مَــتْنَيْــهِ مِــنَ الــنَّــفِــيِّ

٢ - مَــواقــعُ الــطَّــيْــرِ عــلــى الــصُّــفِــيِّ

الرّوايات:

(١) في معاني الشعر / ٢١٩، والاشتقاق ١/ ١٢٨، والجمهرة: وقع ٢/ ٩٤٥ ونفي ٢/ ٩٧٢، والإبدال لأبي الطَّيِّب ١/ ١٨٩، والصِّحاح: صفا ٦/ ٢٤٠١، والتاج: وقع ٢٢/ ٣٥٤ (ط: الكويت) وصفا ١٠/ ٢١١ (ط: مصر): «مَتْنَيَّ». وفي إيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٧٦٩: «النُّفِي» كذا بضمّ النون غلط.

(٢) في التهذيب: هيص ٦/ ٣٦٥، والفرق بين الحروف الخمسة / ٣٤٦، واللسان: هيص ٧/ ١٠٤، والتاج: هيص ١٨/ ٢١٦ (ط: الكويت): «مَهايصُ». وفي العين: هيض ٤/ ٧٠، والبارع في اللغة: هيض / ٩٠، والمحكم: هيض ٤/ ٢٦٥، واللسان: هيض ٧/ ٢٤٩: «مَهايضُ» وفي التاج: هيض ١٩/ ١١٦ (ط: الكويت): «مَهائضُ». (مَهايضُ الطير ومَهايضُها ومَهائضُها - والحرف الأخير على غير قياس؛ إذ القياس أن يكون بالياء لا بالهمزة -: مَسَالحُها. وزاد صاحب التاج في هيص ١٨/ ٢١٦ (ط: الكويت) أنَّ الضاد لغةٌ، ثم قال في هيض ١٩/ ١١٦ (ط: الكويت): «قال الصَّاغانيُّ: هذا تصحيف (أراد لغة الضاد)، والصواب: هَيْصٌ، وهاصَ، ومَهائصُ بالصاد المهملة» ولم نجد هذا القول

للصَّاغانيّ في التكملة، فلعلَّ صاحب التاج نقله من العُبَاب. والراجح بعدُ أنَّ الضاد لغة، وليست بتصحيف؛ إذ لو كانت تصحيفًا لنبَّه على ذلك اللغويّون قبل الصَّاغانيّ، أو على الأقلّ لأشاروا إلى ذلك أدنى إشارة، فانظر ما سبق ذكره من المعجمات (هيض)، وزد عليها: المحيط في اللغة: هيض ٤/٣٠). وفي الأفعال ١/ ١٨١: «مَهايضُ ... الصُّفّي» كذا بتشديد الفاء مع كسرها، والصواب كسر الفاء دون تشديدها مع تشديد الياء وكسرها. وفي التكملة والذيل والصلة: هيص ٤/ ٥٢: «مَهائصُ ... الصَّفِيّ» كذا بفتح الصاد، والصواب ضمُّها. (مَهائصُ الطير: مَسَالحُهَا، وهو لفظ على غير قياس: كالمَهائض). وفي الإبدال لابن السِّكّيت /١٢٧: «الصُّفِّيّ» كذا بكسر الفاء مع تشديدها، والصواب الكسر دون التشديد. وفي الأماليّ ٢/ ٣٤، وسِرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٥٠، والصِّحاح: نفا ٦/ ٢٥١٤: «الصَّفِيّ» كذا بضمّ الصاد وكسرها، والكسر وجه يصحّ.

قلتُ: وبعض هذه المصادر التي ذُكِرَتْ أعلاه (التهذيب: هيص، والأفعال، والمُحْكَم: هيض، والفرق بين الحروف الخمسة، واللسان: هيض) – وإن كانت قد أتت على رواية: «المَهايص»، أو «المَهايض» – أتبعت هذه الرواية بقولها: ويروى، أو المعروف: مَواقعُ الطير، وبهذا تكون هذه المصادر خاصَّةً قد ذكرت روايتين: رواية الديوان، وغيرها.

الشروح والتعليقات:

(١) مرّ تفسير المتن في المقطعة: ٧٦/ الحاشية: ٥. وقوله: «مَتْنَيْهِ» أراد به جانِبَيْهِ. والنَّفِيّ: ما تطاير على ظهر المُسْتَقي من الماء عن الرِّشاء.

(٢) مواقع الطير: مواضعَ وقوعها التي تقع عليها، وتعتاد إتيانها. والصُّفِيّ، وكذا الصِّفِيّ: جمع مفرده صَفًا، والصَّفَا: جمع مفرده صَفَاةٌ، وهي الحجر الصَّلْد الضخم الأملَس الذي لا يُنْبِت شيئًا.

قلتُ: شَبَّه الشاعر ما انتشر من ماء الاستقاء المِلْح بالدَّلْو على جانبي هذا الساقي ذي الجلدة السوداء – وقد أخذ هذا الماء يَبْيَضُّ على جلدته – بمواقع الطير على الصَّفَا؛ إذا زَرَقَتْ عليه، أي: سَلَحَتْ.

* * *

تخريج الشعر

تخريج

ما نُسِبَ إلى أبي نُخَيْلَةَ

القسم الأول

(١)

١- ٢١ : الإبانة / ٨٧- ٨٨.

(٢)

١- ٣ : الأغاني ٢٠/ ٣٩١ و ٤٠٤ (ط : دار الكتب)، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٦٨.

(٣)

١ : أشعار أولاد الخلفاء/ ٣١٤. وورد الشطر الثاني فقط في : أمثال العرب/ ١٦٧، والجمهرة :صور ١/ ١٢١، والأغاني ٢٠/٤٢٠-٤٢١ (ط : دار الكتب)، والصِّحاح : علق ٤/ ١٥٢٩، والمقاييس : علق ٤/ ١٢٨، والمجمل : علق ٣/ ٦٢٧، وجمهرة الأمثال ٢/ ٦١، ونَثر الدُّرّ- ج : ٦/ ق : ١/ ٢٠٤، والأمثال لمجهول/ ٧٥، والمُحْكَم : علق ١/ ١٢١، والهفوات النادرة/ ٨٨، ومَجْمَع الأمثال ٢/ ١٥، والأساس : علق/ ٣١١، والمُسْتَقْصَى ٢/ ١٦٧، وتجريد الأغاني – ق : ٢/ ج : ٢/ ٢١٥٧- ٢١٥٨، واللسان : علق ١٠/ ٢٦١، والقاموس : علق/ ١١٧٥، وتمثال الأمثال ٢/٤٧٢- ٤٧٣، والتاج : صور ١٢/٣١٤ (ط : الكويت) وعلق ٧/١٩ (ط : مصر).

(٤)

١- ٤: الأغاني ٢٠/٤١٠ (ط : دار الكتب)، وتاريخ مدينة دمشق ٤/ ٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤١٧.

(٥)

١- ٤: الأغاني ٢٠/٤١١ (ط : دار الكتب).

(٦)

١- ٨: شرح أدب الكاتب / ١٤٨ - ١٤٩.

١- ٤: تهذيب إصلاح المنطق/ ٣٩٢.

١- ٣: المَشُوف المُعْلَم: شلي ١/ ٤٠٤.

٢- ٣: إصلاح المنطق / ٢٨٣، وديوان الأدب ٤/ ١٠٧، والإبدال لأبي الطَّيِّب ٢/ ٢٦٢، وشرح أبيات إصلاح المنطق / ٣٧٧، والصِّحاح: قأب ١٩٧/١ وشلا ٦/ ٢٣٩٥، والاقتضاب ٤٨/٣ وشرح الفصيح ٦٩٥/٢ (البيتان دون نسبة في المصادر السابقة جميعها)، واللسان: قأب ٦٥٧/١ وشلا ١٤/ ٤٤٣، والتاج: قأب ٥٠٦/٣ (ط: الكويت) وشلا ٢٠٣/١٠ (ط: مصر) (البيتان دون نسبة في اللسان والتاج: شلا فقط).

٢: إصلاح المنطق / ١٦٠، وأدب الكاتب / ٣٥، والمقاييس: شلا ٣/ ٢٠٩، والمجمل: شلا ٢/ ٥١٠، والأساس: شلا / ٢٤١، وشمس العلوم ٢/ ٥١٢، والأشباه والنظائر للسُّيُوطيّ ٢٣٩/٦ (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها).

(٧)

١- ٦: الأغاني ٣٩٣/٢٠ (ط: دار الكتب) و٨١١٠/٢٣ (ط: دار الشعب بالقاهرة).

(٨)

١- ٤: البيان والتبيين ١١٣/١ (دون نسبة)، والحيوان ٥/ ٥٩٢، والأغاني ٢٠/ ٣٩١ و ٤٠٥ (ط: دار الكتب)، وثمار القلوب / ٢٩، وربيع الأبرار ٥/ ٢٥١؛ وفيه: «يقول أبو نخلة» كذا، والصواب: «أبو نخيلة»، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٦٨.

(٩)

١- ٦: الأغاني ٤٠٨/٢٠ (ط: دار الكتب). وهنا تحسن الإشارة إلى أنَّ

صاحب الأغاني وإن كان قد نسب هذه الأبيات الستة في هذا الموضع إلى أبي نخيلة ؛ إلّا أنّه أوردها في موضع آخر من أغانيه منسوبة إلى بشار بن برد ، فانظر : ٢٢٩/٣- ٢٣٠، وهي حقًّا في ديوانه الذي حقَّقه ابن عاشور على المخطوطة التي وقعت إليه ، إلّا أنّها في قسم الملحقات ٢٨/٤، اعتمادًا على الأغاني ليس إلّا . وليست الأبيات لبشار من قريب أو بعيد ؛ فلغتها ليست من لغته ، بل هي أقرب ما تكون إلى لغة أبي نخيلة كما أنَّ المناسبة التي قال فيها أبو نخيلة الأبيات كما في ٤٠٨/٢٠ بمقارنتها بالمناسبة التي قال فيها بشار الأبيات نفسها كما في ٢٢٩/٣ تجعلنا نُرجِّح النسبة إلى أبي نخيلة دون غيره . ووردت هذه الأبيات في مختار الأغاني ٨٧/٢ منسوبة إلى بشار أيضًا ، ولا عجب فالمختار هو الأغاني عينه مختصرًا .

١، ٥- ٦: المأثور من اللغة /٩٨ (دون نسبة) .

٥- ٦: العين : سبت ٧/ ٢٣٩؛ وفيه نُسِبَ البيتان إلى ابن أحمر ، وهي نسبة تفرَّد بها صاحب العين ، وليس البيتان في ديوانه . كما ورد البيتان دون نسبة في الجمهرة : سبت ١/ ٢٥٤.

٦: التهذيب : سبت ١٢/ ٣٨٦، والمقاييس :سبت ٣/ ١٢٤، والعشرات في اللغة / ١٦٠، وما اتفق لفظه واختلف معناه / ١٨٣، واتفاق المباني / ١٩٩، والتكملة والذيل والصلة : سبت ١/ ٣١٦، واللسان : سبت ٢/ ٣٧، والتاج : سبت ٥٣٩/٤ (ط : الكويت) (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها) .

(١٠)

١- ٥: الأغاني ٣٩٨/٢٠ (ط : دار الكتب) و٨١١٧/٢٣ (ط : دار الشعب القاهرة) .

(١١)

١- ١٣: الأغاني ٤٠١/٢٠- ٤٠٢ (ط : دار الكتب) .

٩- ١٢: البارع في اللغة : هيت / ١٤٣.

٩- ١٠: المُحْكَم : هيت ٤/ ٢٧٣، واللسان : هيت ٢/ ١٠٧، والتاج : هيت ٥/ ١٤٩ (ط : الكويت).

(١٢)

١- ١٥: الأغاني ٢٠/٤١٣- ٤١٤ (ط : دار الكتب).
١- ٤، ٧- ١١، ١٣- ١٥: مختار الأغاني ١/ ٤٦١.

(١٣)

١- ٣: اللسان : هتا ١٥/ ٣٥٢، والتاج : هتا ١٠/٤٠٦ (ط : مصر).

(١٤)

١- ١٣: طبقات الشعراء / ٦٦.

(١٥)

١- ٣: الأغاني ٧/١ (ط : دار الكتب)، وتجريد الأغاني - ق : ١/ج : ٢/ ٨٠٧، ومختار الأغاني ٨/ ٢١٧.

(١٦)

١- ٢: خلق الإنسان لثابت / ١٢٧، والبارع في اللغة : بجج / ٥٩٧، والأفعال ٤/ ١٠١، والمُخَصَّص ١/٩٨ (دون نسبة في المصدر الأخير فقط).

(١٧)

١- ٢: اللسان : غملج ٢/ ٣٣٧، والتاج : غملج ٦/١٣٣ (ط : الكويت).

(١٨)

١– ٣: الأفعال ١/ ٤٤١.

١– ٢: المُحْكَم: خحقق ٤/ ٣٥٦، واللسان: خحقق ١٠/ ٨٤، والتاج: خحقق ٢٥/ ٢٥٠ (ط: الكويت).

(١٩)

١: البيان والتبيين ٣/٢١٩ (دون نسبة) و ٣٣٦، والحيوان ٣/ ٨٠، والشعر والشعراء ٢/ ٦٠٢، وعيون الأخبار– مج: ١/ج: ١/ ٣٠٨، والحماسة للبحتريّ / ٢١١، والفاضل للوشّاء /٢٥٤ (البيت دون نسبة في المصادر الثلاثة الأخيرة)، والأغاني ٤/٢٤١ (ط: دار الكتب)، وفيه نسب البيت إلى الأحوص الأنصاريّ، ونسبته إليه غلط؛ إذ الصواب أنّه لأبي نخيلة، وقد تَنَبَّه محقق شعر الأحوص لهذا، فأثبت البيت في القسم الثاني من الديوان، وفيه الشعر الذي نسبته المصادر سهوًا إلى الأحوص، وليس له، ذاكرًا مجموعة من الكتب التي أتت على ذكر البيت، مُبَيِّنًا صحة نسبته إلى أبي نخيلة. (شعر الأحوص الأنصاريّ /٢٧٣– ق: ١٥). والبيت أيضا في العُزْلَة / ٩٣، والصناعتين / ٢٢٢، وعقلاء المجانين /١٨٠– ١٨١، والبصائر والذخائر– مج: ٣/ج: ١/ ٢٠٦ ومج: ٣/ج: ٢/ ٥٥٠، ومحاضرات الأدباء ١/ ١٨٢، ومَجْمَع البلاغة ١/ ٢٧٣، وبهجة المجالس – ق: ٢/ ٦١٠، والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ١٦٢، والجامع الكبير /٢٤٨ (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها)، وعيون التواريخ ٥/ الورقة: ١٦٩؛ وفيه نسب البيت إلى الأحوص الأنصاريّ، مستندًا في هذه النسبة إلى الأغاني، وقد مرّ القول في هذه النسبة قبل قليل. ثم إنَّ البيت في الخزانة ١/ ١٦٥، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥/ ٣٢٤.

(٢٠)

١– ٢: الدُّرّ الفريد ٥/ ٩٥.

٢ : الدُّرّ الفريد ١/ ٣١٢.

قلتُ : وهذان البيتان ورد قبلهما في الدُّرّ ٥/٩٥ ثلاثة أبيات، هي :

١ - متى تُسْدِ[1] مَعْروفًا إلى غيرِ أهلِهِ رُزِئْتَ[2] ولم تَظْفَرْ بأجرٍ ولا حَمْدِ

٢ - متى تُتْبِعِ المعروفَ مَنًّا فإنَّهُ يُؤَدِّي إلى ذَمٍّ وإنْ جَلَّ ما تُسْدِي

٣ - وكِتْمانُكَ المعروفَ أوَّلُ كُفْرِهِ وإظْهارُهُ من شُكْرِهِ لأخي الرِّفْدِ[3]

وهذه الأبيات الثلاثة لم نثبتها في باب ما نسب إلى أبي نخيلة من الديوان كما أثبتنا البيتين الأخيرين؛ لأنّها أبيات مُخْتَلَفٌ في نسبتها بينه وبين يزيد بن الرِّقاع العامليّ وصالح بن عبد القُدُّوس، فانظر: تاريخ مدينة دمشق ١٨/ ٢٨٥، وتمام المتون/ ٣٧٨. على أنّه لابُدَّ من الإشارة هنا إلى أنّنا عُدْنا إلى ديوان صالح بن عبد القُدُّوس الذي جمعه، وحقّقه: عبد الله الخطيب، ونشره في بغداد ١٩٦٧م، فلم نجد شيئًا من هذه الأبيات، فهي ممّا فاته أمرها مع أنّها قد تكون له؛ لأنّها أقرب إلى لغته وكذا معانيه التي يتعاورها في شعره، بل ليس من المستبعد أن يكون البيتان اللذان أثبتناهما في الديوان على أنّهما لأبي نخيلة تابعين للأبيات الثلاثة المُخْتَلَف في نسبتها؛ وهي جميعها ممّا يمكن أن يُنْسَب إلى صالح، ولكن لمّا لم يكن بين أيدينا من دليل قطعيّ، آثرنا أن نبقى على ما نحن عليه، ريثما تقفنا الأيام على ما لا يرقى إليه شَكٌّ في نسبة هذه الأبيات إلى قائل معيّن دون سواه.

(٢١)

١: الأفعال ٢/ ٢٤٣.

(٢٢)

١- ٢: التّنبيه والإيضاح: بدد ٢/ ٩، والتكملة والذيل والصلة: بدد ٢/ ١٩٥،

(١) أسدى إليه معروفًا: أعطى.

(٢) رُزِئْتَ: أُصِبْتَ بما لا يُحْمَد عُقْباه.

(٣) الرِّفْد: العطاء.

واللسان: بدد ٣/ ٨٠.

٢: الغريب المُصَنَّف ١/ ٢٨٤، وديوان الأدب ٣/ ١٤٩، والبارع في اللغة: بدد / ٦٨٧، والتهذيب: بدد ١٤/ ٧٩، والتنبيهات على أغاليط الرواة / ١٩٠، والمقاييس: بدد ١/ ١٧٦، والمجمل: بدد ١/ ١١١، والصِّحاح: بدد ٢/ ٤٤٥، والأفعال ٤/ ٧٢، والقاموس: بدد /٣٤٠ (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها).

قلتُ: ولا بأس بعد أن عرضنا لتخريج البيتين أن نقف القارئ على أمور تخصُّهما، ألا وهي:

١- في خلق الإنسان لثابت /٣١٣، والجمهرة: حيك ١/ ٥٦٥، والمُخَصَّص ٢/ ٤٩ ورد البيت التالي: [مشطور الرجز]

بَـدّاءُ تمـشـي مِـشْـيَـةَ الـنَّـزِيْـفِ

وفيه احتمالان: إمّا أن تكون كلمة «النزيف» مُحَرَّفة، والصواب: «الأَبَدّ»، وإمّا أن يكون البيت بتمامه لا علاقة له ببيت أبي نخيلة، وإنّما هو لشاعر آخر، ولا سيما أنّه ورد في المصادر الثلاثة دون نسبة.

٢- ورد في الإبل /١٢٥، والتاج: بدد ٤٠٩/٧ (ط: الكويت) بيت ثالث لأبي نخيلة بعد البيت: بَدّاءُ... إلخ، هو:

وَخْـدًا وتَـخْـويـدًا إذا لم تَـخْـدِ

تَخْدِ في الإبل، وتَخْدي بالياء في التاج، وهذا البيت ورد في الأفعال ١٦٣/٤ بعد بيتين غير البيتين المُخَرَّجَيْنِ، وقد نسبت الأبيات الثلاثة فيه إلى أبي نخيلة أيضًا، وهي:

١ - يـحـتـمـلُ الـنَّـحْـضَ لجسـمٍ مَـغْـدِ
٢ - إنْ قِـيـلَ: جـاهٍ فـظـلـيـمٌ يَـخْـدي
٣ - وَخْـدًا وتَـخْـويـدًا إذا لم يَـزِدِ[1]

(١) انظر: المقطعة: ١/٢٩ - ٣، والتخريج.

ونحن نُرَجِّح أن يكون البيت الثالث تابعًا للبيتين اللذين في الأفعال ليس إلّا ، وأنَّ الرواية الصحيحة هي : « يَرْدِ » لا « تَخدي » ؛ ذلك أنَّ معناه يتوافق أشدَّ التوافق والبيت الثاني الذي في الأفعال . على أنّه قد يقول قائل هنا : ألا يدلّ اشتراك البيتين اللذين في الأفعال والبيتين المُخَرَّجَيْنِ من غير مصدر ببيت ثالث على أنَّ الأبيات كلها تنتمي إلى أرجوزة واحدة ؟

نعم قد يصحُّ هذا ، ولكن لا دليل لدينا .

٣- ورد في شرح أدب الكاتب /٣٣٤ ما نصُّه : « قال أبو عُبَيْدَةَ : كانت عند يَرْبوع بن ثَعْلَبَةَ العَدَويّ من بني عَدِيِّ بن عبد مَنَاةَ امرأة من بني ضَبَّةَ ؛ فنَشَزَتْ عليه[1] ، فخاصموه ، فقال يَرْبوع : [مشطور الرجز]

١ - جــاريـــةٌ مـــن ضَـــبَّـــةَ بـــنِ أُدّْ

٢ - بَـــدّاءُ تمـــشـــي مِـــشْـــيَـــةَ الأَبَـــدّْ

٣ - مَيّاسة في ... إلخ . ستة أبيات داليّة .

فأجابه بعض قومها (بأبيات طائيّة سنعرض لأمرها) .

وورد البيتان : الأول ، والثاني من أبيات يَرْبوع في خلق الإنسان في اللغة لمحمد بن حبيب / ٤٥؛ وفيه « عادية » تحريف ، والصواب « جارية » بالجيم والراء . كما وردا في ذكر أعضاء الإنسان / الورقة : ٤، ولكن دون نسبة . بعد هذا نقول ما يلي :

أبيات يَرْبوع وكذا الأبيات التي أجابه بها الشاعر في نسبتها اختلاف ، وليس هذا فحسب ، بل إنَّ بعض المصادر خلطت بين البيت الأول من الأبيات الداليّة ليَرْبوع وبعض الأبيات الطائيّة للشاعر الآخر ! كيف ذلك ؟

البيتان : الأوّل والثاني من الأبيات المنسوبة إلى يَرْبوع وردا في البُرْصان والعُرْجان / ١٤٧ منسوبين إلى يُرْبوع الجَرْميّ (هكذا يُرْبوع بضم الياء ، والجَرْميّ لا العَدَويّ) ، كما ورد البيت الأوّل أيضًا في ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب مع بيت آخر دالي

(١) نَشَزَت المرأة تَنْشِز نُشوزًا : استعصت على زوجها وأبغضته .

ليس: « بَدّاءُ تمشي .... إلخ » ٢/٧٨٣، وقد نسبا فيه إلى الأغلب العِجْليّ، وقد فاتا جامع شعر الأغلب ومحققه[١]. أمّا الأبيات الطائيّة التي تنسب إلى ذلك الشاعر الذي أجاب يَزْبوعًا ومنها: [مشطور الرجز]

١ - كـأنَّ تحـتَ دِرْعِـهـا[٢] الـمُـنْـعَـطِّ[٣]

٢ - لـمّـا بـدا مـنـهـا الـذي تـغـطـي

٣ - شَـطًّـا[٤] رَقَـيْـتَ فـوقـه بِـشَـطِّ

... إلخ فهي تنسب إلى أبي النجم العِجْليّ أيضًا، فانظر: ديوانه /١٣٠- ق: ٣٣.

هذا في ما يخصّ الاختلاف في نسبة الأبيات، فماذا عن بعض المصادر التي خلطت بين الأبيات كما أشرنا إلى ذلك قبلُ؟

نبدأ بالعقد الفريد ٥/٥٠٧، فصاحبه أورد البيتين التاليين دون نسبة في أثناء حديثه عن الإكفاء[٥]:

١ - جـاريـةٌ مـن ضَـبَّـةَ بـنِ أُدٍّ

٢ - كـأنَّـهـا فـي دِرْعِـهـا الـمُـنْـعَـطِّ

وهما عبارة عن بيت ليَزْبوع العَدَويّ أو يُزْبوع الجَرْميّ أو الأغلب وبيت آخر لأبي

---

(١) الدكتور نوري القيسي، وقد طبعه مع دواوين أُخر تحت عنوان « شعراء أمويون » في بيروت، عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(٢) الدِّرْع من المرأة: قميصها، مذكر، والجمع أَدْراعٌ.

(٣) عَطَّ الثوبَ: شَقَّه طولًا أو عرضًا بلا بينونة: كعَطَّطَه، فتَعَطَّط، وانْعَطَّ.

(٤) الشَّطّ: شاطئ النهر، وجانب السنام.

(٥) الإكفاء: هو اختلاف حرف الرويّ، إذا تقاربت المخارج، وقيل غير ذلك. (القوافي للأخفش /٤٣، والقوافي للتنوخيّ /١٧٠ و ١٧٤، والوافي في العروض والقوافي /٢١٦ - ٢١٧، والكافي في علم القوافي /١٢٦ - ١٢٧... إلخ).

النجم، وتبعه في ذلك التنوخيّ في قوافيه /١٧٣- ١٧٤، فذكر من أمثلة الإكفاء البيت الأوّل الذي ذكره صاحب العقد وثلاثة أبيات لأبي النجم، إلا أنّه لم يَعزُها لقائل:

١ - جــاريــةٌ مــن ضَــبَّــةَ بــنِ أُدٍّ(١)

٢ - كــأنَّ تحــتَ دِرْعِــهــا الــمُــنْــعَــطِّ

٣ - شَــطًّــا أُمِــرَّ فــوقَــه(٢) بِــشَــطِّ

٤ - لم يَــنْــزُ(٣) فــي الــبــطــنِ ولم يَــنْــحَــطِّ

وكذا فعل كُراع النمل في كتابه: المنتخب من غريب كلام العرب ٢/٧٣٠، والمَعَرّيّ في كتابيه: الفصول والغايات ١/ ٥٥، ورسالة الصّاهل والشّاحج / ٤٩٤، إلّا أنّهما اختلفا عن التنوخيّ قبلهما بذكرهما بيتين لأبي النجم بعد البيت الداليّ لا ثلاثة.

قلتُ: ولمّا كان الأمر كذلك، فليس من المستبعد أن يكون بيت أبي نخيلة: بَدّاءُ ... إلخ، مما أُقحم على أبيات يَرْبوع غلطًا، إنْ صحّ أن تكون الأبيات له.

(٢٣)

١ - ٢: الإبل / ٩٩، والجمهرة: حدد ١/ ٥٠١.

٢: التهذيب: حدد ٤/ ٤١٣.

(٢٤)

١ - ٢: التهذيب: حساه / ١٦٩، واللسان: حسا ١٤/ ١٧٨.

---

(١) كذا الصواب، والذي في المطبوع: ضَرَّة بن أَدّ، تحريف.

(٢) كذا الصواب، والذي في المطبوع: فوفه بالفاء، تصحيف.

(٣) نزا نَزْوًا ونُزاءً بالضم ونُزُوًّا ونَزَوانًا: وثب.

(٢٥)

١ – ٢: الجيم ٢/ ٢٢٥.

(٢٦)

١ – ٢: سِمْط اللآلي ١/ ٢٩٣، وفصل المقال /٢٣١ (دون نسبة في الفصل فقط).

(٢٧)

١ – ٢: التهذيب: وده ٦/ ٣٨٥، واللسان: وده ١٣/ ٥٦٠، والتاج: وده ٩/ ٤٢١ (ط: مصر).

(٢٨)

١ – ٣: التنبيه والإيضاح: زغد ٢/ ٢٤، والتكملة والذيل والصلة: زغد ٢/ ٢٤١، واللسان: زغد ١٩٤/٣– ١٩٥.

٣: العين: بخخ ١٤٦/٤ (دون نسبة)، والإبل / ١٣٦، والجمهرة: زغد ٢/ ٦٤٢، والبارع في اللغة: زغد /٣٤٨ (دون نسبة في الجمهرة والبارع فقط)، والتهذيب: بخخ ٧/ ١٥؛ وفيه نسب البيت إلى رؤبة، وهي نسبة خاطئة؛ إذ ليس البيت في ديوانه، إنّما الذي في ديوانه ممّا تقرب صورته من بيت أبي نخيلة هو:

يَـزْغَـدْنَ بَـخْـبَـاخَ الـهَـدِيـرِ زَغْـدا

(الديوان /٤٤– ق: ١٧/ ٨٣). كما ورد البيت دون نسبة في الصِّحاح: زغد ٢/ ٤٨٠، والمُخَصَّص ٧/ ٧٧، والمُحْكَم: بخخ ٣٨٢/٤ وزغد ٥/ ٢٦١، واللسان: بخخ ٣/ ٦.

(٢٩)

١ – ٣: الأفعال ٤/ ١٦٣.

١: الجيم ٣/ ٢٣١.

(٣٠)

١ - ٣: المنتخب من غريب كلام العرب ٢/٧٢٠، والأفعال ١/ ٢٤٨.

١ - ٢: المقاييس: عدا ٤/ ٢٤٩.

٢ - ٣: المُحْتَسَب ١/ ٢٢٦.

(٣١)

١ - ٤: البصائر والذخائر - مج: ٢/ ٦٧٤.

(٣٢)

١ - ٤: أمالي المرتضى ١/٥٨٠ - ٥٨١.

١: الأشباه والنظائر للخالديين ١/٢١٩ (دون نسبة).

(٣٣)

١ - ١٨: الأغاني ٣٩٤/٢٠ -٣٩٥ (ط: دار الكتب).

١ - ٥: التكملة والذيل والصلة: نفي ٥٢٥/٦، والمرتجل في شرح القلادة السمطية/ ١٣٨- ١٣٩.

١ - ٢،٤ - ٥: اللسان: نفي ١٥/ ٣٣٥، والتاج: نفي ٣٧٤/١٠ (ط: مصر).

١ - ٢، ٤: المُحْكَم: نفي ٦/ ١٦.

١ - ٢: شرح أبيات إصلاح المنطق / ٦٣١، وتهذيب إصلاح المنطق / ٨٧١، والمَشُوف المُعْلَم: نفي ٢/ ٧٩٩، وديوان الأَبِيْوَرْدِيّ ١/ ١١٨.

٤،١ - ٥: النوادر لأبي زيد / ١٠١، والبارع في اللغة: نفي / ٤١٨، والصّحاح: نفي ٦/ ٢٥١٣، والأفعال ٢٣٨/٣ (الأبيات دون نسبة في المصادر السابقة جميعها ما خلا الصّحاح).

١، ٤: ديوان المُفَضَّليّات بشرح أبي محمد الأنباريّ / ٤٧٨.

١: إصلاح المنطق / ٤٣١، وديوان الأدب ٤/ ١٠ (دون نسبة في المصدر الثاني فقط) ؛ وفيه ورد البيت التالي بعد بيت أبي نخيلة الأوّل :

أنَّ تميـــمًـــا وَقَـــعَـــتْ بـــالأَزْدِ

ومن الواضح أنَّ هذا البيت لا علاقة له بأبيات أبي نخيلة ، إذ إنَّ معناه لا يتوافق وأبيات الأرجوزة ، فإمّا أن يكون هذا البيت لشاعرنا ، إلا أنّه من أرجوزة أخرى داليّة غير التي بين أيدينا ، وإمّا أن يكون لشاعر آخر ، واللّه أعلم بالصواب . وورد البيت أيضًا في المجمل : نفي ٣/ ٨٧٦، والمُخَصَّص ٢/ ١٣٨ (دون نسبة في المُخَصَّص فقط) ، وشرح اختيارات المُفَضَّل للخطيب التبريزيّ ٢/ ١٠٣٧، والأساس : نفي / ٤٦٥.

٥ – ٦،٩ – ١٨: الخزانة ١/ ١٦٣.

١١ – ١٨: مختار الأغاني ١/ ٤٥٦.

قلتُ : ١- ورد في ديوان العُمَانيّ الراجز /٨٤ -٨٥ - ق : ١١/ ١، ٢٣:

«لـمّـا أتـانـا خَـبَـرٌ كـالـشُّـهْـدِ

يـا بَـرْدَهـا لـلـمُـشْـتَـفـي بـالـبَـرْدِ»

وهما من أرجوزة طويلة قالها الشاعر في هارون الرشيد ، ومصدر محقّق الديوان في أغلب أبيات هذه الأرجوزة هو طبقات الشعراء /١١١ – ١١٢. وليس من المُسْتَبْعَد بعدُ أن يكون هذان البيتان للعُمَانيّ حقًّا ، وقد تشابها وما في شعر أبي نخيلة نتيجة توارد الخواطر ، ولا سيّما أن العُمَانيّ كما هو واضح في أرجوزته متأثّر بعض الشيء بأرجوزة أبي نخيلة التي يبدو أنّه اطّلع عليها ؛ فوعى الكثير من أفكارها وخصائصها الأسلوبيّة .

٢- ورد في النوادر لأبي مِسْحَل الأعرابيّ ١/ ٢٨٨، والإيضاح في شرح المُفَصَّل ١/ ١٣٨، وشرح الرَّضيّ على الكافية ١/ ١١١ البيت التالي : [مشطور الرجز]

بَـلَـغْـتُـهـا فـاجْـتَـمَـعَـتْ أَشُـدِّي[1]

---

(١) كذا في النوادر . وفي الإيضاح : «واجْتَمَعَتْ» . وفي شرح الرَّضيّ : «بُلِّغْتُها واجْتَمَعَتْ» .

وليس هذا فحسب، بل زاد مِشحَل في نوادره بيتًا آخر بعده، وهو:

وشَـذَّبَ[1] الـبـاطـلَ عـنِّـي جِـدِّي

ونُرَجِّح هنا أنَّ البيت: بَلَغْتُها ... إلخ لا علاقة له ببيت أبي نخيلة السابع عشر: طُوِّقْتَها ... إلخ، وإن كان البيتان متشابهين تقريبًا؛ وذلك للأسباب التالية:

١- الضمير التاء في «بَلَغْتُها» ضمير المتكلم، وهذا لا يوافق أبيات الأرجوزة، وفي «طُوِّقْتَها» ضمير المخاطب، وهو المراد.

٢- البيت: وشَذَّبَ ... إلخ يوافق البيت الذي قبله: بَلَغْتُها ... إلخ من حيثُ المعنى الذي إنْ هو إلا حديث شاعر عن نفسه؛ ممّا يدلّ على أنّهما بيتان يُكَمِّل بعضهما الآخر، وما دام الأمر كذلك، فلا علاقة لهما إذًا بأبيات أبي نخيلة التي يحدِّثنا فيها عن ممدوحه، ويوجِّه خطابه فيها إليه مادحًا.

٣- البيت: بَلَغْتُها ... إلخ ورد في المصادر الثلاثة دون نسبة، وكذلك البيت الذي بعده: وشَذَّب ... إلخ في نوادر أبي مِشحَل، ممّا يدلّ أيضًا على أنّ البيتين لو كانا لأبي نخيلة حقًّا، لوقفتنا هذه المصادر أو غيرها على ذلك، أو ما يقرب منه.

(٣٤)

١ - ١٠، ١٤ - ١٦، ٢٠ - ٢٤، ٢٨ - ٢٩، ٣٢، ٣٥ - ٣٧، ٣٩ - ٤٥، ٤٧ - ٥١، ٦٥ - ٦٧: الأغاني ٤١٧/٢٠ - ٤١٩ (ط: دار الكتب) و٨١٤٢/٢٣ (ط: دار الشعب بالقاهرة).

١ - ٥، ٢٠ - ٢٤، ٣٩ - ٤١، ٤٧ - ٤٩، ٤٤ - ٤٥: تجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢١٥٦/٢ - ٢١٥٧.

١٠، ١٤ - ١٨: سِمْط اللآلي ١/ ٤٨٠.

١١ - ١٥: حماسة الظرفاء ٤٧/٢؛ وفيه ورد بعد البيت الخامس عشر البيت التالي:

---

(١) شَذَّبَه عن الشيء: طرده.

وصـار لـلـفَـحْـلِ لـسـانـي ويـدي

وليس هذا البيت في رجز أبي نخيلة، كذا قال الصاغانيُّ في العُبَاب الزاخر (حرف الهمزة)/٤١ - ٤٢، والتكملة والذيل والصلة: بدا ٦/ ٣٧٣، وممّا يؤكد صحة كلامه أنَّ البيت: وصار... إلخ ورد في بعض المصادر بعد بيت آخر، هو:

أضـحـى لخالـي شَبَـهـي بـادِيْ بَـدِيْ

ولم ينسب البيتان في هذه المصادر، إنَّما من الواضح ارتباطهما ببعضهما من حيث المعنى ارتباطًا وثيقًا، ممّا يدلُّ على أنَّهما بيتان لمجهول، ولا علاقة لأبي نخيلة بالبيت الثاني منهما، فانظر: معاني القرآن للفرّاء ٢/ ١١، وتفسير الطبريّ ٢٩٥/١٥ (ط: دار المعارف بمصر)، والتهذيب: بدا ١٤/ ٢٠٤، وتفسير الطُّوسيّ ٥/ ٤٧٢، وتفسير ابن عَطِيَّة ٧/ ٢٧١، واللسان: بدا ١٤/ ٦٥، والتاج: بدا ٣٢/١٠ (ط: مصر).

١٤ - ١٥، ١٨ - ١٩: المراثي /٢٦٣ - ٢٦٤.

١٤ - ١٦: شمس العلوم ١٦٦/٢ (دون نسبة)، والتكملة والذيل والصلة: بدا ٦/ ٣٧٣.

١٤ - ١٥: الكتاب ٣/ ٣٠٤، وإصلاح المنطق /١٧٢ (دون نسبة في الإصلاح فقط)، والمعاني الكبير ٣/ ١٢٢٣، والمقتضب ٤/ ٢٧، وغريب الحديث للحربيّ ١/ ٢٦٠، وما ينصرف وما لا ينصرف / ١٠٤، والجمهرة: ذري ٦٩٦/٢ و١٠٩٧/٢ و٣/ ١٢٦٧، والأمالي للقاليّ ١/ ٢٠٠، وشرح كتاب سيبويه ١/ ٢٠٤، والتهذيب: ذرأ ١٥/١٥ (البيتان دون نسبة في المصادر الأربعة الأخيرة)، وشرح أبيات إصلاح المنطق / ٣٤٨، والصِّحاح: ذرأ ١/٥ وبدا ٢٢٧٩/٦ (دون نسبة في الصِّحاح: بدا فقط)، والأفعال ٣/ ٥٩٣، والأزمنة والأمكنة ١/ ٣٠١، وتفسير الطُّوسيّ ٥/ ٤٧٢، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٨٧١/٢ (البيتان دون نسبة في المصادر الثلاثة الأخيرة فقط)، وتحصيل عين الذهب / ٤٨٥، وسِمْط اللآلي ٩٦٧/٢ (دون نسبة في السمط فقط)، وتهذيب إصلاح المنطق / ٤٢٠، والتنبيه والإيضاح: ذرأ ١/ ١٦، والمَشُوف المُعْلَم: ذرأ ١/ ٢٨٦، وسِفْر السعادة ٢/ ٥٩٠، والعُبَاب الزاخر (حرف الهمزة)/٤١ وذرأ / ٩٦، واللسان: ذرأ ١/ ٨٠ ونهض ٢٤٥/٧ وبدا ٦٧/١٤ ورثا ١٤/ ٣٠٨،

والأشباه والنظائر للسيوطيّ ٢٨/٦ (دون نسبة في المصدر الأخير فقط)، والتاج: ذرأ ٢٣٤/١ ونهض ٩٩/١٩ (ط الكويت) وبدا ٣٢/١٠ (ط: مصر).

قلتُ: في إصلاح المنطق، وشرح أبياته، والصحاح: بدا، وتهذيب إصلاح المنطق، والمَشُوف المُعْلَم: ذرأ، واللسان: بدا ورثا، والتاج: بدا ورد البيت التالي بعد البيت الخامس عشر:

وصارَ للفَحْلِ لساني ويدي

وقد مرّ القول في هذا البيت من قبل.

١٤: العين: ذرأ ١٩٣/٨، ومجاز القرآن ٢٨٨/١، وتفسير الطبريّ ٢٩٦/١٥ (ط: دار المعارف بمصر)، وصناعة الكُتّاب /٢٩٨، والخصائص ٣٦٤/٢، وشرح الفصيح ٥٨٠/٢، وتفسير ابن عطيّة ٢٧١/٧، وشرح الكافية الشافية ١٦٩٦/٣، واللسان: بدا ٦٦/١٤ (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها ما خلا صناعة الكُتّاب وشرح الفصيح، فإنّه ورد فيهما منسوبًا إلى العَجّاج، وهي نسبة خاطئة؛ إذ ليس البيت في ديوانه، إنّما هو لشاعرنا من أرجوزة طويلة لا يرقى إلى ذلك شكّ).

١٥: ديوان الأدب ٩/٤، والصِّحاح: نهض ١١١١/٣ (البيت دون نسبة في المصدرين) ورثي ٢٣٥١/٦ (حُمَيْد؟!)، والتاج: رثي ١٤٤/١٠ (ط: مصر) (حُمَيْد؟!).

قلتُ: ونسبة البيت إلى حُمَيْد نسبةٌ غريبةٌ يُعْوزُها الدليل، وأين هو عند الجوهريّ الذي نسب البيت نفسه في ذرأ إلى أبي نخيلة، وكذا فَعل الزَّبِيْديّ في ذرأ ونهض وبدا؟ وإن صحّت نسبته إلى حُمَيْد، فمن المراد بهذا الاسم عندهما؟ آلمراد حُمَيْد بن ثور الهلاليّ أم حُمَيْد الأرقط أم حميد آخر.

١٥ - ١٦: شمس العلوم ٢١٠/٢ (دون نسبة).

١٦: العين: ملد ٤٨/٨، والتهذيب: ملد ١٣٣/١٤، واللسان: ملد ٤١٠/٣، والتاج: ملد ١٨٨/٩ (ط: الكويت) (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها).

٢٠، ٢٢، ٢٥ - ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥ - ٦٤: تاريخ الطبريّ ٢٢/٨ -

٢٣، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...)/٩٣ – ٩٥، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥ – ١٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤.

٢٠ – ٢٢، ٢٥ – ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٩ – ٤١، ٣٧، ٤٤، ٤٨ – ٥٦، ٥٨ – ٦١، ٦٤: الهفوات النادرة /٨٧ – ٨٨.

٢٨ – ٣٥، ٣٧، ٣٩ – ٤١: أشعار أولاد الخلفاء / ٣١٠.

٢٨ – ٢٩، ٣٢، ٣٥: مسالك الأبصار ٢٤/ ١١٦؛ وفيه نُسِبَت الأبيات إلى أبي نجيلة تصحيف.

٣٢، ٣٥، ٣٧: اللسان: زحلف ٩/ ١٣٢، والتاج: زحلف ٢٣/٣٧٨ (ط: الكويت).

٣٥، ٣٧ – ٤١: تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢١.

٣٥، ٣٧، ٣٩ – ٤١: المؤتلف والمختلف للدَّارَقُطْنِيّ ٤/٢٢٧٤ – ٢٢٧٥، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...)/ ٨٤.

٣٥، ٣٧ – ٣٩: تاريخ الطبريّ ٨/ ٢١، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...)/ ٩١.

٤٣: التهذيب: دعق ١/ ٢٠٦، واللسان: دعق ١٠/ ٩٧، والتاج: دعق ٢٥/ ٢٨٩ (ط: الكويت) (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها).

(٣٥)

١ – ٤: التهذيب: شحذ ٤/ ١٧٦، والتكملة والذيل والصلة: شحذ ٢/ ٣٨٠، واللسان: شحذ ٣/ ٤٩٤، والتاج: شحذ ٩/٤٢٢ (ط: الكويت).

(٣٦)

١ – ٣: طبقات الشعراء / ٦٥.

(٣٧)

١: التهذيب: وجف ١١/ ٢١٤، والتكملة والذيل والصلة: وجف ٤/ ٥٧٦، واللسان: وجف ٩/ ٣٥٢، وبصائر ذوي التمييز ١٦٨/٥ (البيت دون نسبة في التهذيب واللسان فقط)، والتاج: وجف ٤٤٧/٢٤ (ط: الكويت)؛ وفيه: «قال الصَّاغانيّ: هو في شعر أبي نخيلة: واسْتَوْخَفَتْهُ، بالخاء المعجمة. وقال في شرح البيت: اسْتَوْخَفَتْهُ: ذهبتْ به، واسْتَوْخَفَ الدهر ماله. هذا آخر ما في شرح البيت»[1] ورواية: اسْتَوْخَفَتْهُ، بالخاء أشار إليها أيضًا كلٌّ من صاحبي: التكملة، والبصائر بعد ذكرهما البيت. برواية: : اسْتَوْجَفَتْهُ بالجيم.

(٣٨)

١: اللسان: جوب ١/ ٢٨٧، والتاج: جوب ٢٠٢/٢ (ط: الكويت)؛ وفيهما: «قال أبو نَخْلَة».

(٣٩)

١: التهذيب: هجر ٦/ ٤٦، والتكملة والذيل والصلة: ٣/ ٢٣١، واللسان: هجر ٥/ ٢٥٦، والتاج: هجر ٤٠٨/١٤ (ط: الكويت).

قلتُ: ورد في التكملة والتاج بعد ذكر البيت ما نصُّه: «هكذا أنشده الأزهريُّ، وفي رجزه: «مُجْهِرٌ» على القلب» ولم نجد لمجّهر معنى يوافق البيت.

(٤٠)

١: المُحْكَم: دمشق ٦/ ٣٧٤، واللسان: دمشق ١٠/ ١٠٤، والتاج: دمشق ٢٥/ ٣٠٦ (ط: الكويت).

---

(١) لم نقع على شرح الصَّاغانيّ هذا في تكملته، فلعلَّ صاحب التاج أثبته بالنقل عن العُبَاب الزاخر.

(٤١)

١ – ٢: اشتقاق الأسماء / ٧٨.

(٤٢)

١ – ٢: الأغاني ٤١١/٢٠ (ط: دار الكتب)، ومختار الأغاني ١/ ٤٦٠.

(٤٣)

١ – ٣: التهذيب: نكث ١٠/ ١٨١، واللسان: نكث ٢/ ١٩٧، والتاج: نكث ٣٧٧/٥ (ط: الكويت).

(٤٤)

١ – ٢، ٤ – ٣٣، ٣٦ – ٤٠: الأغاني ٤١٤/٢٠ –٤١٦ (ط: دار الكتب) و٨١٣٧/٢٣ –٨١٣٩ (ط: دار الشعب بالقاهرة).

١ – ٣: كنز الحُفّاظ / ٣١٧.

١: اللسان: شعفر ٤١٧/٤ وشغفر ٤/ ٤١٨، والتاج: شعفر ٢٠١/١٢ (ط: الكويت) (البيت دون نسبة في المصدرين السابقين).

٢٨ – ٣٠، ٣٢: المسالك والممالك / ٤٢.

٢٨ – ٣٠، ٣٦ – ٣٧: ثمار القلوب / ٣٦٠.

٣٤ – ٣٧: أسماء خيل العرب / ٣٥.

٣٤ – ٣٦: كنز الحُفّاظ / ٢٠٩.

٣٦ – ٣٧: نثر الدُّرّ ٣/ ٧٩.

(٤٥)

١ – ٦: الأغاني ٤٠٧/٢٠ (ط: دار الكتب).

(٤٦)

١: التهذيب : ألل ١٥/ ٤٣٧، والإتباع والمزاوجة / ١١٨، وفُرْحة الأديب / ١١٨، والـمُخَصَّص ١٣/ ٢٠٥، والـمُرَصَّع / ٦٩، واللسان : ألل ١١/ ٢٧، والتاج : ألل٧/ ٢١٢ (ط : مصر) (البيت دون نسبة في المصادر السابقة كلها ما خلا الـمُخَصَّص والمُرَصَّع).

(٤٧)

١ - ٣: الأغاني ٢٠ /٤١٢ (ط : دار الكتب).

(٤٨)

١ - ١٠، ١٢ - ١٦، ١٩ - ٢١: الأغاني ٢٠/٣٩٦ -٣٩٨ (ط : دار الكتب) و٨١١٥/٢٣ (ط : دار الشعب بالقاهرة).

٩ - ١١، ١٨ - ٢٠: العُبَاب الزاخر : أسس / ١٦.

١٢ - ١٦، ١٩ - ٢١: مختار الأغاني ١/ ٤٥٧.

١٧، ١٩ - ٢١: الأساس : سته / ٢٠٢.

١٨ - ٢٠: التاج : أست ٤١٩/٤ (ط : الكويت).

١٩ - ٢٠: التهذيب : حري ٢١٢/٥ وسته ١١٨/٦، والمختار من شعر بشار / ٢٣٠، وشرح أبيات إصلاح المنطق / ٢٤٦، والصِّحاح : أست ٢٤١/١ وسته ٦/ ٢٢٣٤، وتهذيب إصلاح المنطق / ٢٣٠، والتنبيه والإيضاح : أست ١/ ١٥٥، والمَشُوْف المُعْلَم : أسس ١/ ٦٧، والتكملة والذيل والصلة : أست ٢٩٧/١ وسته ٦/ ٣٤٤، واللسان : أست ٣/٢ وسته ٤٩٦/١٣ وحري ١٤/ ١٧٢، والتاج : أست ٤/ ٤١٩ (ط : الكويت) وسته ٣٨٩/٩ وحري ٨٧/١٠ (ط : مصر) (البيتان دون نسبة في التهذيب : حري وسته ، واللسان ، والتاج : حري فقط).

١٩: النوادر لأبي زيد / ١٧٤، وإصلاح المنطق / ٨٥، والمُنَجَّد في اللغة / ٥٤، والتهذيب : ستي ١٣/ ٤٦، والمُخَصَّص ٩/ ٦٦، والمُحْكَم : سته ١٥٣/٤ (البيت

دون نسبة في المُنَجَّد، والتهذيب، والمُخَصَّص فقط).

(٤٩)

١ – ٣: الأغاني ٤٠٣/٢٠ (ط: دار الكتب).

(٥٠)

١ – ٢: المُلَمَّع / ٦٩، والأفعال ٣/ ٣٤٣، والمُخَصَّص ٩/ ٣٩، والمُحْكَم: دحمس ٤/ ٤٧، وكنز الحُفَّاظ / ٤١٧، والفائق في غريب الحديث ٣/ ١١٤، والعُبَاب الزاخر: دحمس / ١٤٦، واللسان: دحمس ٦/ ٧٧، والتاج: دحمس ٥٨/١٦ (ط: الكويت) (البيتان دون نسبة في المصادر السابقة جميعها ما خلا المُلَمَّع والكنز والفائق).

١: التهذيب: دحمس ٥/ ٣٢٣، وغريب الحديث للخَطَّابيّ البُسْتِيّ ١/ ٣٧٨، والتكملة والذيل والصلة: دحمس ٣٤٩/٣ (البيت دون نسبة في التهذيب والتكملة فقط).

(٥١)

١ – ٣، ٦: الأغاني ٤١٢/٢٠ (ط: دار الكتب).

١، ٦، ٤ – ٥: إنباه الرُّواة ٤٥/٢ (دون نسبة).

١، ٦: المقاييس: صبي ٣/ ٣٣٢، والمجمل: صبا ٢/ ٥٥٠، ودُرَّة الغَوّاص / ١٧٤، وما اتفق لفظه واختلف معناه ٥/ ٢١٥، وحِلْيَة العقود / ٣٦، وشرح دُرَّة الغَوّاص / ٢٢٤ (البيتان دون نسبة في المصادر السابقة جميعها).

٢: التهذيب: أبض ١٢/ ٨٩، والتاج: أبض ٢٢٢/١٨ (ط: الكويت) (البيت دون نسبة في المصدرين).

(٥٢)

١ - ٤: طبقات الشعراء / ٦٤، والأغاني ٢٠/ ٣٩٢، والأمالي ١/ ٣٠، وليس / ٩٧، وزهر الآداب ٢/ ٩٢٥، والهفوات النادرة / ٧٣، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...)/٨٦ - ٨٧، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٤، والدُّرّ الفريد ٤/ ١٢؛ وفيه قُدِّم البيت الثالث على الرابع، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٤، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢١.

١ - ٢، ٤: مروج الذهب ٣/ ٢٥٠، والأغاني ٢٦٣/١ و٢٦٥ (ط: دار الكتب)، والمؤتلف والمختلف للآمديّ / ٢٩٧، ودلائل الإعجاز / ٣٢٣، وربيع الأبرار ٥/ ٣٢٦، وأنباء نُجَبَاء الأبناء / ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/٥ - ٢٤٢، ومسالك الأبصار ٢٤/ ١٠١؛ وفيه نُسِبَت الأبيات إلى أبي بُجَيْلَة، وبُجَيْلَة هنا تصحيف نُخَيْلَة، والمُسْتَطْرَف ١/ ٣٧٦، وشذرات الذهب ١٦٣/٢ (الأبيات دون نسبة في الأغاني ١/ ٢٦٣ فقط).

١، ٣ - ٤: الحماسة الشَّجَرِيَّة ٤٠٧/١.

١ - ٢: الأغاني ٣٨٩/٢٠ (ط: دار الكتب).

١: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٧٣، والأغاني ٤٠٠/٢٠ (ط: دار الكتب)، والإنصاف ١/ ١٠٢، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٦، وديوان أبي الطيب بشرح العُكْبَرِيّ (التِّبْيان) ١/ ٣٠٠، واللسان: نفض ٧/ ٢٤١، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٨ (البيت دون نسبة في الإنصاف وديوان أبي الطيب فقط).

٢، ٤: الحيوان ٢/ ١٠٠، وعيون الأخبار - مج: ٢/ج: ٣/ ١٦٧، والفاضل للمُبَرِّد/ ٩٩، والزهرة ٢/ ٦١١، والمُمْتِع في صنعة الشعر / ٢٣٨، والمُنْتَحَل / ٨٠؛ وفيه نُسِبَ البيتان إلى أبي الحيلة، وقد علق المحقق على أبي الحيلة في كتابه: المُنْتَحَل في تراجم شعراء المُنْتَحَل الذي ألحقه بنهاية المُنْتَحَل قائلًا / ٢٩٨: «كذا اسمه في المُنْتَحَل، وقد نَقَّبْتُ على ترجمة لشاعر بهذا الاسم فلم أتوفق» وأنّى له أن يتوفّق؟! والحيلة غلط، والصواب نُخَيْلَة، وبهجة المجالس - ق: ١/ج: ١/ ٣١٣، ونهاية الأرب للنويري ٣/ ٢٤٩؛ وفيه نُسِب البيتان إلى أبي بَجيْلة، والقول فيه كالقول في بُجَيْلَة

الذي مر ذكره قبل. (البيتان دون نسبة في الفاضل والزهرة فقط).

٢: الجليس الصالح ١/ ٣١١، ومجمع البلاغة ١/ ١٧٧، والمُحْكَم: شكر ٦/ ٤٢٤، واللسان: ٤/ ٤٢٣، والتاج: شكر ١٢/ ٢٢٤ (ط: الكويت) (البيت دون نسبة في المجمع فقط).

٣ – ٤: تمام المتون / ٢٩٩.

٣: المُخَصَّص ٤/ ٧٦.

٤: تفسير الطبريّ ١/ ٤٢١ (ط: دار المعارف بمصر)، والموازنة ١/ ٩٧، والأشباه والنظائر للخالديين ١/ ١٧٧، ومجمع البلاغة ١/ ٢٤٤، والعمدة ١/ ٤٣، وتفسير الطُّوسيّ ١/ ١٢٢، وسِمْط اللآلي ١/ ١٣٥ (الصدر فقط)، والذخيرة – ق: ٢/مج: ٢/ ٦٩٣، وتفسير الطَّبَرسيّ – مج: ١/ ١٥٥، وتفسير الرازيّ – مج: ١/ ١٣٩؛ وفيه نُسِبَ البيت إلى المُخَبَّل السعديّ، وهي نسبة خاطئة، والصواب نسبته إلى أبي نخيلة السعديّ، والدُّرّ الفريد ٤/ ١٢٣، واللسان: نوه ١٣/ ٥٥١، وشرح شواهد مَجْمَع البَيَان ١/ ١٧٨، والتاج: نوه ٩/ ٤١٨ (ط: مصر) (البيت دون نسبة في الأشباه والنظائر ومَجْمَع البلاغة فقط).

(٥٣)

١: التهذيب: عنف ٣/ ٤، واللسان: عنف ٩/ ٢٥٨، والتاج: عنف ٢٤/ ١٨٨ (ط: الكويت).

(٥٤)

١ – ٤: الأغاني ٢٠/ ٤١٣ (ط: دار الكتب) و٢٣/ ٨١٣٥ (ط: دار الشعب بالقاهرة).

(٥٥)

١ – ٥: الأغاني ٢٠/ ٣٩٦ (ط: دار الكتب)، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٧.

١،٣ – ٥: ربيع الأبرار ٥/ ٣٧، والتذكرة الحمدونيّة ٢/ ٣٨٤.

(٥٦)

١: المُحْكَم: غرد ٥/ ٢٧٣، واللسان: غرد ٣/ ٣٢٥، والتاج: غرد ٨/٤٦٥ (ط: الكويت).

(٥٧)

١: المنتخب من غريب كلام العرب ٢/ ٧٠١ .

(٥٨)

١ - ٢: الشعر والشعراء ٢/ ٦٠٢، والنبات ٣/ ٢٢٢، والجمهرة ٣/ ١٣٢٩، والعقد الفريد ٥/ ٣٦٦، والوساطة / ١٥، والتنبيهات على أغاليط الرواة / ١٨٥، وشرح أبيات سيبويه لابن السِّيْرافيّ ١/ ٤١٧، والصحاح: بقل ٤/ ١٦٣٧، وفرحة الأديب / ١٨٥، ورسالة الصاهل والشاحج / ٦٢٢ (البيتان دون نسبة في الجمهرة والوساطة والصحاح: بقل ورسالة الصاهل والشاحج فقط)، والمُخَصَّص ١١/ ١٣٩؛ وفيه نُسِبَ البيتان إلى هِمْيَان بن قُحَافَةَ، وهي نسبة ليست بالصحيحة، والصواب أنَّهما لأبي نخيلة ليس إلا، وهذا الصواب أتى عليه صاحب المُخَصَّص نفسه في المُحْكَم: فستق ٦/ ٣٨٠. كما ورد البيتان في: المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٨٣، والتكملة والذيل والصلة: فسق ٥/ ١٣٨، وضرائر الشعر / ٢٤٦، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٨٠٠، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم / ٣٦٣، والدُّرّ الفريد ١/ ١٥٧، واللسان: سكف ٩/١٥٧ وفستق ١٠/٣٠٨ وبقل ١١/٦١ (البيتان دون نسبة في المدخل وشرح الألفية فقط)، وشرح الكافية لابن جماعة / ٤٤٢، والجنى الداني / ٣١١، وجواهر الأدب / ٢٧٢، وتفسير السمين الحلبي ٣/٣٦ و٥/١٥٧ و٦/٥٠ و٩/ ٦٠٢، وتصحيح التصحيف / ٤٠٦، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/١٨، وشفاء العليل ٢/٦٥٦ (البيتان دون نسبة في المصادر السبعة السابقة)، والمقاصد النحويَّة ٣/ ٢٧٦، والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام - ق: ١(الأدوات) - مج: ٣/ ٧٩١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٣٥، والمزهر ٢/ ٥٠٣، والشواهد على شرح ألفية ابن مالك / ٢٢٣، وشرح أبيات

مغني اللبيب ٢/٣٢٩ و٥/ ٣٢٤، وشرح شواهد ابن عقيل / ١٤٦، والتاج : فستق ٧/ ٤٨ (ط : مصر) ، وفتح الجليل / ١٤٦، والضرائر / ٥٣، وأوهام شعراء العرب /٦ (البيتان دون نسبة في المزهر والضرائر والأوهام فقط) .

٢: ديوان رؤبة (الملحقات) /١٨٠ – ق : ٧٢/ ٢، ومن الراجح أنَّ محقق الديوان استند في نسبة البيت إلى رؤبة إلى البديع في نقد الشعر / ١٤١؛ إذ ورد البيت فيه منسوبًا إليه ، وهي نسبة لا تثبت على كلِّ حال أمام ما أطبقت عليه المصادر . والبيت بعدُ في : الصحاح : سكف ٤/ ١٣٧٥، والعمدة ٢/ ٢٤١، وتثقيف اللسان / ١٤٢، وشروح الزَّنْد ٥/ ١٩٦٧، والـمُعَرَّب / ٢٣٨، والذخيرة – ق : ٣/مج : ١/ ٣٧٦، ومختار الصحاح : بقل /٦٠ وسكف / ٣٠٦، وأخبار أبي نواس (الأغاني ٣٠/ ١٠٠٩٣ – ط : دار الشعب بالقاهرة) ، والمغني / ٤٢٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٢٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥/٣٢٣ (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها ما عدا العمدة وأخبار أبي نواس والمغني وشرح أبيات مغني اللبيب) .

(٥٩)

١ – ٢: العين : بسل ٧/ ٢٦٤، وديوان الأدب ١/ ١٢٤، والتهذيب : بسل ١٢/ ٤٤١، وغريب الحديث للخَطّابيّ ٢/ ٩٦، والمحكم : بسل ٨/٣٣٥، والفائق في غريب الحديث ١/ ٩٠، والتكملة والذيل والصلة : بسل ٥/ ٢٧٠، واللسان : بسل ١١/ ٥٥، والتاج : بسل ٧/٢٢٧ (ط : مصر) .

قلتُ : ورد البيتان في المصادر السابقة جميعها ما خلا الفائق واللسان دون نسبة ، أمّا الفائق فوردا فيه منسوبين إلى أبي نخيلة ، وهو الصواب ، وأمّا المحكم واللسان فوردا فيه منسوبين إلى الـمُتَلَمِّس ، والنسبة إليه فيها نظرٌ؛ ذلك أنَّ لغة البيتين الشعريّة ليست لغته ، بل إنّها أقرب ما تكون إلى لغة أبي نخيلة في شعره ، وممّا يؤكّد لنا ذلك أنَّ البيتين لم يردا في مخطوطة ديوان الـمُتَلَمِّس المحقّقة ، بل استدركهما المحقّق عليها / ٣٠٧، معتمدًا على اللسان ليس إلّا .

(٦٠)

١ - ٣: الأغاني ٢٠/٤٠١ و٤٠٩ (ط: دار الكتب)، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٩.

(٦١)

١ - ٥: ليس /٥٢ -٥٣ (دون نسبة).

١ - ٢: الجمهرة ٣/ ١٢٥٨، والمُخَصَّص ٦/ ١٢٧، والمُحْكَم: هلك ٤/ ١٠١ (البيتان دون نسبة في المُخَصَّص والمُحْكَم فقط)، واللسان: هلك ١٠/ ٥٠٤؛ وفيه: «وأنشد أبو نخيلة لشَبيب ...» غلط، والصواب: «قال أبو نخيلة ...»، والتاج: هلك ٧/ ١٩٤ (ط: مصر).

٢: اللسان: هلك ١٠/ ٥٠٦ (دون نسبة).

(٦٢)

١ - ٤، ٨ - ٩: مروج الذهب ٣/ ٢٥٠، وشذرات الذهب ٢/ ١٦٣.

٢ - ٤، ٨ - ٩: مسالك الأبصار ٢٤/ ١٠٢؛ وفيه نُسِبَت الأبيات إلى أبي بُجَيْلَة، تصحيف.

٢ - ٣، ٨ - ٩: الأغاني ٢٠/ ٣٩٩ (ط: دار الكتب)، وزهر الآداب ٢/ ٩٢٥، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ...) / ٨٩، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٥، ومختار الأغاني ١/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٢.

٢: الأغاني ٢٠/ ٤٠٠ (ط: دار الكتب).

٥ - ٩: تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٢، والهفوات النادرة / ٨٦، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء) / ٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٤.

قلتُ: ورد في مروج الذهب وشذرات الذهب بعد البيت الرابع الأبيات التالية:

١ - إنَّــا انــتــظــرنــا قــبــلــهــا أبــاكــا
٢ - ثُــمَّ انــتــظــرنــا بــعــدهــا أخــاكــا
٣ - ثُــمَّ انــتــظــرنــاك لــهــا إيَّــاكــا
٤ - فــكــنــت أنــتَ لــلــرَّجــاءِ ذاكــا

وكذا في مسالك الأبصار مع شيءٍ من الاختلاف في الرواية؛ كما ورد ثلاثة من الأبيات السابقة الذكر، هي الأول والثاني والثالث في الأغاني وتجريد الأغاني ومختار الأغاني بعد البيت الثالث مع اختلاف في الرواية واضح؛ وحقُّ هذه الأبيات أن تكون في الأرجوزة الثالثة والستين لأنَّ المعاني التي تحملها توافق أبيات هذه الأرجوزة موافقة واضحة. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل إنَّ الأبيات من خمسة إلى تسعة من الأرجوزة التي خَرَّجْناها وردت في مصادرها المذكورة أعلاه مختلطة وأبيات الأرجوزة الثالثة والستين على أنها منها وإليها؛ وحقُّها أن تكون في الأرجوزة الثانية والستين؛ والعلَّة في ذلك كالعلَّة السابقة، ألا وهي المعنى. ولمَّا كان الأمر كذلك، عمدنا إلى الفصل بين أبيات الأرجوزتين وترتيب أبيات كلِّ أرجوزة على حِدَة على وَفْق صورة رأينا أنَّها الأقرب إلى الصواب.

(٦٣)

١ - ٣،١٣ - ١٤،١٦، ١٧، ٢٢ - ٢٣: الأغاني ٢٠/٤٢١ (ط: دار الكتب)، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/٢١٥٧ - ٢١٥٨.

٤ - ٧، ٩، ١٢، ١٤، ٢٢: أشعار أولاد الخلفاء /٣١٣ - ٣١٤.

٤ - ٧، ٩، ١١ - ١٢، ١٤، ١٦ - ١٧: تاريخ الطبريّ ٨/ ٢٢، والهفوات النادرة / ٨٦، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء ....) / ٩٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٢٣ - ٣٢٤.

٧ - ١١: مروج الذهب ٣/ ٢٥٠، ومسالك الأبصار ٢٤/ ١٠٢؛ وفيه نُسِبَت الأبيات إلى أبي بُجَيْلَة، تصحيف، وشذرات الذهب ٢/ ١٦٣.

٧ - ٩: الأغاني ٣٩٩/٢٠ (ط: دار الكتب)، وتجريد الأغاني - ق: ٢/ج: ٢/ ٢١٥٥، ومختار الأغاني ١/٤٥٨ - ٤٥٩.

١١ - ١٢: شروح سِقْط الزَّنْد ٤/١٤٣٧.

(٦٤)

١ - ٦: الحيوان ٣/ ١٢٦، وطبقات الشعراء / ٦٤، وديوان المعاني ٢/ ١١٦.

٥ - ٦: الجمهرة: رمك ٢/ ٧٩٨، والصناعتين /٤٠٩ (البيتان دون نسبة في المصدرين).

٥: المُخَصَّص ٥٥/٧ (دون نسبة).

(٦٥)

١-٤: جمهرة الأمثال ١/ ٥١٨ .

(٦٦)

١ - ٤: التهذيب: عزل ٢/ ١٣٦، واللسان: عزل ١١/ ٤٤٣.

١ - ٢، ٤: معجم ما استعجم ٣/٩٤١ - الحاشية: ٥.

١ - ٣: التاج: عزل ١٦/٨ (ط: مصر).

(٦٧)

١ - ٢: غريب الحديث للحَرْبيّ ١/ ١٢٥.

(٦٨)

١ - ٥: الأغاني ٤٠٢/٢٠ -٤٠٣ (ط: دار الكتب).

١ - ٣: كنز الحُفَّاظ / ٧٦، والمُعَرَّب / ١٩، وسِفْر السعادة ١/ ٧٢، واللسان: صطبل ١١/ ٣٧٨، والتاج: اصطبل ٢٠٨/٧ (ط: مصر) (الأبيات دون نسبة في

المُعَرَّب والسِّفْر فقط).

٣ – ٥: مختار الأغاني ١/ ٤٥٩.

(٦٩)

١ – ٢: جمهرة الأمثال ١/ ٦٣.

(٧٠)

١ – ٨: طبقات الشعراء /٦٦ – ٦٧.

(٧١)

١ – ٩: الأغاني ٢٠/٤٠٢ (ط: دار الكتب).

(٧٢)

١ – ٢: البيان والتبيين ٣/ ٢٢٥، والشعر والشعراء ٢/ ٦٠٢، والكامل ٢/ ٦٤٨؛ وفيه نُسِب البيتان إلى رجل من رُجّاز بني سَعْد. ومن الواضح أنَّه أبو نخيلة السَّعْدي ليس إلّا؛ بدليل ما في المصدرين الأولين وشرح أبيات مغني اللبيب ٥/ ٣٢٤.

(٧٣)

١ – ٣: تلخيص مَجْمَع الآداب – ج: ٤/ ق: ٢/ ٧٤١.

(٧٤)

١ – ٣: الأغاني ٢٠/٤٠٦ (ط: دار الكتب).

(٧٥)

١ – ٥: الحيوان ٣/ ٢٦٤، واللسان: نشر ٥/ ٢٠٩، وحياة الحيوان الكبرى ٢/٢٩

(الأبيات دون نسبة في حياة الحيوان فقط).

(٧٦)

١، ٣ - ٦: الأغاني ٢٠/ ٤٠٣ -٤٠٤ (ط: دار الكتب).

٢، ١، ٣، ٦: الأشباه والنظائر للخالديين ٢/ ٢٦٣؛ وفيه نُسِبَت إلى الأَزْرَق بن الأَكْحَل الحِمَّانيّ، والصواب أنَّها لأبي نخيلة؛ بدليل ما في المصادر الأخرى عامَّةً، ولا سيَّما الأغاني أقدمها الذي لم يُكْتَفَ فيه بذكر الأبيات مرتَّبة ترتيبًا منطقيًّا، لا تقديم فيها، ولا تأخير، منسوبة إلى أبي نخيلة فحسب، بل قُدِّم لها بمناسبة تُحَتِّم علينا نسبتها إليه؛ ذلك أنَّها أشدّ دلالةً على الأبيات المذكورة.

٢ - ٣: المُحْكَم: غلصم ٦/ ٥٣، واللسان: غلصم ١٢/ ٤٤١.

٣: المُحْكَم: عمر ٢/ ١٠٦، واللسان: عمر ٤/ ٦٠٤، والتاج: عمر ١٣/ ١٢٩ (ط: الكويت).

(٧٧)

١: التهذيب: نظر ١٤/ ٣٧٢، واللسان: نظر ٥/ ٢١٧، والتاج: نظر ١٤/ ٢٥١ (ط: الكويت).

(٧٨)

١: التهذيب: خرم ٧/ ٣٧٢، والمُحْكَم: خرم ٥/ ١١٣، والمُعَرَّب / ١٣١، وحاشية ابن بَرِّيٍّ على كتاب والمُعَرَّب / ٨١، والتكملة والذيل والصلة: خرم ٦/ ٨، واللسان: خرم ١٢/ ١٧٢، والتاج: خرم ٨/ ٢٧٤ (ط: مصر).

(٧٩)

١: الكتاب ٣/ ٦٠٦، المذكر والمؤنث للمبرد/ ١١٠، والمنصف ٢/ ٦٨، والأصول في النحو ٣/ ٣٣١ (بعض البيت)، والتكملة / ١٦٤، والتعليقة على كتاب سيبويه ٣/

١٤١، والمسائل العَضُدِيَّات / ٢٥٦، والحُجَّة للقُرّاء السبعة ٣٧٣/٢ و٥/ ١٣٨، والمُخَصَّص ٩/ ٣، وشرح مشكل شعر المتنبي / ٣٢٠ (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها ما خلا الكتاب)، والمُحْكَم: كنهر ٤/ ٣٣٦، وتحصيل عين الذَّهب / ٥٤٠، والنُّكَت في تفسير كتاب سيبويه ٢/ ١٠١٣، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٨١٠، وشرح شواهد الإيضاح / ٥٤٣، واللسان: كنهر ٥/ ١٥٣، والتاج: كنهر ١٤/ ٧٣ (ط: الكويت).

(٨٠)

١: المُحْكَم: غرا ٦/ ٣٤، واللسان: غرا ١٥/ ١٢٣، والتاج: غرا ١٠/٢٦٤ (ط: مصر).

(٨١)

١: المُحْكَم: أكم ٧/ ٧٥، واللسان: أكم ١٢/ ٢١، والتاج: أكم ١٨٨/٨ (ط: مصر).

(٨٢)

١: التهذيب: صلخم ٧/ ٦٥٦، واللسان: صلخم ١٢/ ٣٤١، والتاج: صلخم ٨/ ٣٦٨ (ط: مصر).

(٨٣)

١: الصحاح: سهم ٥/ ١٩٥٧، واللسان: سهم ١٢/ ٣٠٩، والتاج: سهم ٨/ ٣٥٣ (ط: مصر).

(٨٤)

١ – ٢: المُلَمَّع / ٦٩.

(٨٥)

١ - ٢: الكتاب ٤/ ٢٠٣، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط ١/ ٢٦٧، والجمهرة: وغل ٢/ ٩٦٢، وشرح القصائد التسع المشهورات ١/ ١١٨، وشرح كتاب سيبويه ٢/ ١٦٨، وشرح كتاب سيبويه أيضًا (السِّيرافيّ النحويّ في ضوء شرحه لكتاب سيبويه)/ ٤٨٠، وضرورة الشعر / ١٢٠، والتَّنبيهات على أغاليط الرُّواة / ١١٧، والمُوَشَّح / ١٣٢ و ٢٨٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السِّيرافيّ ٢/ ٣٩٨، وما يجوز للشاعر في الضرورة / ٢٢٦، ورسالة الغفران / ٣٦٩، ورسائل أبي العلاء المَعَرِّيّ ٢/ ٤٢٦، والمُحْكَم: عوم ٢/ ٢٧٣، وتحصيل عين الذهب / ٥٦٥، والنُّكَت في تفسير كتاب سيبويه ٢/ ١١١٧، وتفسير ابن عَطِيَّة ١/ ٢٩٧، وشمس العلوم ١/ ١٤٨، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٣٥٢، وشرح اللُّمَع للعُكْبَرِيّ ٢/ ٤٨٤، ونَضْرة الإغريض / ٢٧٦، وشرح جمل الزَّجّاجيّ (الشرح الكبير) ٢/ ٥٨٣، وضرائر الشعر / ٩٦، وتفسير القُرْطُبيّ ١/ ٤٠٢، واللسان: عوم ١٢/ ٤٣٢، وارتشاف الضَّرَب ٣/ ٢٩٢، وشرح شواهد شرح الشافية ٤/٢٢٥ (البيتان دون نسبة في المصادر السابقة جميعها ما خلا شرح كتاب سيبويه ٢/ ١٦٨، وضرورة الشعر وشرح أبيات سيبويه وضرائر الشعر وشرح شواهد شرح الشافية).

١: معاني القرآن للفرّاء ٢/١٢ و ٣٧١، والشعر والشعراء ٢/ ٨١٩، وتفسير الطبريّ - مج: ١٢/ج: ١٤٦/٢٢ (ط: بيروت)، ومعاني القرآن للزَّجّاج ١/١٣٦ و٤/ ٢٧٥، والتنبيه على حدوث التصحيف / ٧٨، وحُجَّة القراءات / ٩٧، والحُجَّة للقُرّاء السبعة ٢/٦ و ٨٠، والخصائص ١/٧٥ و ٣١٧، وتفسير الطُّوسيّ ١/٢٤٨ و٨/ ٤٣٨، والنُّكَت في تفسير كتاب سيبويه ١/ ١٤٥، وتفسير ابن عَطِيَّة ٢٦٣/١٢ (بعض البيت)، وتفسير الطَّبْرَسيّ - مج :٣/ج: ١٣٩/١٢ ومج: ٥/ج: ٢٢/ ٢٥١، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ١١٠، وضرائر الشعر / ١٥٤، وتفسير القُرْطبيّ ١٤/ ٣٥٨، وتفسير السمين الحلبيّ ١/ ٣٦٣، والخزانة ٣٥٤/٨ (البيت دون نسبة في المصادر السابقة جميعها ما خلا ضرائر الشعر).

٢: التاج: عوم ٤١٣/٨ (ط: مصر) (دون نسبة).

(٨٦)

١ - : التهذيب : علجم ١٣/ ٣٢٣، واللسان : علجم ١٢/ ٤٢٢، والتاج : علجم ٤٠٨/٨ (ط : مصر).

١ - ٢: التكملة والذيل والصلة : علجم ٦/ ١٠١.

(٨٧)

١ - ٣: التهذيب : عنقش ٣/ ٢٧٨، والتكملة والذيل والصلة : عنقش ٣/ ٤٩٤، واللسان : عنقش ٦/ ٣٢١، والتاج : عنقش ٢٨١/١٧ (ط : الكويت).

١ - ٢: الاشتقاق ٥٥٨/٢ (دون نسبة).

(٨٨)

١ - ٢٧: الأغاني ٤٠٥/٢٠ -٤٠٦ (ط : دار الكتب).

(٨٩)

١: الفاضل للوَشّاء / ١٠٣.

قلتُ : أورد الوَشّاء في فاضله بيتين آخرين بعد هذا البيت ، وهما :

فـانْـهَـضْ بـه واقْـعُـدْ بـه وسَـمِّـهِ
حـتَّـى تَـرُدَّ الأمـرَ فـي أُطُـمِّـهِ

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أمرين هامين :

١- كلمة «أُطُمّ» الواردة في البيت : حتَّى ... إلخ ليست في المعجمات ، والراجح أنَّ الصواب هو : «أُشطُمِّهِ»[1] وهي الرواية التي سيأتي ذكرها في الكثير من المصادر التي سنعرض لها بعدُ.

---

(١) في أُشطُمِّه : في أهله وحقِّه.

٢- الأبيات الثلاثة التي وقعت إلينا في فاضل الوَشَّاء ورد ما يشبهها وزنًا ورويًا ومعنًى في الكثير من المصادر مع أبيات أخرى أحيانًا ؛ وقد تباينت هذه المصادر في نسبة هذه الأبيات إلى غير شاعر ، كما أن بعضها اجتزأ بذكر البيت أو البيتين أو الثلاثة دون نسبة ، وإليك بيان ذلك :

١- ورد في العقد الفريد ٤/ ٤٢٣: « لما أراد الوليد أن يبايع لابنه عبد العزيز بعد سليمان ، أبى ذلك سليمان ، وشَنَّع عليه ، فقيل للوليد : لو أمرت الشعراء أن يقولوا في ذلك ، لعلَّه كان يسكت ، فتُشهِد عليه بذلك ، فدعا الأُقَيْبِلَ القَيْنيَّ (كذا الصواب ، والذي في العقد : الأقبيل تصحيف) ، فقال له : ارتجز بذلك ، وهو يسمع ، فدعا سليمان ، فسايره ، والأُقَيْبِل خلفه ، فرفع صوته وقال :

١ - إنَّ ولـيَّ الـعَـهْـدِ لابـن أُمِّـهِ

٢ - ثُـمَّ ابـنُـهُ ولـيُّ عَـهْـدِ عَـمِّـهِ

٣ - قـد رضـي الـنـاسُ بـه فَـسَـمِّـهِ

٤ - فـهـو يَـضُـمُّ الـمُـلْـكَ فـي مَـضَـمِّـهِ

٥ - يـا لـيـتـهـا قـد خَـرَجَـتْ مـن فَـمِّـهِ[1]

فالتفت إليه سليمان ، وقال : يا بن الخبيثة من رضي بهذا !» .

٢- ورد في تهذيب إصلاح المنطق /٢٢٨ - ٢٢٩: « ويروى أنَّ معاوية لما بايع لابنه يزيد ، صَعِد المِنْبَر ، وجلس طويلًا لم يتكلَّم ، فقام العَجاج فارتجل ، وقال :

---

(١) أمَّا تشديد الميم في « الفم » فقيل فيه : إنَّه لغةٌ ، كذا في : ديوان الأدب ٣/ ١١، والمدخل إلى تقويم اللسان / ١٠٧، والأشباه والنظائر للسيوطيّ ١/ ٢٩٤، وقيل : بل هو ضرورة شعرية . كذا في : إصلاح المنطق / ٨٤، والتهذيب : فمم ١٥/ ٥٧٤، وشرح أبيات إصلاح المنطق / ٢٤٥، والتمام في تفسير أشعار هذيل / ٢١٩، والمحتَسَب ١/ ٧٩، وسرّ صناعة الإعراب ١/٤١٥ - ٤٢١، والصحاح : فمم ٥/ ٢٠٠٤، وما يجوز للشاعر في الضرورة ، والقول بالضرورة هو الأرجح والأقوى ؛ وحسبك من دليل على ذلك ما أتى على ذكره ابن جِنّي مُفَصَّلًا في سرّ الصناعة .

١ - قـد رضـي الـنـاسُ بـه فَـسَـمِّـهِ
٢ - يـا لـيـتـهـا قـد خَـرَجَـتْ مـن فَـمِّـهِ
٣ - حـتَّـى يـعـودَ المالُ فـي مَـضَـمِّـهِ[1]

فقام وخطب، وبايعه الناس» وكذا في المَشُوف المُعْلَم: فمم ٢/ ٥٨٢، ولكن دون ذكر البيت الأول، ورواية: «المُلْكُ في أُصْطُمِّهِ» في البيت الثالث، و أُصْطُمِّهِ هنا بمعنى: أُسْطُمِّه بالسين.

٣- ورد في اللسان: طسم ١٢/ ٣٦٣: «قال العُمَانيُّ الراجز - واسمه محمد بن ذُؤَيْب الفُقَيْميُّ ... يخاطب ... الرشيد (وقد هَمَّ بأن يعهد إلى ابنه القاسم):

١ - مـا قـاسـمٌ دونَ مَـدَى ابـن أُمِّـهِ
٢ - وقـد رضـيناهُ فَـقُـمْ فَـسَـمِّـهِ
٣ - يـا لـيـتـهـا قـد خَـرَجَـتْ مـن فُـمِّـهِ
٤ - حـتَّـى يـعـود الـمُـلْـكُ فـي أُطْـسُـمِّـهِ

أي: في أهله وحقِّه. وقال ابن خالويه: الرجز لجرير، قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز، وهو:

١ - إنَّ الإمـامَ بـعـدَهُ ابـنُ أُمِّـهِ
٢ - ثُـمَّ ابـنُـهُ ولـيُّ عَـهْـدِ عَـمِّـهِ
٣ - قـد رضـي الـنـاسُ بـه فَـسَـمِّـهِ
٤ - يـا لـيـتـهـا قـد خَـرَجَـتْ مـن فُـمِّـهِ
٥ - حـتَّـى يـعـودَ الـمُـلْـكُ في أُسْـطُـمِّـهِ
٦ - أبـرزْ لـنـا يـمـينَهُ مـن كُـمِّـهِ»

(١) كذا الصواب، والذي في المطبوع: «مَضِمِّهِ» بكسر الضاد، غلطٌ.

وقد تبع الزَّبيديُّ في تاجه : طسم ٣٧٨/٨ (ط : مصر) ابن منظور في لسانه : طسم ، مكتفيًا بذكر بيتين للعُمَانيّ ، هما : الثالث والرابع ، وبيت لجرير ، هو الخامس .

٤- ورد في المزهر ١/ ٢٥٣: «وقال أيضًا (أراد ابن خالويه في ليس في كلام العرب) : لم يأتِ فَمّ بالتشديد إلّا في قول جرير :

١ - إنَّ الإمــامَ بــعــدَهُ ابـــن أُمِّـــهِ

٢ - ثُـمَّ ابـنُـهُ ولـيُّ(١) عـهـدِ عَـمِّـهِ

٣ - قـد رضـي الـنـاسُ بـه فَـسَـمِّـهِ

٤ - يـا لـيـتـهـا قـد خَـرَجَـتْ مـن فُـمِّـهِ»

٥- ورد في مجالس العلماء / ٣٢، والأغاني ٣١٥/١٨ (ط : دار الكتب) ، والعمدة ١/ ٥٨، وتجريد الأغاني - ق : ٢/ج : ٢/ ١٩٧٢، والمحمّدون من الشعراء / ٤٤٣، واللسان : قوم ١٢/ ٤٩٧، والتاج : قوم ٣٧/٩ (ط : مصر) ثلاثة أبيات نُسِبَت إلى العُمَانيّ الراجز ، قالها للرشيد عندما هَمّ بأن يعهد إلى ابنه القاسم ، وهي :

«١ - قُـلْ لـلإمـامِ الـمُـقْـتَـدَى بـأَمِّـهِ(٢)

٢ - مـا قـاسـمٌ دونَ مَـدَى ابـنِ أُمِّـهِ

٣ - فـقـد(٣) رضـيناه فَـقُـمْ فَـسَـمِّـهِ» .

٦- ورد في التكملة والذيل والصلة : سطم ٥٣/٦ وفمم ٦/ ١١٥: «قال الراجز :

---

(١) كذا الصواب الذي يصحّ به وزن البيت بالنقل عن العقد الفريد ٤/ ٤٢٣، واللسان : طسم ١٢/ ٣٦٣، والذي في المطبوع : «والي» غلط .

(٢) في تجريد الأغاني - ق : ٢/ج : ٢/ ١٩٧٢: «بأُمِّهِ» كذا بضم الهمزة ، والصواب فتحها ؛ أي : طريقته .

(٣) في الأغاني ٣١٥/١٨ (ط : دار الكتب) ، وتجريد الأغاني - ق : ٢/ج : ٢/ ١٩٧٢، والمحمّدون من الشعراء / ٤٤٣: «وقد» .

١ - يا ليتها قد خَرَجَتْ من فُمِّهِ
٣ - حتَّى يعودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ

وبين المشطورين مشطورٌ، وهو:

٢ - ريحًا تنالُ الأَنْفَ قبلَ شَمِّهِ[1]»

٧- ورد في ما يجوز للشاعر في الضرورة / ٣٣٩: «ومنه قول الشاعر:

١ - يا ليتها قد خَرَجَتْ من فَمِّهْ
٢ - ريحٌ تنالُ الأنفَ قبلَ شَمِّهْ»

كذا بسكون الهاء في «فَمِّهْ»، و: «شَمِّهْ» والأجود في الرواية الكسر، وهو ما أطبقت عليه المصادر إلّا ما ندر.

٨- ورد البيتان:

«١ - يا ليتها قد خَرَجَتْ من فُمِّهِ
٢ - حتَّى يعودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ»

منسوبين إلى العُمَانيّ الراجز في: اللسان: فمم ١٢/ ٤٥٩، والتاج: فمم ٩/٢٥ (ط: مصر)، وإلى العَجّاج في: الدُّرَر اللوامع ١/ ١٣، ودون نسبة في: شرح أبيات إصلاح المنطق / ٢٤٥، والتمام في تفسير أشعار هذيل / ٢١٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤١٥؛ وفيه: «أُصْطُمِّهِ» بالصاد، والصحاح: سطم ٥/١٩٤٩ وفمم ٥/ ٢٠٠٤، والمُحْكَم: فوه ٤/ ٣١٢، والأساس: سطم / ٢١٠، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ١٠/ ٣٣؛ وفيه: «أسْطُمِّهِ» كذا، والصواب: «أُسْطُمِّهِ»، وسِفْر السعادة ١/ ٥٩، والمُقَرِّب ٢/ ١٧٦، والممتع في التصريف ١/ ٣٩١؛ وفي المصدرين الأخيرين:

---

(١) تمنّى الشاعر هنا موت إنسان؛ كي يعود المُلْك إلى أهله وحقّه، والراجح أنّه أراد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الذي ولي الخلافة بعد سليمان بعهد منه. فإن كان أراد ذلك حقًّا، فبئس ما أراد.

«المُلْك»، واللسان: فوه ١٣/ ٥٢٦، والتاج: فوه ٩/ ٤٠٤ (ط: مصر).

٩- ورد البيت:

«١ - يـا لـيـتـهـا قـد خَـرَجَـتْ مـن فُـمِّـهِ»

منسوبًا إلى العجّاج في الخزانة ٤/ ٤٩٣ - ٤٩٦؛ وفيها ذكر البغداديّ روايتين للبيت: رواية الشارح (أي: رضيّ الدين الأَسْتَراباذيّ)، وهي:

حـتَّـى إذا مـا خَـرَجَـتْ مـن فُـمِّـهِ

ويراها غير جيدة، والرواية التي أطبقت على ذكرها المصادر الكثيرة، وهي: يا ليتها قد ... إلخ، ويراها الصواب. والبيت بعدُ دون نسبة في: إصلاح المنطق / ٨٤، وديوان الأدب ٣/ ١١، والتهذيب: فمم ٥/ ٥٧٤، والخصائص ٣/ ٢١١، والمُحْتَسَب ١/ ٧٩، والمقاييس: فمم ٤/ ٤٣٤؛ وفيه: «فَمِّهْ»، والمُخَصَّص ١/ ١٣٨ و١٥/ ٧٨، وتثقيف اللسان / ٢٧٩، والأمالي لابن الشَّجَريّ ٢/ ٣٥، والمدخل إلى تقويم اللسان / ١٠٧؛ وفيه: «فَمِّهْ»، وتقويم اللسان / ١٦٥، وشرح المُقَدِّمة الجُزُوليّة ١/ ٣٧٩، وشرح الرَّضيّ على الكافية ٢/ ٢٧٤. وفي المصدرين الأخيرين «حتَّى إذا ما»، وتصحيح التصحيف / ٤٠٨، والأشباه والنظائر للسيوطيّ ١/ ٢٩٤، وهمع الهوامع ١/ ١٢٩، والخزانة ٢/ ٩٥ و٧/ ٤٨٧.

ومن خلال النظر في ما تقدّم ودراسته نخلص إلى ما يلي:

١- أغلب الأبيات التي ورد ذكرها في المصادر تنتمي في الحقيقة إلى أرجوزة واحدة، ونرجّح ترتيب أبياتها كالآتي:

١ - قُـلْ لـلإمـامِ الـمُـقْـتَـدَى بـأَمِّـهِ
٢ - إنَّ الإمـامَ بـعـدَهُ ابـنُ أُمِّـهِ
٣ - ثـم ابـنُـهُ ولـيُّ عَـهْـدِ عَـمِّـهِ
٤ - قـد رضـي الـنـاسُ بِـهِ فَـسَـمِّـهِ

٥ - يا ليتها قد خَرَجَتْ من فُمِّهِ

٦ - ريحًا[1] تنالُ الأَنْفَ قبل شَمِّهِ

٧ - حتَّى يعودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ

٨ - أبرزْ لنا يمينَهُ من كُمِّهِ

وأمّا التشابه بين بعض هذه الأبيات الثمانية وغيرها ممّا مرّ بنا من قبلُ فما هو إلّا اختلاف الرواية في الشعر، هذا الاختلاف الذي طالما وقفْنا على نظائر له كثيرة في أدبنا العربيّ.

٢- نُرَجِّح أنَّ قائل هذه الأبيات هو الأُقَيْبِل القَيْنيّ، قالها بأمر من الوليد بن عبد الملك، لمّا أراد أن يبايع لابنه عبد العزيز بعد سليمان، وقد أبى ذلك سليمان، وشَنَّع عليه، وقارئ الأبيات يرى فيها هذه الفكرة بوضوح. وأمّا أن تكون الأبيات للعَجّاج حَمْلًا على بعضها – وقد نسب إليه – فلسنا ممّن يميل إلى ذلك؛ لأنَّ لغة العَجّاج في رجزه أعلى من لغة هذه الأبيات، وها هو الأصمعي راوي رجز العَجّاج وشارحه لم يورد هذه الأبيات في رجزه، وقد استدرك محقّق الديوان عليه بيتين من الأبيات الثمانية وهما: الخامس والسابع في باب أسماه: ملحقات مستقلة ٢/٣٢٧ – ق: ٦٧، معتمدًا على جملة من المصادر، انظرها ٢/٤٧٧، مُرَجِّحًا عدم كونهما للعَجّاج؛ لسبب يمكن أن نضيفه إلى ما سبق ذكره، وقَفْنا عليه في كتابه المرسوم بـ« العَجّاج عبد الله بن رؤبة: حياته ورجزه » /٢٠٧، إذ قال: « وطبيعة العَجّاج أصلًا تحول بينه وبين أمثال هذه المآزق (يريد الحديث عن ولاية العهد كما هو بيّن في الأبيات) ».

وماذا عن جرير؟

عدنا إلى ديوانه، بشرح أبي جعفر محمّد بن حبيب، فلم نجده يذكر هذه الأبيات، إنّما استدرك محقق الديوان بعضها عليه، معتمدًا على اللسان، ورواية العقد أقدم بكثير كما نعلم من رواية اللسان. على أنّه قد يقول قائل هنا: إنَّ صاحب اللسان استفاد في

(١) كذا، ويجوز رفع ريح كما في: ما يجوز للشاعر في الضرورة /٣٣٩ على الخبريّة لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي ريح.

نسبة الأبيات إلى جرير من ابن خالويه، وابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ) ليس ببعيد العهد كثيرًا عن ابن عبد رَبِّه صاحب العقد (ت: ٣٢٨هـ)؛ ألا يقوّي هذا نسبة الأبيات إلى جرير كما نسبت إلى الأُقَيْبِل في العقد، ولا سيّما أنَّ صاحب المزهر قد زاد الأمر دِقّةً، حين حدَّد المصدر الذي ذكر فيه ابن خالويه الأبيات منسوبة إلى جرير، وهو ليس في كلام العرب؟

لقد عدنا إلى «ليس في كلام العرب»، فلم نجد صاحبه ذكر شيئًا من هذه الأبيات في كتابه، ولا في ما طبع من كتبه الأخرى: كشرح مقصورة ابن دريد مثلًا. ولمّا كان الأمر كذلك، فإنا نرجّح أن تكون الأبيات للأُقَيْبِل.

وأمّا ما نُسِب من الأبيات إلى أبي نخيلة والعُمَانيّ فإنّا نرجّح أنَّ بعضها هو لهما حقًّا، وما تبقّى إنّما هو للأُقَيْبِل، ولكنَّ الرواة خلطوا بين أبيات كلِّ شاعر؛ وما ذلك إلا لتشابهها وزنًا ورويًّا وشيئًا من المعنى، وما يمكن أن ينسب إلى أبي نخيلة من هذه الأبيات التي قلنا فيها ما قلنا قوله:

١ - مــا جَـعْـفَــرٌ دونَ مَــدَى ابــنِ أُمِّــهِ

ومن الواضح أنّه بيتٌ من أبيات كثيرة قالها الشاعر، يحثُّ فيها أبا جعفر المنصور على جعل جعفر ولده خليفته في العهد، ولكن لم نستطع الوصول إلى شيء من هذه الأبيات، وليس من المستبعد بعدُ أن يكون العُمَانيّ - وقد تعرّض لموقف يشبه موقف أبي نخيلة مع أبي جعفر، إلا أنّه مع هارون الرشيد، وقد هَمَّ بأن يعهد لابنه القاسم بعد الأمين والمأمون، فأخذ العُمَانيّ يشجعه على ذلك - أقول: ليس من المستبعد أن يكون العُمَانيّ قد وقف على أرجوزة أبي نخيلة، وتأثّر بها، ونظم أرجوزته على غِرارها، فكان منها هذا البيت:

١ - مــا قــاســمٌ دونَ مَــدَى ابــنِ أُمِّــهِ

فإن قال قائل: ما سرّ هذا التشابه الواقع بين بيت أبي نخيلة وبيت العُمَانيّ؟

قيل: ليس من المستبعد أن يحدث تشابه مثلُ هذا نتيجة توارد الخواطر الناشئ عن التأثّر الذي سبق ذكره؛ أو أن يكون العُمَانيّ أخذ حقًّا بيت أبي نخيلة هذا، وضَمَّنه أرجوزته، مستبدلًا بجعفر فيه لفظ القاسم؛ ليستقيم له من المعنى ما يريد، وربّما يكون

هناك من الأسباب ما هو غير ذلك.

وإذا كان هذا موقفنا من أرجوزة العُمَانيّ التي لم يصحّ فيها عندنا إلا بيت واحد؛ هو: ما قاسم... إلخ، فما موقف محقّق ديوان العُمَانيّ؟

ورد في ديوان العُمَانيّ في باب ما يُنسَب إلى العُمَانيّ وغيره /١٠٦ –١٠٧ – ق: ١/٣٥ –٨ ما نصُّهُ: «قال العُمَانيّ أو جرير أو العَجّاج:

١ – قُلْ لِلإمامِ المُقْتَدَى بِأَمِّهِ

٢ – ما قاسمٌ دونَ مَدَى ابنِ أُمِّهِ

٣ – وقد رضيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ

٤ – إنَّ الإمامَ بعدَهُ ابنُ أُمِّهِ

٥ – ثُمَّ ابنُهُ وليُّ عَهْدِ عَمِّهِ

٦ – يا ليتها قد خَرَجَتْ من فَمِّهِ

٧ – حتَّى يعودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ

٨ – أبرزْ لنا يمينَهُ من كُمِّهِ»

ثم ذكر محقّق الديوان في أثناء تخريجه هذه الأبيات /١١٢ أنها مصنوعة الترتيب من المظانّ التالية: الأغاني ٢٠/ ٧١٤٨، ومهذّب الأغاني /١٩٠٨، والعمدة ١/ ٥٨، ومجالس العلماء للزّجّاجيّ / ٣٨، والمحمّدون من الشعراء / ٤٤٣، وديوان الأدب ٣/ ١١، واللسان: طسم ١٥/٢٥٦ وفوه ١٧/ ٤٢٢، والدُّرَر ١/ ١٣، والهَمْع ١/ ٣٩، والمُحْتَسَب ١/ ٧٩، والخزانة ٢/ ٢٨٢، وأمالي ابن الشَّجَريّ ٢/ ٣٥.

وهنا لا بُدَّ من الإشارة إلى الأمور التالية:

أ: قول المحقّق: «قال العُمَانيّ أو جرير أو العَجّاج» دليل على أنه لم يجتهد في الفصل في نسبة الأبيات إلى أصحابها؛ فلم يحدِّدْ ما للعُمَانيّ من غيره.

ب: فاته من الشعراء أبو نخيلة والأُقَيْبِلِ القَيْنيّ، وهذا الأخير أهمُّهم؛ لأنَّ أغلب الأبيات التي اختُلِفَ في نسبتها تنسب إليه كما بيّنّا، كما فاته بيتٌ منها، حقّه أن يأتي بعد البيت السادس، وهو:

ريـحًـا تـنـالُ الأَنْـفَ قـبـلَ شَـمِّـهِ

ورد في: ما يجوز للشاعر في الضرورة / ٣٣٩، والتكملة والذيل والصلة: سطم ٦/٥٣ وفمم ٦/ ١١٥.

جـ: هذا الترتيب للأبيات الذي أتى عليه المحقِّق لا يتوافق والحقيقةَ التاريخية التي نظمت من أجلها أغلب هذه الأبيات؛ وهذا يعني أنَّه لم يوفَّق في هذا الترتيب الذي صنعه؛ إذ ما الرابط في المعنى بين البيت الثاني والرابع والخامس؟!

٣- نعود هنا إلى الأُقَيْبِل من جديد، فما أثبتناه من الأبيات منسوبةً إليه لا يعني على الأرجح أنَّنا أتينا على أرجوزته بتمامها وكمالها؛ فمن الواضح أنَّه فاتتنا منها أبيات لم نستطع الوقوف عليها.

(٩٠)

١ - ٢: العقد الفريد ٦/ ٤٤٩، وتاريخ مدينة دمشق (معجم الشعراء...)/ ٩٠، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٢٣.

(٩١)

١ - ٩: الأغاني ٢٠/٤٠٧ -٤٠٨ (ط: دار الكتب) و٢٣/٨١٢٨ -٨١٢٩ (ط: دار الشعب بالقاهرة).

(٩٢)

١ - ٢: المُحْكَم: عكن ١/ ١٦٧، واللسان: عكن ١٣/ ٢٨٨، والتاج: عكن ٩/ ٢٨٠ (ط: مصر).

١: التهذيب: عكن ١/٣١٧ (دون نسبة).

(٩٣)

١: اللسان: نبا ١٥/ ٣٠١، والتاج: نبا ١٠/٣٥٤ (ط: مصر).

(٩٤)

١: المُحْكَم: قذي ٦/ ٣٠٦، واللسان: قذي ١٥/ ١٧٢، والتاج: قذي ١٠/ ٢٨٩ (ط: مصر).

(٩٥)

١: المُحْكَم: نقا ٦/ ٣٥٢، واللسان: نقا ١٥/ ٣٣٩، والتاج: نقا ١٠/٣٧٦ (ط: مصر).

(٩٦)

١: التهذيب: خوت ٧/ ٥١٦، واللسان: خيت ٢/ ٣٢.

(٩٧)

١ – ٢: المقاييس: عرض ٤/ ٢٧٨، والتاج: عرض ١٨/٤٠٤ (ط: الكويت).

(٩٨)

١ – ٤: التكملة والذيل والصلة: حنك ٥/ ١٩٣، والتاج: حنك ١٢٣/٧ (ط: الكويت).

١ – ٢، ٤ – ٥: الأساس: حنك / ٩٧.

١ – ٢، ٤: التهذيب: حنك ٤/ ١٠٤، واللسان: حنك ١٠/ ٤٠٦.

(٩٩)

١ – ٢: المُحَدِّث الفاصل / ٤٧٩.

(١٠٠)

١ - ٢: المُخَصَّص ٧/ ٩٧، والمُحكَم: قسا ٦/ ٣٢٢، واللسان: رعف ١٢٣/٩ وقسا ١٥/ ١٨١، والتاج: رعف ٣٥٢/٢٣ (ط: الكويت) وقسا ٢٩٣/١٠ (ط: مصر) (البيتان دون نسبة في المُخَصَّص والمُحكَم فقط).

(١٠١)

١ - ٥: اللسان: ذوي ٢٩١/١٤ (دون نسبة).

١ - ٢: التمثيل والمحاضرة / ٢٣٨.

(١٠٢)

١ - ٢: التشبيهات / ١٠١.

(١٠٣)

١ - ٦: الأغاني ٤١٢/٢٠ (ط: دار الكتب).

* * *

تخريج

ما نُسِبَ إلى أبي نُخَيْلَةَ وإلى غيره

القسم الثاني

(١)

١ – ١٣: طبقات الشعراء /٦٥ (أبو نخيلة).

١ – ٣، ٥، ٤، ٨، ١١، ١٠، ١٢: مجالس ثعلب ١٩٤/١ – ١٩٥، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٢٦/٧ (أبو محمّد الحَذْلميُّ الفَقْعَسِيُّ في المصدرين)، وزاد صاحب المجالس بيتًا ذكره بعد البيت الثامن، هو:

لم يَـلْـقَ بُـؤْسًـا لَحْمُـهُ ولا دَمُـهْ

١ – ٣: المُحْكَم: قوم ٦/ ٣٦٦، واللسان: قوم ١٢/ ٥٠١، والتاج: قوم ٣٦/٩ (ط: مصر) (الأبيات دون نسبة في المصادر الثلاثة السابقة).

١ – ٢: المُحْكَم: دهم ٤/ ١٩٦، واللسان: دهم ١٢/ ٢١١، والتاج: دهم ٨/ ٢٩٩ (ط: مصر) (أبو محمّد الحَذْلَمي في المصادر الثلاثة السابقة).

١: التهذيب: ورد ١٤/ ١٦٤، واللسان: ورد ٤٥٦/٣ (البيت دون نسبة في المصدرين).

٥: سر صناعة الإعراب ١/ ٣٨٩، والإفصاح / ١٠٤، وضرائر الشعر / ٢٥٩، ومغني اللبيب /٧٦١ (البيت دون نسبة في المصادر الأربعة السابقة).

٨: اللسان: نبل ١١/ ٦٤٠، والتاج: نبل ١٢٤/٨ (ط: مصر) (البيت دون نسبة في المصدرين السابقين)؛ وفيهما ورد بعد هذا البيت، البيت: لم يَلْقَ ... إلخ.

١١، ١٠، ٩: اللسان: بشم ١٢/ ٥٠، والتاج: بشم ٢٠٣/٨ (ط: مصر) (الحَذْلَميّ في المصدرين السابقين).

١١، ١٠، ١٢: اللسان: وصم ٦٤٠/١٢ (أبو محمد الفَقْعَسِيّ)؛ وفي المحكم والتاج ورد قبل البيت الحادي عشر البيت: لم يَلْقَ ... إلخ.

١١، ١٠: الصحاح: جشأ ٤١/١ والمحكم: وصم ٨/ ٢٥٩ (دون نسبة في المصدرين السابقين)، والتنبيه والإيضاح: جشأ ١/ ١٠، واللسان: جشأ ٤٨/١ (أبو محمّد الفَقْعَسِيّ في المصدرين السابقين).

١٠ – ١١: العُبَاب الزاخر: جشأ / ٦٦، والتكملة والذيل والصلة: جشأ ١/ ١٢،

والتاج: جشأ ١٧٧/١ (ط: الكويت) (أبو محمد الفَقْعَسِيّ في المصادر الثلاثة السابقة).

١٠: الصِّحاح: بشم ١٨٧٣/٥ (دون نسبة)، والمُحْكَم: بشم ٥٩/٨ (الحَذْلَميّ).

١١: الصّحاح: وصم ٢٠٥٣/٥، والمحكم: وصم ٨/ ٢٥٩ (دون نسبة في المصدرين السابقين)، والتاج: وصم ٩٥/٩ (ط: مصر) (أبو محمّد الفَقْعَسِيّ)؛ وفي المحكم، والتاج ورد قبل هذا البيت البيت: لم يَلْقَ... إلخ.

قلتُ: وليس بين أيدينا بعدُ من قرينة تجعلنا نرجّح كون الأبيات لواحد من الشاعرين؛ ولا سيّما أنَّ الطبقات والمجالس لهما قِدَمٌ تاريخيٌّ واحد، على أنّه قد يقول قائل هنا: ألا يدلّ إجماع كثير من المصادر على نسبة الأبيات إلى أبي محمّد على أن تكون له حقًّا؟

قيل: لا؛ لأنَّ أغلب هذه المصادر اعتمدت في نسبة هذه الأبيات إلى أبي محمّد على مجالس ثعلب ليس إلّا، فنحن إذًا أمام مصدرين لا غير، فحال ذلك دون ترجيح نسبة الأبيات إلى واحد من الشاعرين. وممّا زاد الأمر صعوبة لغتها الشعريّة التي فيها من التشابه في الخصائص الفنيّة ما فيها.

* * *

تخريج

ما نُسِبَ إلى أبي نُخَيْلَةَ وليس له

القسم الثالث

(١)

١: الدُّرّ الفريد ١٧٤/٤ (أبو نخيلة)؛ وفيه وقعت إلى جانب هذا البيت حاشية، هذا نصُّها: «قبله:

١ ـ سأشكرُ عَمْرًا ما تراخَتْ مَنِيَّتي
أياديَ[١] لم تُمْنَنْ وإنْ هي جَلَّتِ[٢]

٢ ـ فَتًى غيرُ مَحْجوبِ الغِنَى عن صديقه * البيت، وبعده *

٣ ـ رأى خَلَّتي[٣] من حيثُ يَخْفَى[٤] مكانُها
فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حتى تَجَلَّتِ[٥]

قال كاتبه عفا الله عنه: رأيتُ هذا الشعر في ديوان إبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ، وقال أبو بكر بن دريد: هو لبعض الأعراب».

قلتُ: ويفهم مما سبق أنَّ البيت إنَّما هو من أبيات مختلف في نسبتها بين أبي نخيلة وإبراهيم بن العبّاس وبعض الأعراب. وقد عدنا إلى الكثير من المصادر فألفينا ما يلي:

١ – ليس الدُّرّ الفريد المصدر الوحيد الذي أشير فيه إلى نسبة الأبيات إلى الصُّوليّ فحسب، بل نُسِبَت إليه أيضًا في: أمالي المرتضى ٣٠٦/١ (البيتان الثاني والثالث)،

---

(١) قال ابن الشَّجَريّ في أماليه ٣٦٣/١: «نصب أياديَ بتقدير نزع الخافض، أراد: على أيادٍ، فلمّا حذف على، نَصَبَ، ويجوز أن تَنْصب أياديَ بدلًا من عمرو بدل الاشتمال، وتُقَدِّر العائد إلى المبدل منه محذوفًا، تريد: أياديَ له، وحذفْتَ له».

(٢) لم تُمْنَنْ وإن هي جَلَّتِ: لم تُقْطَع، أو لم تُخْلَط بِمِنَّة، وإن عَظُمَتْ.

(٣) خَلَّتي: فقري وحاجتي.

(٤) كذا الصواب كما في مصادر البيت الكثيرة، والذي في الدُّرّ ١٧٤/٤: «يُخْفَى» بالبناء للمجهول.

(٥) تَجَلَّت: انكشفت وزالت.

ومجموعة المعاني / ٢٤٣، ومعجم الأدباء ١١٢/١٣ (البيت الثالث) ، ووَفَيَات الأعيان ٣/ ٤٧٨؛ وفيه أنَّ إبراهيم قال هذه الأبيات في مدح أبي الفضل عمرو بن مَسْعَدَة بن سعيد بن صُوْل الكاتب و٢٣٢/٦ - ٢٣٣، والوافي بالوَفَيَات ٣/ ٨٩؛ وفيه ذُكِرَ أنَّ ابن المَرْزُبان أورد هذه الأبيات لمحمد بن سعد الكاتب التَّميميّ البغدادي ، ثم قال صاحب الوافي مُعَقِّبًا : « هي للصُّوليّ إبراهيم بن العبّاس ، والله أعلم » ولما عدنا إلى ديوان إبراهيم صنعة : ابن أخيه أبي بكر الصُّوليّ الشِّطْرَنْجيّ ، وجدنا الأبيات الثلاثة منسوبة في الديوان إليه / ١٣٠ - ق : ١/٩ - ٣، ممّا يُشْعِر أنَّ الأبيات له حقًّا ، ولكنَّ الأمر أوسع نطاقًا من ذلك كما سيتبين بعد .

٢ - أما نسبة الأبيات إلى بعض الأعراب فإن ممن أشار إلى ذلك قبل صاحب الدُّرّ أبا عليّ القاليّ في أماليه ١/ ٤٠.

٣ - لم تقتصر نسبة الأبيات على من سبق ذكرهم ، بل نُسِبَت أيضًا إلى عبد الله ابن الزَّبير الأسدي ، يمدح فيها عمرو بن عثمان بن عفّان رضي الله عنهما كما في : الأغاني ٢٢٣/١٤ (ط : دار الكتب) ، وتجريد الأغاني - ق : ٢/ج : ١/ ١٥٧٢، ومعاهد التنصيص ٣/ ٣٠٣، والخزانة ٢/ ٢٦٥. وقد وقف جامع شعر ابن الزَّبير الأسديّ ومحقّقه على هذه الأبيات ، فأثبتها مع بيت رابع ينتمي إليها ، نقله عن الفاضل للمبرِّد / ٩٩، هو :

٤ - إذا اسْتُقْبِلَتْ منه المَوَدَّةُ أَقْبَلَتْ
وإنْ غُمِزَتْ(١) منه القناةُ(٢) اكْفَهَرَّتِ(٣)

في باب ما يُنْسَب إلى الشاعر وإلى غيره من الشعراء / ١٤٢، عارضًا من خلال

---

(١) غُمِزَتْ : لُيِّنَتْ .

(٢) القناة : الرمح .

(٣) اكْفَهَرَّت : اشْتَدَّت ، وصَلُبَت . وقوله : « وإنْ غُمِزَتْ منه القناةُ اكْفَهَرَّتِ » كناية عن أنَّه إن رِيمَ تليينه وإضعاف شوكته ، أبى ذلك ، وعاد إلى ما كان عليه من القوّة والشِّدَّة .

مصادر التخريج للاختلاف في نسبة الأبيات إلى غير شاعر.

ومن الشعراء الذين نُسِبَت إليهم هذه الأبيات أبو الأسود الدُّؤَليّ كما في: الآمل والمأمول / ٣٠، وشرح ديوان أبي الطيب المعروف بمعجز أحمد للمعرّيّ ٤٠٣/٣ (البيت الثالث)، وعروس الأفراح ٢٧٨/١ (البيتان الأول والثاني)؛ وفيها أنَّ أبا الأسود قال هذه الأبيات في مدح عمرو بن سعيد بن العاصي، وعقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح المُرْشديّ ١/ ٦٠. وبالعودة إلى ديوان أبي الأسود برواية السُّكَّريّ وابن جنّيّ /٣٨٨ ألفينا محقّقه يأتي على ذكر البيت الأول من الأبيات الثلاثة، مستدركًا إيّاه، مثبتًا له في باب الشعر المشكوك، أي: الشعر الذي يُنْسَب إلى أبي الأسود وإلى غيره.

ومن الشعراء أيضًا محمّد بن سَعْد – ويقال: سعيد – التَّميميّ الكاتب كما في: مناقب الترك ١/ ٣٨، والزهرة ٢/ ٦١١؛ وفيها: «محمد بن سَعْد السَّعْديّ» لا التّميميّ، ولا غلط، فسعد من بني تميم، فلعلّه أراد السَّعْديَّ التّميميّ، إلا أنّه اجتزأ بالسَّعْديّ، ومعجم الشعراء / ٣٥٩، والإيضاح في شرح المقامات (مقامات الحريريّ ...) / ١٣٥، والتِّبْيان في البيان /١٧٩ (البيت الأوّل)، وشرح التلخيص / ٦٨٤، ولم تشر هذه المصادر إلى الممدوح الذي أراده الشاعر، وحاشية الدُّسُوقيّ على شرح السعد ٤٦٥/٤ – ٤٦٦؛ وفيها أنَّ الشاعر قال هذه الأبيات في مدح عمرو بن سعيد.

ومن الشعراء رجلٌ من كبار المدينة وأشرافها في مدح عمرو بن سعيد كما في شرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشَّنْتَمَريّ ٨٨٢/٢ – ق: ١/٦٤٠ – ٣، وعمرو بن كُمَيْل في مدح عمرو بن ذَكْوانَ كما في إصلاح ما غَلِط فيه أبو عبد الله النَّمريّ في معاني أبيات الحماسة / ١٥٥.

٤ – إذا كان كلّ مصدر من المصادر السابقة نسب الأبيات إلى شاعر مخصوص بعينه، ولكنّها جميعها اختلفت في اسم هذا الشاعر الذي تنسب إليه الأبيات دون غيره، فإنّنا وقعنا على مصادر أخرى عرض فيها أصحابها للاختلاف في نسبة الأبيات إلى غير شاعر: ففي شرح ديوان حماسة أبي تمّام المنسوب إلى المعرّيّ ١٠٥٧/٢ نسبت إلى محمد بن سعيد يمدح فيها عمرو بن سعيد بن العاصي، ثم ذُكِرَ أنّها تروى لعبد الله

ابن الزُّبير. وفي سِمْط اللآلي ١/١٦٦ نسبت إلى أبي الأسود الدُّؤلي، يمدح فيها عمرو ابن سعيد بن العاص (يقال: العاصي والعاص)، وإلى محمد بن سعيد، وإلى عبد الله ابن الزُّبير الأسديّ في مدح عمرو بن أبان بن عثمان. وفي شرح ديوان الحماسة للخطيب التِّبْريزيّ ٤/١٤٣ - ق: ١/١٦ -٣ نسبت إلى رجل من أشراف المدينة في مدح عمرو بن سعيد بن العاص، وإلى محمد بن سعيد الكاتب. وفي الحماسة البصريّة ١/١٣٥ نسبت إلى عبد الله بن الزُّبير، وإلى عمرو بن كُمَيْل. وفي التجريد في علم المعاني والبيان والبديع ٤/٤٥٠ نسبت إلى محمّد بن سعيد الكاتب في مدح عمرو بن سعيد، وإلى عبد الله بن الزُّبير الأسديّ في مدح عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما. وفي الوِشَاح ٣/١٨٧ نسبت إلى أبي الأسود في مدح عمرو بن سعيد بن العاص، وإلى عبد الله بن الزُّبير الأسديّ في مدح عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وإلى محمد بن سعيد الكاتب في مدح عمرو بن سعيد.

٥ - ما سبق ذكره لا يعني أنَّ الأبيات أو بعضها لم تقع في مصادر أخرى، بل كان ذلك إلّا أنَّ هذه المصادر وقعت فيها الأبيات دون نسبة، فانظر: ديوان الحماسة لأبي تمّام ٢/٣٧٨ -٣٧٩ - ق: ١/١٦ - ٣، وعيون الأخبار - مج: ٢/ج: ٣/ ١٦٣، والحماسة للبحتريّ /١٠٩، والكامل ١/٢٧٨ - ٢٧٩، والفاضل للمبرِّد / ٩٨- ٩٩، والعقد الفريد ١/ ٢٧٩، وديوان أبي الطيب /٣٦٩ (البيت الثالث)، وديوان المعاني ١/ ١١٠، وشرح ديوان الحماسة للمَرْزُوقيّ - مج: ٢/ ق: ٤/١٥٨٩ ق: ١/٦٨٨ - ٣، والممتع في صنعة الشعر /٢٣٧، وبهجة المجالس - ق: ١/ مج: ١/ ٣١٤؛ وفيه «قال آخر: ... البيتان الأول والثاني. وقال آخر: ... البيت الثالث» والصواب: حذف وقال آخر الثانية؛ لأنَّ الأبيات قطعة واحدة ليس إلّا، وديوان أبي الطيب بشرح الواحديّ / ٥٤٢، ودلائل الإعجاز /١٠٦ (البيتان الأول والثاني)، وشرح الفصيح ١/٣٠١ (البيت الثالث)، والأمالي لابن الشَّجَريّ ١/٣٦٣ (البيت الأول)، وما اتفق لفظه واختلف معناه ٥/١٢٩ (البيت الثالث)، والحماسة المغربيّة ١/ ٢٩٦ - ق: ١/١٦١ - ٣، وديوان أبي الطيب بشرح العُكْبَريّ (التِّبْيان) ١/ ٢٢١، ومفتاح العلوم /١٧٦ (البيتان الأول والثاني)، وشرح نهج البلاغة - مج: ٣/ج: ٥/ ٤٦ - ٤٧، والتذكرة الفخريّة /٢٧٦ (البيت الثالث)، والمختار من نوادر الأخبار /٨٤

(البيتان الثاني والثالث، قالهما مجهول في طلحة الطَّلَحات، وهو طلحة بن عُبيد الله بن خَلَف الخزاعيّ)، والإشارات والتنبيهات /٣٤ و٣٠٣ (البيتان الأول والثاني في الموضعين)، والتلخيص في علوم البلاغة / ٤٠٨، والإيضاح في علوم البلاغة ١/١٠٩- ١١٠ (البيتان الأول والثاني) و٢/ ٥٥٤، وتذكرة النحاة /٤٧٤ (البيت الأوّل)، وعروس الأفراح ٤/٤٦٥ - ٤٦٦، والمُطَوَّل على تلخيص المعاني / ٤٥٩، ومختصر التفتازانيّ لتلخيص المفتاح ٤/٤٦٥ - ٤٦٦، وشرح الفوائد الغياثيّة / ٢٨٣، وعقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح المُرْشِديّ ٢/ ١٨٩، ومواهب الفَتَّاح ٤/٤٦٥ - ٤٦٦، والعَرْف الطَّيِّب / ٣٩٥، وشرح ديوان المتنبي للبَرْقوقيّ ١/٣٤٤ (البيت الثالث في المصدرين الأخيرين)، والوشاح ١/٩٦ (البيتان الأول والثاني).

٦ - يبدو أنَّ الاختلاف في نسبة الأبيات إلى قائل معيّن انتقل إلى الرواية فيها، وإليك بيانَ ذلك.

(١) : في التلخيص في علوم البلاغة / ٤٠٨: «عُمْرًا» كذا بضمّ العين، والصواب فتحها. وفي شعر عبد الله بن الزَّبير الأسديّ / ١٤٢، وديوان إبراهيم بن العَبّاس الصُّوليّ صنعة ابن أخيه أبي بكر الصُّوليّ الشِّطْرنجيّ /١٣٠ - ق: ٩/ ١، ومناقب الترك ١/ ٣٨، والآمل والمأمول / ٣٠، والزهرة ٢/ ٦١١، والأمالي للقاليّ ١/ ٤٠، والأغاني ١٤/٢٢٣ (ط: دار الكتب)، ومعجم الشعراء / ٣٥٩، وإصلاح ما غَلِطَ فيه أبو عبد الله النَّمَريّ في معاني أبيات الحماسة / ١٥٥، وشرح ديوان حماسة أبي تمّام المنسوب إلى المعرّيّ ٢/١٠٥٨، وشرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشَّنْتَمَريّ ٢/٨٨٢ - ق: ٦٤٠/ ١، وشرح ديوان الحماسة للخطيب التِّبْريزيّ ٤/١٤٣ - ق: ١٦/ ١، والمحمّدون من الشعراء / ٤٧٥، والحماسة البصريّة ١/ ١٣٥، والتِّبْيان في البيان / ١٧٩، وعروس الأفراح ١/ ٢٧٨، وشرح التلخيص / ٦٨٤، ومعاهد التنصيص ٣/ ٣٠٣، والخزانة ٢/ ٢٦٥، وحاشية الدُّسُوقيّ على شرح السعد ٤/ ٤٦٥، والتجريد في علم المعاني والبيان والبديع ٤/ ٤٥٠، والوشاح ٣/١٨٧، وكذا مصادر البند الخامس الكثيرة ما خلا الفاضل والعقد الفريد وديوان أبي الطيب المتنبي وبهجة المجالس وما اتفق لفظه واختلف معناه والحماسة المغربيّة وشرح نهج البلاغة والتذكرة الفخريّة والتلخيص في علوم البلاغة والعَرْف الطَّيِّب وشرح ديوان المتنبي للبَرْقُوقيّ: «إنْ تراخَتْ».

(٢) : مرّ القول في روايات هذا البيت من قبلُ .

(٣) : في الآمل والمأمول / ٣٠، ومعجم الشعراء / ٣٥٩، وأمالي المرتضى ١/ ٣٠٦، وتجريد الأغاني - ق : ٢/ج : ١/ ١٥٧٢، والمحدّثون من الشعراء / ٤٧٥: « خَلَّة » . وفي الحماسة للبحتريّ / ١٠٩، والزهرة ٢/ ٦١١: « خُلَّة » . وفي الممتع في صنعة الشعر / ٢٣٧: « خُلّتي » كذا بضمّ الخاء في المصادر الثلاثة الأخيرة ، والصواب فتحها . وفي شرح ديوان الحماسة للمَرزوقيّ - مج : ٢/ ق : ١٥٨٩/٤ - ق : ٦٨٨/ ٣: « زَلّتي » . وفي المختار من نوادر الأخبار /٨٤ « حين » تصحيف ، والصواب « حتّى » .

ومن خلال النظر في ما سبق ودراسته نجد أنّ الدُّرّ الفريد المصدر الوحيد الذي أتى فيه صاحبه على نسبة البيت : فتًى غيرُ... إلخ إلى أبي نخيلة ؛ ومن الواضح أنّ البيت إنّما هو من أبيات ينتمي إليها ، وهذا ما وقع إلينا أوّل الأمر من خلال الحاشية التي كُتِبَتْ إلى جانب البيت في الدُّرّ نفسه ، ثم أكدته المصادر الأخرى التي عرضنا لذكرها ، وقد تجاوز عددها الستين ، إذْ لم نرها - وهي الكثيرة عددًا - تأتي على ذكر أبي نخيلة من قريب أو بعيد ، ممّا يدلّ على أنّ البيت الذي نسب إليه في الدُّرّ ليس له ، إنّما هو لشاعر آخر قاله مع الأبيات الأخرى التي سبق ذكرها ، وممّا يؤكد لنا عدم كون البيت لأبي نخيلة أيضًا لغته الشعريّة التي تبعد عن لغة أبي نخيلة . فإن قال قائلٌ بعدُ : إلى من تنسب الأبيات إذًا ، ولا سيّما أنّ المصادر اختلفت اختلافًا عظيمًا في أمر هذه النسبة ؟

قيل له : ليس بين أيدينا من قرينة جامعة مانعة تجعلنا تنسب الأبيات إلى قائل بعينه دون آخر ، نعم كان بإمكاننا أن نأخذ قِدَم المصدر حُجّةً لنا ، ولكن هذا الأخذ لم يُجدنا نفعًا ؛ لأننا حين سلكنا هذا المسلك وجدنا أنفسنا أمام مصدرين ، هما الأقدم : مناقب الترك ، والآمل والمأمول ، وهما كتابان لمؤلف واحد ، هو الجاحظ (ت : ٢٥٥هـ) ، ولكنّه في الأوّل منهما ٣٨/١ نسب الأبيات إلى محمّد بن سعيد التّميميّ الكاتب ،وفي الثاني /٣٠ نسبها إلى أبي الأسود الدُّؤَليّ ، فتأمّلْ .

(٢)

١: تحصيل عين الذهب /٣٧٨ (أبو نخيلة) .

قلتُ : هذا بيتٌ عدنا إلى مصادره في المكتبة العربيّة ، فألفيناها زادت على تسعين مصدرًا ، ومن خلال النظر فيها تبيَّن لنا ما يلي :

١ – التحصيل المصدر الوحيد الذي أتى فيه صاحبه الشَّنْتَمَريّ على نسبة البيت إلى أبي نخيلة ، إذْ لم يَشْرَكْهُ في هذه النسبة أحد .

٢ – نسب الجوهريّ في الصّحاح : لحد ٢/٥٣٤ البيت مع بيت آخر ذكره بعده ، هو :

لَيسَ الإمامُ بالشَّحِيْحِ المُلْحِدِ

إلى حُمَيْد بن ثور الهلاليّ .

٣ – نسب ابن يعيش في شرح المُفَصَّل ٣/١٢٤ البيتين إلى أبي بَحْدَلَةَ .

نُسِبَ البيت الأول : قَدْنيَ ... إلخ إلى حُمَيْد بن مالك الأرقط في : الصّحاح : خبب ١/١١٨، والمُحْكَم : قَدْ ٦/ ١٧٤، والتّنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه / ٦١، وسِمْط اللآلي ١/ ٤٧٤، والتنبيه والإيضاح : قدد ٢/ ٤٧، واللسان : خبب ١/٣٤٤ وقدد ٣/ ٣٤٧، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ١١٢، والمطالع السعيدة ١/١٤٨ و ٢١٨، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/ ٨٤، والتاج : خبب ٣/٣٣٣ (ط : الكويت) ، وكذا البيتان : الأول ، والثاني : ليس ... إلخ في : شرح أبيات إصلاح المنطق / ٥٤٦، وتهذيب إصلاح المنطق / ٧١٥، والمَشُوف المُعْلَم : خبب ١/٢٦٤ وقدد ٢/ ٦٢٧، وتخليص الشواهد / ١٠٧؛ وفيه أنَّ حُمَيْدًا يصف في البيتين لعبد الملك بن مروان تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزُّبَيْر وأصحابه ، وشرح شواهد ابن عقيل / ١٦، وفتح الجليل / ١٥، والدُّرَر اللوامع ١/ ٤٢؛ وفيه : « أميري » ، وكذا البيت الثاني تتلوه ثلاثة أبيات أخرى ، هي :

وَلا بِوَبْرٍ بالحِجازِ مُقْرِدِ
إنْ يُرَ يومًا بالفَضاءِ يُصْطَدِ
أو يَنْجَحِرْ فالجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ

في : الأمالي للقالي ٢/ ١٧؛ وفيه : « الأميرُ » ، والتكملة والذيل والصلة : حكد ٢/ ٢٢٤؛ وفيه : « في الحجاز » ، و : « بالأرض الفضاء » ، وبصائر ذوي التمييز ٤/ ٤٢١؛ وفيه ما في التكملة ؛ ويزاد عليها : « يُطْرَدِ » بدل : « يُصْطَدِ » والتاج : حكد ٨/٣٧ (ط : الكويت) .

وإذا كانت المصادر السابقة ذكرت ثلاثة أبيات تلت البيت: ليس ... إلخ، فإن البكريَّ في سمط اللآلي ٦٤٩/٢ تفرَّد بذكر ثلاثة أبيات قبله، ثم ذكر أنَّه تتلوه الأبيات الثلاثة التي ذكرناها أعلاه، وبهذا يكون قد وقفنا على سبعة أبيات ليس إلّا لحُمَيْد، وهي عنده في مدح الحَجّاج، وهذه الأبيات هي:

قُلْتُ لعَنْسِي وَهْيَ عَجْلَى تَعْتَدي
لا نَـوْمَ حـتَّـى تُحْسَـرِي وتُـلْـهَـدِي
أو تَـرِدِي حَـوْضَ أبـي مُـحَـمَّـدِ

٥ - وردت الأبيات السابقة وكذا بعضها في بعض المصادر منسوبةً إلى قائلين، هما: حُمَيْد بن مالك الأَرْقَط، وأبو بَحْدَلَةَ، فانظر: المقاصد النحويَّة ٣٥٧/١ - ٣٥٨؛ وفيه: «ولا بوَثْنِ» (الوَثْن: الدائم)، و: «أو يَنْحَجِزْ فالحجرُ من مَحْكِد» وقوله: «أو يَنْحَجِزْ ... إلخ» تصحيف وتحريف، والصواب: «أو يَنْجَحِزْ فالجُحْرُ شرُّ مَحْكِدِ»، وشرح شواهد المغني ٤٨٧/١؛ وفيه: «بالحجابِ مُقَرَّدِ» تحريف وغلط في الضبط، والصواب: «بالحجاز مُقْرِدِ»، و: «يُرَى ... يَضْطَدِ» غلط، والصواب: «يُرَ ... يُضطَدِ»، و: «أو يَنْحَجِزْ فالحَجْر». وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ السيوطيَّ حين عرض لنسبة الأبيات ذكر أنَّ حُمَيْدًا الأَرْقَط قالها يصف لعبد الملك بن مروان تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزُّبير وأصحابه، ثُمَّ نقل عن ابن يعيش أيضًا أنَّه نسبها إلى أبي بَجْدَلَةَ، كذا بالجيم لا بالحاء. ومن المصادر أيضا الشواهد على شرح ألفية ابن مالك / ٣١؛ وفيه: «أبو نَجْدَلَةَ» لا بَحْدَلَةَ، و: «ولا بوَثْن ... مُفْرِدِ» ومُفْرِدِ تصحيف، والصواب: «مُقْرِدِ» بالقاف، والخزانة ٥/ ٣٩٣؛ وفيها: «ويروى: ليس أميري بالظُّلُوْم»، و: «بالأرض الفضاء» وفي ٥/ ٣٩٦: «وقيل: قائل الشعر المذكور أبو بَجْلَةَ، قاله ابن يعيش في شرح المُفَصَّل، ولا أعرف هذا، والله أعلم»، وغُنْيَة الأريب ٢/ ٥٣٢، وشاهد الإنصاف / ٣٤؛ وفيه: «ولا يؤتن مفردِ»، و: «يُرَى ... بالقضاءِ» غلط بَيِّن، وصوابه مرّ من قبلُ.

٦ - ورد البيت الأوّل: قَدْنيَ ... إلخ دون نسبة في النوادر لأبي زيد / ٢٠٥، والكامل ١٨٨/١ و٣/ ١٢٣٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزَّجاج ٣/ ٣٠٤، والاختيارين /

٥٢٣، والأصول في النحو ٢/ ١٢٢، وإعراب القرآن ٢/٤٧٦ و٣/ ٤٣٧، وحُجَّة القراءات /٤٢٥ و٦١١ و ٦٢٥، وشرح كتاب سيبويه ١/ ١٣٩، والتهذيب : لدن ١٤/ ١٢٤، وكتاب الشعر ١/ ١٥٥، والحُجَّة للقُرّاء السبعة ٣/٣٣٤ و٥/٤٦ و١٦١ و٦/ ٩٩، والمُحْتَسَب ٢/ ٢٢٣، والصحاح : قدد ٢/ ٥٢٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة / ٢٨٤، وشرح ديوان الحماسة للمَرْزُوقيّ ٢/٦٠٩ و٨٩٦ و٣/ ١٠٧٦، وتفسير الطُّوسيّ ٨/ ٥٢٤، والمُقْتَصِد في شرح الإيضاح ١/ ٢٠٢، والنُّكت في تفسير كتاب سيبويه ١/ ٦٦٣، وشرح المعلقات السبع / ٢٠٧، والمُفَصَّل / ١٧٠، وتفسير ابن عطيَّة ١٢/ ٣٩٣، والأمالي لابن الشَّجَريّ ١/ ١٤، والكتاب المُوْضَح ٢/ ٧٩٢، والرَّوْض الأُنُف ٣/ ٣٠٤، وتفسير ابن الجوزيّ ٧/ ٨٤، وشرح اللُّمَع للعُكْبَريّ ٢/ ٣٨٦، وشرح المُفَصَّل للخُوَارِزْميّ ٢/٥٧ و ١٧٨، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ٢/١٣١ و٧/ ١٤٣، وشرح الملوكيّ في التصريف / ٤٤٢، وسِفْر السعادة ٢/ ٧٧٠، وشرح المقدّمة الجُزُوْليَّة ٢/ ٦٤٦، وضرائر الشعر / ١١٣، وتفسير القُرْطبيّ ١٥/ ١١٨، وشرح التسهيل ١/٧١ و١٣٧ و٤/ ١٠٧، والبسيط في شرح جمل الزَّجّاجي ١/ ٥٠٠ و٢/ ٧٦١، والمُلَخَّص في ضبط قوانين العربيّة ١/ ٥٨٣، ورَصْف المباني / ٤٢٣، واللسان : لدن ١٣/ ٣٨٤، وشرح اللُّباب في علم الإعراب ١/ ٩٤، وتفسير أبي حيّان الأندلسيّ ٨/ ٢٦، وارتشاف الضَّرَب ٣/ ٣٠٠، وتذكرة النحاة / ٧٥؛ وفيها ورد بعد البيت : قَدْنيَ ... إلخ البيت التالي :

البخيلُ قد يعطي والجوادِ قَدِ

وهو بيتٌ مُخْتَلٌّ الوزن والضبط، ولا يمتّ بمعناه إلى ما قبله، وتوضيح المقاصد ١/ ١٦١، والجنى الداني / ٢٥٣، وجواهر الأدب / ١٥٢، وتفسير السمين الحلبيّ ١/٤١٣ و٩/ ٣٢٩، وأوضح المسالك ١/ ١٢٠، ومغني اللبيب / ٢٢٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٤٤ و ٩٧، وشرح المَكُّوديّ ١/ ١٢٨، والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام ق : (الأدوات) – مج : ٢/ ٤٦٦، والأشباه والنظائر للسُّيُوطيّ ٤/ ٢٤١، وهَمْع الهوامع ١/ ٢٢٣، وشرح الأشمونيّ ١/ ١٤٨، وشرح ألفية ابن مالك لابن طولون الدمشقيّ (ابن طولون الدِّمشقيّ في ضوء شرحه لألفية ابن مالك) / ٤٩، والخزانة ٦/ ٢٤٦ و٧/ ٤٣١، وحاشية الصَّبّان ١/ ١٢٥، والضرائر / ٦٣، وكذا البيت الثاني : ليس ... إلخ في : تفسير السمين الحلبيّ ٥/ ٥٢٣، وكذا البيتان : الأوّل والثاني معًا

في: الكتاب ٢/ ٣٧١، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٢؛ وفيه: «أميري»، وإصلاح المنطق / ٣٤٢ و ٤٠١، وتفسير الطبريّ - مج: ٨/ج: ١٧٩/١٤ (ط: بيروت)؛ وفيه: «أميري» أيضًا، والزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٣٢٣، وشرح أبيات سيبويه للنّحّاس / ٢٥٩؛ وفيه ورد البيت الثاني قبل الأوّل خلافًا لما أطبقت عليه المصادر كلُّها، وهو غلطٌ بيّنٌ، والإبدال لأبي الطيب ١/ ٣٧٤؛ وفيه ورد البيت الثاني كالآتي: «ليس إمامي بالإمام المُلْحِدِ»، وشرح ديوان الحماسة للخطيب التّبْريزيّ ٣/ ١٩٣، وديوان أبي تمّام بشرح الخطيب أيضًا ١/ ٢٠، وتهذيب إصلاح المنطق / ٨٢٩، وشرح اللُّمَع للعَلَويّ الزّيْديّ / الورقة: ٨٠، وتفسير ابن عطيّة ٨/ ٥١١؛ وفيه من الرواية ما في المجاز وتفسير الطبريّ، والأمالي لابن الشَّجَريّ ٢/ ١٤٢، والإنصاف ١/ ١٣١، ومنثور الفوائد / ٥٢، وشرح الرَّضيّ على الكافية ٤٥٣/٢ و٩٨/٣، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم / ٧١، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٥، وحاشية الخُضَريّ ١/ ٦١، والضرائر / ٦٢، وكذا البيت الثاني تتلوه ثلاثة أبيات، هي: «ولا بِوَبْرٍ بالحجاز ... إلى قوله: شرٌ مَحْكِدِ» في: المُحْكَم: حكد ٢٥/٣ - ٢٦، واللسان: حكد ٣/ ١٥٥.

قلتُ: ماسبق ذكره لا يكفي؛ لأنّه لا يعدو أن يكون مجرّد عرض للمسألة دون حلّها، وفي ما يلي الرأي فيها:

١ - من المستبعد أن يكون البيت: قَدْنِيَ لأبي نخيلة؛ لا لأنّ التحصيل المصدر الوحيد الذي تفرّد فيه صاحبه بنسبته إليه، بل لأنّ المعنى الذي يحمله البيت - وهو التقاعد عن نصرة عبد الله بن الزُّبَيْر وابنه وأخيه أو شيعته - لا يتناسب تاريخيًا وأبا نخيلة شاعر الخلفاء والأمراء، إذ من المعلوم أنّ ابن الزُّبَيْر قُتِلَ ٧٣هـ، وفي هذا الوقت وما قبله لم يكن أبو نخيلة ذلك الشاعر الذي يمكن له أن يقف أمام رجل عظيم من رجال الدولة الأمويّة أيًا كان؛ ليصف لنا تقاعده عن نصرة ابن الزُّبَيْر، بل كان ذلك المنفيّ عن أبيه؛ لأنّه كان عاقًا به إلى بادية الشام، وفي البادية تأدّب حتّى شَعَرَ، وقال رجزًا كثيرًا وقصيدًا صالحًا شُهِر بهما بين الناس، ثم وفد على مَسْلَمَةَ بن عبد الملك، فرفع منه، وأعطاه، وشفع له، وأوصله إلى الوليد بن عبد الملك، فمدحه، فكان الوليد أوّل من اتصل به أبو نخيلة على الأرجح من خلفاء بني أميّة، وكان حكمه من ٨٦هـ إلى ٩٦هـ، ثم وَلَجَ شاعرنا أبواب الخلفاء والأمراء والوزراء والقادة بعد ذلك،

فمدحهم، ونال أعطياتهم، واستمرَّ به الحال كذلك إلى أيّام المنصور، حيث مات قتيلًا في عهده ١٤٧هـ. إذًا نستطيع القول: إنَّ قائل هذا البيت هو أقدم زمانًا من أبي نخيلة بقليل، أو هو من رجال زمانه، ولكنّه تهيّأ له الاتصال برجال بني أمية قبله، وهذا يعني أيضًا أنَّ الأبيات الأخرى التي ذُكِرَتْ من قبلُ منتميةً إلى البيت: قَدْنِيَ... إلخ لا يمكن أن تكون بحال من الأحوال لأبي نخيلة.

٢ – من المحال أن يكون البيتان: الأوّل والثاني ممّا يمكن أن ينسب إلى حُمَيْد بن ثور الهلاليّ كما ذكر ذلك الجوهريّ في صحاحه: لحد ٢/ ٥٣٤؛ لأنَّ ابن ثور مات على الأرجح في خلافة عثمان رضي الله عنه، فأنّى له أن يقول شعرًا يصف فيه تقاعده عن نصرة ابن الزُّبَيْر في ما يطلبه لنفسه من الخلافة. وقد تنبّه الأقدمون لهذا، فانظر: التنبيه والإيضاح: لحد ٢/ ٥٣، والتكملة والذيل والصلة: لحد ٢/ ٣٣٧، واللسان: لحد ٣/ ٣٨٩، وكذا محقّق ديوان حُمَيْد بن ثور، فأثبت البيتين في باب ما ينسب إلى حُمَيْد وليس له / ٤٢٣، وقد أصاب.

٣ – وأمّا أبو بَحْدَلَةَ الذي ذكره ابن يعيش في شرح المُفَصَّل ٣/ ١٢٤، ونقلته عنه بعض المصادر بأشكال متباينة: ففي شرح شواهد المغني ٤٨٧/١ أبو بَجْدَلَةَ بالجيم، وفي الشواهد على شرح ألفية ابن مالك /٣١ أبو نَجْدَلَةَ، وفي الخزانة ٣٩٦/٥ أبو بَجْلَةَ فلم نعثر على ترجمة، والراجح أنَّ هذه الأسماء كلها لا تعدو أن تكون تصحيفًا وتحريفًا لاسم أبي نخيلة.

٤ – الراجح أنَّ الأبيات كلها التي ذُكرت من قبل – وفيها البيت: قَدْنِيَ – هي لحُمَيْد بن مالك الأرقط الراجز الأمويّ الذي كان في أيام الحجّاج وعبد الملك بن مروان؛ وهذا يعني أنّه كان بطبيعة الحال في أيام فتنة ابن الزُّبَيْر (٦٤هـ –٧٣هـ)، وترتيب هذه الأبيات كالآتي:

١ – قُلْتُ لعَنْسِي[1] وَهْيَ عَجْلَى تَعْتَدي[2]

---

(١) مرّ تفسير العَنْس في المقطعة: ٣٣/ الحاشية: ٥ (قسم الروايات المختلفة).

(٢) تعتدي: تتجاوز المسافات تِلو المسافات، تقطعها بسرعة.

٢ - لا نَـوْمَ حـتَّـى تُحْسَـري[١] وتُـلْـهَـدي[٢]
٣ - أو تَــرِدي حَــوْضَ أبــي مُــحَــمَّــدِ
٤ - قَـدْنِـيَ مـن نَـصْـرِ الخُبَـيْـبَـيْنِ قَـدِي
٥ - ليسَ الإمامُ[٣] بالشَّحيحِ المُلْحِدِ[٤]
٦ - ولا بِـوَبْـرٍ[٥] بـالحجـازِ مُـقْـرِدِ[٦]
٧ - إن يُـرَ يـومًـا بـالـفـضـاءِ يُـصْـطَـدِ
٨ - أو يَـنْـجَـحِـرْ[٧] فـالجُحْـرُ شَرُّ مَـحْـكِـدِ[٨]

وقد قالها في مدح الحَجّاج خاصَّة، لا مُوَجِّهًا خطابه فيها إلى عبد الملك بن مروان كما أشارت إلى ذلك بعض المصادر، وقد مرّ ذكرها، ويزاد عليها: مشاهد الإنصاف/ ٣٤. والدليل على ذلك قول حُمَيْد:

---

(١) حَسَرَ الناقة، وأحسرها: ساقها حتَّى أعياها.

(٢) لُهِدَتِ الناقةُ تُلْهَدُ: إذا عضَّ الحِمْلُ غاربها وسنامها حتَّى يؤلمها. والغارب هنا ما بين السنام إلى العنق.

(٣) الإمام: هو الحَجّاج بن يوسف الثَّقَفِيّ أو عبد الله بن الزُّبَيْر، ولا يصحّ أن يكون عبد الملك بن مروان كما أشارت إلى ذلك بعض المصادر التي مرّ ذكرها من قبلُ.

(٤) المُلْحِد: من ألحد في الحَرَمِ، أي: ظلم.

(٥) الوَبْر: دُوَيْبة أصغر من السِّنَّور، طَحْلاءُ اللون حسنةُ العينين، لا ذنبَ لها، تَدْجُنُ في البيوت.

(٦) المُقْرِد: اللاصق بالأرض من فزعٍ أو ذُلٍّ.

(٧) يَنْجَحِر: يأوي إلى جُحره، وهذا من شأن الحيوان، ولكنَّ الشاعر جعله لابن الزُّبَيْر.

(٨) المَحْكِد: الأصل والملجأ.

أو تَـرِدي حَـوْضَ أبـي مُـحَـمَّـدِ

فأبو محمّد كنية الحَجّاج. على أنّه قد يقول قائلٌ هنا: العَجَبُ جعلُكَ البيت: قَذْنِيَ ... إلخ ضمن الأبيات التي هي لحُمَيْد، مع أنَّ البكريّ قد قال في سِمْطه ٢/ ٦٤٩: «وأنشد أبو عليّ لحُمَيْد الأرقط:

لـيسَ الأميرُ بـالشَّـحيحِ المُـلْحِدِ

قال حُمَيْد - وهو من بني ربيعة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تميم - يمدح الحَجّاج:

قُلْتُ لعَنْسِي وَهْيَ عَجْلَى تَعْتَدي

لا نَـوْمَ حـتَّـى تُحْسَـري وتُـلْـهَـدي

أو تَـرِدي حَـوْضَ أبـي مُـحَـمَّـدِ

ليسَ الأميرُ ... البيت وما بعده».

وأراد بما بعده الأبيات: «ولا بِوَبْرٍ بالحجازِ ... إلى قوله: شَرٌّ مُحْكِدِ» وهنا نلحظ أنَّ البكريّ لم يجعل البيت: قَذْنِيَ ... إلخ ضمن الأبيات التي هي لحُمَيْد. أضف إليه بعدُ الصاغانيّ الذي قال في التكملة والذيل والصلة: خبب ١/ ١١١: «وقال الجوهريّ: قال حُمَيْد الأرقط:

قَـدْنِـيَ مـن نَـصْـرِ الخُبَـيْـبَـيْنِ قَـدِي

وليس الرجز له» ولحد ٢/ ٣٣٧: «وقد وجدت في أراجيز حُمَيْد الأرقط رجزًا أوّله:

لـيسَ الإمامُ بـالشَّـحيحِ المُـلْحِدِ ولا بِـوَبْـرٍ فـي الحجـازِ مُـقْـرِدِ
إنْ يُـرَ بـالأرضِ الـفـضـاءِ يُـضْـطَـدِ أو يَـنْـجَـحِرْ فـالجُحْرُ شَرٌّ مَـحْـكِـدِ

هذا جميع الرجز، وليس فيه:

قَـدْنِـيَ مـن نَـصْـرِ الخُبَـيْـبَـيْنِ قَـدِي»

وهذا البغداديّ في الخزانة ٥/٣٩٣ قال أيضًا: «قال ابن المُسْتَوْفي ... ولم أرَ البيت الأوّل (أراد: قَدْنِيَ ... إلخ) في ديوانه».

قيل له: لا عجبَ، فمن الواضح أنَّ البيت: قَدْنِي ... إلخ يتوافق من حيث المعنى

والوزن والرويّ وأبيات حُمَيْد الأخرى، فمن الراجح أنّه من الأبيات التي تنتمي إلى أرجوزته، وليس من المستبعد بعدُ أن تكون الأصول المخطوطة التي استند إليها من سبق ذكرهم كالبكريّ، وغيره قد فاتها هذا البيت. والدليل على ذلك ما ذكره الصَّاغانيّ نفسه في لحد، فهو قال: «وقد وجدتُ في أراجيز حُمَيْد الأرقط رجزًا أوّله:

ليسَ الإمامُ .... إلخ»

ثم ذكر ثلاثة أبيات أخرى، وقال: «هذا جميع الرجز»، أي: هذا جميع الرجز كما في الأصل الذي اعتمده، في حين وقفنا البكريّ في سِمطه كما في الأصل الذي استند إليه على سبعة أبيات. إذًا نحن أمام أصلين تباينا في عدد أبيات أرجوزة حُمَيْد، فالأوّل فاتته أبيات، والثاني فيه زيادة، وما دام الأمر كذلك، فلا عجب أن يكون الأصلان قد فاتهما بيت حُمَيْد: قَدْنِيَ ... إلخ. أضف إلى ذلك كلّه أنَّ البكريّ نفسه قد نسب البيت: قَدْنِيَ ... إلخ إلى حُمَيْد الأرقط في سمطه ١/ ٤٧٤، وكذا في كتابه: التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه / ٦١، ممّا يدلّ على أنّه لا يملك رأيًا ثابتًا في ما يخصُّ نسبة البيت إليه، فضلًا عن وجود من هو أقدم من البكريّ وابن المُسْتَوْفي والصَّاغانيّ، وقد نسب البيت إلى حُمَيْد أيضًا: كابن السِّيْرافيّ المتوفى ٣٨٥هـ في كتابه: شرح أبيات إصلاح المنطق / ٥٤٦، وغيره. وبهذا تبقى الأبيات الثمانية منسوبةً إلى حُمَيْد الأرقط، ولا سيما البيت: قَدْنِيَ ... إلخ الذي هو له حقًّا لا لأبي نخيلة.

(٣)

١: الجمهرة ٢/٩٠٢ (أبو نخيلة)؛ وفيها ورد قبل هذا البيت بيتان دون نسبة، هما:

أَمَا رَأَيْتَ الأَلْسُنَ السِّلَاطا

والجاهَ والإِقْدامَ والنَّشَاطا

وهذه الأبيات الثلاثة وردت في البيان والتبيين ١/١٧٧ منسوبةً إلى التَّميميّ، كذا بصيغة التعميم لا التخصيص القائم على ذكر راجز بعينه من بني تميم، وقد قُدِّم فيها البيت: إنَّ النَّدى ... إلخ على البيت: والجاهَ ... إلخ، كما نسب البيت: إنَّ النَّدى ...

إلخ ، إلى العُمَانيّ في البصائر والذخائر – مج : ٢/ج : ١/ ٤٧، ومعه أبياتٌ أخرى ، هي :

أَمَـا تَـرَوْنَ الأَوْجُـهَ الـسِّـبَـاطـا والـقـارَ والأَلْـسِـنَـةَ الـسِّـلَاطـا

إنَّ الـنَّـدى .... وحيثُ وافى المَوْكِبُ السِّخاطا

يَـنْـبِـذْنَ لـي أَنْ أَطَـأَ الـبِـسَـاطـا

وإلى رؤبة في الكامل ١/ ٢٢٦؛ وبهامش الأصل منه ورد ما نصُّهُ : « قال الصُّوليّ : لأبي العُسّ بن أبي نخيلة الراجز ، وهذه كنيته ، ثم صُيِّر أبا العُبَيْس في أرجوزة يمدح فيها جعفر بن يحيى بن بَرْمَك ، منها قوله :

إنَّـا رَأَيْـنـا الأَوْجُـهَ الـسِّـلَاطـا إلى ابن يَحْيَى جَعْفَرٍ صِراطا

الـرُّؤسَ والأَذْنـابَ والأَوْسـاطـا إنَّ النَّدى حيثُ تَرَى الضُّغَاطا

أنشدها ، والأصمعيّ حاضر ، فقال : ما سمعت شعرًا أشبه بمدحك وصفتك من هذا ، وما ترك طاءً إلا وجعل في عنقها حَبْلًا ، وساقها إليك بأحسن معنى وأجزل لفظ . قال : الحكم لك في جائزته » وإلى العَجّاج في المختار من شعر بشار / ٩٥، وإلى ابن العزيز في الأمثال للخُوَارزْميّ / ٢٠٥، ودون نسبة في : البخلاء / ٢٤١، والحيوان ٥/ ٤٤٥؛ وفيه ورد بيتان قبل البيت : إنَّ النَّدى ... إلخ ، هما :

أَمَـا رَأَيْـتَ الأَلْـسُـنَ الـسِّـلَاطـا

والأَذْرُعَ الـواسِـعَـةَ الـسِّـبَـاطـا

وعيون الأخبار – مج : ١/ج : ١/ ١٣١، ورسالة في إعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها ١/ ١٨٩، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٣٣٢؛ وفيه ورد بعد البيت : إنَّ النَّدى ... إلخ البيت التالي :

وحَـيـثُ واصَـى المَوْسِـمُ الـسِّـمَـاطـا

والعُبَاب الزاخر : ضغط / ١١٥، والتاج : ضغط ٤٥٢/١٩ (ط : الكويت) .

قلتُ : ومن خلال النظر في ما سبق ودراسته نرجّح ترجيحًا قويًّا أنَّ هذه الأبيات التي سبق ذكرها – وفيها البيت : إنَّ النَّدى ... إلخ الذي نُسِبَ إلى غير قائل ، ومنهم أبو نخيلة تنسب إلى ابنه أبي العُبَيْس ؛ ولعلَّ ترتيبها كالآتي :

١ - إنَّـا رأَيْـنـا الأَوْجُـهَ الـسُّـبَـاطـا[1]

٢ - والـقـارَ[2] والأَلْـسِـنَـةَ الـسُّـلَاطـا[3]

٣ - والجاهَ والإِقْـدامَ والـنُّـشَـاطـا

٤ - الـرُّؤسَ[4] والأَذْنـابَ والأَوْسـاطـا

٥ - إلـى ابْـنِ يَـحْـيَـى جَـعْـفَـرٍ صِـراطـا[5]

٦ - إنَّ الـنَّـدى حـيـثُ تَـرَى الـضُّـغَـاطـا

٧ - وحيثُ وافَى[6] المَوْكِبُ[7] السِّمَاطا[8]

(١) السِّبَاط: جمعٌ مفرده سَبِطٌ، والسَّبْط من الأوجه: الأَسِيْل غير الجَعْد.

(٢) القار: الإبل، أو القطيع الضخم منها.

(٣) السَّلِط: النَّصْل لا نُتُوَّ في وسطه، والجمع سِلَاطٌ. والسَّلْط، والسَّلِيط: الشديد، والسَّلِيْط: الفصيح أيضًا. وقوله: «الألسنة السّلَاطا» أراد به الألسنة الفصيحة الشديدة الحادّة كالنَّصْل.

(٤) الرُّؤس: جمعٌ لا وجود له في المعجمات، وقد أراد به الراجز الرُّؤُوسَ. وأمّا البيت عامّةً فقد أراد به الناس على اختلاف مراتبهم.

(٥) الصِّراط: الطريق.

(٦) كذا في البصائر والذخائر – مج: ٢/ج: ١/ ٤٧، وهو الصواب، ومعنى وافى: أتى، والذي في الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٣٣٢: «واصى» تحريف.

(٧) كذا في البصائر والذخائر – مج: ٢/ ج: ١/ ٤٧، والذي في الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٣٣٢: «المَوْسِمُ» وهي رواية يصحّ معناها في البيت أيضًا؛ فالمَوْسِمُ هنا بمعنى: المَجْمَع الكثير من الناس.

(٨) كذا السِّمَاطا في الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٣٣٢، وهو الصواب، ومعناه الصَّفّ، والذي في البصائر والذخائر – مج: ٢/ ج: ١/ ٤٧: «السِّخَاطا» تحريف.

٨ - يَـنْـبِـذْنَ(١) لـي أن أَطَـأَ الـبِـسَـاطـا

وهنا لا بُدَّ من الإشارة إلى أنّنا عمدنا إلى التلفيق في البيت الأوّل بين روايتي: البصائر، وهامش الأصل من الكامل، وفي البيت السابع بين روايتي: البصائر، والإبدال؛ كي يصحّ المعنى فيهما.

وأمّا البيت:

والأَذْرُعَ الـواسـعـةَ الـسِّـبَـاطـا

الذي ما هو إلا كناية عن السلطان والجاه فالراجح أنّه رواية أخرى للبيت: والجاه ... إلخ. ثم إنّ الشاعر قال هذه الأبيات في مدح جعفر بن يَحْيَى بن بَرْمَك، والدليل على ذلك قوله في البيت الخامس:

إلـى ابـنِ يَـحْـيَـى جَـعْـفَـرٍ صِـراطـا

ففي هذا البيت دلالة واضحة على أنّ الممدوح جعفر بن يحيى، وقد مدحه أبو العُبَيْس الذي كان معاصرًا له، وبهذا لا يصحّ أن تكون الأبيات للعُمَانيّ الذي عُدْنا بطبيعة الحال إلى ديوانه، فلم نجد ذكرًا لشيءٍ منها، كما لا يصحّ أن تكون لابن العزيز الذي لم نعرف من هو، والراجح أنّه تحريف بيّن لأبي العُبَيْس، أو أن تكون للعجّاج أو رؤبة أو أبي نخيلة؛ لأنّهم لم يدركوا عهد جعفر بن يحيى، فأنّى لهم أن يمدحوه؟! وقد غَلِط هنا محقّق ديوان العَجّاج ودارس حياته ورجزه حين عرض لثلاثة من هذه الأبيات، هي الأول والثاني والثالث والسادس في أثناء دراسته للاضطراب في رواية رجز العَجّاج، ورجّح أن تكون لرؤبة (العَجّاج عبد الله بن رؤبةَ: حياته ورجزه / ١٧٧)، والصواب أنّها لأبي العُبَيْس، ولكنّه مع ذلك أصاب حين أثبت الأبيات الثلاثة في الملحقات المستقلّة لديوان العَجّاج برواية الأصمعيّ، وشرحه ٢/٣٠٣ – ق: ٤٥؛ لأنّها ليست له. وأمّا محقّق ديوان رؤبة فقد أثبت البيت السادس: إنّ النّدى ... إلخ

---

(١) يَنْبِذْنَ لي: يَرْفُضْنَ لي. أراد أنّ هؤلاء الذين اجتمعوا إلى جعفر بن يحيى – وكانوا كُثرًا– يمنعونه من الوصول إليه؛ ليمدحه، ذلك أنّ كلّ واحد منهم يريده لنفسه، ولا غَرْوَ؛ فهو موطن النّدى.

في باب الأبيات المفردات المنسوبة إلى رؤبة /١٧٧ - ق : ١/٥٣ دون التحقيق في نسبة البيت ؛ ولو حقّق لرأى أنّ البيت لا يُنسَب إليه .

على أنّه تحسن الإشارة بعدُ إلى أنّ الأبيات الثمانية التي سبق ذكرها لأبي العُبَيْس لا تعني أرجوزته بتمامها وكمالها ؛ بل من الواضح أنّ هناك أبياتًا كثيرة فاتتنا ، لم نستطع الوقوف عليها .

(٤)

١ - ٢: ضرائر الشعر / ١٠٨، ومغني اللبيب / ٢٥٥؛ وفيهما نسب البيتان إلى أبي نخيلة ، كما نُسِبا إلى أبي بجيلة الجمانيّ في النُّكَت الحِسَان / ٨٢، وإلى العُمَانيّ الراجز في : الكامل ٢/ ١٠٤٦، والتشبيهات / ٣٤، وأدب الكُتّاب / ٨١، والمُوَشّح / ٣٦٥، وديوان المعاني ١/ ٣٦، ونَثْر الدُّرّ ٣/ ١٠١، ومحاضرات الأدباء ٤/ ٦٤٥، وزهر الآداب ١/ ٣٠٧، والعمدة ١/ ٢٦٤، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٧١، وسِمْط اللآلي ٢/ ٨٧٦، وشرح المقدّمة الجُزُوليّة ٢/٨٠١ و ٨٠٤، والمحمّدون من الشعراء / ٤٤٤، وشرح الكافية الشافية ١/ ٥١٧، وشرح شواهد المغني ٢/٥١٥ - ٥١٦، وإلى أبي نخيلة والعُمَانيّ في : الخزانة ١٠/٢٣٧ -٢٣٨ و ٢٤١، وغُنْيَة الأريب ٢/ ٥٩٢، والدُّرَر اللوامع ١/ ١١٢، وإلى العَتّابيّ في : العقد الفريد ٥/ ٣٦٧، وإلى أبي نخيلة العُمَانيّ في : شرح جمل الزّجّاجيّ (الشرح الكبير) ١/ ٤٢٥، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/ ١٨٤، ثُمّ هما دون نسبة في : الخصائص ٢/ ٤٣٠، والمُبْهِج / ١٢٢، ومَجْمَع البلاغة ٢/ ٧٥٧، والمُخَصَّص ١/ ٨٢، والمُحْكَم : حرف ٣/ ٢٣٠، وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزيّ ٢/ ٣٢٩، وشرح المقدّمة الجُزُوليّة ٢/ ٨٠٣، وشرح التسهيل ٢/ ٩، وشرح الرّضيّ على الكافية ٤/٣٣٥، والفاخر في شرح جُمَل عبد القاهر (البَعْليّ النحويّ في ضوء كتابه : الفاخر في شرح جُمَل عبد القاهر) ٢/ ٤١٨، واللسان : حرف ٩/ ٤٣، وشرح الكافية لابن جماعة / ٤٨٨، وتفسير السمين الحلبيّ ٤/ ٤٩٠، وتخليص الشواهد / ١٧٣، وشفاء العليل ١/ ٣٥٢، والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام - ق : ١ (الأدوات) - مج : ٢/ ٥١٧، وهَمْع الهوامع ٢/ ١٥٦، وشرح الأشمونيّ ١/ ٤٠٤، والتاج : حرف ١٣٥/٢٣ (ط : الكويت)، وحاشية الصَّبّان ١/ ٢٧٠،

وحاشية الخُضَريّ ١/ ١٣٠، والضرائر /٢١٣.

قلتُ :

١ – وأمّا نسبة البيتين إلى أبي نخيلة كما في ضرائر الشعر والمغني فغلطٌ بيّنٌ؛ لأنَّ الراجز قالهما بحضرة الرشيد، كذا في أغلب المصادر. ومن المعلوم أنَّ الرشيد ولد ١٤٦هـ، في حين توفي أبو نخيلة ١٤٧هـ، فأنّى له أن ينشد بحضرة الرشيد رجزًا، سواءٌ أكان في صفة فرس كما في البيتين أم لا ؟!

٢ – وأمّا أبو بجيلة الجمانيّ فمن الواضح أنّه تصحيف لاسم أبي نخيلة الحمّانيّ، وقد مرّ القول فيه.

٣ – وأمّا العَتّابيّ فما هو إلا تصحيف وتحريف للعُمَانيّ، وهذا التحريف والتصحيف لا يعود سببه إلى ابن عبد رَبّه صاحب العقد، بل إلى مُحَقِّقي العقد أنفسهم الذين لم يحسنوا قراءة الكلمة في مخطوطة الكتاب، والدليل ما أتى على ذكره البغداديّ في الخزانة ١٠/٢٣٧ – ٢٣٨، إذ قال ما نصُّه: «قال المبرّد في الكامل: حُدِّثْتُ أنَّ العُمَانيّ الراجز أنشد الرشيد في صفة فرس:

كأنَّ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفا

قادمةً أو قلمًا مُحَرَّفا

فعلم القوم كلّهم أنّه قد لحن، ولم يَهْتَدِ أحدٌ منهم لإصلاح البيت إلّا الرشيد، فإنّه قال له: قل:

تخالُ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفا

.... وكذا نقل ابن عبد رَبّه في العقد الفريد» ففي هذا دلالة واضحة على أنَّ الذي أراده ابن عبد رَبّه في عقده هو العُمَانيّ لا العَتّابيّ.

٣– وأمّا من نسب البيتين إلى أبي نخيلة العُمَانيّ فقد جانب الصواب؛ فهما راجزان، وليسا بواحد، والعجب العاجب بعدُ من البغداديّ نفسه فقد نسب في شرح أبيات مغني اللبيب ١/١٨٤ البيتين إلى أبي نخيلة العُمَانيّ، وفي الخزانة ١٠/٢٤١ قال بعد أن نسب البيتين إلى العُمَانيّ وأبي نخيلة: «وزعم ابن المُلّا في شرح المغني أنَّ العُمَانيّ كنيته أبو نخيلة، وهو خلاف الواقع، بل هما راجزان» فتأمّلْ.

٤- الراجح أنَّ البيتين للعُمَاني الراجز كما في الكثير من المصادر التي ذُكِرَت من قبلُ، ولا سيَّما أقدمها الكامل، وقد قالهما بحضرة الرشيد الذي كان معاصرًا له، بل كان أشهر رُجّازه وأغزرهم شعرًا، وزاد الأمر توكيدًا كونهما في ديوانه /٩٥ - ق ١٩٠ مع ثلاثة أبيات أخرى.

(٥)

١ - ٥: طبقات الشعراء /٦٤ (أبو نخيلة).

١ - ٢، ٤ - ٥، ٣: رسالة الصاهل والشاحج /٥٣٠ (دون نسبة).

قلتُ: هذه أبيات قالها الراجز في وقعة الجُفْرَة، تبيَّن لنا ذلك من خلال الكامل ١/ ١٧٠ الذي أتى صاحبه المبرِّد على ذكر الأبيات التي ذكرها ابن المعتز في طبقاته ما خلا الثالث منها؛ وزاد عليها أبياتًا أخرى، وقد قدَّم لها بقوله: «أنشدني التَّوَّزيّ لرجل من رُجّاز بني تميم في وقعة الجُفْرَة» كذا لرجل دون ذكر اسمه، وترتيب هذه الأبيات بتمامها عنده كالآتي:

١ - نحنُ ضَرَبْنا الأَزْدَ بالعراقِ
٢ - والحَيَّ من ربيعةَ المُرّاقِ
٣ - وابنَ سُهَيْلٍ قائدَ النِّفاقِ
٤ - بلا مَعُوناتٍ ولا أَرْزاقِ
٥ - إلا بقايا كَرَمِ الأَعْراقِ
٦ - لشدَّةِ الخَشْيَةِ والإشْفاقِ
٧ - من المَخازي والحديثِ الباقي

وكذا في رغبة الآمل - مج: ١/ ج: ١٠٢/٢ - ١٠٣؛ وفيه: «وابن سُهَيْل: غَلِط في روايته أبو العباس، وصوابه: وابن أَسِيْد، بفتح الهمزة وكسر السين، يريد خالدًا، وقد نسبه إلى جَدِّه» وهذا كلام من المَرْصفيّ بالغ الجودة؛ لأنَّ ما أراده الراجز حقًّا هو خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيْد الذي كان من قِبَل عبد الملك بن مروان في وقعة

الجُفْرَة لا ابن سُهَيْل كما في الكامل، ثم إنَّه من المعلوم أنَّ وقعة الجُفْرَة كانت عام ٦٩هـ، وقيل: عام ٧٠ هـ أو ٧١هـ، وفي هذه الأعوام كان لأبي نخيلة من العمر والظروف المحيطة به ما لا يُمَكِّنُه بحال من الأحوال من الحديث عن هذه الوقعة وما جرى فيها من أحداث كانت لصالح قومه بني تميم؛ إلّا إذا قَدَّرنا أنَّ أبا نخيلة قال هذه الأبيات بعد أن مضى على وقعة الجُفْرَة ما مضى، مُفْتَخِرًا من خلالها بأمجاد لقومه قديمة، يُعيد ذكراها، مُتَغَنِّيًا بها، ولكنَّ الراجح كما يُسْتَشَفُّ من الأبيات أنَّ الذي قالها راجزٌ من قوم شاعرنا، إلّا أنّه أقدم زمانًا منه، راجزٌ عاين وقعة الجُفْرَة، ورأى فيها انتصار قومه بني تميم، فارتجز يصفها، وبهذا نميل إلى ما ذهب إليه المبرِّد في الكامل ١/ ١٧٠ الذي نسب الأبيات إلى رجل من رُجّاز بني تميم، وما نظنُّهُ أراد به أبا نخيلة، بل أراد راجزًا أقدم زمانًا منه، ولكنَّه من قومه، وليت المبرِّد زاد صنيعه حُسْنًا، فحدَّد لنا اسم الرجل. وأما ترتيب الأبيات التي قالها هذا الراجز كما تبيَّن لنا من خلال النظر في المصادر التي وقعت إلينا فهو على الأرجح كالتالي:

١ - نَحْنُ ضَرَبْنا الأَزْدَ بالعِراقِ
٢ - والحَيَّ من ربيعةَ المُرّاقِ
٣ - وابنَ أَسِيدٍ قائدَ النِّفاقِ
٤ - ضَرْبًا يُقِيمُ صَعَرَ الأَعْناقِ
٥ - بلا مَعُوناتٍ ولا أَرْزاقِ
٦ - إلا بقايا كَرَمِ الأَعْراقِ
٧ - لِشِدَّةِ الخَشْيَةِ والإِشْفاقِ
٨ - من المَخازي والحديثِ الباقي

ثُمَّ إنَّ هذه الأبيات لا تمثِّل الأرجوزة بتمامها، بل هي قطعة صغيرة منها، ودليلنا على ذلك قول ابن المعتزِّ في الطبقات /٦٤ بعد أن ذكر خمسة أبيات من هذه الأرجوزة: «وهي طويلة، يذكر فيها حرب الأزد وتميم بالبصرة» وما نظنُّ ابن المعتزِّ أراد بالطويلة ثمانية أبيات.

(٦)

١: قُراضة الذهب / ١٦؛ وفيها نسب البيت إلى أبي نخيلة نسبة تقوم على الظّن، إذ قال ابن رشيق: «وقال أبو نخيلة في ما أحسب» أي: في ما أظنّ، وهذا لا يمنع أن يكون البيت موضع نظر بالقياس إلينا، كما نسب إلى ابن المعتزّ في: نهاية الإيجاز / ١١١، ونهاية الأرب للنويريّ ٧/ ٤٨، وزَهْر الأَكَم ٢/ ٨٤، وإلى أبي النجم في: التشبيهات / ١٠، وشرح التلخيص / ٤٩١، وتهذيب السعد ١/ ٩١، وإلى بعض الغَطَفانيِّيْن في ديوان العَجّاج برواية: الأصمعيّ وشرحه ٢/٢٢٧ (كذا دون تحديد اسمه)، وإلى الجُمَيْح بن أخي الشَّمّاخ في أراجيز العرب / ١٣٣، وإلى جَبّار بن جَزْء - وهو ابن أخي الشَّمّاخ - في: ديوان الشَّمّاخ /٣٩٤ - ق: ٢٤/ ١٥، والخزانة ٤/ ٢٤١؛ وفيها بعد أن نسب البغداديّ البيت إلى جَبّار قوله: «ولم يزد العباسيّ شارح شواهد هذا التلخيص على قوله: أُخْتُلِفَ في قائل هذا البيت، فقيل: للشَّمّاخ، وقيل: لأخيه (كذا، والصواب: لابن أخيه كما في: معاهد التنصيص ٢/ ٣٢)، وقيل: لأبي النجم، وقيل: لابن المعتزّ» ورغبة الآمل - مج: ١/ ج: ٢/ ٢٥٠، والوِشَاح ٢/ ١٤٤، وإلى خِيَار بن جَزْء أخي الشَّمّاح في مشارف الأقاويز /٢٠٥ - ق: ٥/ ١٧، وإلى ابن جُنَّادَة بن جُزَيّ في عيار الشعر / ٥٨، وإلى أبي النجم وابن المعتزّ في: عروس الأفراح ٣/ ٣٦٧، والمُطَوَّل على تلخيص المعاني / ٣٢٤، وعقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح المُرْشديّ ٢/ ١٧، وحاشية الدُّسُوقيّ على شرح السعد ٣/ ٣٦٧، وإلى ابن أخي الشَّمّاخ جبارة بن جُزَيٍّ وابن المعتزّ وأبي النجم في حواشٍ على شواهد الإيضاح والمفتاح / الورقة: ٥٨، وإلى الشَّمّاخ وابن أخيه وأبي النجم وابن المعتزّ في: معاهد التنصيص ٢/ ٣٢، وعقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح المُرْشديّ ٢/ ٢٧، ثم هو دون نسبة في: ما تلحن فيه العامة / ١٣٢، والأنواء / ١٣٧، والتَّقْفِيَة في اللغة / ٦٢٧، والأنوار ومحاسن الأشعار ٢/ ١٠٦، وديوان المعاني ١/ ٣٥٩، ومحاضرات الأدباء ٤/ ٥٣٨، ومَجْمَع البلاغة ٢/ ٧٠٩، وأسرار البلاغة /١٤٤ و ١٦٥، وشروح سِقْط الزَّنْد ١/ ٤٣٤، والإشارات والتنبيهات / ١٨٠، والتلخيص في علوم البلاغة / ٢٥٦ و٢٧٠ و٢٨٣ - ٢٨٤، والإيضاح في علوم البلاغة ٢/٣٤٦ و ٣٦٦، والطِّراز ١/ ٣٥٥، وعروس الأفراح ٣/ ٤٤٩، والمُطَوَّل على تلخيص المعاني / ٣٣٦، ومختصر

التفتازانيّ لتلخيص المفتاح ٣٦٧/٣ و٤١٩ و ٤٤٩، وشرح الأرجوزة المُسَمَّاة بعقود الجُمَان /٨٥ و٨٩ و ٩٢، وعقود الجُمَان في المعاني والبيان بشرح المُرْشِديّ ٢/ ٣٣، ومواهب الفَتّاح ٣٦٧/٣ و٤١٩ و ٤٤٩، وحِلْيَة اللُّبّ المَصُون / ١٣٧، وحاشية الدُّسُوقيّ على شرح السعد ٤١٩/٣ و ٤٤٩، والتجريد في علم المعاني والبيان والبديع ٤/ ٨٠، وتهذيب السعد ١٠٩/١ و ١١٥.

قلتُ :

١- قُراضة الذهب المصدر الوحيد الذي أتى فيه صاحبه ابن رشيق على نسبة البيت إلى أبي نخيلة نسبة تقوم على الظَّنّ ؛ إذ لم يَشْرَكْهُ في هذه النسبة أحد.

٢- نسبة البيت إلى ابن المعتزّ المتوفى ٢٩٦هـ يُبْطِلها كتاب : ما تلحن فيه العامّة للكسائيّ المتوفى ١٨٩هـ، وقد ورد فيه البيت.

٣- عُدْنا إلى ديوان أبي النجم، فلم نجد فيه البيت المنسوب إليه من قريب أو بعيد.

٤- حَرَّف البكريّ، وغَلِط، لما نسب البيت في أراجيز العرب إلى الجُمَيْح بن أخي الشَّمّاخ ؛ فالجُمَيْح تحريف للجُلَيْح الذي ورد ذكره في أراجيز ديوان الشَّمّاخ، ثُمّ إنّ الجُلَيْح ليس ابن أخي الشَّمّاخ، بل ابن أخيه جَبّار، فانظر في هذا : ديوان الشَّمّاخ / ٣٩٦.

٥- صحَّف جبير، لما نسب البيت في مشارف الأقاويز إلى خِيَار بن جَزْء أخي الشَّمّاخ ؛ فخِيَار تصحيف جَبّار.

٦- أسقط، وصَحَّف، وحَرَّف ابن طَبَاطَبَا، لما نسب البيت في عيار الشعر إلى ابن الشَّمّاخ جُنَادَة بن جُزَيّ، إذ الصواب ابن أخي الشَّمّاخ جَبّار بن جَزْء.

٧- صَحَّف وحَرَّف صاحب كتاب : الحواشي على شواهد الإيضاح والمفتاح - وهو مؤلف مجهول - لما نسب البيت فيه إلى ابن أخي الشَّمّاخ جبارة بن جُزَيّ بالنقل عن عيار الشعر ؛ إذ الصواب جَبّار بن جَزْء.

٨- عُدْنا إلى ديوان الشَّمّاخ ؛ لنرى فيه صحّة قول من نسب البيت إليه، فلم نجد البيت في ديوانه منسوبًا إليه، بل وجدناه في أراجيز الديوان منسوبًا إلى ابن أخيه جَبّار بن جَزْء ضمن أرجوزة طويلة تقع في ٢١ بيتًا ؛ فانظر : الديوان /٣٩٤ - ق :

٢٤/ ١٥، وهذا ما عليه كما مر بنا البغدادي في الخزانة، والمَوْصفيّ في رغبة الآمل، والكرميّ في الوِشَاح، وهو الصواب؛ فالبيت: والشَّمْسُ... إلخ جزءٌ لا يتجزأ من الأرجوزة، مما يدل على أنّه لجَبّار بن جَزْء، ثم من المعلوم أنّ جَبّارًا يعود في نسبه إلى بني غطفان [انظر ترجمة الشَّمّاخ في: الأغاني ١٥٨/٩ - ١٥٩ (ط: دار الكتب)]، فليس من المستبعد إذًا أن يكون الأصمعي لما نسب البيت في ديوان العَجّاج بروايته وشرحه إلى بعض الغَطَفانِيِّينَ أراد بهذا الغَطَفانيّ جَبّار بن جَزْءٍ.

(٧)

١ - ٢: التهذيب: بدد ١٤/ ٨٠؛ وفيه لم يَنْسُبِ الأزهريُّ البيتين إلى قائل بعينه، وإنّما وردا منسوبين في الحاشية إلى أبي نَخْلَة السعديّ، كذا أثبت محقّق هذا الجزء من التهذيب، وقد أراد أبا نخيلة.

والسؤال: ما الدليل الذي استند إليه محقّق هذا الجزء من التهذيب في نسبة البيتين إلى شاعرنا؟

إنّه لا دليلَ لديه، فلقد عُدْنا إلى مصادر هذين البيتين الكثيرة، وقد بلغت عشرين مصدرًا، فلم نجد واحدًا منها نسب فيه صاحبه البيتين إلى قائل معيّن، ممّا يدلُّ على أنّهما من الأبيات المجهولة القائل، فانظر: الفَرق لقطرب /٥٧، والنوادر (الملحق حيث زيادات نسخة عاطف أفندي) لأبي زيد /٣١٦، والفَرْق للأصمعيّ /٧١، والفَرْق لثابت /٣١، وخلق الإنسان لثابت /٢٩٦، والفَرْق للسِّجِستانيّ /٢٣٦، والحيوان ٢/ ٢٨١، والمعاني الكبير ١/ ٥١٠، والمُنَجَّد في اللغة /١١٦، والجمهرة: بدد ١/ ٦٥، والبارع في اللغة: جمم /٥٩٧، والتهذيب: جمم ١٠/ ٥٢٠، والتنبيهات على أغاليط الرواة /١٩٠، والمُخَصَّص ٢/ ٤٠، والمُحْكَم: جمم ٧/ ١٦٧، وتكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة /١٨، وخلق الإنسان في اللغة للحسن بن أحمد /٦٧، والتكملة والذيل والصلة: جمم ٥/ ٦٠٦، واللسان: بدد ٧٩/٣ - ٨٠ وجمم ١٢/ ١٠٨، والتاج: جمم ٢٣٣/٨ (ط: مصر).

قلتُ: وبعض هذه المصادر وردت فيها أبيات أخرى تنتمي إلى البيتين اللذين نُسِبَا غلطًا إلى شاعرنا؛ ولكن لا حاجة بنا إلى ذكرها والقول فيها، ما دامت هي الأخرى

لا تُنْسَب إلى أبي نخيلة من قريب أو بعيد.

(٨)

١ – ٢: إيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٧٦٩؛ وفيه نسب البيتان إلى أبي نخيلة، كما نسبا إلى رؤبة في التاج: صفا ٢٢١/١٠ (ط: مصر)، وإلى الأَخْيَل الطائيّ في الاشتقاق ١/ ١٢٨؛ وفيه أورد ابن دريد بيتًا ثالثًا جعله بين البيتين: الأوّل، والثاني، وهو:

مِـن طُـوْلِ إِشْـرافـي عـلـى الـطُّـوِيِّ[(١)]

كذا بعد أن روى في البيت الأوّل: «مَتْنَيَّ» لا «مَتْنَيْهِ»، واللسان: هيص ١٠٤/٧ وصفا ١٤/ ٤٦٤؛ وفي الموضع الثاني أورد ابن منظور البيتين: الأوّل والثاني منسوبين إلى الأَخْيَل، ثُمَّ قال: «... والصحيح: مَتْنَيَّ كما أنشده ابن دريد؛ لأنَّ بعده:

مِـن طُـوْلِ إِشْـرافـي عـلـى الـطُّـوِيِّ

ونفي ١٥/ ٣٣٧؛ وفي هذا الموضع أورد ابن منظور أيضًا أبيات الأَخْيَل الثلاثة برواية: «مَتْنَيْهِ» ثُمَّ علَّق على هذه الرواية بالكلام عينه الذي أثبتناه قبلُ في صفا، ولم يزد عليه سوى أنَّه حَدَّد المصدر الذي أنشد فيه ابن دريد الرواية الصحيحة «مَتْنَيَّ» وهو الجمهرة لا الاشتقاق. وورد البيتان أيضًا منسوبين إلى الأَخْيَل في التاج: هيص ١٨/ ٢١٦ ووقع ٢٢/٣٥٤ (ط: الكويت)؛ وفي الموضع الثاني أثبت الزَّبيديّ ما في الاشتقاق من الرواية وعدد الأبيات ونفي ٣٧٥/١٠ (ط: مصر)؛ وفيه من الرواية والتعليق عليها ما في اللسان: نفي.

ومن الشعراء الذين كانت لهم يدٌ في هذه النسبة أخيرًا العَجّاج الذي نُسِبَ إليه البيت الثاني في: التهذيب :هيص ٦/ ٣٦٥، واللسان: هيص ١٠٤/٧ بالنقل عن التهذيب، كما ورد البيت الأوّل دون نسبة في شرح أشعار الهُذَلِيِّيْنَ ٣/ ١١٠٠، وكذا

---

(١) مرّ تفسير الطُّوِيّ في المقطعة: ١/ الحاشية: ١٢ (باب ما نُسِب إلى أبي نخيلة وإلى غيره).

الثاني في : تفسير الطبريّ ٥/٥٢٣ (ط : دار المعارف) ، والحُجّة للقرّاء السبعة ٤/ ٨٣، والمُخَصَّص ٤/ ٤١، وتفسير ابن عَطِيّة ٢/ ٣٥، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٨٧، والتكملة والذيل والصلة : هيص ٤/ ٥٢، وكذا البيتان : الأوّل والثاني في : هيض ٤/ ٧٠، والجيم ٣/ ٢٩٥؛ وفيه ورد بيتان قبل البيتين : كأنَّ ... إلخ ، هما :

سَقَى السُّقَاةُ وسَقَى سُلَّمِيّ[1]

أَسْوَدُ جَعْدٌ قَطَطٌ[2] نُوبِيّ[3]

ونقائض جرير والأخطل / ٥٦، والإبدال لابن السِّكّيت / ١٢٧، والمُنْصِف ٣/ ٧١، والحيوان ٢/ ٣٣٩، ومجالس ثعلب ١/ ٢٠٧، وتفسير الطبريّ ٣/٢٢٥ و١٠/ ٢٧٥ (ط : دار المعارف) ، وشرح القصائد السبع الطُّوال الجاهليّات / ٢٢٧، والأمالي للقاليّ ٢/٨ و ٣٤، والبارع في اللغة : هيض / ٩٠، والتهذيب : وقع ٣/ ٣٧، والتكملة / ١٥٠، والتَّبْصرة والتذكرة ٢/ ٦٥٤، والخصائص ٢/ ١١٢، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٥٠، والصِّحاح : نفا ٦/ ٢٥١٤، والأفعال ١/ ١٨١، والمُخَصَّص ١٠/ ٩٠، والمُحْكَم : هيض ٤/ ٢٦٥، وتفسير الطُّوسيّ ٣/ ٥٠٧، والفَرْق بين الحروف الخمسة / ٣٤٦، وتفسير الطَّبْرِسيّ - مج : ٢/ج : ٦/ ٨٣، وشرح شواهد الإيضاح / ٥١٤، وتفسير الرازيّ ٤/ ١٤٣، وتفسير القُرْطبيّ ٢/ ١٨٠ و٦/ ١٥٣، واللسان : هيض ٧/ ٢٤٩ ووقع ٨/ ٤٠٤، ومَطْلَع الفوائد / ٩٩، والتاج : هيض ١٩/ ١١٦ (ط : الكويت) ، وكذا أبيات الاشتقاق الثلاثة في : معاني الشعر / ٢١٩، والجمهرة : وقع ٢/ ٩٤٥ ونفي ٢/ ٩٧٢، والإبدال لأبي الطَّيِّب ١/ ١٨٩، والتهذيب : نفي ١٥/ ٤٧٥؛ وفيه : « مَتْنَيْهِ » والصواب : « مَتْنَيَّ » كما في الاشتقاق؛ لقول الشاعر بعد ذلك : « من

---

(١) انظر القول في (سُلَّميّ)/ ٢٠٦.

(٢) قوله : « جَعْدٌ قَطَطٌ » أراد به شعرًا شديدَ الجُعُودَة .

(٣) النُّوبيّ : المنسوب إلى النُّوبَة ، وهي بلادٌ واسعةٌ عريضةٌ في جنوبيّ مصر (السودان) ، أهلها نصارى يعاقبة أُوْلو شدّة في العيش ، أوّل بلادهم بعد أسوان ، ومدينة النُّوبَة اسمها دُمْقُلَةُ ، وهي منزل الملك على ساحل النيل . (معجم البلدان ٥/ ٣٠٩).

طُولِ إِشْرافي » والصِّحاح : صفا ٦/ ٢٤٠١؛ وفيه : « مَتْنَيْهِ » ، و : « إِشْرافِ » وبإشراف يصحُّ وجود مَتْنَيْهِ ، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ٥/ ٢٢؛ وفيه من الرواية ما في الصِّحاح : صفا .

قلتُ :

١- إيضاح شواهد الإيضاح المصدر الوحيد الذي أتى فيه صاحبه القَيْسِيّ على نسبة البيت إلى أبي نخيلة ، وهو مصدر متأخِّرٌ صاحبُهُ ؛ ذلك أنَّه من علماء القرن السادس الهجريّ .

٢- عُدْنا إلى ديوان رؤبة ؛ لنرى فيه البيتين اللذين نسبهما الزَّبِيْدِيّ في تاجه : صفا ١٠/٢١١ (ط : مصر) إليه – والزَّبِيْدِيّ مِمَّن تفرَّد بهذه النسبة ، وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجريّ ، (ت ١٢٠٥هـ) ، فهو من العلماء المتأخرين أيضًا – فوجدنا البيتين مع أبيات أخرى في باب الأبيات المفردات المنسوبة إلى رؤبة /١٨٨ – ق : ١/١٠٣ – ٩، وهذه الأبيات بتمامها هي :

١ - لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ
٢ - مِنِّيَ ذي القَاذُوْرَةِ المَقْلِيِّ[1]
٣ - أو تَحْلِفي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
٤ - أنِّي أبو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ[2]
٥ - قد رابني بالنَّظَرِ التُّرْكِيِّ[3]
٦ - ومُقْلَةٍ كمُقْلَةِ الكُرْكُيِّ[4]

(١) المَقْلِيّ : المُبْغَض ، والمكروه غاية الكراهة .

(٢) هذا بيت من شواهد النحاة واللغويِّين .

(٣) التُّرْكِيّ : الضعيف .

(٤) الكُرْكُيّ : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والساقين ، أبتر الذنب ، قليل اللحم ، يأوي إلى الماء أحيانًا ، والجمع الكَراكيّ .

٧ - كَـأَنَّ مَـشْـنَـيَّ مـن الـنُّـفِـيِّ

٨ - مَـواقِـعُ الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصُّـفِـيِّ

٩ - لِـطُـوْلِ إِشْـرافِـي عـلـى الـطَّـوِيِّ

وأمّا الأبيات من ١ إلى ٦ فهي ممّا نسب إلى رؤبة كما في بعض المصادر، يخاطب بها زوجه، وقد ولدت له غلامًا، فأنكره. [المقاصد النحويّة ٢/ ٢٣٢؛ وفيها: «الزّكيّ» بالزّاي تصحيف، والصواب: «الرّكيّ» بالرّاء، وشرح التصريح على التوضيح ٢١٩/١ (البيتان الثالث والرابع)، وشرح ألفية ابن مالك لابن طولون الدّمشقيّ (ابن طولون الدّمشقيّ في ضوء شرحه لألفية ابن مالك)/١٢٣ (البيتان الثالث والرابع أيضًا) والشواهد على شرح ألفية ابن مالك / ١٠٥، وشرح شواهد ابن عقيل /٧٣ -٧٤ (الأبيات الأربعة الأولى في المصدرين)]، كما نُسِبَت الأبيات إلى غير رؤبة، ولكنَّ هذا لا يهمُّنا بقدر ما يهمُّنا أن نذكر أنَّ الفكرة التي تحملها الأبيات الستة الأولى تختلف اختلافًا جذريًا عن فكرة الأبيات الثلاثة الأخيرة، مما يدل على أنَّ محقّق ديوان رؤبة جمع الأبيات التي تنتمي إلى حرف رويّ واحد في أرجوزة واحدة، دون الالتفات إلى الأفكار التي تحملها. ومهما يكن من أمر، فإننا لسنا نُرَجِّح أن تكون الأبيات الثلاثة الأخيرة لرؤبة؛ لأنَّ من أتى على نسبتها إليه عالمٌ متأخِّرٌ جدًّا كما أسلفنا، وهناك من هو أقدم منه بكثير، ونسبها إلى غيره، ولسنا نقصد به القَيْسِيَّ، بل آخر سيأتي ذكره بعدُ، فالراجح في مثل هذه الحالة أن نأخذ بقدم المصدر ورأي صاحبه فيه، ولا سيّما أنّه ليس بين أيدينا من قرينة قطعيّة غير الأقدميّة في المصدر، تجعلنا نُرَجِّح نسبة الأبيات إلى قائل بعينه دون الآخر.

٣- عُدْنا إلى ديوان العَجّاج برواية: الأصمعيّ وشرحه؛ لنقف فيه على البيت الثاني الذي نسبه الأزهريّ في التهذيب: هيص إليه، وكذا ابن منظور في اللسان: هيص بالنقل عن التهذيب؛ فلم نجد البيت في أراجيز الديوان، ولا في ما استدركه المحقّق على هذه الأراجيز، فهو إذًا من الأبيات التي فات المحقِّقَ ذكرُها في أثناء التحقيق، ومع ذلك فإننا لا نُرَجِّح أن يكون هذا البيت للعَجّاج؛ ذلك أنَّ ابن منظور حين نسب البيت في لسانه بالنقل عن التهذيب - وصاحب التهذيب استند في هذه النسبة إلى أبي

عمرو – قال بعد ذلك: «قال ابن بَرِّيٍّ: وأنشد أبو عمرو للأَخْيَل الطائيّ:

كـأنَّ مَـتْـنَـيْـهِ مـن الـنُّـفِـيِّ

مَـهَـايِـصُ الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصُّـفِـيّ»

وفي هذا إشارة واضحة إلى أنَّ ابن منظور أراد بقوله هذا أن يُبَيِّنَ لنا أنَّ أبا عمرو أنشد البيت، ومعه آخر قبله للأَخْيَل، وليس للعَجّاج. وانظر كذلك التاج: هيص ١٨/ ٢١٦ (ط: الكويت)؛ ففيه أنَّ أبا عمرو أنشد البيتين للأَخْيَل أيضًا، وبهذا بان غلط الأزهريّ الذي تفرّد بذكر ما ذكر؛ إذ لم يَشْرَكْهُ فيه أحدٌ، وبان أيضًا أنَّ البيتين للأَخْيَل الطائيّ على الأرجح، يَعْضُدُنا في هذا الاشتقاق ١٢٨/١ المصدر الأقدم من التهذيب، وإيضاح شواهد الإيضاح، والتاج، وقد نسب فيه صاحبه ابن دريد البيتين بينهما آخرُ إلى الأَخْيَل. إذًا نستطيع القول: قال الأَخْيَل الطائيّ يصف نفسه ساقيًا:

١ - كـأنَّ مَـتْـنَـيَّ مـن الـنُّـفِـيِّ

٢ - مـن طُـوْلِ إشْـرافـي عـلـى الـطَّـوِيِّ

٣ - مَـواقِـعُ الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصُّـفِـيِّ

كذا الراجح، ويجوز أن تكون الأبيات في صفة ساقٍ غيره، إذا روينا في البيت الأوّل «مَتْنَيْهِ» وفي البيت الثاني «إشْرافِهِ» كما في الصحاح: صفا ٦/ ٢٤٠١، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ٥/ ٢٢.

قلتُ: فإن قال قائلٌ بعدُ: أين موقع البيتين:

سَـقَـى الـسُّـقَـاةُ وسَـقَـى سُـلْـمِـيّ

أَسْـوَدُ جَـعْـدٌ قَـطَـطٌ نُـوْبِـيّ

وهما اللذان وردا قبل البيتين: كأنَّ ... إلخ في الجيم ٢٩٥/٣ من أبيات الأَخْيَل الطائيّ السالفة الذكر؟

قيل له: من الواضح أنَّ هذين البيتين لا يَمُتّان إلى أبيات الأَخْيَل الثلاثة بصلة؛ لأنّهما ينتميان إلى قافية الياء المضمومة، في حين أنَّ أبيات الأَخْيَل تنتمي إلى قافية الياء المكسورة، وقد غَلِط هنا الشَّيْبانيّ، لما جعل الأبيات الأربعة كلها تنتمي إلى قافية الياء

الساكنة على أنّها قطعةٌ واحدةٌ، وما دَرَى أنّه بهذا أخلّ بوزن الأبيات جميعها. ويبدو أنّ مُحَقّقي كتاب الشّيْبانيّ قد تابعوه على غلطه واكتفوا بتخريج البيتين الأخيرين: كأنّ ... إلخ من اللسان: صفا، ثم شرحهما بكلام الأزهريّ في تهذيبه: نفي، بعد نسبتهما إلى الأُخَيْل الطائيّ، يضاف إلى ذلك أنّهم أخلُّوا بضبط الكلمة الأخيرة في البيت الأول، وهي: «سُلْمِيّ»، والصواب ضبطها: «سَلْمِيّ» كذا بفتح السين وسكون اللام وكسر الميم وتشديد الياء مع ضمّها. وبهذا نبقى أمام ثلاثة أبيات، هي للأُخَيْل، ولا علاقة لأبي نخيلة أو العَجّاج أو رؤبة بها.

* * *

المسارد الفنية

المفاتيح :

- الرقم الأول للمقطعة . والثاني بعد نقطتين للبيت نفسه ، أو لما ورد في الكلام عليه في رواياته أو شروحه وتعليقاته .
- فإن كانت المقطعة في القسم الثاني (ما نسب إلى أبي نخيلة وإلى غيره) أُضيف (ق : ٢) وإن كانت في الثالث (ما نسب إلى أبي نخيلة وليس له) أُضيف (ق : ٣) .
- فإن كانت الإحالة إلى التخريج ، وهو في ثلاثة أقسام أيضًا ، كالشعر ، أُضيف بعد رقم البيت (ت) .
- وأُضيفت (ر) حيث وردت إشارةً إلى ورود المادة في (الروايات) .
- وأُضيفت (*) أو أكثر إشارة إلى ورود المادة تحت النجمة نفسها في موطنها .

مسرد الآيات

«ومن النّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابتغاءَ مَرْضاةِ اللّهِ» . البقرة/ بعض الآية: ٢٠٧ - ٤٨: ** .

«نفقًا في الأرضِ أو سُلَّمًا في السَّماءِ» . الأنعام / بعض الآية: ٣٥ - ٣: ** .

«إنَّ اللّهَ اشترى من المؤمنين أَنْفُسَهم وأموالهم بأنَّ لهمُ الجنَّةَ» . التّوبة / بعض الآية: ١١١ - ٤٨: ** .

«مالك لا تأمَنّا على يوسفَ» . يوسف / بعض الآية: ١١ - ٨٥: ١ .

مسود الأمثال

عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وصَرَّ الجُنْدُبُ ١:٣ (*) .

مسرد الوقائع

وقعة الجفرة ٥ (ق: ٣): *، ٥ (ق: ٣- ت) .

مسرد الكواكب

البدر ٤: ٤، ٣٣: ٥، ٤٥: ٦ .

الشّمس ١: ١، ٨: ٣، ٦ (ق: ٣): ١، ٦ (ق: ٣ - ت) .

القمر ٤٥: ٦ .

كواكب الجوزاء ١: ١٢ .

النجوم ٤٥: ٦ .

مسرد النّبات

بُشر ٧٣: ٢، ٧٦: ٢ .

تِيْن ٨٤: ١.

تمر ٧٣: ٢.

جَرِيْد ٧٦: ٤

جَرِيْدَة ٦: ٦.

حَنظَل ٨٨: ٢٧.

خُزَامى ٣٤: ٩، ٦١: ٥.

زَعْفَران ٤٤: ٢.

مسرد الحيوان

مسرد الأعلام

الأفراد – القبائل – الأحياء ... إلخ

- غ -

- ف -

(١) ويقال : كوثر بن عُبَيْد الغَنَويّ .
(٢) في الأغاني ٢٠ / ٤١٦ (ط : دار الكتب) : مَجْزَأَة بن هُذَيْل بن زُفَر بن الحارث .

(١) ورد في غير موضع من المواضع المذكورة أعلاه باسم الشاعر، فتنبّهْ .

مسرد الأماكن

البلدان - المواضع - الجبال - المياه ... إلخ

(٢٠)

مسرد اللُّغة

- غ -

مسرد الألفاظ المُعَرَّبة

خرم: خُرَّم ٧٨: ١.
دبب: الدَّيْدَبَان ٤٤: ٣٣*.
دست: الدَّشت ٥٨: ١ (ر).
ديدب: الدَّيْدَبان ٤٤: ٣٣*.
زبرجد: الزَّبَرْجَد ٣٤: ٥ .
سندس: السُّنْدُس ٥٠: ٢ .
طلس: الطَّيْلَسان ٣٣: ١٠، ١٠٣: ٤ .
فسط: الفُسْطاط ٥٢: ٣ (ر) .
قند: القَنْد ١٠:**.

مسرد الألفاظ التي لم ترد في المعجمات

بكي: التَّبَكِّي، تَبَكَّى ٤٥: ٥، ٦٣: ٣ .
خدي: تَخَدَّى، تَتَخَدَّى، التَّخَدِّي ٣٣: ٦ .
ذمر: تَذْمار ٣٤: ٥٨ (ر) .
روس: الرُّؤس ٣ (ق:٣-ت) .
زفر: تَزْفار ٣٤: ٥٨ (ر) .
سدد: مِسَدّ ٢٥: ١* .
صخر: المُصَخَّر ٤٠:* .
قرنب: اقْرَنْبَى ٦: ٥ .
لحد: ملحودة ٤٥: ٣ .
مسد: مِسَدّ ٢٥: ١*.

مسرد مسائل العربيّة

– أ –

الإبدال: الإبدال لضرورتي الوزن، والرّويّ: عبد الرّحيم: أراد به عبد الله ٧٣: ٢.

إبدال الواو همزةً للضرورة، أو همز الواو: مُؤْتمي ومُؤْعِد، والأصل: مُوْتمي، ومُوْعِد ٨٨: ٦.

إبدال التّاء المربوطة هاءً ساكنة للضّرورة: نُخَيْلَه، مَيْلَه، سَيْلَهْ، اللّيْلَهْ ٦٥: ١–٤.

إبدال التّاء من الألف ضرورةً، وهو إبدالٌ شاذٌّ: إِرْمِيْتِيّا، والأصلُ: إِرْمِيْتِيّة ٩٨: ٥. المِنْطَقَا، والأصلُ: المِنْطَقَة ١٠٢: ١.

الإتباع: الضّلال ابنُ الألال ٤٦: ١.

الإضمار: إضمار القول: لا نَعْدَمُهْ، أي: أخٌ مَقُوْلٌ فيه: لا جَعَلَنا الله نَعْدَمُهْ ١ (ق:٢):٥.

الإكفاء: أُدٌّ، المُنْعَطُّ، بِشَطٌّ، لم يَنْحَطُّ ٢٢ (ت).

إنَّ: جواز كسر همزتها وفتحها لوقوعها بعد فعل القسم الظّاهر، وليس في خبرها اللام: تحلفي ... إنّي أو أنّي أبو ذَيّالِكِ الصَّبيّ ٨ (ق:٣–ت).

– ب –

بدل الاشتمال: أياديَ في: سأشكرُ عَمْراً أياديَ ١ (ق:٣–ت).

– ت –

التّحريك: تحريك الساكن للضّرورة: صَرِد، والأصل: صَرْد ١٢:١٢. لا نَعْدَمُهْ، والأصل: لا نَعْدَمُهُ ١ (ق:٢):٥.

التّخفيف: هل تلدُ الذّيبَة إلّا الذّيبا ٢: ٣. مِنَ أيْنَ جِيتا ١٠: ٣. في ما شِيتُ ١٢: ٢. ماشِيتُ ٣١: ٢. الهايل، الخمايل، المايل ٧٠: ١–٤–٥. مِنَ أعقابَ السُّمِيّ ٧٩: ١. جر أمّ ٩٠: ٢. والأصل في ذلك كُلّه تحقيق الهمز، ما خلا السُّمِيّ، فالأصل فيه السُّمِيّ.

التّرخيم: مَسْلَمُ ٧: ١. أَمَسْلَمُ ٥٢: ١. والأصل: مَسْلَمَة، بالتّاء. التّرخيم في ما ليس بمُنْتَهٍ بتاء التأنيث ٨٥: ١.

التّسكين: تسكين ما حَقُّهُ الحركةُ: صاحِبْ، كذا بسكون الباء للضّرورة، والقياس ضَمُّها أو كسرها مع زيادة الياء أو دونها ٨٥: ١. إرْمِيْتِيا، والأصل: إِرْمِيْتِيّا ٩٨: ٥. (هذا وجه آخر في الكلمة غير الإبدال الشّاذّ الذي ألمعنا إليه قبلُ).

التَّشديد: تشديد الواو للضَّرورة في العُوَّار، والأصلُ: العُوَار ٤٨: ٣.

التَّصغير: تصغير ذلك على ذَيَّالك على غير صيغ تصغير الأسماء المتمكِّنة ٨ (ق:٣-ت).

التَّضمين: وُلِيَ في معنى سُقِيَ، فَتَعَدَّى إلى مفعولين، وقيل غير ذلك ٦١: ٥.

التَّقديم: تقديم المفعول وصلته بلام الجَرّ: لكمْ نُهَاتي، والأصلُ: نُهاتيكم ١٣: ٣.

– ح –

الحذف: حذف أداة النِّداء: مَسْلَمَ ٧: ١. صاحِبُ ٨٥: ١.

حذف الألف: الرَّذذَا، والأصلُ: الرَّذاذا ٣٥: ٤.

حذف تاء المضارعة: تَقَلَّدْني ٣١: ٣. تَخَدَّى ٣٣: ٦. تَحَرَّكُ ٦٤: ٦. تَعَالى ٧٦: ٥. تَكَلَّمي ٨٨: ٣ .

حذف التَّاء التي ليست للمضارعة: ما اسْطِيْعَ، والأصل: ما اسْتُطِيْعَ ٦٨: ٢.

حذف الحاء: جِرٍ، والأصلُ: جِرْحٌ ٤٧: ٣، ٩٠: ٢.

حذف الكلمة: فلم نجدْ رَطْبًا، أي: كَلأً رَطْباً ٩٨: ٤.

حذف النون: لم يَكُ ٩: ١. فإنْ تَكُ ٤٥: ٣. قَدِيْ ٢ (ق:٣):١ قادمَتا أو قَلَما مُحَرَّفا ٤ (ق:٣):٢.

حذف الياء: ياقومِ ٢: ١. المقادِرُ ٣٧: ١. لِبَلْغِ ٨١: ١. يا نَفْسِ ٨٧: ٣.

– ز –

الزِّيادة: زيادة التَّاء: القَرَاةُ ١٤: ١. ملحودة ٤٥: ٣.

– ص –

صَرْف ما حَقُّه المنع للضَّرورة: صَمَّاءٍ، خَشْنَاءٍ ١: ٣-٧.

صيغ المبالغة: فَعُول: هَبُوت ١١: ٧.

– ل –

اللُّغات: الشَّمَرْذَل لغةٌ في الشَّمَرْدَل ١٠٠: ٢ (ر).

أَيْهَات لغةٌ في هَيْهات ١ (ق:٢):١٣.

نصب الجزأين بكأنَّ وغيرها من الأحرف المُشَبَّهة بالفعل لغةُ قوم من العرب، هم بنو سعد من بني تميم أو بنو تميم عامَّةً ٤ (ق:٣):٢.

المَهَايض لغة في المَهَايص ٨ (ق:٣): ٢ (ر).

تشديد الميم في فم لغة، وقيل: ضرورةٌ شعريّةٌ ٨٩ (ت).

– م –

المجاز العَقْليّ: ذكر المكان وإرادة من فيه: قد علم المَظَلُّ والمَبِيتُ، أي: النّاسُ في مَظَلّهم ومبيتهم ١٢: ١. قد علم الشّأمُ، أي: أهلُ الشّأمِ ٨٧: ٢٥.

مخالفة القياس: وجود اللّفظ على غير قياس: مَهَائض، والأصل مَهَايض، بالياء ٨ (ق:٣):٢.

المضاعفة: مضاعفة الميم في مُصْلَخْمِم، والأصل: مُصْلَخِمّ ٨٢: ١.

معاني الحروف: مِنْ بمعنى البدل ، أو للتّبعيض في: ولم تَذُقْ من البقولِ الفُستُقا ٥٨: ٢.

– ن –

نزع الخافض: سأشكرُ عَمْراً أياديَ، أي: على أيادٍ ١ (ق:٣–ت). (هذا وجه آخر في "أيادي" غير بدل الاشتمال الذي ألمعنا إليه قبلُ).

نوادر المصادر: تُهْلُوك من نوادر المصادر التي ليست ممّا يجري على القياس ٦١: ٢.

– و –

وضع الجملة الإنشائيّة موضع الوصف: لا نَعْدَمُهُ في: فإنّما أنتَ أخٌ لا نَعْدَمُهْ ١ (ق:٢):٥. (هذا وجهٌ آخرُ غير الإضمار الذي ألمعنا إليه قبلُ).

* * *

مسرد القوافي

أ – ما نُسِبَ إلى أبي نُخَيْلَةَ

قافية الهمزة

(إِ)

الشّناءِ	مشطور الرَّجز	١: ٢١ (*)

قافية الباء

(بَ)

شَيْبِيا	مشطور الرَّجز	٢: ٣

(بُ)

الجُنْدُبُ	كامل	٣: ١
كتائِبُهْ	طويل	٤: ٤

(بِ)

والرِّكابِ	وافر	٥: ٤
الجَنْبِ	مشطور الرَّجز	٦: ٨
الحروبِ	مشطور الرَّجز	٧: ٦
شَيْبِيها	مشطور الرَّجز	٨: ٤

(*) الرقم الأول للمقطعة، والثاني لعدد الأبيات.

قافية التّاء

(تَ)

بنْتا	مشطور الرَّجز	٩: ٦
ممَقوتا	مشطور الرَّجز	١٠: ٥
خَزِيْتا	مشطور الرَّجز	١١: ١٣

(تُ)

والمَيِتُ	مشطور الرَّجز	١٢: ١٥

(تِ)

الفُرَاتِ	مشطور الرَّجز	١٣: ٣
القَراةِ	مشطور الرَّجز	١٤: ١٣

قافية الجيم

(جْ)

الحَجّاجْ	مشطور السريع	١٥: ٣

(جُ)

بَجَجُهْ	مشطور الرَّجز	١٦: ٢
تُدْرِجُهْ	مشطور الرَّجز	١٧: ٢

قافية الدّال

(دَ)

عَنْدا	مشطور الرَّجز	١٨: ٣

(دِ)

قافية الذّال

(ذَ)

قافية الرّاء

(رَ)

قافية الضّاد

(ضَ)

(ضِ)

قافية العين

(عُ)

قافية الفاء

(فِ)

قافية القاف

(قَ)

قافية الكاف

(كَ)

(مَ)

(مُ)

(مِ)

قافية النُّون

(نَ)

(نِ)

عَكْنَانِ	مشطور الرّجز	٩٢: ٢

قافية الياء

(يَ)

نُبيَا	مشطور الرّجز	٩٣: ١
القُذِيَا	مشطور الرّجز	٩٤: ١
نُقِيَا	مشطور الرّجز	٩٥: ١
الشُّوِيَا	مشطور الرّجز	٩٦: ١
العَرْضِيَا	مشطور الرّجز	٩٧: ٢
نَجْدِيَا	مشطور الرّجز	٩٨: ٥

(يِ)

وبالشّرِيِّ	مشطور الرّجز	٩٩: ٢
القَسِيِّ	مشطور الرّجز	١٠٠: ٢
ثَرِيِّ	مشطور الرّجز	١٠١: ٥

قافية الألف اللّيّنة

المِنْطَقَا	مشطور الرّجز	١٠٢: ٢
لا يُنْزَى	مشطور الرّجز	١٠٣: ٦

ب - ما نُسِب إلى أبي نُخَيْلَةَ وإلى غيره

قافية الميم

(مُ)

يَدْهَمُهْ	مشطور الرّجز	١: ١٣

جـ - ما نُسِب إلى أبي نُخَيْلَةَ، وليس له

قافية التّاء

(تِ)

زَلَّتِ	طويل	١ : ١

قافية الدّال

(دِ)

قَدِيْ	مشطور الرّجز	٢: ١

قافية الطّاء

(طَ)

الضَّفَاطا	مشطور الرّجز	٣: ١

قافية الفاء

(فَ)

تَشَوَّفا	مشطور الرّجز	٤: ٢

قافية القاف

(قِ)

بالعراقِ	مشطور الرّجز	٥: ٥

قافية اللّام

(لْ)

الأَشَلّْ	مشطور الرَّجز	٦: ١

قافية الميم

(مُ)

أَجَمُّها	مشطور الرَّجز	٧: ٢

قافية الياء

(يِ)

النَّفِيّ	مشطور الرَّجز	٨: ٢

* * *

المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم.

- أ -

٢ - الآمل والمأمول، المنسوب إلى الجاحظ، تحقيق الدّكتور رمضان شِشِن، ط٢: دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٨٣.

٣ - الإبانة عن سرقات المتنبّي، للعَميْديّ، تحقيق إبراهيم الدّسوقيّ البساطيّ، ط: دار المعارف - مصر ١٩٦١م. (كذا، ويلي كتاب الإبانة: سرقات أخرى نُسبت للمتنبّي، ورسالة الصّاحب بن عبّاد في الكشف عن مساوئ المتنبّي، والرّسالة الحاتميّة).

٤ - الإبدال، لابن السّكّيت، تحقيق الدّكتور حسين محمّد محمّد شرف، ومراجعة علي النّجدي ناصف، ط: مجمع اللّغة العربيّة - القاهرة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

٥ - الإبدال، لأبي الطّيّب اللّغويّ، تحقيق عزّ الدّين التّنوخيّ، ط: مجمع اللّغة العربيّة - دمشق ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م.

٦ - الإبل، للأصمعيّ، تحقيق الدّكتور أوغست هفنر، ط: المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين - بيروت ١٩٠٣م. (طُبع مع كتابين آخرين: القلب والإبدال لابن السّكّيت، وخلق الإنسان للأصمعيّ تحت عنوان: الكنز اللّغويّ في اللّسَن العربيّ).

٧ - الإتباع والمزاوجة، لابن فارس، تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، ط: وزارة الثّقافة - دمشق ١٩٩٥م.

٨ - اتّجاهات الشّعر العربيّ في القرن الثّاني الهجريّ، للدكتور محمّد مصطفى هدّارة، ط: دار المعارف - مصر ١٩٦٣م.

٩ - اتّفاق المباني وافتراق المعاني، للدّقيقيّ النّحويّ، تحقيق الدّكتور يحيى عبد الرّؤوف جبر، ط١: دار عمّار - عمّان ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٠- أخبار أبي نُوَاس = الأغاني (ط: دار الشّعب بالقاهرة).

١١- الاختيارين للأخفش الأصغر، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، ط٢: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢- أدب الكاتب، لابن قُتَيْبَة، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط٤: مطبعة السّعادة - مصر ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

١٣- أدب الكُتّاب للصُّوليّ، شرح أحمد حسن يسن وتعليقه، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٤- أراجيز العرب، للبَكْريّ، ط١: مصر ١٣١٣هـ.

١٥- ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسيّ، تحقيق الدّكتور مصطفى أحمد النّماس، ط: مطبعة المدني - مصر ١٩٨٤م - ١٩٨٩م.

١٦- الأزمنة والأمكنة، للمَرْزوقيّ، ط١: مطبعة مجلس دائرة المعارف- الهند ١٣٣٢هـ.

١٧- أساس البلاغة للزّمَخْشَرِيّ، تحقيق عبد الرّحيم محمود، ط: دار المعرفة - بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٨- أسرار البلاغة، للجُرْجَانيّ، تحقيق هلموت ريتر، ط٣: دار المسيرة - بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٩- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، للأسود الغُنْدِجَانيّ، تحقيق الدّكتور محمّد علي سلطاني، ط: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٩٨١م.

٢٠- الإشارات والتّنبيهات في علم البلاغة، لركن الدّين الجُرْجانيّ، تحقيق الدّكتور عبد القادر حسين، ط: دار نهضة مصر- القاهرة ١٩٨٢م.

٢١- الأشباه والنّظائر في النّحو، للسُّيُوطيّ، تحقيق الدّكتور عبد العال سالم مُكرَم، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٢٢- الأشباه والنّظائر من أشعار المُتَقَدِّمين والجاهليّة والمخضرمين، للخالديَّيْن، تحقيق الدّكتور السّيّد محمّد يوسف، ط: مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر - مصر ١٩٥٨ - ١٩٦٥م.

٢٣- الاشتقاق، لابن دُرَيْد، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط١: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

٢٤- اشتقاق الأسماء، للأصمعيّ، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التّوّاب والدّكتور صلاح الدّين الهادي، ط: مطبعة الخانجي - القاهرة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٥- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق للصُّوليّ، عُني بنشره ج.هيورث. دن، ط٣: دار المسيرة - بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م.

٢٦- إصلاح ما غَلِطَ فيه أبو عبد الله النَّمَريّ في معاني أبيات الحماسة، للأسود الغُنْدِجَانيّ، تحقيق الدّكتور محمّد علي سلطاني، ط: معهد المخطوطات العربيّة - الكويت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٧- إصلاح المنطق، لابن السّكّيت، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام محمّد هارون، ط٤: دار المعارف - مصر ١٩٨٧م.

٢٨- الأصمعيّات، للأصمعيّ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام محمّد هارون، ط٥: دار المعارف - مصر ١٩٧٩م.

٢٩- الأصول في النّحو، لابن السّرّاج، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتلي، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٠- إعراب القرآن، للنّحّاس، تحقيق الدّكتور زهير غازي زاهد، ط٢: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣١- الأعلام، للزّرِكْليّ، ط٨: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٩م.

٣٢- أعلام تميم، لحسين حسن، ط١: المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر - بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٣- الأغاني، للأصفهانيّ، ط: مؤسسة جمال - بيروت - دت. (مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة).

٣٣- الأغاني، للأصفهانيّ، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، ط: دار الشّعب - القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٣- الأغاني، للأصفهانيّ، تحقيق عبد السّتّار فرّاج وكذا لجنة من الأدباء بإشرافه، ط٨: دار الثّقافة - بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٤- الإفصاح في شرح أبيات مُشْكِلَة الإعراب، للفارقيّ، تحقيق سعيد الأفغانيّ، ط٢: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠.

٣٥- الأفعال للسّرقُسْطِيّ، تحقيق الدّكتور حسين محمّد محمّد شرف ومراجعة الدّكتور محمّد مهدي علاّم، ط: مجمع اللّغة العربيّة - القاهرة ١٩٧٥م - ١٩٨٠م.

٣٦- الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب، لابن السّيّد البَطَلْيَوْسيّ، تحقيق مصطفى السّقّا والدّكتور حامد عبد المجيد، ط: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٩٨١م - ١٩٨٣م.

٣٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف في الأسماء والكُنَى والأنساب، لابن ماكولا، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٨- الأمالي، لابن الشّجَريّ، ط: دار المعرفة - بيروت - دت.

٣٩- الأمالي، للقاليّ، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٤٠- أمالي المُرْتَضَى (غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد)، للشَّريف المُرْتَضَى، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط١: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر ١٩٥٤م.

٤١- الأمثال، للخُوَارِزْميّ، تحقيق محمّد حسين الأعرجيّ، ط: المؤسسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة - الجزائر ١٩٩٤م.

٤٢- الأمثال، لمؤلّف مجهول، ط١: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة - الهند ١٣٥١م.

٤٣- الأمثال، للهَرَويّ، تحقيق الدّكتور عبد المجيد قطامش، ط: دار المأمون للتُّراث - دمشق ١٩٨٠م.

٤٤- أنباء نُجَبَاء الأبناء، لابن ظَفَر الصَّقَلّيّ، ط١: دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٠م.

٤٥- إنْباه الرُّواة على أَنْباه النُّحاة، للقِفْطِيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط١: دار الفكر العربيّ - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثّقافيّة - بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٤٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النَّحويين البَصْريّين والكوفيّين، لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط: دار إحياء التُّراث العربيّ - بيروت -دت. (مصوَّرة عن طبعة مصر الرّابعة/ ١٩٦١م).

٤٧- الأنواء في مواسم العرب، لابن قُتَيْبَة، ط١: مطبعة دائرة المعارف العثمانيّة - الهند ١٩٥٦م.

٤٨- الأنوار ومحاسن الأشعار، للشِّمْشَاطيّ، تحقيق الدّكتور السّيِّد محمّد يوسف ومراجعة عبد السّتّار فرّاج، ط: مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٩- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، لابن هشام الأنصاريّ، تحقيق محمّد محيي الدِّين عبد الحميد، ط٥: دار الجيل - بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥٠- أوهام شعراء العرب في المعاني، لأحمد تيمور باشا، ط١: مطابع دار الكتاب العربيّ - القاهرة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٥١- إيضاح شواهد الإيضاح، للقَيْسيّ، تحقيق الدّكتور محمّد بن حمود الدَّعْجانيّ، ط: دار الغرب الإسلاميّ - بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٥٢- الإيضاح في شرح المُفَصَّل، لابن الحاجب، تحقيق الدّكتور موسى بناي العليلي، ط: مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٢م - ١٩٨٣م.

٥٣- الإيضاح في شرح المقامات (مقامات الحريريّ بشرح المُطَرِّزيّ المُسَمَّى: الإيضاح في شرح المقامات)، رسالة ماجستير من إعداد أيمن أديب بكيراتي وإشراف الدّكتور عمر

موسى باشا، جامعة دمشق - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٥٤- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزوينيّ، تحقيق الدّكتور محمّد عبد المنعم خفاجي، ط٦: دار الكتاب اللبنانيّ - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٥- إيضاح الوَقْف الابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ، لأبي بكر الأنباريّ، تحقيق محيي الدِّين عبد الرَّحمن رمضان، ط: مجمع اللّغة العربيّة - دمشق ١٩٧١م.

- ب -

٥٦- البارع في اللُّغة، للقاليّ، تحقيق هاشم الطّعّان، ط١: مكتبة النّهضة - بغداد، ودار الحضارة العربيّة - بيروت ١٩٧٥م.

٥٧- البخلاء، للجاحظ، تحقيق طه الحاجري، ط٢: دار المعارف - مصر-دت.

٥٨- البديع، لابن المعتزّ، تحقيق إغناطيوس كراتشقوفسكي، ط: دار الحكمة - دمشق - دت.

٥٩- البديع في نقد الشّعر، لأسامة بن مُنْقِذ، تحقيق الدّكتور أحمد أحمد بدوي والدّكتور حامد عبد المجيد ومراجعة إبراهيم مصطفى، ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده - مصر ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

٦٠- البُرْصان والعُرْجان والعُمْيان والحُوْلان، للجاحظ، تحقيق الدّكتور محمّد مرسي الخولي، ط٢: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٦١- البسيط في شرح جمل الزّجّاجيّ، لابن أبي الرّبيع الإشبيليّ، تحقيق الدّكتور عيّاد بن عيد الثّبيتي، ط: دار الغرب الإسلاميّ - بيروت ١٩٨٦م.

٦٢- بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آباديّ، تحقيق محمّد علي النّجار وعبد العليم الطّحاويّ، ط: لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ - القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م - ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٦٣- البصائر والذّخائر، للتّوحيديّ، تحقيق الدّكتور إبراهيم الكيلانيّ، ط: مكتبة أطلس، ومكتبة الإنشاء - دمشق ١٩٦٤م.

٦٤- بَهْجَة المجالس وأُنْس المُجالس وشَحْذ الذّاهن والهاجس، لابن عبد البَرّ النَّمَريّ القُرطبيّ، تحقيق محمّد مرسي الخولي، ط٢: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٩٨١م-١٩٨٢م.

٦٥- البيان والتّبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط٥: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- ت -

٦٦- تاج العروس من جواهر القاموس، للمُرتَضى الزَّبيديّ، حقّقه غير واحد، ط١: مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٦٦- تاج العروس، ط١: المطبعة الخيريّة - مصر ١٣٠٦هـ.

٦٧- تاريخ الآداب العربيّة من الجاهليّة حتّى عصر بني أميّة، لكارلو نالينو، اعتنت بنشر الكتاب مريم نالينو وقدّم له الدّكتور طه حسين، ط٢: دار المعارف - مصر ١٩٧٠م.

٦٨- تاريخ آداب اللُّغة العربيّة، لجرجي زيدان، ط: دار الجيل - بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. (طُبع هذا الكتاب في المجلّدين: ١٣ و١٤ من مؤلّفات جرجي الكاملة).

٦٩- تاريخ الأدب العربي لريجيس بلاشير، ترجمة الدّكتور إبراهيم الكيلانيّ ط: وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٣م - ١٩٧٤م.

٧٠- تاريخ الأدب العربيّ للدّكتور عمر فرّوخ، ط: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٩م - ١٩٨٣م.

٧١- تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام، للذّهبيّ، تحقيق الدّكتور عمر عبد السّلام تدمريّ، ط١: دار الكتاب العربيّ - بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م - ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٧٢- تاريخ بغداد، للخطيب البغداديّ، ط: دار الفكر - بيروت - دت.

٧٣- تاريخ التُّراث العربيّ، للدّكتور فؤاد سزكين، نقل الكتاب إلى العربيّة وراجع النّقل وأعاد عمل الفهارس الدّكتور محمود فهمي حجازي وصحبه، ط: مطابع جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٧٤- تاريخ ابن خلدون المُسَمَّى: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة وراجعه الدّكتور سهيل زكّار، ط٢: دار الفكر - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧٥- تاريخ خليفة بن خيّاط، رواية ابن مَخْلَد، تحقيق الدّكتور سهيل زكّار، ط: وزارة الثّقافة - دمشق ١٩٦٧م - ١٩٦٨م.

٧٦- تاريخ الشّعر السّياسيّ إلى منتصف القرن الثّاني، لأحمد الشّايب، ط٦: مكتبة النّهضة المصريّة - القاهرة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٧٧- تاريخ الطّبَريّ (تاريخ الأمم والملوك)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢: دار سويدان - بيروت ١٣٧٨هـ/١٩٦٧م.

٧٨- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، ط: دار البشير - بيروت - دت. (صورة عن

نسخة المكتبة الظاهريّة بدمشق، وكمّل نقصها من النُّسخ الأخرى بالقاهرة ومرّاكش وإستانبول).

٧٩- تاريخ مدينة دمشق (معجم الشُّعراء من تاريخ مدينة دمشق)، رسالة ماجستير من إعداد حسام الدِّين فرفور وإشراف الدّكتور شاكر الفحّام، جامعة دمشق - كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة - قسم اللّغة العربيّة ١٩٩٣م.

٨٠- تاريخ ابن الورديّ (تتمّة المختصر في أخبار البشر)، تحقيق أحمد رفعت البدراويّ، ط١: دار المعرفة - بيروت ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.

٨١- التّبْصِرَة والتّذْكرة، للصَّيْمَرِيّ، تحقيق الدّكتور فتحي أحمد مصطفى عليّ الدِّين، ط١: دار الفكر - دمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٨٢- تبصير المُنْتَبِه بتحرير المُشْتَبِه، لابن حَجَر العسقلانيّ، تحقيق علي محمّد البجاويّ ومراجعة محمّد علي النّجّار، ط: المؤسسة المصريّة العامّة للتّأليف والأنباء والنّشر - الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة - القاهرة ١٩٦٤م - ١٩٦٧م.

٨٣- التّبْيان في البَيان، للطِّيبيّ، تحقيق الدّكتور توفيق الفيل وعبد اللّطيف لطف الله، ط١: دار السلاسل - الكويت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٨٤- التّبيين في أنساب القُرَشيِّين، لابن قُدامة المقدسيّ، تحقيق محمّد نايف الدليميّ، ط٢: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٨٥- تثقيف اللِّسان وتلقيح الجَنان، لابن مَكِّيّ الصَّقَلِّيّ، تحقيق الدّكتور عبد العزيز مطر، ط: دار المعارف - مصر ١٩٨١م.

٨٦- تجريد الأغاني، لابن واصل الحَمَويّ، تحقيق الدّكتور طه حسين وإبراهيم الأبياريّ، ط١: مطبعة مصر، ودار الكاتب العربيّ - القاهرة ١٩٥٥م-١٩٦٣م.

٨٧- التّجريد في علم المعاني والبيان والبديع، للبنّانيّ، ط: مطبعة السّعادة - مصر ١٣٣٠هـ - ١٣٣١هـ. (طُبع هذا الكتاب مع كتاب آخر هو: تقرير على شرح التّفْتازانيّ المعروف بالمختصر لتلخيص المفتاح وعلى التّجريد، للأَنْبابيّ).

٨٨- تحرير التّحبير في صناعة الشِّعر والنّثر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصريّ، تحقيق الدّكتور حفني محمّد شرف، ط: القاهرة ١٩٩٥م.

٨٩- تحصيل عين الذّهب من مَعْدِن جوهر الأدب، للأعلم الشَّنْتَمَرِيّ، تحقيق الدّكتور زهير عبد المحسن سلطان، ط٢: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٩٠- تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاريّ، تحقيق الدّكتور عبّاس مصطفى الصالحيّ، دار الكتاب العربيّ - بيروت ١٩٨٦م.

٩١- التّذكرة الحَمْدونيّة، لابن حَمْدون، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس، ط١: معهد الإنماء العربيّ - بيروت ١٩٨٣م - ١٩٨٤م.

٩٢- التّذكرة الفَخْريّة، للإربليّ، تحقيق الدّكتور نوري حمّودي القيسيّ والدّكتور حاتم صالح الضّامن، ط١: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة - بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٩٣- تذكرة النُّحاة، لأبي حيّان الأندلسيّ، تحقيق الدّكتور عفيف عبد الرّحمن، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٩٤- التّشبيهات، لابن أبي عَوْن، عُني بتصحيحه محمّد عبد المعيد خان، ط: جامعة كمبردج ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٩٥- تصحيح التّصحيف وتحرير التّحريف، للصَّفَديّ، تحقيق السّيّد الشّرقاويّ ومراجعة الدّكتور رمضان عبد التّوّاب، ط١: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٩٦- تصحيح الفصيح وشرحه، لابن دُرُسْتَوَيْه، تحقيق الدّكتور محمّد بدوي المختون ومراجعة الدّكتور رمضان عبد التّوّاب، ط١: مطبوعات لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ - القاهرة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٩٧- التّطور والتّجديد في الشّعر الأمويّ، للدّكتور شوقي ضيف، ط٦: دار المعارف - مصر ١٩٧٧م.

٩٨- التّعليقة على كتاب سيبويه، لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق الدّكتور عوض بن حَمَد القُوزيّ، ط: مطبعة الأمانة - القاهرة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م - ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٩٩- تفسير ابن الجوزيّ (زاد المسير في علم التّفسير)، ط١: المكتب الإسلاميّ - بيروت ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

١٠٠- تفسير أبي حيّان الأندلسيّ (البحر المحيط في التفسير)، عناية صدقي محمّد جميل وصحبه، ط: دار الفكر - بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٠١- تفسير الرّازيّ (التّفسير الكبير أو مفاتيح الغيب)، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٠٢- تفسير السّمين الحلبيّ (الدُّرّ المَصُون في علوم الكتاب المَكْنُون)، تحقيق الدّكتور أحمد محمّد الخرّاط، ط١: دار القلم - دمشق ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م - ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٠٣- تفسير الطَّبْرِسِيّ (مَجْمَع البَيان في تفسير القرآن)، ط: دار مكتبة الحياة - بيروت - دت.

١٠٤- تفسير الطَّبَريّ (جامع البَيان عن تأويل آي القرآن)، حقّقه محمود شاكر وراجعه وخرّج أحاديثه أحمد شاكر، ط: دار المعارف - مصر ١٩٥٤م - ١٩٦٠م.

١٠٥- تفسير الطُّوسيّ (التِّبيان في تفسير القرآن)، تحقيق أحمد حبيب قصير العامليّ وتقديم آغابُزُرْك الطِّهرانيّ، ط: دار إحياء التُّراث العربيّ - بيروت - دت.

١٠٦- تفسير ابن عَطيَّة الأندلسيّ (المُحَرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، تحقيق الرّحالي الفاروق وصحبه، ط١: مؤسسة دار العلوم - قطر ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م - ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

١٠٧- تفسير القُرطبيّ (الجامع لأحكام القرآن والمُبَيِّن لما تَضَمَّن من السُّنَّة وآي الفُرْقان)، حقَّقه إبراهيم أطفيش وصحبه، ط: دار الفكر - بيروت - دت. (مصوَّرة عن الطبعة الثَّانية لدار الكتب المصريّة التي صدرت سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).

١٠٨- التَّقْفية في اللُّغة، للبَنْدَنيجيّ، تحقيق الدّكتور خليل إبراهيم العطيّة، ط: مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٦م.

١٠٩- تقويم اللِّسان، لابن الجوزيّ، تحقيق الدّكتور عبد العزيز مطر، ط١: دار المعرفة - القاهرة ١٩٦٦م.

١١٠- التَّكملة، لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق الدّكتور حسن شاذلي فرهود، ط١: شركة الطباعة العربيّة السعوديّة - الرِّياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١١١- تكملة إصلاح ما تَغْلَط فيه العامّة، للجَوَاليقيّ، تحقيق عزّ الدِّين التَّنوخيّ، ط: المجمع العلميّ العربيّ - دمشق ١٩٣٦م.

١١٢- التَّكملة والذَّيْل والصِّلَة لكتاب: تاج اللُّغة وصِحَاح العربيّة، للصَّاغانيّ، حقّق الكتاب وراجعه عبد العليم الطّحاويّ وصحبه، ط: مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٧٠م - ١٩٧٩م.

١١٣- التلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القَزْوينيّ، ضبطه وشرحه عبد الرَّحمن البَرْقوقيّ، ط: دار الكتاب العربيّ - بيروت - دت. (مصوَّرة عن الطبعة المصرية الثانية التي صدرت عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م).

١١٤- تلخيص مَجْمَعَ الآداب في معجم الألقاب، لابن الفُوَطي، تحقيق الدّكتور مصطفى جواد، ط: وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٢م-١٩٦٧م.

١١٥- التَّمام في تفسير أشعار هُذَيْل في ما أغفله أبو سعيد السُّكَّريّ، لابن جنّي، تحقيق أحمد ناجي القيسي وصحبه، ومراجعة الدّكتور مصطفى جواد، ط١: مطبعة العاني - بغداد ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

١١٦- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، للصَّفَديّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط: المطبعة العصريّة - بيروت - دت. (مصوَّرة عن الطبعة المصريّة الصَّادرة عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

١١٧- تمثال الأمثال للعَبْدَريّ الشَّيبيّ، تحقيق الدّكتور أسعد ذبيان، ط١: دار المسيرة - بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١١٨- التّمثيل والمحاضرة، للثّعالبيّ، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلو، ط: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

١١٩- التّنبيهات على أغاليط الرُّواة، لعليّ بن حمزة البصريّ، تحقيق عبد العزيز الميمني الرّاجكوتيّ، ط: دار المعارف - مصر ١٩٧٧م. (طبع مع هذا الكتاب كتاب آخر، هو: المنقوص والممدود، للفرّاء، بتحقيق الميمنيّ أيضاً).

١٢٠- التّنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه، لأبي عُبَيْد البكريّ، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. (هذا الكتاب هو بعض الجزء الثّالث من الأمالي للقاليّ، وبعضه الآخر يضمّ كتابي: ذيل الأمالي، والنّوادر للقاليّ نفسه).

١٢١- التّنبيه على حدوث التّصحيف، للأصفهانيّ، تحقيق محمّد أسعد طلس ومراجعة عبد المعين الملّوحي وأسماء الحمصي، ط٢: دار صادر - بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٢٢- التّنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصِّحاح، لابن بَرّيّ، حقّقه وراجعه مصطفى حجازي وصحبه، ط١: مجمع اللّغة العربيّة - القاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨١م.

١٢٣- تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التّبريزيّ، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، ط١: دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢٤- تهذيب تاريخ دمشق الكبير، لعبد القادر بدران، ط٢: دار المسيرة - بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٢٥- تهذيب السَّعْد، لمحمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط٣: مطبعة حجازي - القاهرة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

١٢٦- تهذيب اللّغة، للأزهريّ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون وصحبه، ط: المؤسسة المصريّة العامّة، والدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، ودار الكاتب العربيّ - القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٢٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك، للمُرَاديّ، تحقيق الدّكتور عبد الرّحمن علي سليمان، ط٢: مكتبة الكليّات الأزهريّة - القاهرة ١٩٧٩م.

١٢٨- توضيح المُشْتَبِه في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم، لابن ناصر الدّين، تحقيق محمّد نعيم العرقسوسيّ، ط٢: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- ث -

١٢٩- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثّعالبيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف - مصر ١٩٨٥م.

- ج -

١٣٠- الجاحظ في البصرة وبغداد وسامَرّاء، للدّكتور شارل بلاّ، ترجمة الدّكتور إبراهيم الكيلانيّ، ط١: دار الفكر - دمشق ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

١٣١- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لابن الأثير الجَزَريّ، تحقيق الدّكتور مصطفى جواد والدّكتور جميل سعيد، ط: المجمع العلميّ العراقيّ ١٩٥٦م.

١٣٢- الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشّافي، للنّهرَوَانيّ الجَرِيْريّ، تحقيق الدّكتور محمّد مرسي الخولي، ط١: عالم الكتب - بيروت ١٩٨١م-١٩٨٣م.

١٣٣- جمهرة الأمثال، للعسكريّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط٢: دار الجيل - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٣٤- جمهرة أنساب العرب، لابن حَزْم الأندلسيّ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط٥: دار المعارف - مصر ١٩٨٢م.

١٣٥- جمهرة اللّغة، لابن دُرَيْد، تحقيق الدّكتور رمزي منير بعلبكيّ، ط١: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧م-١٩٨٨م.

١٣٦- جمهرة النّسب، لابن الكَلْبِيّ، رواية ابن حبيب، تحقيق محمود فردوس العظم وتصحيح محمود فاخوري وتقديم الدّكتور سهيل زكّار وفهرسة محمّد أديب الجادر، ط: دار اليقظة العربيّة - دمشق ١٩٨٣م.

١٣٧- الجنى الدّاني في حروف المعاني، للمُرَاديّ، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة ومحمّد نديم فاضل، ط٢: دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٣٨- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، للإِرْبليّ، تحقيق الدّكتور إميل بديع يعقوب، ط١: دار النّفائس - بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١٣٩- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لأحمد الهاشميّ، ط١٢: دار إحياء التّراث العربيّ - بيروت - دت.

١٤٠- الجيم، لأبي عمرو الشّيبانيّ، حقّقه وراجعه إبراهيم الأبياريّ وصحبه، ط: مجمع اللغة العربيّة - القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٤١- حاشية ابن بَرّيّ على كتاب المُعَرَّب (في التّعريب والمُعَرَّب، وهو المعروف بحاشية

ابن برّيّ على كتاب المُعَرَّب للجَوَاليقيّ)، تحقيق الدّكتور إبراهيم السّامرائي، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٩٨٥م.

١٤٢- حاشية الخُضَريّ على شرح ابن عقيل، ط: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر - دت.

١٤٣- حاشية الدُّسوقيّ على شرح السّعْد، متن شروح التلخيص ط: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر - دت.

١٤٤- حاشية الصَّبّان على شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك، ط: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر - دت.

١٤٥- حُجّة القراءات، لابن زَنْجَلَة، تحقيق سعيد الأفغانيّ، ط٤: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٤٦- الحُجّة للقُرّاء السّبعة، لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق بدر الدّين قهوجي وبشير جويجاتي ومراجعة عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدّقّاق، ط١: دار المأمون للتّراث - دمشق ١٩٨٤م-١٩٩٩م.

١٤٧- حلْيَة العقود في الفَرْق بين المقصور والممدود، لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق الدّكتور عطيّة عامر، ط: المطبعة الكاثوليكيّة - بيروت ١٩٦٦م.

١٤٨- حِلْيَة اللُّبّ المصون على الجوهر المكنون، للدَّمَنْهُوريّ، كذا دون ذكر لمكان الطبع وتاريخه. (طُبع هذا الكتاب على هامش كتاب آخر، اسمه: شرح الأرجوزة المُسَمّاة بعقود الجُمَان في علم المعاني والبيان للسّيوطيّ).

١٤٩- الحماسة، للبحتريّ، تحقيق لويس شيخو، ط٢: دار الكتاب العربيّ - بيروت ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٥٠- الحماسة البصريّة، لصدر الدّين البصريّ، تحقيق مختار الدّين أحمد، ط٣: عالم الكتب - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٥١- الحماسة الشَّجَريّة، لابن الشَّجَريّ، تحقيق عبد المعين الملّوحي وأسماء الحمصي، ط: وزارة الثّقافة - دمشق ١٩٧٠م.

١٥٢- حماسة الظُّرَفاء من أشعار المُحْدَثين والقدماء للعبدلكانيّ الزَّوْزَنيّ، تحقيق محمّد جبّار المعيبد، ط: منشورات وزارة الإعلام، العراق ١٩٧٣م-١٩٧٨م.

١٥٣- الحماسة المغربيّة: مختصر كتاب صفوة الأدب ونُخْبَة ديوان العرب، للجَرّاويّ التّادليّ، تحقيق الدّكتور محمّد رضوان الدّاية، ط١: دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٥٤- حواشٍ على شواهد الإيضاح والمفتاح، لمؤلّف مجهول، مخطوط في البلاغة بالظّاهريّة - دمشق تحت رَقْم: ٩٧٦٨.

١٥٥- حياة الحيوان الكبرى، للدَّميريّ، ط: المكتبة الإسلاميّة - بيروت - دت .

١٥٦- الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط: دار الجيل، ودار الفكر - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

- خ -

١٥٧- خزانة الأدب ولُبّ لُبَاب لسان العرب، للبغداديّ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ومكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٧٩م - ١٩٨٦م .

١٥٨- الخصائص، لابن جنّي، تحقيق محمّد عليّ النّجّار، ط: دار الكتاب العربيّ- بيروت - دت. (مصوَّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة/١٩٥٢م-١٩٥٧م) .

١٥٩- خلق الإنسان، لثابت بن أبي ثابت، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج، ط٢: مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٥م .

١٦٠- خلق الإنسان في اللُّغة، لأبي محمّد الحسن بن أحمد، حقّقه الدّكتور أحمد خان وزاد في حواشيه مصطفى حجازي، ط١: معهد المخطوطات العربيّة - الكويت ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

١٦١- خلق الإنسان في اللُّغة، لابن حبيب البغداديّ، تحقيق الدّكتور خليل إبراهيم العطيّة ومراجعة الدّكتور رمضان عبد التّوّاب وتقديمه، ط١: مكتبة الثّقافة الدينيّة - مصر ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

- د -

١٦٢- دائرة المعارف، لبطرس البستانيّ، ط: دار المعرفة - بيروت ١٨٧٦م - ١٩٠٠م .

١٦٣- دائرة المعارف، للجنة من الاختصاصيِّين بإدارة فؤاد أفرام البستانيّ، ط: المطبعة الكاثوليكيّة - بيروت ١٩٥٦م - ١٩٨٣م .

١٦٤- دُرّة الغَوّاص في أوهام الخَوّاصّ، للحريريّ، ط: مكتبة المثنى - بغداد - دت. (مصوَّرة عن طبعة ليبزج الصّادرة عام ١٨٧١م) .

١٦٥- الدُّرّ الفريد وبيت القصيد، لأَيْدَمِر، إصدار الدّكتور فؤاد سزكين بالتّعاون مع علاء الدِّين جوخوشا ومازن عماوي وإيكهارد نويباور، ط: معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانيا الاتّحاديّة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م - ١٤١٠هـ/١٩٨٩م. (طُبع الكتاب بالتّصوير عن مخطوطات عِدّة) .

١٦٦- الدُّرَر اللَّوامع على هَمْع الهَوَامع شرح جَمْع الجوامع في العلوم العربيّة، للشّنقيطيّ، ط: دار المعرفة - بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

١٦٧- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجُرْجَانيّ، تحقيق الدّكتور محمّد رضوان الدّاية والدكتور فايز الدّاية، ط١: دار قُتَيْبَة - دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٦٨- ديوان إبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ، صنعة محمّد بن يحيى الصُّوليّ، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت - دت. (طُبع هذا الدِّيوان مع مجموعة من الشِّعر بتحقيق الميمنيّ أيضاً تحت عنوان: الطَّرائف الأدبيّة).

١٦٩- ديوان الأَبِيْوَرْدِيّ، تحقيق الدّكتور عمر الأسعد، ط٢: مؤسسة الرِّسالة - بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٧٠- ديوان الأدب، للفارابيّ، تحقيق الدّكتور أحمد مختار عمر ومراجعة الدّكتور إبراهيم أنيس، ط١: مجمع اللُّغة العربيّة - القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٧١- ديوان أبي الأسود الدُّؤَليّ، رواية السُّكَّريّ وابن جنِّي، تحقيق محمّد حسن آل ياسين، ط١: مؤسسة ايف - لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٧٢- ديوان أبي تمّام، شرح الخطيب التِّبْرِيزيّ، تحقيق الدّكتور محمّد عبده عزّام، ط٥: دار المعارف - مصر ١٩٨٧م.

١٧٣- ديوان جرير، شرح ابن حبيب البغداديّ، تحقيق الدّكتور نعمان محمّد أمين طه، ط٣: دار المعارف - مصر ١٩٨٦م.

١٧٤- ديوان الحماسة، لأبي تمام، تحقيق محمّد عبد المنعم خفاجي، ط: مطبعة محمّد علي صبيح وأولاده - مصر ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

١٧٥- ديوان حُمَيْد بن ثور الهلاليّ (حُمَيْد بن ثور الهلاليّ: حياته، وشعره)، رسالة ماجستير من إعداد محمّد شفيق البيطار وإشراف الدّكتور عبد الحفيظ السَّطليّ، جامعة دمشق - كليّة الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللُّغة العربيّة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١٧٦- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) تحقيق وليم بن الورد البروسيّ، ط: مكتبة المثنّى - بغداد ١٩٠٣م.

١٧٧- ديوان شعر المُتَلَمِّس الضُّبَعِيّ، رواية أبي الحسن الأثرم وأبي عُبَيْدَة عن الأصمعيّ، تحقيق حسن كامل الصَّيْرفيّ، ط: الشَّركة المصريّة للطِّباعة ١٩٧٠م.

١٧٨- ديوان الشَّمَّاخ بن ضِرَار الذُّبيانيّ، تحقيق صلاح الدِّين الهادي، ط: دار المعارف - مصر ١٩٧٧م.

١٧٩- ديوان صالح بن عبد القُدُّوس (صالح بن عبد القُدُّوس البصريّ: عصره، حياته، شعره)، لعبد الله الخطيب، ط: دار منشورات البصريّ - بغداد ١٩٦٧م.

١٨٠- ديوان طَرَفَة بن العَبْد، شرح الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ، تحقيق دُرِّيَّة الخطيب ولطفي الصَّقَّال، ط: مجمع اللُّغة العربيّة - دمشق ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٨١- ديوان أبي الطَّيِّب المتنبّي، تحقيق الدّكتور عبد الوَهّاب عزّام، ط: مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر - القاهرة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م.

١٨٢- ديوان أبي الطَّيِّب المتنبّي، شرح العُكْبَرِيّ المُسَمّى بـ (التّبيان في شرح الدّيوان)، تحقيق مصطفى السّقّا وصحبه، ط٢: دار المعرفة - بيروت - دت.

١٨٣- ديوان أبي الطَّيِّب المتنبّي، شرح الواحديّ، ط: مكتبة المثنّى - بغداد - دت. (مصوَّرة عن الطّبعة التي صدرت في برلين عام ١٨٩١م).

١٨٤- ديوان عبد الله بن محمّد بن أبي عُيَيْنَة، تحقيق محمّد عامر غديرة، حوليّة الدّراسات الشّرقيّة - المعهد الفرنسيّ - دمشق - ج:١٩/١٩٦٥م - ١٩٦٦.

١٨٥- ديوان ابن عَبْدون: عبد المجيد بن عَبْدون اليَابُرِيّ الأندلسيّ في أعماله الأدبيّة: الشّعر، والنّثر، تحقيق سليم التّنير، ط١: دار الكتاب العربيّ - دمشق ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٨٦- ديوان العجّاج، رواية الأصمعيّ وشرحه، تحقيق الدّكتور عبد الحفيظ السّطليّ، ط: المكتبة التّعاونيّة - دمشق ١٩٧١م.

١٨٧- ديوان العُمَانيّ الرّاجز (العُمَانيّ الرّاجز: حياته، وما تَبَقّى من شعره)، تحقيق الدّكتور حنّا جميل حدّاد، مجلّة معهد المخطوطات العربيّة - الكويت - مج: ٢٧/ج: ١- ١٩٨٣م.

١٨٨- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكريّ، ط: عالم الكتب - بيروت - دت.

١٨٩- ديوان المُفَضَّليّات، شرح أبي محمّد الأنباريّ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل، ط: مطبعة المثنّى - بغداد - دت.

١٩٠- ديوان أبي النّجم العِجْليّ، تحقيق علاء الدّين آغا، ط: النّادي الأدبيّ - الرّياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- ذ -

١٩١- الذّخائر والتّحف، للقاضي الرّشيد، تحقيق الدّكتور محمّد حميد الله وتقديم الدّكتور صلاح الدّين المُنَجِّد ومراجعته، ط٢: مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.

١٩٢- الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة، للشّنْتَرِينيّ، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس، ط: دار الثّقافة - بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٩٣- ذكر أعضاء الإنسان، لأبي البركات الغَزّيّ، مخطوط في اللّغة بالظّاهريّة تحت رَقْم: ٧٣٣٣.

١٩٤- ذيل الأمالي، للقاليّ، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. (طُبع هذا

الكتاب يتلوه كتابان آخران، هما: النّوادر للقاليّ نفسه، والتّنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه للبكريّ على أنّه الجزء الثالث لكتاب الأمالي للقاليّ الواقع في جزأين).

- ر -

١٩٥- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزّمَخْشريّ، تحقيق الدّكتور سليم النّعيميّ، ط: دار الذّخائر للمطبوعات - قُمّ ١٩٧٦م-١٩٨٢م.

١٩٦- الرّجز في العصر الأمويّ، للدّكتور محمّد كشّاش، ط١: عالم الكتب - بيروت ١٤١٥هـ/١٩٨٥م.

١٩٧- رسائل أبي العلاء المَعَرّيّ، تحقيق الدّكتور عبد الكريم خليفة، ط: منشورات اللّجنة الأردنيّة للتّعريب والتّرجمة والنّشر - عمّان ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١٩٨- رسالة الصّاهل والشّاحج، للمَعَرّيّ، تحقيق الدّكتورة عائشة عبد الرّحمن، ط٧: دار المعارف - مصر ١٩٨١.

١٩٩- رسالة في أعجاز أبيات تُغْني في التّمثيل عن صدورها، للمُبَرّد، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط١: دار الجيل - بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م. (تقع هذه الرّسالة في المجموعة الثّانية من نوادر المخطوطات).

٢٠٠- رَصْف المباني في شرح حروف المعاني، للمالَقيّ، تحقيق الدّكتور أحمد محمّد الخرّاط، ط٢: دار القلم - دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٠١- رَغْبة الآمل من كتاب الكامل، للمَرْصفيّ، ط٢: مكتبة دار البيان - بغداد ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٢٠٢- الرّوْض الأُنُف في تفسير السّيْرة النّبويّة، للسُّهَيْليّ، تحقيق طه عبد الرّؤوف سعد، ط: دار الفكر - بيروت - دت. (طُبع هذا الكتاب حاشيةً لكتاب السّيْرة النّبويّة لابن هشام).

- ز -

٢٠٣- الزّاهر في معاني كلمات النّاس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الدّكتور حاتم صالح الضّامن وعناية عزّ الدّين البدويّ النّجّار، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٠٤- زَهْر الآداب وثمر الألباب، للحُصْريّ القَيْروانيّ، تحقيق علي محمّد البجاويّ، ط١: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.

٢٠٥- زَهْر الأَكَم في الأمثال والحِكَم، لليُوسيّ، تحقيق الدّكتور محمّد حجّي والدّكتور محمّد الأخضر، ط١: دار الثّقافة - المغرب ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٠٦- الزّهرة، لمحمّد بن داود الأصبهانيّ، تحقيق الدّكتور إبراهيم السّامرّائيّ والدّكتور نوري حمّودي القيسي، ط٢: دار المنار - الأردن ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

- س -

٢٠٧- سرّ صناعة الإعراب، لابن جنّي، تحقيق الدّكتور حسن هنداوي، ط١: دار القلم - دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٠٨- سِفْر السّعادة وسفير الإفادة، للسّخاويّ، تحقيق الدّكتور محمّد الدّالي، ط١: مجمع اللّغة العربيّة - دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٠٩- سِمْط اللآلي في شرح أمالي القالي، للبَكْريّ، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ الرّاجكوتي، ط٢: دار الحديث - بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢١٠- سير أعلام النّبلاء، للذّهبيّ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وصحبه، ط: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م - ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

- ش -

٢١١- شذرات الذّهب في أخبار مَنْ ذهب، لابن العماد الحنبليّ، حقّقه محمود الأرناؤوط وأشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، ط١: دار ابن كثير - بيروت - دمشق ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢١٢- شرح أبيات إصلاح المنطق، لأبي محمّد السّيرافيّ، تحقيق ياسين محمّد السّوّاس، ط١: الدّار المتّحدة - دمشق ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٢١٣- شرح أبيات سيبويه، لأبي محمّد السّيرافيّ، تحقيق الدّكتور محمّد علي سلطاني، ط١: دار المأمون للتّراث - دمشق ١٩٧٩.

٢١٤- شرح أبيات سيبويه، للنّحّاس، تحقيق أحمد خطّاب، ط١: مطابع المكتبة العربيّة - حلب ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢١٥- شرح أبيات مغني اللّبيب، لعبد القادر البغداديّ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقّاق، ط١: دار المأمون للتّراث - دمشق ١٩٧٣م - ١٩٨١م.

٢١٦- شرح اختيارات المفضّل، للخطيب التّبريزيّ، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، ط٢: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢١٧- شرح أدب الكاتب للجَوَاليقيّ، قدّم له مصطفى صادق الرافعيّ، ط: مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٠هـ.

٢١٨- شرح الأرجوزة المُسَمَّاة بعقود الجُمَان في علم المعاني والبيان، للسُّيُوطيّ، كذا دون ذكر لمكان الطبع وتاريخه.

٢١٩- شرح أشعار الهُذَليِّين، للسُّكّريّ، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج ومراجعة محمود شاكر، ط: دار العروبة - القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

٢٢٠- شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك المُسَمَّى: مَنْهَج السَّالك إلى ألفيّة ابن مالك، تحقيق الدّكتور عبد الحميد السّيّد محمّد عبد الحميد، ط: المكتبة الأزهريّة للتُّراث - القاهرة ١٩٩٣م.

٢٢١- شرح ألفيّة ابن مالك، لابن طولون الدِّمشقيّ (ابن طولون الدِّمشقيّ في ضوء شرحه لألفيّة ابن مالك)، رسالة ماجستير من إعداد محمّد قاسم الذّوكانيّ وإشراف الدّكتورة منى إلياس، جامعة دمشق - كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة - قسم اللُّغة العربيّة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٢٢- شرح التّسهيل، لابن مالك، تحقيق الدّكتور عبد الرّحمن السّيّد والدّكتور محمّد بدوي المختون، ط١: مطبعة هجر - مصر ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٢٣- شرح التّصريح على التوضيح، لخالد الأزهريّ، ط: دار الفكر - بيروت - دت.

٢٢٤- شرح التلخيص، للبابَرْتيّ، تحقيق الدّكتور محمّد مصطفى رمضان صوفيه، ط١: المنشأة العامّة - ليبيا ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٢٥- شرح جُمَل الزَّجَّاجيّ (الشّرح الكبير)، لابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق الدّكتور صاحب أبو جناح، ط: مؤسسة دار الكتب - العراق ١٩٨٠م - ١٩٨٢م.

٢٢٦- شرح حماسة أبي تمّام: تَجَلّي غُرَر المعاني عن مثل صور الفواني والتّحلّي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة، للأعلم الشَّنْتَمَريّ، تحقيق الدّكتور علي المُفَضَّل حمّودان، ط١: دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق ١٩٩٢م.

٢٢٧- شرح دُرَّة الغَوّاص في أوهام الخَوَاصّ، لشهاب الدِّين الخفاجيّ، ط١: مطبعة الجوائب - القُسْطَنْطينيّة ١٢٩٩هـ.

٢٢٨- شرح ديوان الحماسة، للخطيب التّبريزيّ، تحقيق محمّد محيي الدِّين عبد الحميد، ط: المكتبة التّجاريّة الكبرى - مصر ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

٢٢٩- شرح ديوان الحماسة، للمَرْزُوقيّ، تحقيق أحمد أمين وعبد السّلام محمّد هارون، ط١: دار الجيل - بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢٣٠- شرح ديوان حماسة أبي تمّام، المنسوب إلى أبي العلاء المَعَرّيّ، تحقيق الدّكتور حسين محمّد نقشة، ط: دار الغرب الإسلاميّ - بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢٣١- شرح ديوان أبي الطّيّب المتنبّي المعروف بمعجز أحمد، لأبي العلاء المَعَرّيّ، تحقيق الدّكتور عبد المجيد دياب، ط: دار المعارف - مصر ١٩٨٦م - ١٩٨٨م.

٢٣٢- شرح ديوان الفرزدق، عناية عبد الله الصّاوي، ط١: المكتبة التّجاريّة الكبرى - مصر ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.

٢٣٣- شرح ديوان المتنبّي، للبرْقوقي، ط: دار الكتاب العربيّ - بيروت ١٩٨٠م.

٢٣٤- شرح الرّضيّ على الكافية، لرضيّ الدّين الأَستَراباذِيّ تصحيح الدّكتور يوسف حسن عمر وتعليقه، ط: منشورات مؤسسة الصّادق - طهران ١٩٧٨م.

٢٣٥- شرح شواهد الإيضاح، لابن بَرّيّ، تحقيق الدّكتور عيد مصطفى درويش ومراجعة الدّكتور محمّد مهدي علاّم، ط١: مجمع اللّغة العربيّة - القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٣٦- شرح شواهد شرح الشّافية، لعبد القادر البغداديّ تحقيق محمّد نور الحسن وصحبه، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م. (هذا الكتاب هو الجزء الرّابع من كتاب: شرح شافيه ابن الحاجب للأَستَراباذيّ).

٢٣٧- شرح شواهد ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، للجُرجاويّ، ط: مطبعة دار إحياء الكتب العربيّة - مصر - دت.

٢٣٨- شرح شواهد مَجْمَع البيان، لابن الميرزا طاهر، تصحيح السّيّد كاظم الموسويّ الميَاموي، ط: دار الكتب الإسلاميّة - طهران ١٣٧٨هـ.

٢٣٩- شرح شواهد المغني، للسّيوطيّ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، ط: نشر أدب الحَوْزَة - إيران - دت.

٢٤٠- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط١١: نَشْر ناصر خسرو - طهران ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٤١- شرح الفصيح، للزَّمَخْشَرِيّ، تحقيق الدّكتور إبراهيم الغامديّ، ط٧: مطابع جامعة أمّ القُرَى - مكة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٤٢- شرح الفوائد الغياثيّة من علمَيْ المعاني والبيان، لطاشْكُبْرِي زادَهْ، تصحيح عثمان بن أحمد القره حصاري، ط: دار الطبّاعة العامرة - القاهرة ١٣١٤م.

٢٤٣- شرح القصائد التّسع المشهورات، للنّحّاس، تحقيق أحمد خطّاب، ط: دار الحرّيّة، ومطبعة الحكومة - بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٢٤٤- شرح القصائد السّبع الطّوال الجاهليّات، لأبي بكر الأنباريّ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط٥: دار المعارف - مصر ١٩٩٣م.

٢٤٥- شرح الكافية، لابن جماعة، تحقيق محمّد عبد النّبيّ عبد المجيد، ط١: دار البيان - القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٢٤٦- شرح الكافية البديعيّة في علوم البلاغة ومحاسن البديع، لصفيّ الدّين الحلّيّ، تحقيق الدّكتور نسيب نشاوي، ط: مجمع اللّغة العربيّة - دمشق ١٩٨٣م.

٢٤٧- شرح الكافية الشّافية، لابن مالك، تحقيق الدّكتور عبد المنعم أحمد هريدي، ط١: دار المأمون للتّراث - دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٤٨- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السّيرافيّ، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التّوّاب وصحبه، ط: الهيئة المصريّة العامّة للكاتب - القاهرة ١٩٨٦م-١٩٩٠م.

٢٤٩- شرح كتاب سيبويه (السّيرافيّ النّحويّ في ضوء شرحه لكتاب سيبويه) تحقيق الدّكتور عبد المنعم فائز، ط١: دار الفكر - دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٥٠- شرح اللّباب في علم الإعراب، للفاليّ الشّقّار، رسالة ماجستير من إعداد شوقي المَعَرّيّ وإشراف الدّكتور مزيد نعيم، جامعة دمشق - كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة - قسم اللّغة العربيّة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٥١- شرح اللّمَع، للعُكْبَرِيّ، تحقيق الدّكتور فائز فارس ط١: مطابع كويت تايمز التّجاريّة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢٥٢- شرح اللّمَع، لأبي البركات العَلَويّ الزّيْديّ، مخطوط في النّحو بالظاهريّة تحت رَقْم: ٧٥٥٢ - عام.

٢٥٣- شرح مُشْكِل شعر المتنبّي، لابن سِيْدَه، تحقيق الدّكتور محمّد رضوان الدّاية، ط: دار المأمون للتّراث - دمشق ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٥٤- شرح المعلّقات السّبع، للزّوْزَنِيّ، تحقيق الدّكتور محمّد عبد القادر أحمد، ط١: مكتبة النّهضة المصريّة - القاهرة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٥٥- شرح المُفَصَّل، لابن يعيش، ط: عالم الكتب - بيروت، ومكتبة المتنبّي - القاهرة - دت.

٢٥٦- شرح المُفَصَّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتّخمير، للخُوارزميّ، تحقيق الدّكتور عبد الرّحمن العُثَيمين، ط١: دار الغرب الإسلاميّ - بيروت ١٩٩٠م.

٢٥٧- شرح المقدّمة الجُزُوليّة الكبير، للشّلَوْبِيْن، تحقيق الدّكتور تركي العتيبيّ، ط٢: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٥٨- شرح المكُودِيّ على ألفيّة ابن مالك، تحقيق الدّكتورة فاطمة راشد الرّاجحيّ، ط١: مطبعة الكويت ١٩٩٣م.

٢٥٩- شرح الملوكي في التّصريف، لابن يعيش، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، ط١: مطابع المكتبة العربيّة - حلب ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٢٦٠- شرح نَهج البلاغة، لابن أبي الحديد، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط١: دار الجيل - بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٦١- شروح سقْط الزّنْد، للخطيب التّبريزيّ وابن السّيّد البَطَلْيَوْسيّ والخُوَارِزْميّ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء المَعَرّيّ، ط٣: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م - ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٢٦٢- شعراء الأعراب، لخليل مردم بك، شرح عدنان مردم بك، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٦٣- شعر الأحوص الأنصاريّ، تحقيق الدّكتور عادل سليمان جمال وتقديم الدّكتور شوقي ضيف، ط٢: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٢٦٤- شعر الأغلب العجْليّ، تحقيق الدّكتور نوري حمّودي القيسيّ، ط: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العَربيّة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. (طُبع هذا الدّيوان مع دواوين أُخَرَ بتحقيق الدّكتور نوري أيضاً تحت عنوان: شعراء أمويّون).

٢٦٥- شعر الطّرَد إلى نهاية القرن الثّالث الهجريّ، لعبد الرّحمن رأفت الباشا، ط١: مؤسسة الرّسالة، ودار النّفائس - بيروت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٢٦٦- شعر عبد الله بن الزَّبِير الأسديّ، تحقيق الدّكتور يحيي الجبّوريّ، ط: دار الحريّة - بغداد ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢٦٧- الشّعر في صدر الإسلام والعصر الأمويّ، للدّكتور محمّد مصطفى هدّارة، ط: دار النّهضة العربيّة - بيروت ١٩٩٥م.

٢٦٨- شعر أبي نُخَيْلَة، تحقيق عبّاس توفيق، مجلّة المورد العراقيّة - مج: ٧/ع:٣ - ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٢٦٩- الشّعر والشّعراء، لابن قُتَيْبَة، تحقيق أحمد شاكر، ط٢: دار المعارف - مصر ١٩٦٦م.

٢٧٠- شعر يزيد بن محمّد المُهَلّبيّ، تحقيق الدّكتور يونس السّامّرائيّ، ط١: عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربيّة - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. (طُبع شعر يزيد مع شعر غير شاعر بتحقيق الدّكتور يونس أيضاً تحت عنوان: شعراء عبّاسيّون).

٢٧١- شفاء العليل في إيضاح التّسهيل، للسَّلْسِيلِيّ، تحقيق الدّكتور الشّريف عبد الله البركاتيّ، ط١: المكتبة الفيصليّة - مكّة المكرّمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٧٢- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم، لنشوان الحِمْيَرِيّ، اشرف على تصحيح الكتاب القاضي عبد الله الجرافي، ط: عالم الكتب - بيروت - دت.
٢٧٣- الشّواهد على شرح ألفيّة ابن مالك، للمَوْسَويّ العامليّ، ط: المطبعة العلويّة في النّجف الأشرف - العراق ١٣٤٤هـ.

- ص -

٢٧٤- الصّحاح: تاج اللّغة وصحاح العربيّة، للجوهريّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، ط٣: دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٧٥- صناعة الكُتّاب، للنّحّاس، تحقيق الدّكتور بدر أحمد ضيف، ط١: دار العلوم العربيّة - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٧٦- الصّناعتين: الكتابة، والشّعر، للعسكريّ، تحقيق علي محمّد البجاويّ ومحمّد أبو الفضل إبراهيم ط: المكتبة العصريّة - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٧٧- الصّيد والطّرد في الشّعر العربيّ حتّى نهاية القرن الثّاني الهجريّ، للدكتور عبّاس مصطفى الصّالحيّ، ط١: المؤسسة الجامعيّة - بيروت ١٩٨١م.

- ض -

٢٧٨- ضرائر الشّعر، لابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق السّيّد إبراهيم محمّد، ط٢: دار الأندلس - بيروت ١٩٨٢م.
٢٧٩- الضّرائر وما يسوغ للشّاعر دون النّاثر، لمحمود شكري الآلوسيّ، شرح محمّد بهجة الأثريّ، ط١: المطبعة السّلَفيّة - مصر ١٣٤١هـ.
٢٨٠- ضرورة الشّعر، لأبي سعيد السّيْرافيّ، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التّوّاب، ط١: دار النّهضة العربيّة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- ط -

٢٨١- طبقات الشّعراء، لابن المُعْتَزّ، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج، ط٤: دار المعارف - مصر ١٩٨١م.
٢٨٢- طبقات فحول الشُّعَراء للجُمَحِيّ، تحقيق محمود شاكر، ط٢: مطبعة المدني - مصر ١٩٧٤م.

٢٨٣- الطِّراز المُتَضَمِّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة العَلَويّ، صحّحه سيّد بن عليّ المَرْصِفيّ، ط: مطبعة المقتطف - مصر ١٣٣٣هـ/١٩١٤م.

- ع -

٢٨٤- العُبَاب الزّاخر واللُّباب الفاخر، للصّاغانيّ، تحقيق محمّد حسن آل ياسين، ط١: مطبعة المعارف - بغداد ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م (الهمزة)، ودار الشّؤون الثّقافية العامّة - بغداد ١٩٧٨م (السّين)، ودار الرّشيد - بغداد ١٩٧٩م - ١٩٨٠م (الطّاء، والغين).

٢٨٥- العجّاج عبد الله بن رؤبة: حياته، ورجزه، للدّكتور عبد الحفيظ السّطليّ، ط٢: المطبعة التعاونيّة - دمشق ١٩٨٣م.

٢٨٦- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ط: دار الجيل - بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٨٧- العَرْف الطَّيِّب في شرح ديوان أبي الطَّيِّب، لناصيف اليازجيّ، (د. م) ١٨٨٧م.

٢٨٨- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، للسُّبْكيّ، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه - مصر - دت. (انظر: حاشية الدُّسوقيّ على شرح السّعْد).

٢٨٩- العُزْلَة، للخَطّابيّ، تحقيق عادل عبد الموجود ومراجعة محمود الزّنّاريّ، ط: مكتبة الزّهراء - القاهرة ١٩٨٧م.

٢٩٠- العَشَرات في اللُّغة، للقزّاز القَيْروانيّ، تحقيق الدّكتور يحيى عبد الرّؤوف جبر، ط١: المطبعة الوطنيّة - عمّان ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٩١- العصر الإسلاميّ، للدّكتور شوقي ضيف، ط٧: دار المعارف - مصر ١٩٧٦م.

٢٩٢- العصر العبّاسيّ الأوّل، للدّكتور شوقي ضيف، ط٦: دار المعارف - مصر ١٩٧٦م.

٢٩٣- العفو والاعتذار، للرَّقّام البصريّ، تحقيق الدّكتور عبد القُدّوس أبو صالح، ط٣: دار البشير - عمّان ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢٩٤- العقد الفريد، لابن عبد رَبّه، تحقيق أحمد أمين وصحبه، ط: دار الكتاب العربيّ - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. (اعتمدنا هذه الطبعة في الدّيوان). وط: دار الكتاب ١٤١١هـ/١٩٩٠م (اعتمدناها في الدّراسة).

٢٩٥- عُقَلاء المجانين، للنّيْسابوريّ، تحقيق الدّكتور عمر الأسعد، ط١: دار النّفائس. بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٩٦- عقود الجُمَان في المعاني والبيان، شرح عبد الرّحمن المرشديّ، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه بمصر ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م. (انظر: شرح الأرجوزة..).

٢٩٧- العُمْدَة في محاسن الشِّعر وآدابه ونقده، لابن رشيق القَيْروانيّ، تحقيق محمّد محيي الدِّين عبد الحميد، ط٥: دار الجيل - بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٩٨- عيار الشِّعر، لابن طَبَاطَبَا العَلَويّ، تحقيق الدّكتور محمّد زغلول سلاّم، ط٣: منشأة المعارف - الإسكندريّة ١٩٨٤م.

٢٩٩- العين، للفراهيديّ، تحقيق الدّكتور إبراهيم السّامرّائيّ والدّكتور مهدي المخزوميّ، ط١: منشورات دار الهجرة - قُمّ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٠٠- عيون الأخبار، لابن قُتَيْبَة، تحقيق الدّكتور محمّد الإسكندرانيّ ط١: دار الكتاب العربيّ - بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣٠١- عيون التّواريخ، لابن شاكر الكُتُبيّ، مخطوط في التّاريخ بالظّاهريّة، يقع في أجزاء عدّة، اعتمدنا منها الجزء الخامس، وكان تحت رَقْم: ٣٤١١.

- غ -

٣٠٢- غريب الحديث، للخَطّابيّ البُسْتيّ، حقّقه عبد الكريم العزباويّ وخرّج أحاديثه عبد القيّوم عبد ربّ النّبيّ، ط: دار الفكر - دمشق ١٩٨٢م - ١٩٨٣م.

٣٠٣- غريب الحديث (المجلّدة الخامسة)، للحَرْبيّ، تحقيق الدّكتور سليمان العايد، ط١: مركز البحث العلميّ وإحياء التّراث الإسلاميّ - مكّة المكرّمة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٠٤- الغريب المُصَنَّف، لأبي عُبَيْد الهَرَويّ، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التّوّاب، ط١: مكتبة الثّقافة الدّينيّة - مصر ١٩٨٩م.

٣٠٥- غُنْيَة الأريب عن شروح مغني اللّبيب، لمصطفى الأنطاكيّ، رسالة ماجستير من إعداد محمّد نبيل أبو عمشة وإشراف الدّكتور شاكر الفحّام، جامعة دمشق - كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة - قسم اللّغة العربيّة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- ف -

٣٠٦- الفائق في غريب الحديث، للزَّمَخْشَريّ، تحقيق عليّ محمّد البجاويّ ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، ط١: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر ١٩٤٥م- ١٩٤٨م.

٣٠٧- الفاخر في شرح جُمَل عبد القاهر (البَعْليُّ النّحويُّ في ضوء كتابه: الفاخر في شرح جمل عبد القاهر)، رسالة ماجستير من إعداد ممدوح خسارة وإشراف الدّكتورة منى إلياس، جامعة دمشق - كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة - قسم اللّغة العربيّة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣٠٨- الفاضل في صفة الأدب الكامل، لأبي الطّيّب الوَشّاء، تحقيق الدّكتور يحيى الجبّوريّ، ط١: دار الغرب الإسلاميّ - بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣٠٩- الفاضل في اللّغة والأدب، للمُبرّد، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ الرّاجكوتي، ط: دار الكتب المصريّة - القاهرة ١٩٥٥م.

٣١٠- فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل، لِقِطّة العَدَويّ، ط: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر - دت. (انظر: شرح شواهد ابن عقيل .. للجُرْجَاويّ).

٣١١- فُرْحَة الأديب في الرّدّ على ابن السّيرافيّ في شرح أبيات سيبويه، للأسود الغُنْدجانيّ، تحقيق الدّكتور محمّد علي سلطاني، ط: دار قُتَيْبَة - دمشق ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣١٢- الفَرْق للأصمعيّ، تحقيق الدّكتور صبيح التّميميّ، ط١: دار أسامة - بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣١٣- الفَرْق، للسّجستانيّ، تحقيق الدّكتور حاتم الضّامن، مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ - مج: ٣٧/ج:١/١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣١٤- الفَرْق، لقُطْرُب، تحقيق الدّكتور خليل العطيّة ومراجعة الدّكتور رمضان عبد التّوّاب، ط١: مكتبة الثّقافة الدينيّة - القاهرة ١٩٨٧م.

٣١٥- الفَرْق، لثابت بن أبي ثابت، تحقيق الدّكتور حاتم الضّامن، ط٢: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣١٦- الفَرْق بين الحروف الخمسة: الظّاء، والضّاد، والذّال، والسّين، والصّاد، لابن السّيد البَطَلْيَوْسِيّ، تحقيق عبد الله النّاصير، ط١: دار المأمون للتّراث - دمشق ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣١٧- فَصْل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عُبَيْد البكريّ، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس والدّكتور عبد المجيد عابدين، ط٢: دار الأمانة، ومؤسسة الرّسالة - بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٣١٨- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، لأبي العلاء المَعَرّيّ، تحقيق محمود حسن زناتي، ط: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٩٧٧م.

٣١٩- فنّ الرّجز في العصر العبّاسيّ، للدّكتورة رجاء الجوهريّ، ط: منشأة المعارف - الاسكندريّة - دت.

٣٢٠- الفنّ ومذاهبه في الشّعر العربيّ، للدكتور: شوقي ضيف، ط٩: دار المعارف - مصر ١٩٧٦م.

٣٢١- الفِهْرِسْت، للنّديم، تحقيق رضا تجدّد، ط١: طهران ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٣٢٢- فَهْرَسَة ابن خَيْر الإشبيلِيّ، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، ط١: دار الكتاب المصريّ - القاهرة، ودار الكتاب اللُّبنانيّ - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

- ق -

٣٢٣- القاموس المحيط، للفيروزآباديّ، تحقيق مكتب تحقيق التُّراث في مؤسسة الرِّسالة، ط٢: مؤسسة الرِّسالة، ودار الرَّيّان - بيروت ١٩٨٧م.

٣٢٤- قُرَاضَة الذَّهب في نقد أشعار العرب، لابن رشيق القَيْروانيّ، تحقيق الشَّاذلي بُو يحيى، ط: الشَّركة التّونسيّة للتَّوزيع ١٩٧٢م.

٣٢٥- قلائد الجُمان في التَّعريف بقبائل عرب الزَّمان، للقَلْقَشَنْدِيّ، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٢: دار الكتاب اللّبنانيّ - بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣٢٦- القوافي، للأخفش الأوسط، تحقيق الدّكتور عزّة حسن، ط: وزارة الثّقافة - دمشق ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٣٢٧- القوافي، للتَّنوخيّ، تحقيق الدّكتور عوني عبد الرَّؤوف، ط٢: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٧٨م.

- ك -

٣٢٨- الكافي في علم القوافي، للشَّنْتَرِيْنِيّ، تحقيق الدّكتور محمّد رضوان الدّاية، ط٣: دار الملاّح - دمشق ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م.

٣٢٩- الكامل، للمُبَرِّد، تحقيق الدّكتور محمّد الدّالي، ط٢: مؤسسة الرِّسالة - بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٣٠- الكامل في التّاريخ، لابن الأثير، ط: دار صادر - بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣٣١- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السّلام هارون، ط: عالم الكتب - بيروت - دت. مصورة عن مطبوعة بولاق المصريّة ١٩٦٦م .

٣٣٢- كتاب الشِّعر أو شرح الأبيات المُشْكِلَة الإعراب، لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق الدّكتور محمود الطناحيّ، ط١: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٣٣- الكتاب المُوْضح في وجوه القراءات وعِلَلِها، لابن أبي مريم، تحقيق الدّكتور عمر حمدان الكبيسيّ، ط١: الجماعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم - جدّة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٣٣٤- كنز الحُفَّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، للخطيب التّبريزيّ، تحقيق لويس شيخو، ط: المطبعة الكاثوليكيّة - بيروت ١٨٩٥م.

٣٣٥- كُنَى الشُّعراء ومن غَلَبَتْ كُنْيَتُه على اسمه، لابن حبيب البغداديّ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط١: دار الجيل - بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م. (يقع هذا الكتاب في المجموعة السّابعة من نوادر المخطوطات).

- ل -

٣٣٦- اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، ط: مكتبة المثنّى - بغداد - دت.

٣٣٧- اللُّباب في عِلَل البناء والإعراب، للعُكْبَرِيّ، تحقيق الدّكتور غازي طليمات والدّكتور عبد الإله نبهان، ط١: دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٣٣٨- لسان العرب، لابن منظور، ط: دار صادر - بيروت - دت.

٣٣٩- اللُّمَع في العربيّة، لابن جنّي، تحقيق حامد المؤمن، ط٢: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٤٠- ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، ط: دار مصر للطّباعة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

- م -

٣٤١- ما اتّفق لفظه واختلف معناه، لابن الشَّجَرِيّ، تحقيق عطيّة رزق، ط١: دار المناهل - بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٤٢- ما تلحن فيه العامّة، للكسائيّ، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التّوّاب، ط١: مكتبة الخانجي - القاهرة، ودار الرّفاعيّ - الرّياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

٣٤٣- المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف، للآمديّ، تحقيق عبد السّتّار فرّاج، ط: دار إحياء الكتب العربيّة - مصر ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

٣٤٤- المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف، للدّارَقُطْنيّ، تحقيق الدّكتور موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، ط: دار الغرب الإسلاميّ - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٤٥- المأثور من اللُّغة (ما اتّفق لفظه واختلف معناه)، لأبي العَمَيْثَل الأعرابيّ، تحقيق الدّكتور محمّد عبد القادر أحمد، ط١: مكتبة النّهضة المصريّة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٤٦- ما يجوز للشّاعر في الضّرورة، للقزّاز القَيْروانيّ، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التّوّاب والدّكتور صلاح الدّين الهادي، ط: دار العروبة - الكويت بإشراف دار الفصحى - القاهرة ١٩٨٢م.

٣٤٧- ما ينصرف وما لا ينصرف، للزّجّاج، تحقيق هدى قراعة، ط: القاهرة ١٩٧١.

٣٤٨- المُبْهِج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لابن جِنّي ، تحقيق الدّكتور حسن هنداوي، ط١: دار القلم، ودار المنارة - بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٤٩- مجاز القرآن، لأبي عُبَيْدَة، تحقيق الدّكتور فؤاد سزكين، ط: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٥٤م - ١٩٦٢م.

٣٥٠- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السّلام هارون، ط٤: دار المعارف - مصر ١٩٨٠م.

٣٥١- مجالس العلماء للزّجّاجيّ، تحقيق عبد السّلام هارون، ط٢: مكتبة الخانجي - القاهرة، ودار الرّفاعيّ - الرّياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٥٢- المجتمعات الإسلاميّة في القرن الأوّل، للدّكتور شكري فيصل، ط: دار الكتاب العربيّ - مصر ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٣٥٣- مَجْمَع الأمثال، للمَيْدانيّ، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط: منشورات دار النّصر - دمشق - بيروت - دت.

٣٥٤- مَجْمَع البلاغة، للرّاغب الأصفهانيّ، تحقيق الدّكتور عبد الرّحمن السّاريسيّ، ط: مكتبة الأقصى - الأردن ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٥٥- مُجْمَل اللُّغة، لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٥٦- مجموعة المعاني، لمؤلّف مجهول، تحقيق عبد المعين الملّوحيّ، ط١: دار طلاس - دمشق ١٩٨٨م.

٣٥٧- محاضرات الأدباء ومحاولات الشُّعراء والبلغاء، للرّاغب الأصفهانيّ، ط: دار الحياة - بيروت - د . ت .

٣٥٨- المُحَبَّر، لابن حبيب البغداديّ، رواية أبي سعيد السُّكَّريّ، تصحيح محمّد حميد الله، ط: دار الآفاق الجديدة - بيروت - دت. (صورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانيّة/ ١٣٦١هـ).

٣٥٩- المُحْتَسَب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنّي، تحقيق علي النّجدي ناصف وصحبه، ط: القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٣٦٠- المُحَدِّث الفاصل بين الرّاوي والواعي، للرّامَهُرْمُزِيّ، تحقيق الدّكتور محمّد عجاج الخطيب، ط١: دار الفكر - بيروت ١٩٧١م.

٣٦١- المُحْكَم والمحيط الأعظم، لابن سِيدَه، تحقيق مصطفى السّقّا وصحبه، ط١: معهد المخطوطات العربيّة - القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م - ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٦٢- المحمّدون من الشّعراء وأشعارهم، للقِفْطيّ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، ط٢: دار ابن كثير - دمشق - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٦٣- المحيط في اللّغة، للصّاحب بن عبّاد، تحقيق محمّد حسن آل ياسين، ط١: عالم الكتب - بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣٦٤- مختار الأغاني في الأخبار والتّهاني، لابن منظور، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج وصحبه، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه بمصر ١٩٦٥م - ١٩٦٦م.

٣٦٥- المختار من شعر بشّار، للخالديَّيْنِ، شرح التُّجِيبيّ البَرْقيّ، تحقيق السّيّد محمّد بدر الدّين العلويّ، ط: مطبعة الاعتماد - مصر ١٩٣٤م.

٣٦٦- المختار من نوادر الأخبار، للمَقَّرِيّ، تحقيق الدّكتور أنور أبو سليم، ط٣: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٦٧- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق إبراهيم صالح وصحبه، ط١: دار الفكر - دمشق ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٦٨- مختصر التّفْتازانيّ لتلخيص المفتاح، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه - مصر - دت. (انظر: حاشية الدّسوقيّ على شرح السّعْد).

٣٦٩- المُخَصَّص، لابن سِيْدَه، ط: دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٣٧٠- المدخل إلى تقويم اللّسان وتعليم البيان، لابن هشام اللّخْميّ، تحقيق خوسيه بيريث لاثارو، ط: المجلس الأعلى للأبحاث العلميّة - مدريد ١٩٩٠م.

٣٧١- المذكّر والمؤنّث، لأبي بكر الأنباريّ، تحقيق الدّكتور طارق الجنابي، ط٢: دار الرّائد العربيّ - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٧٢- المذكّر والمؤنّث، للمُبَرِّد، تحقيق الدّكتور رمضان عبد التّوّاب والدّكتور صلاح الدّين الهادي، ط٢: مكتبة الخانجي - القاهر ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٣٧٣- مِرْآة الجَنَان وعِبْرَة اليقظان في معرفة حوادث الزّمان، لليافعيّ اليمنيّ، تحقيق عبد الله الجبّوريّ، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٣٧٤- المراثي، لأبي عبد الله اليزيديّ، تحقيق محمّد نبيل طريفي وتقديم الدّكتور عزّة حسن، ط: وزارة الثّقافة - دمشق ١٩٩١م.

٣٧٥- المُرْتَجَل في شرح القلادة السّمطيّة في توشيح الدُّرَيْدِيَّة، للصَّغانيّ، تحقيق الدّكتور أحمد خان، ط١: شركة مكّة للطّباعة والنّشر ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٧٦- المُرَصَّع في الآباء والأمّهات والأبناء والبنات والأَذْواء والذّوات، لابن الأثير، تحقيق الدّكتور إبراهيم السّامرّائيّ، ط: مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧٢م.

٣٧٧- مروج الذّهب في معادن الجوهر، للمسعوديّ، تحقيق قاسم الشّماعي الرّفاعيّ، ط١: دار القلم - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٩م.

٣٧٨- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، للسّيوطيّ، تحقيق محمّد أحمد جاد المولى وصحبه، ط: دار الجيل، ودار الفكر - بيروت - دت.

٣٧٩- المسائل العَضُديّات، لأبي عليّ الفارسيّ، تحقيق شيخ الرّاشد، ط١: وزارة الثّقافة - دمشق ١٩٨٦م.

٣٨٠- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق الدّكتور محمّد كامل بركات، ط: دار الفكر - دمشق ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣٨١- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فَضْل الله العُمَريّ، إصدار الدّكتور فؤاد سزكين بالتعاون مع علاء الدّين جوخوشاو وإيكهارد نويباور، ط: منشورات معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانيا الاتّحاديّة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م. (طُبع الكتاب بالتصوير عن مخطوطات عِدَّة).

٣٨٢- المُستَطْرَف في كُلّ فنّ مُستَظْرَف، للأبْشِيهيّ، ط١: مؤسسة عزّ الدّين - بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣٨٣- المُستَقْصَى في أمثال العرب، للزّمَخْشَريّ، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٣٨٤- مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز، لجبير، ط: ليبزيغ ١٩٠٨م.

٣٨٥- مشاهد الإنصاف على شواهد الكَشّاف، لمحمّد عليان المرزوقيّ، ط: دار المعرفة - بيروت - د. ت. (طُبع هذا الكتاب في نهاية الجزء الرّابع من كتاب الكشّاف للزّمَخْشَريّ).

٣٨٦- المَشُوف المُعْلَم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، للعُكْبَريّ، تحقيق ياسين محمّد السّوّاس، ط١: دار الفكر - دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٨٧- المطالع السّعيدة في شرح الفريدة، للسّيوطيّ، ط: بغداد ١٩٧٧م.

٣٨٨- مَطْلَع الفوائد ومَجْمَع الفرائد، لابن نُبَاتة المصريّ، تحقيق الدّكتور عمر موسى باشا، ط: مجمع اللغة العربيّة - دمشق ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٣٨٩- المُطَوّل على تلخيص المعاني، للتَّفْتازانيّ، ط: مطبعة الحاجّ محرم أفندي ١٣٠٤هـ.

٣٩٠- المعارف، لابن قُتَيْبَة، تحقيق الدّكتور ثروت عكاشة، ط٤: دار المعارف - مصر ١٩٨١م.

٣٩١- معاني الشِّعر، للأَشْنَانداني، رواية ابن دُريد، تحقيق عزّ الدّين التنوخيّ، ط: وزارة الثّقافة - دمشق ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٣٩٢- معاني القرآن، للأخفش الأوسط، تحقيق الدّكتور عبد الأمير الورد، ط١: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٩٣- معاني القرآن، للفرّاء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمّد علي النّجّار، ط٢: عالم الكتب - بيروت ١٩٨٠م.

٣٩٤- معاني القرآن وإعرابه، للزّجّاج، تحقيق الدّكتور عبد الجليل عَبْدُه شلبي، ط١: عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٩٥- المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قُتَيْبة، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٩٦- معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص، لعبد الرّحيم العبّاسيّ، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط: عالم الكتب - بيروت - دت. (صورة عن الطبعة المصريّة/ ١٣٦٧هـ، ١٩٤٧م).

٣٩٧- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحَمَويّ، ط٣: دار الفكر - بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣٩٨- معجم أعلام المورد، لمنير البعلبكيّ وإعداد رمزي البعلبكيّ، ط١: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٢م.

٣٩٩- معجم الألفاظ المُثنّاة، لشريف يحيي الأمين، ط: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٢م.

٤٠٠- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التّاريخ العربيّ والإسلاميّ، للدّكتور فؤاد صالح السّيّد، ط١: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠م.

٤٠١- معجم البلدان، لياقوت الحمويّ، ط: دار صادر - بيروت - دت.

٤٠٢- معجم الشُّعراء، للمَرْزُبانيّ، تحقيق عبد السّتّار فرّاج، ط: مكتبة النّوري - دمشق - دت.

٤٠٣- معجم الشُّعراء في تاريخ الطَّبَريّ، للدّكتور عزمي سكّر، ط١: المكتبة العصريّة - بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٤٠٤- معجم الشُّعراء في لسان العرب، للدّكتور ياسين الأيُّوبيّ، ط٢: دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٢م.

٤٠٥- معجم الشُّعراء المخضرمين والأمويِّين، للدّكتورة عزيزة فوّال بابتي، ط١: دار صادر - بيروت ١٩٩٨م.

٤٠٦- معجم الشُّعراء من العصر الجاهليّ حتّى نهاية العصر الأمويّ، للدّكتور عفيف عبد الرّحمن، ط١: دار المناهل - بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٤٠٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عُبَيْد البكريّ، تحقيق مصطفى السّقّا، ط: عالم الكتب - بيروت - دت. (صورة عن الطّبعة المصريّة/١٩٤٥م).

٤٠٨- معجم المؤلّفين، لعمر رضا كحّالة، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٩٩٣م.

٤٠٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمّد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التُّراث العربيّ - بيروت - دت. (صورة عن الطبعة المصريّة/١٩٤٥م).

٤١٠- المُعَرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، للجَوَاليقيّ، تحقيق أحمد شاكر، ط: مطبعة دار الكتب المصريّة - القاهرة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

٤١١- مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاريّ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله ومراجعة سعيد الأفغانيّ، ط٥: دار الفكر - دمشق ١٩٧٩م.

٤١٢- مفتاح العلوم، للسّكّاكيّ، عناية نعيم زرزور، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤١٣- المُفَصَّل في علم اللُّغة، للزّمَخْشَريّ، عناية الدّكتور محمّد عزّ الدّين السّعيديّ، ط١: دار إحياء العلوم - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. (ذُيِّل هذا الكتاب بكتاب: المُفَصَّل في شرح أبيات المُفَصَّل للنّعسانيّ الحلبيّ).

٤١٤- المقاصد النّحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة، للعَيْنيّ، ط١: دار صادر - بيروت - د. ت. (على هامش كتاب خزانة الأدب للبغداديّ).

٤١٥- مقاييس اللُّغة، لابن فارس، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط: مكتب الإعلام الإسلاميّ - قُمّ ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤١٦- المُقْتَصِد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجُرْجانيّ، تحقيق الدّكتور كاظم بحر المرجان، ط: دار الرّشيد - العراق ١٩٨٢م.

٤١٧- المُقْتَضَب، للمُبرِّد، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، ط: عالم الكتب - بيروت - دت.

٤١٨- المُقرِّب، لابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق أحمد عبد السّتّار الجواري وعبد الله الجواري، ط١: مكتبة العاني - بغداد ١٣٩١هـ/١٩٧١م - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٤١٩- الملاحن، لابن دُرَيْد، تحقيق الدّكتور عبد الإله نبهان، ط: وزارة الثّقافة - دمشق ١٩٩٢م.

٤٢٠- المُلَخّص في ضبط قوانين العربيّة، لابن أبي الرّبيع الإشبيليّ، تحقيق الدّكتور علي الحكمي، ط١: دون ذكر لمكان الطّبع، وأمّا تاريخه فهو ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤٢١- المُلَمّع، للنّمريّ، تحقيق وجيهة السّطل، ط: مجمع اللّغة العربيّة - دمشق ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٤٢٢- الممتع في التّصريف، لابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة، ط٤: دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٤٢٣- الممتع في صنعة الشّعر لعبد الكريم النّهْشَليّ القَيْروانيّ، تحقيق عبّاس عبد السّاتر ومراجعة نعيم زرزور، ط١: دار الكتب العلميّة - بيروت ١٩٨٣م.

٤٢٤- مناقب التّرك، للجاحظ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط١: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م. (مع رسائل أخرى كثيرة للجاحظ نفسه بتحقيق هارون أيضاً تحت عنوان: رسائل الجاحظ).

٤٢٥- مناهج تحقيق التّراث بين القُدامى والمُحْدَثين، للدّكتور رمضان عبد التّوّاب، ط١: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤٢٦- المُنتَحَل، للثّعالبيّ، تحقيق أحمد أبو علي، ط: المطبعة التّجاريّة - الإسكندريّة ١٣١٩هـ/١٩٠١م. (ألحق المحقّق بنهاية هذا الكتاب كتاباً آخر من تأليفه، عنوانه: المُنتَحَل في تراجم شعراء المُنتَحَل).

٤٢٧- المُنتَخَب من غريب كلام العرب، لكُراع النّمل، تحقيق الدّكتور محمّد العُمَريّ، ط١: مطابع مؤسسة مكّة للطّباعة والإعلام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٤٢٨- المُنتَحَل في تراجم شعراء المُنتَحَل، لأحمد أبو علي، ط: المطبعة التّجاريّة - الإسكندريّة ١٣١٩هـ/١٩٠١م. (انظر: المُنتَحَل للثّعالبيّ).

٤٢٩- منثور الفوائد، لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق الدّكتور حاتم الضّامن، ط١: مؤسسة الرّسالة - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٣٠- المُنَجّد في اللّغة، لكُرَاع النّمل، تحقيق الدّكتور أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، ط: عالم الكتب - القاهرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٤٣١- المُنْصِف، لابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط١: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وأولاده - مصر ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م - ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

٤٣٢- المُنْصِف من الكلام على مغني ابن هشام، للشُّمُنّيّ، رسالة ماجستير من إعداد

محمّد وليد حافظ وعلي عفّان وإشراف الدّكتور مازن المبارك، جامعة دمشق - كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة - قسم اللغة العربيّة ١٩٨٦م.

٤٣٣- الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتريّ، للآمديّ، تحقيق السّيّد أحمد صقر، ط: دار المعارف - مصر ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٤٣٤- مواهب الفتّاح في شرح تلخيص المفتاح، لابن يعقوب المغربيّ، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه - مصر - دت. (انظر: حاشية الدّسوقيّ).

٤٣٥- المُوَشَّح في مآخذ العلماء على الشُّراء في عدّة أنواع من صناعة الشِّعْر، للمَرْزُبانيّ تحقيق علي محمّد البجاوي، ط: دار الفكر العربيّ - القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

- ن -

٤٣٦- النَّبات، للدِّيْنَوَرِيّ، تحقيق برنهارد لفين، ط: فرانز شتاينر بفيسبادن ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٤٣٧- نَثْر الدُّرّ، للآبيّ، حقّق الكتاب وراجعه محمّد علي قرنة وصحبه، ط: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٩٨١م - ١٩٩٠م.

٤٣٨- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حَجَر العَسْقَلانيّ، تحقيق عبد العزيز السّديديّ، ط١: مكتبة الرُّشْد - الرّياض ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٤٣٩- نسب قريش، للزُّبَيْريّ، تحقيق ليفي بروفنسال، ط: دار المعارف - مصر ١٩٥٣م.

٤٤٠- نسب مَعَدّ واليمن الكبير، لابن الكلبيّ، تحقيق محمود فردوس العظم، ط: دار اليقظة العربيّة - دمشق ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤٤١- نَضْرَة الإغريض في نُصْرَة القريض، لابن الفَضْل العَلَويّ، تحقيق الدّكتورة نهى عارف الحسن، ط٢: دار صادر - بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٤٤٢- نقائض جرير والأخطل، لأبي تمّام، تحقيق أنطون اليسوعيّ، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت - دت. (صورة عن الطّبعة الكاثوليكيّة - بيروت/١٩٢٢م).

٤٤٣- النّقائض: نقائض جرير والفرزدق، لأبي عُبَيْدَة، تحقيق أنطوني بيفان، ط١: مطبعة بريل - لَيْدَن ١٩٠٥م - ١٩٠٧م.

٤٤٤- نقد الشِّعر، لقُدَامة بن جعفر، تحقيق الدّكتور محمّد عبد المنعم خفاجي، ط: دار الكتب العلميّة - بيروت - دت.

٤٤٥- نقد الشِّعر بين ابن قُتَيْبَة وابن طَبَاطَبا العَلَويّ، للدّكتور عبد السّلام عبد الحفيظ عبد العال، ط: دار الفكر العربيّ- القاهرة ١٩٧٨م.

٤٤٦- نُكْتَة الأمثال ونَفْثَة السِّحْر الحلال، لأبي الرَّبيع الكَلاَعِيّ، تحقيق الدّكتور علي إبراهيم كردين ط١: دار سعد الدِّين - دمشق ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٤٤٧- النُّكَت الحِسَان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيّان الأندلسيّ، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتليّ، ط١: مؤسسة الرِّسالة - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤٤٨- النُّكَت في إعجاز القرآن، للرُّمّانيّ، تحقيق محمّد خلف الله أحمد والدّكتور محمّد زغلول سلام، ط٤: دار المعارف - مصر ١٩٩١م. (طُبعت هذه الرِّسالة مع رسالتين أُخرَيَيْن، هما: بيان إعجاز القرآن للخَطّابيّ، والرِّسالة الشّافية في الإعجاز لعبد القاهر الجُرْجَانيّ تحت عنوان: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن).

٤٤٩- النُّكَت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشَّنْتَمَرِيّ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط١: معهد المخطوطات العربيّة - الكويت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤٥٠- نهاية الأرب في فنون الأدب، للنُّوَيْرِيّ، حقّقه وراجعه غير واحد، ط: دار الكتب المصريّة، والهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤٥١- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقَلْقَشَنْدِيّ، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، ط١: الشّركة العربيّة للطّباعة والنّشر - القاهرة ١٩٥٩م.

٤٥٢- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، للرّازيّ، تحقيق الدّكتور إبراهيم السّامرّائيّ والدّكتور محمّد أبو علي، ط: دار الفكر - عمّان ١٩٨٥م.

٤٥٣- النّوادر، لأبي مِسْحَل الأعرابيّ، تحقيق الدّكتور عزّة حسن، ط: مجمع اللُّغة العربيّة - دمشق ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٤٥٤- النّوادر في اللُّغة، لأبي زيد الأنصاريّ، تحقيق سعيد الخوري الشَّرْتونيّ، ط٢: دار الكتاب العربيّ - بيروت ١٩٦٧م.

- هـ -

٤٥٥- الهَفَوات النّادرة، للصّابئ، تحقيق الدكتور صالح الأشتر، ط١: مجمع اللُّغة العربيّة - دمشق ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٤٥٦- هَمْع الهَوَامع في شرح جمع الجوامع، للسُّيوطيّ، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون والدّكتور عبد العال سالم مُكرَم، ط: مؤسسة الرِّسالة - بيروت ١٩٩٢م.

- و -

٤٥٧- الوافي بالوَفَيَات، للصَّفَديّ، حقّقه غير واحد، ط: فرانز شتاينر بفيسبادن ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م - ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

٤٥٨- الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التّبريزيّ، تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة وتقديم عمر يحي، ط٤: دار الفكر - دمشق ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٤٥٩- الورقة، لابن الجرّاح، تحقيق الدّكتور عبد الوهّاب عزّام وعبد السّتّار فرّاج، ط٣: دار المعارف - مصر ١٩٨٦م.

٤٦٠- الوَساطة بين المتنبّي وخصومه، للجُرجَانيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجاويّ، ط: دار القلم - بيروت - د. ت. (صورة عن الطّبعة المصريّة/ ١٣٨٦هـ،١٩٦٦م).

٤٦١- الوسيط في الأمثال، للواحديّ، تحقيق الدّكتور عفيف محمّد عبد الرّحمن، ط: مؤسسة دار الكتب الثّقافيّة - الكويت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٤٦٢- وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، لابن خَلّكان، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس، ط: دار صادر - بيروت ١٩٦٨م - ١٩٧٧م.

- O.Rescher, Abriss der arabischen littenoctung – eschichte, W–Germany 1983.

الدّوريّات:

- الفهرست: كَشّاف الدّوريّات العربيّة، السّنة الثّالثة، العدد: ٩- لبنان ١٩٨٣م.

* * *

المحتويات

تخريج الشعر

المسارد الفنية

* * *

ثمن النسخة :

* داخل مصر : ٢٠ جنيهًا

* خارج مصر : ٨ دولارات أمريكية (شاملة نفقات البريد)

المراسلات : ص. ب ٨٧ – الدقي – القاهرة – ج . م . ع .

الهواتف : ٧٦١٦٤٠٢/٣/٥

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٧١٣٠م

مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت: ٤٨٢٧٨٥١

of the Arabic prize for manuscripts editing

1999 & 2000

ŠIʿR

ABĪ NUḤAYLA AL ḤIMMĀNĪ

(d. 147h.)

EDITED BY
ADNAN AL KHATEEB

REVISED BY
DR. FAISAL AL HAFYAN

ŠIʿR

ABĪ NUḪAYLA AL ḤIMMĀNĪ

(d. 147h.)

The winning book

of the Arabic prize for manuscripts editing

1999 & 2000

ŠIʿR

ABĪ NUḪAYLA AL ḤIMMĀNĪ

(d. 147h.)

EDITED BY
ADNAN AL KHATEEB

REVISED BY
DR. FAISAL AL HAFYAN





THE INSTITUTE
OF
ARABIC
MANUSCRIPTS

Cairo

2001